محاكمة الشيوعيين المصريين

الجزء السادس

قضايا منظمة الحزب الشيوعى المصرى

سنة ١٩٥٤. ١٩٥٥

الأستــــاذ

عــادل أمــين

المحــامى

القاهرة - ٢٠٠٠



محاكمة الشيوعيين المصريين

الجزء السادس

قضايا منظمة الحزب الشيوعى المصرى

سنة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥

الاســــــتاذ

عـادل أمـيـن

المحامى

البـــاب الأول

قضية فبراير سنة ١٩٥٤

القضية رقم ٥٥٢ لسنة ١٩٥٤

حصر أمن دوله

الفصل الاول

تحريات ادارة المباحث العامة

ومحاضر الضبط والتفتيش

بتاريخ ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٤ حرر الصاغ حسن المصيلحى محضر تحرياته أثبت فيه أنه رغم ضبط عدد من قادة منظمة الحزب الشيوعى المصرى فى شهر فبراير سنة ١٩٥٢ وضبط جهاز الطباعة الخاص بالمنظمة فى مخبأ تحت الارض فى منزل سعد باسيلى بحى شبرا ، فقد عاد نشاط هذه المنظمة فى أواخر شهر ابريل سنة ١٩٥٣ ، وما لبث هذا النشاط أن تطور الى نشاط منظم تنظيما دقيقاً بدأ باصدار النشرات المختلفة فى المناسبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وكذا مجلة راية الشعب التى بدأت باصدار العدد رقم ٩٢ وكان آخر عدد ضبط فى القضية السابقة هو العدد رقم ٩١. كما عادت المنظمة لاصدار النشرة الداخلية المعنونة الحقيقة وكافة مطبوعاتها وبرامجها ودستورها وكافة الكتيبات الخاصة بدراسة النظريات والتنظيم . كما اصدروا جريدة الفلاح وجريدة الطلبة وجريدة الحركة العمالية وكذلك اصدروا نشرة باللغة الفرنسية بعنوان مصر المناضلة . وكانت هذه المطبوعات تصل الى ادارة المباحث العامة عن طريق المصادر المختلفة .

واضاف حسن المصيلحى فى محضره أن مكتب مكافحة الشيوعية بالمباحث العامة فرع القاهرة ، قد تتبع خطوات اعضاء هذه المنظمة منذ عودتها الى نشاطها فتوصل الى معرفة الاشخاص القائمين بأمرها وحصرهم فى ٤٦ شخصاً أوضح محل اقامتهم جميعاً وذكر الاسماء الحقيقية لبعضهم والاسماء الحركية للبعض الآخر وأوصاف الآخرين .

وفى نهاية محضرة طلب استئذان النيابة فى ضبط وتفتيش الاشخاص الموضحين بهذا المحضر ومساكنهم ومحال أعمالهم وضبط وتفتيش اشخاص ومساكن من يتواجدون معهم وقت الضبط والتفتيش وكذلك من يثبت ان له علاقة بالمذكورين جميعاً لضبط ماله علاقة بالحركة الشيوعية .

وبتاريخ ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٤ أشر مفتش مباحث أمن الدولة بعرض الامر على نيابة امن الدولة رجاء الاذن لمن تنتدبه باجراء الضبط والتفتيش .

وفى ذات التاريخ أذن الاستاذ على نور الدين وكيل أول نيابة أمن الدولة بتفتيش الاشخاص المبينه اسماؤهم وأوصافهم فى محضر التحريات وعددهم ستة واربعون شخصا الذين دلت التحريات على اشتراكهم فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى وتفتيش مساكنهم ومحال عملهم ومن يتواجدون معهم وقت التفتيش والضبط ومساكن هؤلاء لضبط ماله علاقة بالحركة الشيوعية .

وفى صباح يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٤ أثبت الصاغ حسن المصيلحى فى محضره أنه انتقل ومعه اليوزباشى محمود مراد الى مدينة طنطا فى الساعة الرابعة مساء أمس وتقابل مع الصاغ صدقى رسلان بالمباحث العامة بطنطا وتوجه الجميع الى محطة السكة الحديد بطنطا حيث انتظروا القطار الذى يصل اليها الساعة ٥.٤٥ م من القاهرة حيث نزل منه الشخص المشار اليه فى محضر التحريات تحت رقم (١٢) والذى تبين فيما بعد أنه يدعى محمد السيد الشعراوى وراقبوه إلى أن خرج من المحطة وتقابل مع الشخص الذى اشير اليه تحت رقم (١١) فى محضر التحريات والذى تبين فيما بعد انه ابراهيم مصطفى أمام البيومى ، فقبض رجال البوليس على المذكورين واجروا تفتيشهما فوجدوا مع محمد السيد الشعراوى العدد (١١٩) من مجلة راية الشعب الصادرة فى ٢٥فبراير سنة ١٩٥٤ ، ووضع رجال البوليس المتهمين المذكورين تحت الحراسة بسراى مديرية الغربية وانتقلوا الى مسكنهما ٥٦ شارع الجيش بطنطا حيث علموا من

بواب المسكن ان أحد مستأجريه يوجد بالشقة ، فطرقوا الباب فلم يجبهم أحد فدفعوه وكسروه فوجدوا باحدى حجرات المسكن المتهم ميسور السيد الشعراوى وهو المشار اليه فى البند العاشر من محضر التحريات وهارب من تنفيذه حكم ضده فى قضية شيوعية ، واجرى الضابط تفتيش الشقة فوجدوا انها مكونة من ثلاث حجرات بها نشرات صادرة من منظمة الحزب الشيوعى المصرى وأوراق خطية ، ولاحظ الضباط ان بالمسكن فراغا كحجرة ليس لها منفذ ظاهر ومستوره بحائط مركب عليه حوض لاتصل اليه ما سورة المياه كالعادة ويتدلى من هذا الفراغ واسفل الحوض قطعة من السلك جذبها فلاحظ الضباط تحرك جسم صلب خلف الحائط اسفل الحوض فجذبوا ماسورة الحوض للخارج وجذبوا السلك فانفتح باب دقيق التركيب أدى الى فجوة تسمح بمرور انسان فيها فدخلوا خلال هذه الفجوة فوجدوا حجرة مزودة بالنور الكهربائى وبها آله طباعة بالحروف بكامل ادواتها وارفف خشبية ملتصقة بحوائطها بها أحرف طباعة مرصوصة ، ووجدوا على المطبعة عدد جريدة الفلاح رقم (١٩) والتى لم توزع بعد ، وقد ترك الضباط هذه الحجرة بحالتها الى ان تعاين بمعرفة النيابة .

ثم اثبت الصاغ حسن المصيلحى فى محضره انه انتقل فى الساعة ١٢,٢٠ من صباح يوم ١٩٥٤/٢/٢٨ ومعة اليوزباشى محمود مراد لتفتيش المنزل رقم ١٤ حارة شنودة الذى يتردد عليه الاشخاص المشار اليه فى محضر تحرياته تحت رقم ٣،٤،٥ فوجدوا ان هذا المسكن عبارة عن حجرة واحدة داخل شقة بالدور الاول فوق الارضى وان بابها مقفول بقفل من الخارج ففتح الباب فانفتح ووجد بالحجرة سرير واحد وترابيزة وآلاف المنشورات الشيوعيات ومن بين الاوراق المضبوطة عقد ايجار الحجرة باسم حليم سلامة .

ثم اثبت الصاغ حسن المصيلحى فى محضره أنه انتقل بعد ذلك الى شارع الجيزاوى رقم ٨ وتبين أنه الشخص الذى يقيم بها هو مجدى سلامة وهو الشخص المقصود فى محضر التحريات تحت رقم ١٤ وان أوصاف حليم سلامة

مستأجر الحجرة ١٤ شارع شنوده تنطبق على مجدى برسوم سلامة. وأن تفتيش هذا المسكن اسفر عن وجود عقد ايجار غرفه بالمنزل ٢٢ شارع ابن ادريس مؤجرة الى كمال سامى الانصارى .

كما اثبت حسن المصيلحى فى محضره انه انتقل لتفتيش مسكن آمال بشارع القناطر رقم ٨ بمصر الجديدة ، وأنه طرق باب المسكن ففتحت آمال شراعة الباب فافهمها مأموريته فوعدته بان تحضر مفتاح الباب لتفتحة ، ثم دخلت على حجرة على يمين الباب وخرجت منها الى مكان آخر وسمع الضابط صوت سيفون المرحاض ، وعندما فتح له الباب توجه الى المرحاض مباشرة فوجد به ورقا عائما فاخرجة فوجده مجلة الحقيقة النشرة الداخلية لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وهى ممزقة ، وعندما فتش باقى الشقة وجد بها الشخص المشار اليه تحت رقم ١٨ بمحضر التحريات وقد تبين ان اسمه سهيل عبدالنور شقيق آمال عبدالنور .

ثم اثبت الصاغ حسن المصيلحى انه انتقل الى جهة الامام حيث يقيم الشخص المشار اليه فى محضر التحريات تحت رقم ٦ وبتفتيش المسكن الكائن بزقاق الطحان ضبط به أحمد حامد الشهير بمصطفى ، كما ضبط به نبيل حلمى اسكندر ووجد المصيلحى فى هذا المسكن آله رونيو عليها أصل منشور بعنوان (أيها المواطنون فالنكافح فى عناد واصرار لاسقاط حكم الارهاب والخيانة) واوراق خطية بها أصول نشرات وعقد ايجار بأسم أحمد على حامد .

ثم أثبت الصاغ حسن المصيلحى أنه انتقل الى مسكن الشخص المشار اليه بمحضر التحريات تحت رقم ٢ بشارع ابراهيم بك الكبير رقم ٥ فتبين انه يقيم بحجرة بالدور الارضى مغلقة من الخارج وذكر بواب المنزل ان مستأجرها لم يحضر منذ ايام ففتحها الضابط فوجد بها كمية كبيرة من نشرات المنظمة وأوراق خطية وأصول نشرات وعقد ايجار باسم كمال فهمى .

ثم اثبت حسن المصيلحى انه انتقل لتفتيش الشخص المشار إليه فى محضر التحريات تحت رقم ٥ الذى يقيم بحارة كنيسة الافرنج فتبين وجوده وانه يدعى عزرائيل موسى فرومكين وانه عثر بملابسة على بطاقته الشخصية واقر المتهم انه يعرف مجدى سلامة الياس الا انه أنكر تردده على المنزل رقم ١٤ بشارع شنودة .

وفى يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٤ الساعة ٥,٤٠ مساء حرر الصاغ حسن المصيلحى محضراً آخر خاص بتفتيش شقة بشارع ابن مروان سكن وليم أفرايم طانيوس ، حيث وجد تحقيق شخصية باسم وصورة وليم طانيوس ، كما وجد عدداً كبيرا من الاوراق الخطية عبارة عن تقارير مقدمه من اعضاء المنظمة وأرشيف للاعضاء وتاريخ انضمامهم ، وبعض نسخ من المنشورات والكتابات التى تصدرها المنظمة .

وبتاريخ ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٤ حرر الصاغ عبدالرحمن عشوب فى الساعة ٩,١٠ صباحا محضرة الذى اثبت فيه انه انتقل فى الساعة الواحدة صباحا ومعه الملازم أول عبدالعزيز المقدم والملازم أول سعيد ناشد الى مسكن المتهم الوارد ذكره بمحضر التحريات تحت رقم (٨) والذى تبين ان اسمه عبدالعزيز عبدالحميد خاطر فوجده بحجرته وبتفتيشة وجد معه نشره الحقيقة العدد (٢٩) الصادر فى فبراير ١٩٥٤.

ثم اثبت عبدالرحمن عشوب أنه انتقل مع الضابطين السابقين لتفتيش منزل المشار اليه تحت رقم (٩) بمحضر التحريات وهو محمد شوقى ابراهيم فوجده مقيما بشقة بالدور الثالث فى المسكن المبين بمحضر التحريات حيث وجد بعض الاوراق الخطية.

واثبت الصاغ عبدالرحمن عشوب انه انتقل بعد ذلك لتفتيش الشخص الوارد فى محضر التحريات تحت رقم ٢٥ الذى تبين ان اسمه محمود حمدى

خليل على الباجورى ووجد لديه الكثير من النشرات الصادرة عن الحزب الشيوعى المصرى .

ثم اثبت الصاغ عبدالرحمن عشوب انه انتقل مع الملازم أول عبدالعزيز المقدم لتفتيش الشخص المشار اليه تحت رقم ٢٤ من محضر التحريات والذى تبين ان اسمه عبدالعزيز عبدالحميد فوجد تحت مرتبه سريره الكثير من النشرات الشيوعية الصادرة عن الحزب الشيوعى المصرى .

كما أثبت الصاغ عبدالرحمن عشوب بمحضره انه انتقل والملازم أول عبدالعزيز المقدم الى مسكن المتهم المشار اليه تحت رقم ٧ من محضر التحريات والذى تبين ان اسمه سيد احمد عبدالله مصطفى فوجداه وفتشا حجرته فوجدا بعض الاوراق الخطية أسفل السرير الصغير الذى ينام عليه .

واثبت الصاغ عبدالرحمن عشوب فى محضرة كذلك انه انتقل الى منزل المتهم المشار اليه فى محضر التحريات تحت رقم ٢٦ علاء الدين فرحات على فوجده بالمسكن ومعه الشيوعى مصطفى النحاس جبر ، ووجد اسفل السرير الذى كان ينام عليه كل من علاء الدين فرحات ومصطفى النحاس جبر حقيبه من الورق المقوى بها الكثير من الاوراق الشيوعية الصادرة عن الحزب الشيوعى المصرى فى شكل نشرات بعضها بداخل لفافات معدة للتوزيع .

واثبت الصاغ عبدالرحمن عشوب انه انتقل بعد ذلك الى مسكن ابو العلا مصطفى خضير الوارد اسمه تحت رقم ٣٨ من محضر التحريات فوجد هذا المسكن مكون من ثلاث حجرات الأولى يقطن بها السيد محمود رضوان وزوجته لم يجد السيد رضوان بهذه الغرفة كما لم يجد بالغرفة ما يفيد التحقيق . ووجد بالحجرة الثانية التى يشغلها عبدالعظيم محمود رضوان كل من هذا الشخص وعبدالوهاب مصطفى خضير وفؤاد أحمد علاء وكمال أحمد البدوى . وقد فتش فؤاد علام وكمال البدوى فلم يجد معهما شيئا ، وفتش دولاب عبدالعظيم محمود

رضوان فوجد بملابسة منشوراً شيوعياً بعنوان (بيان الى الرفاق) بتوقيع لجنة منطقة جنوب القاهرة مؤرخ ١٩٥٤/٢/١٠ وبتفتيش عبدالوهاب مصطفى خضير وجد فى جيب بنطلونة منشوراً شيوعياً بعنوان (تحيا وحدة الوطنيين . يسقط حكم العصابات) بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى مدينة القاهرة ، وأضاف ان عبدالوهاب مصطفى خضير اعترف بحيازته لهذا المنشور وبانه عثر عليه فى الطريق ، وتبين أنه يقيم بالحجرة الثالثة مع أخيه عبدالخالق مصطفى خضير التى عثر فيها على خمس نشرات شيوعية مماثلة للنشرة التى ضبطت بجيب عبدالوهاب مصطفى خضير ، كما وجد ثلاث نسخ من مجلة راية الشعب العدد ١١٨ الصادر فى ١٩٥٤/٢/٩ وكتاب نحو فن وادب جديدين للرفيق خالد .

واضاف الصاغ عبدالرحمن عشوب فى محضره ان لهذه الشقة بلكونة تحيط بحجراتها الثلاث وجد بها كميات من النشرات الشيوعية المماثلة لتلك التى اعترف بها عبدالوهاب خضير بعضها بداخل لفافتين .

كما قدم الصاغ عبدالرحمن عشوب اثناء تحقيقات النيابة محضراً آخر أثبت فيه ان البوليس الملكى الامباشى محمد إسماعيل حضر الى المباحث العامة ومعه المتهم ثروت الياس سلامه الطالب بكلية طب العباسية وابلغ البوليس الملكى ان الصاغ حسن المصيلحى كان قد كلفه بضبط المتهم فرآة اليوم بشارع عماد الدين فقبض عليه واحضره الى الادارة .

كما قام اليوزباشى محمود حامد كراره فى يوم ١٩٥٤/٢/٢٨ الساعة ٤,١٠ صباحاً بتحرير محضره الذى اثبت فيه تكليفه بتفتيش عبدالمنعم عبدالعزيز بدر المشار اليه فى محضر التحريات تحت رقم ٢٤ وتفتيش سكنه ومحل عمله وأنه انتقل الى مسكنه وفتشه فوجد به العديد من المنشورات والمطبوعات الخاصة بالحزب الشيوعى المصرى .

كما أثبت اليوزباشى محمود حامد كراره فى محضر آخر محرر بذات

التاريخ ١٩٥٤/٢/٢٨ انه كلف بتفتيش سكن سعودى محمد وانه عندما كلف البوليس الملكى بفتح نوافذ شرفه الغرفة وجد نسخة من جريدة راية الشعب العدد ١١٠ الصادر فى ١٩٥٢/١١/٣ وكانت هذه النسخة مهلهلة .

واثبت اليوزباشى محمود كرارة فى محضره انه كلف بتفتيش محمد أحمد ابراهيم المشار اليه فى محضر التحريات تحت رقم ٣٠ وقام بذلك فلم يجد شيئا يفيد التحقيق .

وقام الملازم أول محيى الدين حسين شفيق بتاريخ ١٩٥٤/٢/٢٨ الساعة٦ صباحاً بتفتيش آمين أبوحجلة فوجد معه نافذ جميل الدقاق ووجد بالحجرة لفافة بها نشرات شيوعية ممزقة والعديد من النشرات الصادرة عن الحزب الشيوعى المصرى والمؤرخة ١٩٥٤/٢/٦ ، ١٩٥٤/٢/١٠ ، ١٩٥٤/٢/١٨ ، ١٩٥٤/٢/٩ .

كما قام اليوزباشى محمود مراد بتحرير محضره المؤرخ ١٩٥٤/٢/٢٨ الذى اثبت فيه انه كلف بضبط المتهم المشار اليه فى محضر التحريات برقم ١٣ والذى يتواجد بمحطة كفر الزيات ليغادرها الى الاسكندرية وانه توجه الى كفر الزيات فى الميعاد الذى جرى ذلك المتهم على ان يتواجد بها فيه وانتظره فلم يحضر فتوجه الى بلده الضاهرية مركز البارود حيث دلت التحريات على ان المتهم يقيم بها وتقابل مع عمدتها ووصف له المتهم فعرفة وارشده الى سكنة ووجده به وهو عبارة عن غرفة ضبط اليوزباشى محمود مراد بها آله رونيو كانت على اسطوانتها اصل منشور وعليها اوراق بيضاء معدة للطبع ووجد الكثير من الاوراق على حصيرة موجودة بنفس الغرفة مما دل على أن الطبع كان جاريا قبيل الضبط مباشرة ، واضاف محرر المحضر ان الصفحات المطبوعة تشابة طبعة نشرة الحقيقة التى وجد منها كمية كبيرة فى مختلف انحاء الحجرة كما وجد اوراق خطية كثيرة وانابيب حبر وأوراق استنسل .

كما قام الملازم أول عبدالعزيز المقدم بتحرير محضره المؤرخ ١٩٥٤/٢/٢٨

اثبت فيه انه كلف بتفتيش حسين محمد البرلدعى المشار اليه فى محضر التحريات تحت رقم ٣٧ وانه انتقل الى سكنه بشارع ملخو رقم ١٨ بمصر القديمة ووجد بادراج مكتبة مقالات خطية تضمنت عبارات ثورية .

كما قام الملازم عبدالعزيز المقدم بتاريخ ١٩٥٤/٢/٢٨ الساعة ٨ صباحاً بتحرير محضر خاص بضبط وتفتيش مصطفى فهمى محمد المقيم بحارة علاء الدين بروض الفرج وأنه قام بذلك ولم يجد معه او بمنزله ما يفيد التحقيق .

وقام الصاغ محمد أحمد المنياوى بتحرير ثلاث محاضر بتاريخ /٢/١٩٥٤ ٢٨ اثبت فيها انه كلف بتفتيش منير عبد الشهيد وهو المشار اليه تحت رقم ٢٩ بمحضر التحريات وعفيفى مصطفى عفيفى المشار اليه تحت رقم ٣١ بمحضر التحريات ، وأحمد الجناينى المشار اليه تحت رقم ٢٧ من محضر التحريات ، وأحمد عثمان الدنقلاوى المشار اليه تحت رقم ٣٦ من محضر التحريات وتفتيش مساكنهم وضبطهم وأنه قام بذلك مع اليوزباشى محيى الدين حسين شفيق فلم يجد بمساكنهم ما يفيد التحقيق .

كما قام اليوزباشى طه احمد ربيع بتحرير محضره المؤرخ ١٩٥٤/٢/٢٨ الخاص بتفتيش وضبط عبدالحكيم عيسى سلام المشار اليه فى محضر التحريات تحت رقم ٤٥ فقام بضبط المتهم ولم يجد ما يفيد التحقيق .

كما قام اليوزباشى على عبدالحافظ بتحرير ثلاث محاضر بتاريخ /١٩٥٤ ٢/٢٨ خاصة بتفتيش ثلاثة وردت اوصافهم بمحضر التحريات تحت رقم ٢٠ ، ٢١ ، ١٩ فقام بذلك وتبين انهم جبرائيل بطرس شريان وكركوراتين طوفانيان وجورج بشاى خوام وفتش منازلهم فلم يجد ما يفيد التحقيق .

وبتاريخ ١٩٥٤/٣/٤ الساعة الثامنة مساءاً حرر الصاغ حسن المصيلحى محضره الذى اثبت فيه انه اثناء فحص الاوراق التى ضبطت داخل محفظة بسكن وليم افرايم طانيوس لاحظ وجود تقرير من عده أوراق مكتوب بخط اليد

وموقع عليه باسم (علام) وانه لاحظ بالبيانات الواردة بالتقرير ما يفيد ان علام هذا عضو بالحزب الشيوعى، وبيانات عن ظروف ضبطه وان هذه البيانات تنطبق على ظريف سدره محارب السابق اتهامه فى القضية رقم ٥٦ حصر امن دوله سنة ١٩٥٤ يوم ٦ يناير سنة ١٩٥٤ واخلى سبيله . وان التحريات دلت على ان (علام) هو الاسم الحركى لظريف سدره محارب، كما تبين لمحرر المحضر انه صدر أمر عسكرى باعتقاله واعتقل فعلا بمعتقل روض الفرج.

وبتاريخ ١١ مارس سنة ١٩٥٤ أحضر ظريف سدره محارب من المعتقل بناء على أمر النيابة التى أجرت استجوابه وتبين انه قبض عليه فى ٥ يناير سنة١٩٥٤ اثناء وجوده بكلية طب العباسية وفى نهاية المحضر أمر المحقق بحبس المتهم ظريف سدره محارب احتياطيا عسكريا على ذمه القضية .

وبتاريخ ١٩٥٤/٣/٤ حرر الصاغ عبدالرحمن عشوب محضره الذى اثبت فيه انه كان قد كلف البوليس الملكى على الليثى بضبط عبدالخالق مصطفى خضير الطالب بمدرسة الصناعات الميكانيكية ببولاق حيث كان قد وجد منشورات شيوعية على مكتبة بين كراسات خاصة به وذلك فى الحجرة الخاصة به واخيه. وانه قبيل افتتاح هذا المحضر حضر للادارة البوليس الملكى على الليثى ومعه عبدالخالق مصطفى خضير وذكر انه شاهده اليوم حوالى الساعة الواحدة مساء عند مدرسة الصناعات الميكانيكية ببولاق فاجرى القبض عليه ، وان الضابط محرر المحضر قام بتفتيشه فلم يجد معه ما يخالف القانون ، وانه عندما شاهده الصاغ حسن المصيلحى قرر انه يعرفه وهو عضو فى الحزب الشيوعى المصرى واسمه الحركى محمود .

وبتاريخ ١٩٥٤/٣/٤ الساعة ٣ مساء أثبت الصاغ عبدالرحمن عشوب بمحضره انه قد كلف البوليس الملكى الامباشى سيد الخضيرى بضبط محمد حلمى توفيق المشار اليه فى إذن النيابة ، وانه قبيل افتتاح هذا المحضر حضر

الامباشى سيد الخضيرى ومعه محمد حلمى توفيق وذكر لمحرر المحضر انه ضبط المذكور اليوم حوالى الساعة الثانية بعد الظهر فى محطة منشية الصدر داخل القطار القادم من حلمية الزيتون الى محطة كوبرى الليمون وعند ما وقف القطار بالمحطة الاخيرة انزله من القطار واركبه سيارة اجره واحضره الى الادارة وبتفتيشه وجدت معه ورقه مدونه بالقلم الرصاص بها مسائل شيوعية وتنظيمية وسبب الانضمام للحزب وراى المسئول.

وبتاريخ ١٩٥٤/٣/٨ الساعة ١٢,٤٥ مساء قام الصاغ حسن المصيلحى بتحرير محضره الذى اثبت فيه انه بالنسبة للقضية ٥٥٢ حصرا أمن الدولة سنة ١٩٥٤ والتى ضبط فيها ثروت الياس سلامة وفتش بمعرفة الصاغ عبدالرحمن عشوب ووجد معه أوراق مكتوبة بلغة اجنبية تبين انها شفره سرية ، وأضاف حسن المصيلحى انه تسلم منه هذه الاوراق لحل شفرتها اذا امكن ، وانه بفحص هذه الأوراق تبين انها عبارة عن ثلاث خطابات الاول مكون من اربعة ورقات والثانى والثالث كل منهما فى ورقة واحدة . وانه وجدان الخطاب الأول مكتوب بشفرة غير الشفرة المكتوب بها الخطابين الآخرين . وانه تمكن من حل الشفرتين وتبين ان الشفرة الأولى هى الحروف الابجدية العربية كل حرف منها يقابل حرفا من حروف الابجدية الافرنجية المكتوب بها الخطاب الأول المكون من اربع ورقات وكذلك الشفرة الثانية المكتوب بها الخطابين الثانى والثالث .

وأضاف محرر المحضر انه قد انتهى من ترجمة الخطاب الاول والثانى اما الخطاب الثالث فما زال يقوم بترجمته ، وانه ارفق ترجمة الخطابين الاول والثانى بالمحضر وقد تبين ان محررها هو صاحب الاسم الحركى (المصرى) وهو الاسم الحركى لوديع وهيب ساويرس المتهم فى القضية رقم ٢١٧ عسكرية عليا سنة ١٩٥٣ والذى هرب قبل الحكم عليه وضبط بمدينة دمنهور يوم ١٩٥٤/٢/١٢ وهو فى الخطابين يذكر طريقة ضبطه ويذكر اتصالاته بالاسكندرية وبعض الاشخاص

الذين كان يتصل بهم بالاسكندرية بتكليف من المنظمة ، كما ذكر عنوان سكنه بالاسكندرية وان به بعض المطبوعات وطلب نقلها منه على وجه السرعة وذكر ان هذا العنوان بالمنزل ٩٢ بشارع التتويج السيد محمد كريم يخرج من المنشية الدور الثالث منزل حرم حسن ابراهيم برغوث وانه كان يسكن باسم عدلى ابو العزم . كما ذكر فى هذا الخطاب بالاسم الحقيقى والاسم الحركى بعض اعضاء منظمة الحزب الشيوعى بالاسكندرية وهم :

١- عبدالمحسن الاعسر واسمه الحركى غالب .

٢- محمد شريف الحاج واسمه الحركى خليل وهو كمسارى اتوبيس بالنقل ورقم ٢٣٧ ويسأل عنه بالمنشية وهو عضو بلجنة المنطقة ومسئول لجنة باكوس .

٣- عدلى برسوم واسمه الحركى شاكر بمدرسة الامير عمر طوسون الثانوية بالمحمودية وهو مسئول عن عامل متصل بعمال وطالب متصل بالطلبة وطالب متصل بالفلاحين كما ان عنده لجنة دفاع عن المدرسين من ثلاثة مدرسين عاطفيين .

و يعرض هذا المحضر على السيد المحقق رجاء الاطلاع والاذن بضبط وتفتيش الاشخاص المذكورين الذين ثبت علاقتهم بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وتفتيش مسكنهم ومحال عملهم بالاسكندرية وتفتيش المسكن الذى كان يقيم به وديع وهيب ساويرس باسم عدلى ابو العزم .

وبتاريخ ٩/٣/١٩٥٤ الساعة ٩.٤٠ صباحاً اصدر وكيل نيابة امن الدولة الاستاذ محمد بهجت لطفى افنه بتفتيش عبدالمحسن الاعسر ومحمد شريف الحاج وعدلى برسوم تفتيش منازلهم بالاسكندرية وتفتيش مسكن وديع وهيب ساويرس الذى كان يتسمى باسم عدلى ابو العزم لضبط ما يوجد مع الاشخاص المذكورين من أوراق أو نشرات أو ما يفيد انضمامهم الى منظمة شيوعية على أن يتم التفتيش لمرة واحدة خلال عشرة ايام ، كما نأذن بتفتيش مجال عمل المذكورين لنفس الغرض وفى خلال المدة المذكورة.

وبتاريخ ١٩٥٤/٣/١٢ الساعة العاشرة صباحاً حرر الصاغ السيد حسين فهمى محضرة الذى اثبت فيه انه انتقل صحبة الصاغ سعد عقل فى الساعة ١١,٣٠ بتاريخ ١٩٥٤/٣/١٠ للمنزل رقم ٩٢ شارع التتويج وبالدور الثالث العلوى لهذا المنزل وجد شقة تقطنها أمراه تدعى سيدة عبدالرحمن ابو النجا وانها تؤجر احدى حجرات شقتها . وذكرت انه فى أوائل شهر فبراير سنة ١٩٥٤ اجرت الحجرة لشاب يدعى عدلى أبو العزم وان هذا الشاب مكث بالسكن حوالى عشرة ايام ثم انقطع فجأة وقدمت لمحرر المحضر حقيبة جلد بنى بها بعض كتب خاصة بعدلى ابو العزم تركها بالسكن بها حوالى ١٧ كتابا .

ثم انتقل محرر المحضر لمنزل عبدالمحسن الاعسر حيث يقطن بشقة بالدور الثانى علوى بالمنزل ٢١ شارع اوزيريس بالابراهيمية وانه تقابل مع المذكور وأجرى تفتيش سكنه فعثر على ستة عشر كتابا فى مواضيع مختلفة.

وانه فى يوم ١٩٥٤/٣/١٢ الساعة ١٢,٣٠ صباحاً .اثبت محرر المحضر انها أنتقل لمنزل محمد شريف الحاج الكمسارى باتوبيس ادارة النقل المشترك بالاسكندرية بجهة حجر النواتيه امام رقم ٦٤ . وذكر محرر المحضر ان هذا الشخص معروف له وانه من اعضاء منظمة الحزب الشيوعى المصرى بالاسكندرية وان مسئوله التنظيمى هو زكى عثمان وهو ضرير يتعيش من اعطاء دروس خصوصية بجهة باكوس . وانه بتفتيش سكن محمد شريف الحاج عثر بدولاب حجرة نومه على نشرات وكتب شيوعية اوردها بمحضرة .

اما عن عدلى برسوم فقد ذكر محرر المحضر انه يعمل مدرسا بمدرسة عمر طوسون الثانوية ببلده المحمودية بمديرية البحيرة وانه أخطر البكباشى حلمى بذلك .

وكان اليوزباشى محمود سعد الحنفى قد قام بتحرير محضره المؤرخ ١١ مارس سنة ١٩٥٤ الساعة ٣ مساءاً اثبت فيه ان البكباشى احمد حلمى مفتش

قسم الشيوعية بادارة المباحث العامة كان قد اتصل به تليفونيا وطلب منه ضبط عدلى برسوم المدرس بمدرسة عمر طوسون الثانوية بالمحمودية وتفتيشه وتفتيش منزله بحثاً عن كتب أو أوراق او منشورات شيوعية ، وقد انتقل محرر المحضر الى مركز المحمودية حيث تقابل مع مأمورية المركز وأفهمة مأموريته وطلب منه قوه من المركز لاستصحابة فى هذه المأمورية ، وانتقل الى مدرسة عمر طوسون الثانوية حيث وجد المطلوب ضبطه وتفتيشه واصطحبه الى منزلة بشارع البحر حيث يسكن مع بعض زملائة المدرسين ، وارشده عدلى برسوم عن حجرته فوجد بها العديد من الكتب وثلاث لفافات من الورق بداخلها مجلات يصدرها الحزب الشيوعى المصرى منها كتاب بعنوان ثورتنا المقبلة ، وكتاب عن تطور الراسمالية ومجلة الحقيقة العدد ٢٦ الصادر فى أغسطس ١٩٥٣ والعدد ٢٧ الصادر فى ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٥٣ وأعداد من مجلة الحركة العمالية وجريدة الفلاح وراية الشعب.

وبتاريخ ١٩٥٤/٣/١٦ الساعة ٣,٤٥ مساءاً اثبت الصاغ محمد خميس على حسن مأمور مركز ايتاى البارود فى محضره ورود اشارة نقطة بوليس التوفيقية تنص على انه حضر للنقطة الاستاذ محمد محمد عمران ناظر مدرسة الانصارى سمك بناحية الظهرية والاستاذ عثمان عطية الشندور مفتش ادارى منطقة دمنهور وأبلغا انه اليوم ٢,٣٠ مساءاً اثناء قيام اللجنة المنتدبة بجرد عهده سكرتير المدرسة السابق متولى محمد بحر المقبوض عليه فى قضية شيوعة ، عثرت اللجنة على رابطة منشورات تخص الحزب الشيوعى المصرى وكان هذا المخزن عهده السكرتير المقبوض عليه وقد قرر المبلغان ان المنشورات كما هى حيث أجرت اللجنة غلق المخزن ووضع اختام الجمع عليه .

وقدأثبت المأمور بمحضرة انه أخطر المديرية وادارة المباحث العامة والنيابة والمنطقة وانه قام لفحص البلاغ وانتقل الى نقطة التوفيقية ثم الى الظهرية حيث مدرسة انصارى سمك الابتدائية بارشاد الناظر الذى قرر انه نظرا لاتهام

السكرتير السابق متولى محمد بحر فى قضية شيوعية اضطرت المنطقة التعليمية بدمنهور الى جرد المخازن التى كانت فى عهدته والتى ختمت بمجرد القبض عليه ، وقد حضر أحد المفتشين الاداريين للاشتراك ضمن اللجنة وعند فتح المخزن لاحظوا وجود ورقة زرقاء كبيرة اسفل المكتب وتبين انها تحتوى على أوراق مختلفة منها المطبوع ومنها المكتوب بماكينة الرونيو وبعضها مكتوب باليد وعندما اطلع عليها وجد ان لها علاقة بالحزب الشيوعى المصرى ، فاضطر واللجنة التى معه الى اعادة غلق المخزن والابلاغ عن ذلك.

وقد رأى محرر المحضر معاينة المكان الذى عثر به على هذه المطبوعات والاطلاع عليها واتضح ان موضوعها خاص بالحزب الشيوعى المصرى فاعيد التحفظ عليها لحين فحصها وتسليمها للنيابة .

وفى الساعة السادسة مساء ذات اليوم افتتح وكيل نيابة ايتاى البارود الاستاذ عبدالحكيم بدوى محضرة بمدرسة انصارى سمك بالظهرية حيث قدم له مأمور المركز العديد من الاوراق معظمها مكتوب بالماكينة وبعضها بالمطبعة والبعض بخط اليد والبعض نسخ كربونية ومعظمها باللغة العربية وقليل منها باللغة الفرنسية ومعنون بالفرنسية (مصر المناضلة) .

وقام وكيل النيابة بفحص الاوراق الأخرى المكتوبة باللغة العربية فوجد من بينها خمسة نسخ من نداء معنون (نداء الى المعلمين) يتضمن الدعوى الى النضال ضد الحكومة وهيئة التحرير عن طريق تكوين نقابة سرية ، كما وجد نسختين من جريدة اتحاد الفلاحين وجريدة اخرى تسمى جريدة الطلبة الوطنيين الصادرة فى ٢١ يناير سنة ١٩٥٤ ، وتقرير تنظيمى للرفيق خالد سكرتير الحزب الشيوعى المصرى بعنوان (مسائل فى التنظيم) ، ثمانية عشر نسخة من برنامج الحزب الشيوعى المصرى ، واربعة وثلاثين نسخة من قرار تكوين ما يسمى بالسكرتارية المركزية للحزب من الرفاق خالد سكرتيراً عاما وغالب سكرتير

للدعاية وعاصم سكرتيرا للتنظيم وتوسيع ما يسمى بالمكتب السياسى وهذا القرار مؤرخ ٧ ديسمبر سنة ١٩٥٣ . ونسخة من لائحة الحزب ونشرة بعنوان (الانتهازية تعاود التخريب باسم الوحدة) للرفيق عاصم ، وعدة نسخ من جريدة النصر تصدرها اللجنة الوطنية لرجال الجيش والعدد الأول فيها مؤرخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٥٣ والعدد الثانى ١١ يناير سنة ١٩٥٤ ، وعدة نسخ من منشور موقع من اللجنة الوطنية لرجال الجيش ومؤرخ ١٩٥٣/١٢/٢٦ ، وبيان صادر من اللجنة الوطنية لرجال الجيش، ونسخ من نشرة الحقيقة العدد٢٦ الصادر فى ٢٨ أغسطس سنة ١٩٥٣ ، وعدة نسخ من قرارات اللجنة المركزية الصادرة فى أبريل سنة١٩٥٢ .

وقد قام عقب ذلك وكيل النيابة بمعاينة المخزن الذى وجدت به الاوراق وقد حضر اجراء المعاينة مفتش المباحث العامة ومساعد حكمدار المركز.

وقد قامت النيابة بعد ذلك بسؤال اعضاء لجنة الجرد ، ثم أمرت بارسال اوراق التحقيق ومعها الحرز المضبوط الى نيابة امن الدولة لارفاقها بالقضية رقم ٥٥٢ سنة ١٩٥٤ حصر أمن الدولة .

الفصل الثانى

سؤال الصاغ حسن المصيلحى بمعرفة النيابة

ومعاينتها لشقة طنطا

بتاريخ ٢ مارس سنة ١٩٥٤ قامت نيابة امن الدولة بالاستماع الى أقوال الصاغ حسن المصيلحى رئيس مكتب مكافحة الشيوعية بادارة المباحث العامة فرع القاهرة.

وقد أوضح حسن المصيلحى فى أقواله ان منظمة الحزب الشيوعى المصرى قد تكونت فى منتصف سنة ١٩٥٠ وظلت تعمل فى نشاطها الشيوعى حتى ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٣ اذ ضبط فى هذا التاريخ عدد من قادتها وجهازها الفنى فى القضية رقم ٢٨٦ عسكرية عليا سنة ١٩٥٣ التى حكم فيها عليهم بمدد تتراوح من سنة الى عشر سنوات بالسجن والاشغال الشاقة .

وبعد ضبط القضية المذكورة توقف نشاط المنظمة فترة لم تستمر أكثر من شهرين ، ثم بدأ نشاطها من جديد حيث كان الاعضاء الباقين بعد ضبط القضية سالفة الذكر يحاولون ربط اتصالاتهم واعادة تكوين المنظمة ووضع كل فى المركز المناسب له ، ولذلك كانوا يصدرون بعض القرارات والبيانات مكتوبة بخط اليد ومنسوخة بالكربون ، وقد وصلتنا بعضها عن طريق المصادر السرية .

وخلال شهر مايو سنة ١٩٥٣ وما بعده ظهر نشاط المنظمة بصورة حادة وتميز فى هذه الفترة بتنظيم دقيق وحرص من الاعضاء شديد وتغيير فى جميع وسائل الدعاية والتنظيم والاتصالات والتحركات ، وتمكنت المنظمة من اصدار النشرات الشيوعية وتوزيعها بطرق متباينة تتميز أيضا بالحرص من ذلك توزيعها فى الطرق الغير مطروقة وليلا ووضعها فى صناديق البريد بداخل المنازل وتحت اعقاب الابواب وارسالها بالبريد معنونة الى اشخاص من جميع الطبقات بصفة عامة والى غير ذلك من الوسائل .

وقد أصدرت المنظمة العدد رقم ٩٢من مجلة راية الشعب ، وذلك استمرارا لما كانت تصدره من اعداد سابقة من نفس هذه المجلة قبل ضبط القضية السابقة ، وكانت قد اصدرت منها قبل ضبط القضية المذكورة الاعداد من واحد إلى رقم٩١ كذلك عادت المنظمة الى اصدار نشرة الحقيقة وهى النشرة الداخلية لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ، واصدرت ايضا نشرات موجهة إلى الطبقات المختلفة كنشرة الحركة العمالية وخصصتها للعمال ، ونشرة الفلاح وخصصتها للفلاحين فى الريف ، ونشرة الطلبة وخصصتها للطلبة ، ونشرة النصر وخصصتها لرجال الجيش ، ونشرت مصر المناضلة وتصدرها باللغة الفرنسية وخصصتها للاجانب، وان كان هذا التخصيص المشار اليه فيما تقدم لا يمنع من توزيع النشرة على جميع الطبقات والفئات المختلفة .

واوضح حسن المصيلحى ان هذه النشرات كانت تصل الى الادارة عن طريق المصادر السرية مما بين انتظام صدورها كما بين التغيير الشامل فى جهاز الطباعة وطرق التوزيع .

وذكر الشاهد انه كان من بين المطبوعات التى تصدرها بخلاف النشرات السابقة منشورات تصدر فى مناسبات معينة وكتيبات خاصة بدراسة النظريات الشيوعية تاريخ الاحزاب الشيوعية الاجنبية قاصدة من ذلك تثقيف الاعضاء وغيرهم تثقيفا ماركسياً مسترشدين فى ذلك بالاحزاب البلشفية الأخرى.

واضاف المصيلحى أنه ظل طوال المدة السابقة يجمع ما يصله من نشرات وما يصل الى زملائه الضباط بالمكتب عن طريق المصادر السرية وقد ارفقها بمحضر التحريات الذى اثبت فيه ما وصل الادارة من المصادر السرية والتحريات ونتيجة المراقبات التى ايدت صحة التحريات واثبتت نشاط المنظمة واسماء وأوصاف الاشخاص الذين أوردهم بمحضره والذين اذنت النيابة بتفتيش مساكنهم بتاريخ ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٤ ، وفى يوم ٢٧ فبراير ١٩٥٤ قام وزملائه الضباط بتنفيذ اذن النيابة بالضبط والتفتيش .

وعندما سئل عمن كان يتولى المراقبات ، ذكر ان هيئة المكتب من الضباط كانت تتولى المراقبات وكان يقوم هو بالاشراف عليهم والتحقق منها ، وان تلك

المراقبات السرية بوسائل سرية لا يمكن الاباحة بها حتى لا يستفيد من ذلك الشيوعيين اذ فى ذكرها كشف لطريقة عمل المكتب يترتب عليه ان يعمل الشيوعيين على عرقلة تلك المراقبات فيما بعد ويعجز المكتب عن مكافحة هذه المبادئ الهدامة . وأضاف انه كان يشرف على مراقبة جميع المتهمين بل يراقب معظمهم لربط مايصله من وقائع ومراقبات كان باقى الضباط يذكروها لهم .

وعندما سئل عما اذا كانت المراقبة قد دلته على معرفة الجهاز الفنى للمنظمة والقائمين عليه ، أجاب بان تلك المراقبات والتحريات المقطوع بصحتها قد دلته على ان لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى جهازين فنيين ، جهاز فنى فى طنطا وجهاز فنى آخر فى المنزل رقم ١٤ حارة شنودة ، وهذا ماتبين له قبل ضبط القضية .

وعندما سئل عن كيفية توصله الى معرفة مكان الاجهزة الفنية للطباعة لهذه المنظمة اجاب بأنه تبين من التحريات والمراقبات ان هناك شخصين هما اللذان يديران حركة المنظمة ويتولان أهم عمل فيها أحدهما للدعاية وثانيهما للتنظيم ، وتبين من المراقبات ومن اتصالات هذين الشخصين من منهما يقوم بالدعاية ومن منهما يقوم بالتنظيم ، وبالاطلاع على قرارات اللجنة المركزية المنشورة فى عدد الحقيقة رقم ٢٨ الصادر فى ديسمبر سنة ١٩٥٢ تبين ان اللجنة المركزية كونت سكرتارية من خالد سكرتيراً عاماً وغالب سكرتيراً للدعاية وعاصم سكرتيراً للتنظيم ، ونظرا لان المراقبات ادت الى ان الذى يقوم بالاتصال بالاجهزة الفنية هو احد الاثنين المسميان غالب وعاصم ، ولان الذى يتصل بالاجهزة هو مسئول الدعاية فقد حددت شخصية غالب وشخصية عاصم ، وبمراقبة غالب الذى هو مسئول الدعاية ويدخل فى اختصاصه الأجهزة الفنية ظهر لحسن المصيلحى انه يتصل بالمتهم ثروت سلامة الذى يقيم فى شارع ابراهيم بك الكبير رقم ٥ بالحلمية ويقيم ايضا بالمنزل رقم ١٤ حارة شنودة ، كما ان غالب كان يتصل بالمتهم الذى تبين انه مجدى سلامة شقيق ثروت سلامة واقامته بشارع الجيزاوى رقم ٨ وبحارة شنودة رقم ١٤ ، ويتصل غالب ايضا بالمتهم الذى تبين انه عزرائيل موسى فرومكين ، وان الثلاثة ثروت سلامة ومجدى سلامة وعزرائيل

موسى يكونون مجموعة مختصه باستلام النشرات المطبوعة وتقسيمها وطبع نشرات منطقة القاهرة . ودلت مراقبة ثروت سلامة الى انه يشترى ورق ابيض من محل شهلوب بحارة الامير جمال ويسلمه الى شخص بمراقبته عدة مرات تبين ان هذا الشخص الاخير كان يتسلم الورق الابيض من ثروت ويحضر ومعه حقائب من محطة السكة الحديد بالقاهرة ، كما يتسلم فى بعض الاحيان الورق الابيض من غالب وهذا الورق يشترية دائما ثروت . وتبين ان الشخص الذى يحضر الى محطة السكة الحديد بالقاهرة انه يحضر ايام الثلاثاء ظهراً فقمنا بمراقبته فوجدناه يتصل بمصر بغالب وثروت سلامة ثم يسافر ثانية عن طريق محطة السكة الحديد ، وبمراقبته وجدناه ينزل بطنطا ويدخل المنزل ٥٦ شارع الجيش بها . وانه ثبت ان هذا الشخص هو ميسور السيد شلبى الشعراوى ، وبمداومة مراقبته لاحظنا انه يحضر حقيبة او حقيبتين بها منشورات يسلمها الى غالب او ثروت ويقوم ثروت بتسليمها الى مجدى سلامة الذى يأخذها الى شارع الجيزاوى رقم ٨ وذلك حتى أول فبراير سنة ١٩٥٤ ثم أصبحت الحقائب تنقل الى المنزل رقم ١٤حارة شنودة ، ثم تخرج لفافات من المنزل الكائن بشارع الجيزاوى او المنزل الكائن بحارة شنودة بعد ذلك . وانه قام بتتبع هذه اللفافات حتى تصل الى مرشدين للمباحث العامة فتبين انها نشرات للحزب الشيوعى المصرى ، فدل ذلك على ان النشرات الخاصة بالحزب الشيوعى المصرى تطبع فى طنطا ، واكد ذلك ان رجال المباحث العامة شاهدوا ميسور السيد شلبى الشعراوى يخرج من المنزل ٥٦ شارع الجيش بطنطا ومعه الحقائب ويسافر بها بالقطار الى مصر ويتم ذلك طبقا لما قد أوضحة .

واضاف حسن المصيلحى انه تبين من مراقبة المنزل رقم ٥٦ بشارع الجيش بطنطا انه يقيم مع ميسور السيد شلبى شخص آخر اصلع وهو الذى تبين ان اسمه ابراهيم امام مصطفى البيومى ، وبمراقبته شوهد يتوجه الى محطة طنطا فى يوم السبت صباحا ومعه حقيبة أو لفافة كبيرة يخرج بها من المنزل ٥٦ شارع الجيش بطنطا ويقابل القطار القادم من الاسكندرية ويسلم مامعه الى شخص راكب هذا القطار تبين انه محمد السيد الشعراوى الذى يستمر فى القطار

فيصل فى الساعة ١٢,١٥ مساء الى القاهرة فيقابل هذا الاخير اى محمد السيد الشعراوى الشخص المسمى حركياً غالب أو ثروت سلامة فيسلمه ما يحمل من حقيبة أو لفافات ، وقد تأكد ان الجهاز الفنى فى طنطا ان محمد السيد الشعراوى يعود فى نفس اليوم الى طنطا بعد ان يتسلم الورق الابيض الذى يشتريه ثروت سلامه ويتوجه به طنطا التى يصل بها الساعة ٥,٤٥ ويتجه بمايحمل الى المنزل ٥٦ شارع الجيش بعد مقابلته لابراهيم بيومى على مقهى بميدان المحطة بطنطا أو فى مقهى بشارع الحكيم ويتوجهان معا الى المنزل ٥٦ شارع الجيش . ولا يخرج من هذا المنزل احد حتى الساعة الثانية من مساء يوم الاحد اى فى اليوم الثانى ، فيخرج فى هذا الميعاد من هذا المنزل محمد السيد الشعراوى ومعه ابراهيم البيومى ومعهما حقيبتين او لفافتين ويذهبان بهما الى محطة طنطا ويعود ابراهيم البيومى الى المنزل ويذهب محمد السيد الشعراوى الى رصيف القطار المسافر الى الاسكندرية والذى يغادر طنطا الساعة ٢,١٥ دقيقة مساءاً ، وان المراقبات قد دلت على ان محمد السيد الشعراوى ينزل من هذا القطار فى محطة كفر الزيات حوالى الساعة ٢,٤٥ دقيقة مساءاً ويبقى فى بوفية المحطة الى الساعة الثالثة والنصف تماما حيث يحضر اليه شخص أسود اللون معه حقيبة ويجلسان فى البوفية حتى ميعاد القطار الذى يقوم من كفر الزيات الساعة ٤,١٠ مساءا متجها الى الاسكندرية فيخرجان من البوفية بعد ان يتبادل كل منهما الحقيبة التى مع الاخر فى داخل البوفية ويركبان القطار سوياً وعند محطة التوفيقية ينزل الشخص الاسود وهو الذى تبين انه متولى بحر فيتوجه بالحقيبة الى بلده الظاهرية ويستمر محمد السيد الشعراوى فى القطار حيث ينزل بالاسكندرية ومعه الحقيبة أو اللفافة التى اخذها من طنطا والحقيبة التى أخذها من متولى بحر .

وقرر حسن المصيلحى انه قبل ان يصل الى هذه التحريات والمراقبات الخاصة بجهاز الطباعة كان قد شاهد ثروت سلامة يقص ورق ابيض بمحل الفخرانى خلف قسم الازبكية وهو محل مختص بقص الورق ويسلمه الى عاصم الذى يأخذه ويسافر به فى قطار الساعة ٩,٣٠ صباح يوم ١٩٥٣/١٢/٣ وينزل

بمحطة طنطا الا انه لم يتمكن من معرفة المكان الذى ذهب اليه ولكنه شوهد يوم ١٩٥٢/١٢/٦ يعود الى القاهرة فى القطار الذى وصل اليها فى الساعة الحادية عشر تقريباً ولم يكن يحمل شيئا، وقد تأكد من هذه الواقعة ان الجهاز الفنى للمنظمة خارج القاهرة وانه من هذا التاريخ بدأوا مراقبتهم لمحطة السكة الحديد حتى شاهدوا ميسور السيد شلبى يحضر ظهر الثلاثاء.

وقد أكد المصيلحى انه راقب كل هذه العمليات بنفسه أكثر من مرة . وأضاف انه شاهد هؤلاء الاشخاص يصعدون سلم المنزل ٥٦ شارع الجيش حتى أعلى العمارة وانه كان يشاهد ذلك من نوافذ المنور الخاص بالسلم اذ ان هذه النوافذ مفتوحة وتظهر من شارع ، كما انه لاحظ ان الشبابيك الخلفية الخاصة بالشقة سكن المتهمين تظهر من شارع النحاس وتكون مظلمة وعند صعود المراقبين تضاء ، ففهم من ذلك ان ميسور السيد شلبى والاخرين يقيمون بأعلى المنزل .

وعن كيفية ضبط محمد السيد الشعراوى وميسور السيد الشعراوى وابراهيم امام مصطفى البيومى ، وذكر حسن المصيلحى انه نظرا لمعرفتة تحركات محمد وميسور وابراهيم التى تتم اسبوعياً بصفة دورية وفى اماكن محدودة سبق ان اوضحها فى محضر تحرياته واشار اليها فى أقواله فقد انتظر يوم السبت بمحطة سكة حديد القاهرة حتى وصل قطار الساعة ١٢,١٥ ونزل محمد السيد الشعراوى ومعه حقيبتين وغادر المحطة . وأفاد حسن المصيلحى انه انتقل بعد ذلك الى طنطا ولم يتتبع المتهم لانه ايقن ان العملية التى تتم اسبوعياً كل سبت ستتم وفقا للعادة ، وانه صحب معه الى طنطا اليوزباشى محمود مراد فوصلا طنطا الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر واتصل بالصاغ صدقى رسلان ضابط المباحث العامة بالغربية وصحبه معه الى محطة السكة الحديد قبيل وصول القطار الذى يقوم من القاهرة الساعة ٤,٣٠ مساء ويصل طنطا الساعة ٥,٤٥م وانتظروا فى المحطة وكان قبل ذلك بحوالى ساعة قد توجه الى المنزل ٥٦ شارع الجيش وراقبة حتى خرج ابراهيم امام منه متجها الى ناحية المحطة واسرع بالسيارة الى المحطة وانتظر مع الصاغ رسلان وعند وصول القطار شاهدوا

محمد السيد الشعراوى يغادر المحطة ويخرج من حوش المحطة متجها الى المقهى الذى ينتظره فيه ابراهيم امام البيومى الذى كان يجلس على كرسى بالرصيف ممسكا بيده جوزه وعندما وصل محمد السيد الشعراوى قام وسلم عليه وجلسا سويا وتحدثا حوالى دقيقة أو دقيقتين وكان المصيلحى وزملائه قد وصلا امامهما فالقوا القبض عليهما وفتشوهما فوجدوا فى جيب محمد السيد الشعراوى نشرة رايه الشعب العدد ١١٩ ورقة فولسكاب بها اصل منشور عن الحوادث الاخيرة بعنوان (عبدالناصر يطيح بمحمد نجيب ويفرض دكتاتورية دموية على البلاد) ، ثم صحبوا المتهمين الى سراى مديرية الغربية حيث وضعاهما تحت الحراسة، ثم انتقل والصاغ صدقى رسلان واليوزباشى محمود مراد الى المنزل ٥٦ شارع الجيش بطنطا وقابلوا البواب وسالوه عن سكان الشقة العلوية الموجودة بالسطح فقال ان احدهم موجود بها ، فصعدوا الى السطح وطرقوا الباب فلم يجبهم أحد فدفعوا الباب بشده ودخلوا الى الشقة فوجدوها عبارة عن ثلاث غرف تفتح على طرقه ووجدوا المتهم الذى يحضر الى القاهرة كل ثلاثاء ومعه المنشورات واقفاً فى الحجرة الأولى مرتدياً بيجامة فاجرى تفتيشه ومعه اليوزباشى محمود مراد ، كما وجدوا بالحجرة بعض النشرات الصادرة عن الحزب الشيوعى المصرى ، كما قاموا بتفتيش الشقة فلم يجدوا شيئا ببقية الحجرات ، ولما كان حسن المصيلحى متاكدا من مراقباته ان هذه الشقة لابد ان يكون بها الجهاز الفنى وكان يعلم ان هذه المنظمة تتفنن فى المخابئ فقد سبق ان ضبط جهازها الفنى فى مخبا تحت الارض فى القضية رقم ٢٨٦ سنة ١٩٥٢ عسكرية عليا ، فقد بدأ يفكر ويبحث عن مخبأ فى هذه الشقة ، ولما كانت هذه الشقة فوق السطح فمن الطبيعى ان المخبأ لا يوجد تحت الارض ولا بالسقف، فقام بتفتيش قواعد النوافذ فلم يجد مايدل على مخابئ ، وعندئذ تذكر انه عندما كان يراقب الشقة من شارع النحاس الخلفى كان يشاهد ثلاث نوافذ وفى جزء من الشقة لا يوجد نوافذ ، فتوجه الى السطح لدراسة هندسية الشقة من الخارج ، وما ان اطل من الجهة المطلة على شارع النحاس ناظرا الى نوافذ الحجرات الثلاث فوجد ان هناك مساحة ليس بها نوافذ فتوجه الى الطرقة المقابلة لهذا الجزء من داخل الشقة

والتى يفتح بها المرحاض والحمام فلاحظ أن هذه الطرقة مساحتها صغيرة وقصيرة عن طوال الحجرات مع ان المبانى فى جزء واحد من الخارج فاخذ يفكر فى هذا الجزء الباقى واين يكون واين مدخله ، ووجد فى مواجهته اثناء دخوله الطرقة حوض لغسيل الايدى ومركبة فوقه حنفيه بالحائط ففتحها فلم ينساب منها مياه ، فأيقن ان فى هذا الحوض سر مدخل الحجرة ، فنظر اسفل الحوض فلاحظ ان الماسورة المتدلية منه غير واصله اليه ويبرز منها سلك قام بشده فبرز منه جزءا آخر كلما اشتد جذبه له ، وسمع فى نفس الوقت صوت احتكاك من خلف الحائط فأعد جذب السلك مراراً وظل يجذبة ويدفع الماسورة التى هى اسفل الحوض واذا بها تتحرك الى الداخل وفتح باب ثقيل ادى به الى حجرة وجد بها مطبعة موضوعة على ترابيزة من الخشب فى وسط الحجرة والحجرة مهيأة بترابيزة أخرى عليها الواح بها عيون تحتوى حروف طباعة وورق ابيض كثير من المعد للطباعة ونشرات شيوعية مطبوعة ، كما وجد على المطبعة فورمة وبجوارها عدد من مجلة الفلاح العدد ١٩ ، واضاف حسن المصيلحى ان الصاغ صدقى رسلان واليوزباشى محمود مراد دخلا الحجرة معه وانهم تركوها على حالتها وخرجوا منها وأغلقوا بابها ووضعوا عليه اختامهم بالشمع الاحمر وفعل مثل ذلك على باب كل حجرة من حجرات المسكن وعينوا حراسة على الشقة وقبضوا على المتهم ميسور السيد شلبى الشعراوى وعاد الى القاهرة ومعه اليوزباشى محمود مراد والمتهمين الثلاثة كل منهم فى سيارة .

معاينة شقة طنطا بمعرفة النيابة

بتاريخ ٢ مارس سنة ١٩٥٤ قام وكيل النيابة الاستاذ محمد بهجت لطفى بمعاينة الشقة الكائنة بسطوح المنزل رقم ٥٦ شارع الجيش بطنطا .

وقد تبين لوكيل النيابة ان المنزل المذكور مكون من أربعة طوابق بخلاف الطابق الموجود بالسطح ويطل ظهر المنزل على شارع النحاس ويمكن من يقف فى هذا الشارع الاخير ان يرى الغرف الموجودة بسطح المنزل .

وعند صعوده الى المنزل وجد ان الباب الذى يؤدى الى السطح حيث الشقة سكن المتهمين مهشما وقرر حسن المصيلحى انه هشم هذا الباب هو ومن معه من

رجال الشرطة يوم الضبط ليتمكنوا من الدخول اذ انهم طرقوا الباب وعرفوا من البواب ان احد المتهمين بالشقة موجود بها ولم يفتح لهم . وهذا الباب المهشم يؤدى الى طرقة يفتح عليه مرحاض وثلاث حجرات وجدنا كلا منها مغلقا وعليها اختام سليمة بالشمع الاحمر للصاغ حسن المصيلحى وتتصل هذه الطرقة بطرقة أخرى عمودية عليها يفتح عليها حمام ، وفى مواجهة الداخل من هذه الطرقة حوض يعلوه حنفيه واسفله ماسورة يبين لمن يدقق النظر فيها انها غير متصلة بالحوض اى غير متصلة بجلبته وان كانت تبدو لغير الفاحص المدقق انها ماسورة عادية للحوض وظاهر ان الماسورة متصلة بالحائط المركب به الحوض ولكن بدا لنا ان هناك مسافة بسيطة جداً تحدد شكلاً مستطيلاً للحائط المتصل به الماسورة ، ولاحظ وكيل النيابة انه يبرز من الماسورة سلك بجذبه بقوه سمع صوت احتكاك جسم صلب بأخر ويدفع المستطيل الذى تحدده الفوارق المشار اليها فيما تقدم تحرك جزء من الحائط هو المحدد بالفوارق المذكورة وابعاد هذا الجزء المتحرك ٥٠ سم فى ٩٥ سم ويعمل كباب صغير مسروق أى سرى والفجوة التى يحدثها بدفع هذا الباب تسمح بمرور انسان منحنياً على ركبتيه ، وقد مر وكيل النيابة خلال هذه الفجوة فوجدها تؤدى الى حجرة مربعة بالشكل طولها وعرضها ٢,٥ مترا.

وقد أثبت وكيل النيابة فى محضر معاينته ان الباب الذى يؤدى الى هذه الحجرة عبارة عن شنبر حديد محشوا بعوارض حديدية وبالطوب الأحمر ولحامات الطوب من مونة الاسمنت والرمل ، ويفتح هذا الباب ويرتكز على مفصلتين اجنحتهما الأولى مثبته فى الحائط بمسامير وصواميل والاجنحة الثانية مركبة فى شنبر الباب وعوارضه الحديدية . ولاحظ وكيل النيابة ان الماسورة الخارجية الموجودة تحت الحوض والتى يخرج منها السلك تطل من خلف الباب ومركب عليها بكره حديد متصلة ببكره أخرى مثبته خلف الباب ويمر السلك الظاهر من الماسورة على هاتين البكرتين ويتصل هذا السلك بذراعين يتصل كل منهما بترباس بسوسته اى مزلاج من الحديد بسوستة ، فاذا ما جذب السلك من الخارج بشده تحرك الذراعان وجذبا المزلاجين ومن ثم يمكن دفع الباب الى الداخل فتحدث الفجوة فى الحائط ويمكن الدخول الى الحجرة .

واضاف وكيل النيابة فى محضر معاينة انه وجد وسط هذه الحجرة مائدة من الخشب ارتفاعها ٨٠ سم وسطحها ٧٠ سم فى ٤٥ سم تعلوها ماكينة طباعة وهذه الماكينة مكونة من جسم اسطوانى يتحرك باليد يعرف باسم طنبورة مرفوعة على قائمين من الحديد متصلين بقاعدة من الخشب وجد عليها فورمة بها مجموعة من أحرف الطباعة مرتبه على هيئة صحيفة معدة للطبع قرأ عنوانها فتبين انها الفلاح جريدة اتحاد الفلاحين العدد ١٩-١٠ فبراير سنة ١٩٥٤ ، وقد علق على الحائط الشرقى للحجرة شلندر عبارة عن اسطوانه متحركة لها يد تستعمل لتحبير الفورمه ، ووجد كذلك علبه بها حبر طباعة مفتوحة ، واجرى تحبير الفورمه الموضوعة على الماكينة وحرك الطنبوره على الفورمه بعد ان وضع عليها ورق من الورق الابيض الكثير الموجود بالغرفة وفقام بطبع عدة نسخ من تلك الفورمه احتفظ بها.

اقوال الصاغ حسن المصيلحى بالنسبة لباقى المتهمين

بعد تحرير محضر المعاينة الخاص بشقة طنطا قامت النيابة بسؤال حسن المصيلحى عن تحرياته الخاصة بان فى المنزل رقم ١٤ حارة شنوده جهاز فنى ، فأجاب بأنه من حوالى ثلاثة أشهر تبين من المراقبات ان ثروت سلامة يقيم فى المنزل رقم ٥ شارع ابراهيم بك الكبير ، وتبين من متابعته انه حركة دائمة فى نشاط المنظمة ، ثم شوهد وهو يتقابل مع غالب فى مصر الجديدة عند كازينو النزهة ويأخذ منه نقود ثم تقابل مع عاصم ويأخذ منه أوراق صغيرة ، ثم تقابل مع غالب فى شارع الفجالة لاستلام الحقائب التى يحضرها ميسور الشعراوى أو محمد الشعراوى. كما توجه ثروت الى غالب بمحل عمله بشركة ثابت بشارع عماد الدين وقام بشراء ورق من محل شهلوب ، كما شوهد ثروت عند استلامة الحقائب من محمد ويتوجه بها مخترقاً محطة السكة الحديد من باب الوجه القبلى حيث يعبر الارصفة الى الناحية البحرية من المحطة ويخرج بها من ابنية جديدة على الرصيف البحرى للمحطة الى شبرا ويدخل بها شارع الجيزاوى ، حيث يقابله مجدى سلامة ثم يتوجهان الى المنزل رقم ٨ شارع الجيزاوى ، وكانت المنشورات تخرج فى لفائف من هذا المنزل وتوزع ، وفى أوائل يناير شاهد

حسن المصيلحى فى المراقبات عزرائيل موسى فرامكين يتقابل مع ثروت ومجدى سلامة وغالب بشارع الفجالة ، ثم شاهد عزرائيل يدخل منزلاً بشارع الخليج الناصرى خلف قسم الازبكية ويتوجه اليه فى هذا المنزل كل من ثروت ومجدى سلامه ، كما كان عزرائيل يتوجه معهما الى المنزل رقم ٨ بشارع الجيزاوى ثم شوهد معهما بصفة مستمرة اثناء قيامهما بحمل المنشورات وهم داخلين بها هذا المنزل ، ثم يخرج عزرائيل ومجدى ومع كل منهما لفائف تحوى منشورات ، وكانت هذه العملية تتم فى غير اليوم الذى ترد فيه المنشورات من محطة مصر . وان هذه العملية ظلت تتكرر حتى أول فبراير سنة ١٩٥٤ حيث انتقلت هذه التحركات من المنزل ٨ شارع الجيزاوى الى المنزل ١٤ حارة شنودة ، وكان ثروت سلامة وعزرائيل فرومكين يترددان على المنزل ١٤ حارة شنوده ويبيتون فيه فى بعض الليالى حتى الصباح ، واضاف حسن المصيلحى انه شاهد ثروت عدة مرات يدخل المنزل رقم ١٤ حارة شنوده ومعه كميات من الورق الابيض اشتراها من محل شهلوب فى نفس اليوم الذى سلمت فيه أوراق الى محمد السيد الشعرواى وسافر بها الاخير الى طنطا ، وفى اليوم التالى خرجت منشورات من هذا المنزل ووزعت ووصلت الى ادارة المباحث نسخ منها عن طريق المرشدين وكانت مطبوعة بالرونيو مع ان النسخ التى كانت ترد من طنطا مطبوعة بالحروف، ففهم من ذلك ان المنزل رقم ١٤ حارة شنوده به مطبعة رونيو ، كما ان هذه النشرات المطبوعة بالرونيو موقع عليها باسم الحزب الشيوعى المصرى منطقة القاهرة ، فزاد هذا من اعتقاده ان بالمنزل ١٤ حارة شنودة مطبعة رونيو.

ولكن وكيل النيابة المحقق واجه حسن المصيلحى بانه ثبت من محضر التفتيش الخاص بهذا المنزل انه لم يضبط به جهاز طباعة ، وقد رد المذكور على هذا بقوله انه فى حوالى ٢ فبراير سنة ١٩٥٤ شاهد غالب يتصل باحمد على حامد الشهير بمصطفى ويعطيه نقوداً فذهب حامد الى محل عرفه واشترى اوراقا بيضاء ، ثم شوهد وهو يدخل المنزل الكائن بشارع محمد فى زقاق متفرع من الشارع بحى الامام ويبيت فيه ثم خرج يوم٢٢ فبراير ومعه لفافه سلمها الى غالب ، وقد تبين عند تفتيش منزل أحمد على حامد بحى الأمام ان به

جهاز رونيو وجهاز طباعة حديث لم يتم تركيبة نهائياً ، وانه يعتقد انه نقل من حارة شنوده رقم ١٤ .

وعندما سئل الصاغ حسن المصيلحى عما وجده فى منزل أحمد على حامد بحى الامام ، قرر انه وجد نبيل حلمى اسكندر واحمد على حامد فى حجرة ببدروم هذا المنزل التى وجد بها آله رونيو ذات اسطوانة كبير الحجم وعليها اصل منشورة على شاشة الطباعة ، كما وجد أله أخرى للطباعة غير تامة التركيب وهى ذات خمسة اسطوانات صغيرة ومعروفة بانها سريعة الطبع وبعض اجهزتها فى صندوق خشب كبير كما وجد كذلك كمية كبيرة من المنشورات عبارة عن بروفات للطباعة وان ذلك مما يؤكد اعتقاده بان هذا الجهاز هو الذى نقل من المنزل رقم ١٤ حارة شنوده .

وعندما سئل عن تحرياته بشأن محمد شوقى ابراهيم وعبدالعزيز عبدالحميد خاطر ، ذكر انهما من أوائل الاشخاص الذين عرف انهما فى هذا التنظيم ، فقد وصلت اليه تحريات تفيد انهما يقومان بتوزيع منشورات المنظمة على بعض من يثقون فيهم من اصدقائهم . وقد قام بمراقبتهم طوال شهر نوفمبر سنة ١٩٥٢ فشاهد عبدالعزيز خاطر وهو يحمل لفافه ثقيله سلمها لخاطر رجحنا انها خاصة باله طباعة ، وان غالب سلمها بدورة الى ميسور الشعراوى الذى سافر بها الى طنطا ، كما شاهدهما وهما يتقابلان مع غالب وثروت بقهوة العسيلى وايضا مع أحمد على حامد . كما كانا يتصلان بعاصم وقد شوهد غالب وعاصم يترددان على منزل شوقى فى ايام الاحاد .

وعن معلوماته وتحرياته عن امال خليل عبدالنور قال انه يعرفها منذ اربعة عشر شهرا اذ انه اثناء مراقبته للمتهمين فى القضية رقم ٢٨٦ عسكرية عليا سنة ١٩٥٢ خلال شهرى يناير وفبراير من هذا العام كان يشاهد امال عبدالنور تتقابل مع وليم اسحق بشارع السبق ، كما كانت تتقابل مع نبيل حلمى اسكندر ومع جمال عبدالملك غرسة بمصر الجديدة . وكانت مقابلاتها مقابلات تنظيمية فى مواعيد محددة فى الظلام ، وكانت عقب هذه المقابلات تسير متجهة الى سكنها بحرص شديد جعل الاستدلال على مسكنها فى ذلك الوقت مستحيلاً خاصة وان

الشارع الذى تسكن فيه ضيق وقصير وتصعب مراقبتها فيه ولذلك لم تضبط فى القضية السابقة ، ومن مراقبتها فى هذه القضية تبين انها تتصل بعاصم اتصالا تنظيميا ، واتضح من التحريات انها عضوه فى لجنة المنظمة المركزية وتشرف على القسم الافرنجي والطلبة ويتصل بها عدد من اعضاء المنظمة اتصالاً تنظيمياً ، منهم شخص يقيم معها وفى نفس الوقت تبين انه شقيقها سهيل عبدالنور وكانا يتقابلان مع جورج بشارة باخوم وجبرائيل بطرس سريان كركور ارتين وهؤلاء يكونون خلية واحدة ترأسها آمال عبدالنور .

اما عن خالد عبدالقوى زهران فقد ذكر حسن المصيلحى انه كتلة من النشاط اذا كان يتسلم النشرات بصفته مسئول توزيع منطقة القاهرة من مجدى سلامة كما كان مسئولا عن ربط الاتصالات بين المجموعات والمناطق فى القاهرة ويتسلم المقالات والتقارير من المسئولين فى الخلايا والمجموعات ولجان المناطق لرفعها الى قيادة المنظمة . وكان يسلم النشرات الى محمود حمدى خليل الباجورى ومصطفى النحاس جبر واحمد الجناينى وأمين أبو حجلة .

وعن معلوماته عن عبدالعزيز عبدالمجيد متولى ذكر انه كان يتسلم النشرات من مجدى سلامة ويسلمها بدورة الى مسئولى منطقة جنوب القاهرة وهم حسين البرادعى وأحمد عثمان الدنقلاوى .

وأما عن محمود حمدى خليل الباجورى فهو مسئول عن لجنة منطقة بولاق .

وعن منير عبدالشهيد فكان يتصل باحمد الجناينى وهو مسئول لجنة منطقة شبرا كما كان يتصل بسعودى محمد ومحمد ابراهيم وعفيفى مصطفى ومحمد حلمى توفيق وهؤلاء يكونوا لجنة شبرا .

وأما عن عبدالوهاب مصطفى خضير فكان مسئول طلبة المدارس المتوسطة والفنية كالصناعات الميكانيكية والصنايع والتجارة بمدينة القاهرة وهو من الاشخاص الذين يرسلون نشرات الحزب داخل مظاريف عن طريق البريد .

وعندما سئل عن أمين أبو حجلة قال انه طالب بمدرسة الصناعات الميكانيكية وكان يتصل بعبدالوهاب مصطفى خضير وكان نشيطا جدا فى توزيع المنشورات .

وعن توفيق حنا قرر المصيلحى أنه كان متصلا بسعد زهران المتهم فى القضية الشيوعية رقم ٢٨٦ سنة ١٩٥٣ عسكرية عليا، وقد علم من التحريات والمصادر السرية ان توفيق حنا كان يتولى تحرير المجلة الفرنسية التى تصدر عن الحزب ولم يتم ضبطة أو تفتيشه حتى الآن .

وعندما سئل الصاغ حسن المصيلحى عما تم بشأن تفتيش المنزل الكائن بشارع ابن مروان الذى يقيم فيه صاحبا الاسمين الحركيين غالب وعاصم ، ذكر انه عندما توجه بعد ظهر يوم ٢٨ فبراير الى هذا السكن لم يجد أحمد بالشقة وعند تفتيشها وجد أوراقا شيوعية كثيرة وتحقيق شخصية باسم وصورة وليم طانيوس الذى يعمل بشركة ثابت ، فبان له ان صاحب الاسم الحركى غالب هو وليم طانيوس ، كما وجد تذكرة اخرى تدل على ان اسمه وليم أفرايم طانيوس ، ووجد عقد ايجار باسم وليم خليل فى حجرة النوم الداخلية .

وأما عن معلوماته عن توفيق فرج فقد ذكر حسن المصيلحى انه كان يحضر الى القاهرة فى فترات لمقابلة غالب وثروت سلام ، ومجدى سلامة ، وانه شهده مرة يأخذ حقيبة من غالب ويسافر بها بالقطار الى طنطا ثم نزل من القطار وأخذ سيارة اوتوبيس الى ميت غمر وقضى ليلة فى منزل هناك ثم سافر فى الصباح بالاوتوبيس الى المنصورة ونزل فى فندق كلاريدج وركب السيارة مقيدة باسم ميشيل فرج ، وان مكتب مكافحة الشيوعة فهم من اتصالاته بغالب ومجدى وثروت سلامة واستلامه الحقيبة من الأول وسفرة الى ميت غمرة متبعاً طريقاً طويلاً بدون داعى انه من أعضاء الحزب .

الفصل الثالث

استجواب المتهمين بمعرفة النيابة

(الاستاذ محمد بهجت لطفى)

شرعت النيابة فى استجواب المتهمين بادارة المباحث العامة صباح يوم الأحد ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٤ .

(١) استجواب ميسور السيد شلبى الشعراوى

رسام بمصانع النحاس المصرية بحجر النواتيه، ويقيم بطنطا ٥٦ شارع الجيش.

ذكر فى التحقيقات انه كان طالبا بمدرسة محمد على الصناعية بالاسكندرية وانه حصل على دبلوم فى البرادة سنة ١٩٤٨ .

أقر بأنه مستاجر الشقة الكائنة بسطح المنزل رقم ٥٦ شارع الجيش بطنطا، وقد ضبط معه عقد الايجار باسم محمد السيد سعيد . كما أقر بان شقيقة يدعى محمد السيد شلبى الشعراوى ولكنه انكر انه يتردد عليه فى الشقة المذكورة وانه يقابله بالخارج فى المقهى ، قرر ان شخص يدعى عبدالفتاح يعرفه من الاسكندرية يقيم معه بالشقة منذ عام .

اعترف انه لا يعمل وكذلك صديقة الذى يساكنه .

وعندما ووجه بما ذكره الصاغ حسن المصيلحى من انه يحضر كل يوم ثلاثاء الى القاهرة ومعه المطبوعات انكر ذلك وقال طيب وايه ماضبطهاش .

وعندما سئل عن المطبعة الكاملة التى وجدت بحجرة سرية بالمنزل قال انه لا يعرف شيئا عن الحجرة ولا عن محتوياتها .

وعندما ادخل ابراهيم امام مصطفى البسيونى غرفة التحقيق قال ميسور السيد شلبى انه هو الذى يعرفه باسم عبدالفتاح ابراهيم .

(٢) استجواب ابراهيم امام مصطفى البيومى

عامل بشركة الغزل الاهلية والمنسوجات المصرية بكرموز ومحرم بك - ومقيم بطنطا ٥٦ شارع الجيش .

انكر فى بداية التحقيق انه يعرف محمد السيد الشعراوى الذى جلس بجواره فى المقهى الذى ضبط به ثم عاد وقال انه يظن انه قابلة قبل ذلك وأن هذا الشخص كان يحضر الى الشقة لمقابلة من يساكنه. كما قرر انه لا يعرف ميسور السيد شلبى عندما كان بالاسكندرية . وانه عندما حضر الى طنطا ذكر له انه اسمه عبدالفتاح ابراهيم حسن .

وانكر معرفته بوجود المطبعة فى الحجرة التى لها مدخل سرى أو النشرات التى ضبطت بالشقة .

وعندما ووجه بالتحريات التى اثبتت انه من المسئولين عن طباعة منشورات الحزب الشيوعى المصرى وعن توزيعها وانه كان ينتظر محمد السيد شلبى الشعراوى بالقرب من محطة طنطا ثم يصحبه الى المنزل ومعه أوراق بيضاء يحضرها من القاهرة نفى ذلك.

(٣) استجواب محمد السيد شلبى الشعراوى

كاتب بتفتيش هندسة السكة الحديد بالاسكندرية ومقيم بشارع ايزيس رقم٢٤ بحى راغب باشا بالاسكندرية.

قرر انه ترك عمله بالسكة الحديد بالاسكندرية للاشتغال بالعمل التجارى ، وانه اثناء عودته من القاهرة الى الاسكندرية تخلف فى طنطا ونزل من قطار الساعة السادسة ليتسوق منها .

وعندما ووجه بما اثبته الصاغ حسن المصيلحى انه ضبط معه ورقه بعنوان (عبدالناصر يطيح بمحمد نجيب ويفرض دكتاتوريته الدموية على البلاد) والمكتوب بخط اليد نفى ذلك وقال لم يحصل . كما نفى انه ضبط معه العدد ١١٩ من نشرة رايه الشعب الصادرة فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٥٤ .

ونفى علمه بان اخيه ميسور السيد الشعراوى يقيم بطنطا أو انه قام بزيارته ، أو انه يعرف ابراهيم امام مصطفى البيومى ، وعندما ووجه ان الاخير

ذكر فى التحقيقات انه يعرف وانه يتردد على منزل شقيقة ميسور نفى ذلك وقال لم يحصل .

ووجه بالتحريات التى افادت انه يسافر بصفة دورية ايام السبت فى القطار الذى يصل طنطا من الاسكندرية الساعة ١١ صباحاً ، انه يبقى فى القطار حتى يوافيه ابراهيم مصطفى البيومى ويسلمه مطبوعات تصدر عن الحزب الشيوعى المصرى تطبع فى طنطا ، نفى ذلك وقال لاصحة لهذه التحريات .

كما ووجه بالتحريات التى تفيد انه يواصل بعد ذلك السفر الى القاهرة حيث يسلم المطبوعات الى من يسمى غالب فنفى ذلك وقال لم يحصل .

وعندما ووجه بانه يتسلم من غالب أوراقا يشتريها من محل شهلوب معدة للطبع ويسافر بها الى طنطا فى قطار الساعة الرابعة والنصف حيث يكون ابراهيم مصطفى بيومى فى انتظاره ويتوجه واياه الى مسكن شقيقه وانه قد ضبط بهذا السكن مطبعة وجد عليها اصل جريدة الفلاح رقم ١٩ الصادرة عن الحزب الشيوعى المصرى ، نفى ذلك وقال لم يحصل .

وسئل عما اذا كان يتوجه الى كفر الزيات فقرر انه تخلف مرارا فى كفر الزيات لذات الغرض الذى يتخلف فيه فى طنطا ونفى مصاحبته لأى شخص فى كفر الزيات ، فسئل عما اذا كان يعرف شخصا باسم متولى فنفى ذلك ، فسئل عما اذا كان يعرف شخصاً سودانياً فنفى ذلك ايضا .

(٤) استجواب مجدى الياس سلامة

طالب بكلية طب القصر العينى مقيم بالمنزل رقم ٨ شارع الجيزاوى بشبرا .

نفى ما اثبته حسن المصيلحى فى محضر تفتيشه انه وجد بمسكنه مظروف كتب عليه الراية احتوى على ثلاث ورقات إحداها اصل منشور شيوعى والثانية بعنوان (خبر) . كما نفى تردده على المسكن رقم ١٤ حارة شنوده ؛ اما عن الحجرة الكائنة بشارع ادريس رقم ٢٢ فقد قرر انه كان يستأجرها مع بعض زملائه من طلبة كلية الطب للقيام بالتشريح فيها لان أهل بيته كانوا يقرفوا من قيامة بذلك فى منزل العائلة .

وأما عن المظاريف البيضاء التى وجدت بمنزله فقد اقر بحيازتها وقرر انه وجدها فى مراحيض محطة مصر وكان بها كشف به اسماء وعناوين بعض

ضباط الجيش ، وانه احتفظ بالمظاريف لاستخدامها فى مراسلاته لاهله واصدقائه فى الخارج .

وقرر انه يعرف عزرائيل موسى فرومكين اذ انه طالب معه بكلية الطب . إلا انه نفى معرفته بشخص يتسمى باسم غالب أو آخر يتسمى باسم عاصم .

وعندما ووجه بان التحريات دلت على انه عضو فى الحزب الشيوعى المصرى وانه من بين المهام المسندة اليه هى استلام المطبوعات وتوزيعها على مسئولى المناطق ونقل أوامر المنظمة اليهم ، وقال ان هذه التحريات غير صادقة.

(٥) استجواب آمال خليل عبدالنور :

كاتبة تايبيست على الآله الكاتبه لدى التاجر عادل كامل برشوم ، مولودة بفلسطين ، ومقيمة بمصر الجديدة بشارع القناطر رقم ٨ ، وكانت تعمل قبل ذلك مدرسة بمدرسة ألسكركير ، وقبل ذلك مدرسة بمدرسة سانت فاطيما .

سألها المحقق ان كانت تعرف جمال عبدالملك غرسة فنفت ذلك ، وسئلت عما إذا كانت تعرف وليم اسحق فاجابت بالايجاب فهو فنان رسام وطلب منها ان يرسمها فكانت تتقابل معه لهذا السبب ، ونفت معرفتها بمن يدعى عاصم ، كما نفت ما ذكره حسن المصيلحى فى محضره من انه طرق الباب ففتحت له شراعته فلما ذكر صفته انصرفت واعدة باحضار المفتاح ثم دخلت الى حجرتها ومنها خرجت الى مكان آخر وانه سمع صوت سيفون مرحاض المنزل وعندما دخل الى المرحاض وجد به اوراقا طافيه استخرجها فتبين انها نشرة الحقيقة وهى النشرة الداخلية للحزب الشيوعى المصرى . كما نفت ضبط اى اوراق لديها أو انها عضوه فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى .

وكذلك نفت معرفتها بكل من : زيادة باروخ أو جورج بشارة خوام ، أوكركور ارتين نوفيان .

(٦) استجواب سهيل خليل عبدالنور

طالب بكلية الهندسة جامعة القاهرة مولود بنابلس- فلسطين فلسطينى الجنسية ومقيم ٨ شارع القناطر مصر الجديدة .

نفى ما ورد بتحريات المباحث العامة ان له نشاطا شيوعاً فى الحزب الشيوعى المصرى ، وقرر أنه عضو فى رابطة الطلبة الفلسطينيين فقط.

(٧) استجواب أحمد على حامد الشهير بمصطفى

خراط ، يقيم بالمنزل رقم ٣٩ شارع الطوخى بباب الشعرية وله سكن آخر بحى الامام الشافعى حيث ضبط . قرر انه تعرف على نبيل حلمى بالاسكندرية الذى اخبره انه طالب قادم من طنطا وعرض عليه ان يستأجرا شقة يقوم بدفع ايجارها على ان يقوم هو بكتابة عقد ايجار الشقة باسمه ، ونظرا لانه كان على خلاف مع عائلته فقد قبل ذلك ، وانه فى الساعة الرابعة صباح اليوم حضر رجال البوليس وكسروا الباب وقبضوا عليه هو ونبيل ووجدوا فى الشقة صندوق خشبى به شوية حديد قالوا انها مطبعة كما وجدوا كتب كان نبيل يقول انه يذاكر فيها .

وعندما واجهة المحقق بانه ضبط بالمنزل آله رونيو عليها اصل منشور سبق طبعة بعنوان (ايها المواطنون فلنكافح فى عزم واصرار لإسقاط حكم الإرهاب والخيانة) قال انه لا يعرف شيئا عن ذلك ، وعندما سئل هل تولى نبيل طبع منشورات فى حضوره على هذه الآله أجاب بالنفى ، ولكنه قرر ان نبيل هو الذى احضر هذا الصندوق عندما احضر مفروشاته . وانكر معرفته بالنشرات والاوراق التى ضبطت بالمنزل . ونفى معرفته بعاصم أو غالب ، كما نفى ما ورد بتحريات المباحث العامة من انه منضم للحزب الشيوعى المصرى وانه يقوم بالاشتراك فى عملية الطباعة الخاصة بمنطقة القاهرة أو انه يقوم بشراء أوراق من محل عرفه وموسى تجار الورق بشارع الامير جمال .

(٨) استجواب نبيل حلمى اسكندر

طالب بكلية الآداب جامعة ابراهيم ويقيم بشارع كنيسة الراهبات رقم ١٦ .

قرر فى التحقيقات انه تعرف على احمد على حامد بالظاهر وكان فى حاجة سكن بعد ان هرب من مستشفى قصر العينى بعد الحكم بسجنه ٥ سنوات فى القضية الشيوعية ٢٨٦ سنة ١٩٥٣ فطلب منه ان يبحث له عن سكن باعتباره رجل شعبى وعامل ويستطيع ان يبحث اكثر منه ، فقام على حامد باستئجار الشقة التى ضبطا فيها باسمه وقام هو بدفع الايجار ، وان على حامد كان يتردد عليه واحيانا يبيت عنده لانه كان غضبان من أهله .

واعترف بان اله الرونيو المضبوط بمسكنة تخصه وانها كانت ضمن منقولاته التى نقلها من الشقة التى كان يشاركه فيها شخص اسمه ممدوح ، الا انه نفى انه باشر عليها طباعة .

وعن الاوراق المضبوطة قال بالنسبة للكراسة ذات الجلدة الحمراء والمكتوبة بخط اليد بالحبر والمكونة من ٥٢ صفحة ، فقد قرر نبيل حلمى اسكندر انها ليست مكتوبة بخطة وانه احضرها للاطلاع عليها ، كما اعترف بحيازته للنشرات الشيوعية ومن بينها كتيب بعنوان (ثورتنا المقبلة) ونشرة الحقيقة العدد ٢٩ - الصادرة فى فبراير سنة ١٩٥٤ .

وقد اعترف نبيل اسكندر انه منضم للحزب الشيوعى المصرى ، وان احمد على حامد لا علاقة له بهذا الامر الاطلاق .

وعن الوسيلة التى يتبعها الحزب الشيوعى المصرى فى سبيل الوصول الى غرضه ذكر نبيل حلمى اسكندر انها الجرائد والمنشورات ونشر برامج الحزب ومبادئة مهتدياً فى ذلك بالنظرية الماركسية اللينينية الستالينية .

(٩) استجواب عزرائيل موسى فرومكين

طالب بكلية طب القصر العينى مقيم بالمنزل رقم ٨ حارة كنيسة الافرنج بالموسكى .

سئل عن علاقته بمجدى الياس فقرر انه زميله فى الكلية فى نفس المجموعة ونفى ماورد بالتحريات ان له محل اقامة ثان بالمنزل رقم ١٤ حارة شنودة مع مجدى الياس سلامة . كما نفى ماورد بهذه التحريات انه من بين المسئولين عن استلام المطبوعات الصادرة عن الحزب الشيوعى المصرى وتقسيمها وتوزيعها على المناطق وقال انه لايعرف شيئا عن ذلك .

(١٠) استجواب عبدالعزيز عبدالحميد خاطر

صاحب ورشة خراطة ومقيم بالشرابية ١٢ الحارة الجديدة المتفرعة من شارع مهمشة .

نفى ما اثبته الصاغ عبدالرحمن عشوب بمحضره من انه وجد نشرة الحقيقة العدد ٢٩ الصادر فى فبراير سنة ١٩٥٤ مخبأة تحت الكنبة بإحدى غرف

مسكنه ، وقال ان النشرة لم يجدها الضابط فى الغرفة انما احد المخبرين دخل من خارج الغرفة ومعاه النشرة وقال للضباط انه وجدها . كما نفى ضبط الكتيب المعنون (تاريخ مصر) بحجرته وقرر انه لم يشاهد هذا الكتيب ، ونفى معرفته بغالب او عاصم او انهما يترددان عليه فى منزله أو ان له صلة بالحزب الشيوعى المصرى .

وعندما سئل عن صلته بمن يدعى محمد شوقى ابراهيم ذكر انه شريكه فى الورشة وانه لا يعلم شيئا عن انضمامه للحزب الشيوعى المصرى .

(١١) استجواب محمد شوقى ابراهيم

صاحب ، ورشة خراطة (شركة الاتحاد والهندسة لتصليح ماكينات الخياطة) ويقيم بالمنزل رقم ٥٠ شارع بيباوى برسوم بالشرابية .

نفى معرفته بغالب أو عاصم أو قيامه بشراء آلات أو حروف طباعة ، كما نفى ما أوردته التحريات انه عضو فى الحزب الشيوعى وان مهمته الاشتراك فى شراء حروف وآلات طباعة وإصلاحها والاشراف عليها .

(١٢) استجواب محمود حمدى خليل الباجورى

طالب بمدرسة النيل الثانوية مقيم بشارع شبرا شارع الترعة البولاقية رقم ٢٩٤ .

انكر ما ذكره الصاغ عبدالرحمن عشوب فى محضره من انه وجد الكثير من النشرات الصادرة عن الحزب الشيوعى المصرى أو انه اعترف بحيازتها ، كما انكر انها بخطة وان اقراره بذلك كان تحت تأثير تهديد الضابط فى منزله بعد ان أخرج والده منها والذى كان فى حالة فظيعة ومخصوض لحضور البوليس .

كما انكر ما اثبته الضابط ان مسئوله يدعى شاكر وانه كان يحضر مطبعة بالوظه لديه ويتوليان طباعة المنشورات عليها . وانه لم يشاهد من قبل المنشور المعنون (عاشت ذكرى ٢١ فبراير) والمؤرخ ١٩٥٤/٢/٢١ .

(١٣) استجواب عبدالعزيز عبدالجواد متولى

سمكرى افرنجى مقيم بشبرا بحارة المدرسة رقم ٨٤ الترعة البولاقية .

نفى ما اثبته الصاغ عبدالرحمن عشوب من انه ضبط بحجرته الكثير من النشرات الشيوعية أو انها كانت مخبأة بين مرتبة السرير الذى كان ينام عليه .

كما نفى التحريات التى تفيد انه عضو فى الحزب الشيوعى او انه يقوم باستلام منشورات الحزب الشيوعى المصرى أو توزيعها أو الاشتراك فى الخلايا التابعة للحزب .

(١٤) استجواب سيد أحمد عبدالله مصطفى

عامل تجليد ، مقيم بروض الفرج شارع محمد سليمان بدوى رقم ٩ .

سئل عن يوسف الذى ورد اسمه بمفكرته فقال انه كان يعمل معه وأنه مدين له بمبلغ من النقود وكان يطالبه بها فكان يتفق معه على مواعيد لسداد دينه وكان يؤجل ذلك الى ميعاد آخر.

نفى معرفته بغالب أو عاصم او انه عضو فى الحزب الشيوعى . كما نفى معرفته باحمد على حامد وانكر ماورد بالتحريات من انه كان يقابله .

(١٥) استجواب مصطفى فهمى محمد

براد ميكانيكى بسلاح الصيانة بالعباسية . يقيم بروض الفرج شارع علاء الدين رقم ٢٩ .

نفى ماورد بالتحريات من انه عضو بالحزب الشيوعى ، أو ان له اسم حركى (شاكر) او انه يعرف محمود حمدى خليل على الباجورى .

وعندما واجهة المحقق بتهمة الانضمام للحزب الشيوعى المصر ذكر انه موظف عامل بسلاح الصيانه ويدرس بعد الظهر وان حصل على شهادة الثقافه فى العام الماضى فى الدور الأول وانه يعمل ويذاكر ومتزوج وله ثلاث أولاد .

(١٦) استجواب علاء الدين فرحات على

كاتب بمكتب السودان بوزارة الاشغال ، مقيم بالمنزل رقم ٢٤ شارع عبدالعظيم راشد بالدقى .

قرر انه يقوم بالدراسة مع مصطفى النحاس جبر للحصول على الثانوية العامة وان مصطفى كان يحضر إليه بمنزله للمذاكره واحياناً يبيت عنده وان كل ما ضبط يخص مصطفى النحاس جبر ولا علم له بأى شئ فى هذا الخصوص وان الشنطة التى وجدت تحت السرير بها كتب وحاجيات مصطفى النحاس جبر ، وانكر ان له اسم شهرة حلمى او شكرى .

(١٧) استجواب مصطفى النحاس جبر

طالب بمعهد الدراسات الليلية ، ومقيم بحارة عشش النحل رقم ١٣ ببولاق .

انكر وجود اوراق أو كتب له بالحقيبة التى وجدت بمنزل علاء الدين فرحات .

وعندما ووجه بما قرره علاء من ان هذه الحقيبة تخصه قال هو كاذب فى اقواله .

(١٨) استجواب عبدالوهاب مصطفى خضير

طالب بمعهد اللاسلكى . مقيم بالدقى ٤ شارع بليلى .

ذكر فى التحقيقات ان الصاغ عبدالرحمن عشوب قام بتفتيشه ووجد بجيب بنطلونة الخلفى منشوراً شيوعياً ، وقرر انه كان يلبس بنطلون اخيه عبدالرازق ولا يعرف من اين جاء هذا المنشور، ونفى ما ذكره الضابط فى محضره من انه اعترف له بحيازه هذا المنشور وانه وجده بالطريق . كما نفى ما ذكره الضابط انه وجد على مكتبة ثلاث نسخ من العدد ١١٨ من نشرة رايه الشعب ، قرر انه لا يعلم شيئا عن المنشورات التى ضبطت فى شرفة المنزل وهى ذات المنشور الذى ضبط فى البنطلون .

وعندما سئل عمن يقيم معه فى غرفتك ذكر اخيه عبدالخالق خضير الطالب بمدرسة الصناعات الميكانيكية ببولاق .

(١٩) استجواب عبدالعظيم محمود رضوان

طالب بمعهد التربية للمعلمين . مقيم بالمنزل رقم ٤ شارع بليلى بالدقى .

قرر انه يمت بقرابه بعيده الى عبدالوهاب مصطفى خضير وانه يقيم معه فى شقة واحدة الا ان لكل اوده مستقله ، فعبد العظيم وعبدالخالق خضير يقيمان فى الغرفة الأولى ويقيم هو فى الغرفة الثانية ويقيم أخوه محمود رضوان وزوجته فى الغرفة الثالثة .

نفى ما اثبته الصاغ عبدالرحمن عشوب من انه وجد بدولاب ملابسه منشور بعنوان (بيان الى الرفاق) مؤرخ ١٩٥٤/٢/١٠ بتوقيع لجنة منطقة جنوب القاهرة، كما قرر انه لا يعلم من هو صاحب اللفافة التى ضبطت بالبلكونة .

(٢٠) سؤال فؤاد احمد عـلام

مزراع مقيم بتلا .

قرر ان كمال بدوى ابن اخته طلب منه الحضور الى القاهرة لمقابلته وفعلا حضر وقابلة عند الاسعاف واخبره انه قدم طلب للالتحاق بوظيفة مساعد مهندس بالاذاعة وانه سقط فى الكشف الطبى وان له صديق بالدقى يستطيع ان يطلب من واحد مدرس فى معهد اللاسلكى ان يعمل بدلاً منه فى وظيفة الاذاعة ويقدم فى وظيفة مدرس ويوقع عليه كشف من جديد ، وانه توجه مع ابن اختة الى منزل صديقة بالدقى ، وبعد دخولهم الشقة بالدقى هاجم البوليس الشقة .

(٢١) سؤال كمال محمد بدوى

حامل دبلوم صنايع ودبلوم المعهد اللاسلكى ويقيم بزناره .

قرر انه كان قد قدم طلب التحاق بوظيفة مساعد مهندس بالاذاعة واجرى له كشف طبى مرتين وسقط فى كشف النظر وانه طلب خاله فؤاد علام الحضور الى القاهرة لمصاحبته الى احد اصدقائه وهو عبدالوهاب مصطفى خضير الذى يعرف احد المدرسين ليبادله وعند ذهابهم الى عبدالوهاب دخل رجال البوليس وفتشوا المكان ووجدوا بعض الاوراق .

وعندما سئل هل هدد الضابط عبدالوهاب مصطفى خضير عندما سأله عن الورقة التى ضبطها فى جيبه ، نفى ان يكون الضابط هدده وان عبدالوهاب قال من نفسه ان الورقة دى هو لقاها فى الشارع عندما ساله الضابط عنها .

(٢٢) استجواب ثروت الياس سلامه

طالب بكلية طب العباسية. مقيم ٨ شارع الجيزاوى بشبرا.

نفى انه يقيم بالمنزل رقم ٥ شارع ابرهيم بك الكبير بالحلمية ، كما أنه لا يعلم من يسكن بهذا المنزل وبالتالى لا يعرف شيئا عن الاشياء التى ضبطت به . كما نفى معرفته بعزرائيل موسى فرومكين ، أو انه يكون معه واخوه مجدى خلية تابعة للحزب الشيوعى المصرى .

(٢٣) استجواب عبدالمنعم عبدالعزيز بدر

صاحب صالون حلاقة بشبرا . مقيم بحاره حسين محمد رقم ٩ بشبرا المتفرع من شارع الحافظية .

نفى ما ذكره اليوزباشى محمود حامد كراره من انه اعترف له ان شخصا لا يعرف اسمه وانما يعرف شكله حضر اليه وطلب منه حفظ حقيبه ضبط بها الكثير من النشرات الصادرة عن الحزب الشيوعى المصرى ، كما نفى ضبط حقيبة لديه ، وكذلك نفى ضبط المنشورات الثلاث المعنونة الحركة العمالية وهذا ما يكافح الحزب الشيوعى من اجله بحجرته .

ونفى كذلك ضبط اللفافات الثلاث التى ادعى الضابط انها وجدت بمحلة كتب على الأولى اسم هلال والثانية يسرى والثالثة يوسف ، ونفى معرفته بهذه الاسماء.

(٢٤) استجواب سعودى محمد محمد مطحنة

سمكرى بحدائق شبرا. مقيم بشارع الاميرية رقم٢٥ بشبرا.

نفى ما اثبته اليوزباشى محمود حامد كرارة ان البوليس الملكى رزيقه وجد نسخة من جريدة راية الشعب العدد ١١٠ بشرفة حجرته ، وقال انه ليس من المعقول ان يضع مثل هذه الاوراق بشرفته ولا يعلم من اين اتى بها وانه لا علاقة له بالجريدة أو الحزب الشيوعى المصرى .

(٢٥) استجواب محمد احمد ابراهيم

نساج بمصنع نسيج روض الفرج ويقيم بالمنزل رقم ٢٦ شارع قبلى الكركون بشبرا .

نفى انه من بين اعضاء الحزب الشيوعى المصرى ، كما نفى ما ورد بالتحريات انه من بين اعضاء لجان المناطق التابعة لهذا الحزب أو انه يقوم باستلام المطبوعات وتنظيمها وتوزيعها وتنظيم الخلايا .

(٢٦) استجواب امين احمد مصطفى ابو حجلة

طالب بمدرسة بولاق الميكانيكية – مولود بفلسطين اردنى من اصل فلسطينى – مقيم بالمنزل ١٦ شارع الاهرام بمصر الجديدة .

قرر ان نافذ جميل الدقاق يقيم فيه بذات الحجرة . وعندما ووجه بضبط كميات كبيرة من نشرات صادرة عن الحزب الشيوعى ، قال انه لا يعرف لمن هذه النشرت ، اما عن الكتب فذكر ان كتاب المادية الدياليكتيكيه والمادية التاريخية لستالين فهى تخصه . ونفى ضبط اى اوراق بسترته . كما انه لا يعلم شيئا عن العدد الثامن من النشرة الداخلية للحزب الشيوعى العراقى .

(٢٧) استجواب نافذ جميل الدقاق

طالب بمدرسة القديس يوسف بالظاهر ، مولود بالقدس . مقيم بالمنزل رقم١٦ شارع الاهرام بمصر الجديدة .

نفى اى علاقة له بالنشرات الصادرة عن الحزب الشيوعى المصرى التى اثبت محرر المحضر انه وجدها بالحجرة التى يقيم بها ، وقرر ان كتاب مخلوقات كانت رجالا لمكسيم جوركى وكتاب نذير العاصفة وقمصان الدم ولن نموت والجبهة الشعبية والشريد تخصه .

(٢٨) استجواب محمد بحر احمد

سكرتير مدرسة الانصارى سمك بالضاهرية ، مقيم بالضاهرية .

سئل فى تحقيقات النيابة عن علاقته بكل من محمد السيد شلبى الشعراوى وشقيقه ميسور وابراهيم امام مصطفى البيومى فقرر انه يتوجه الى كفر الزيات فى بعض الأحيان ايام الخميس والجمعة لشراء حاجياته .

ووجه بما دلت عليه التحريات والمراقبات على انه يغادر محطة كفر الزيات فى قطار الساعة ٤٫١٠ مساء مع محمد السيد شلبى الشعراوى الذى يكون موجوداً فى هذا القطار ويتبادل واياه حقيبتين ثم يترك القطار فى محطة التوفيقية ، ويستعمل سيارة اجرة لبلده الضاهرية وذلك بصفة دورية ايام الاحاد ، فنفى هذه التحريات وقرر انه لم يحدث هذا اطلاقا .

ووجه بما اثبته اليوزباشى محمود مراد فى محضر انه وجد بحجرته اله طباعة رونيو عليها اصل منشور وان حالة الحجرة والآله دلت على ان طباعة الاوراق كانت تجرى قبيل الضبط مباشرة ، فذكر انه لا يعلم عن ذلك أى شئ .

كما ووجه بعد ذلك بما اثبتته لجنة التى عهد اليها جرد عهدته بالمخزن

فوجدت لفة تحتوى على نسخ من نداء إلى المعلمين وجريدة باسم الطلبة ونشرة بعنوان (مسائل فى التنظيم) ونسخ من برنامج الحزب الشيوعى المصرى ، فأجاب بانه لا يعرف عنها شيئا وانه عند القبض عليه سلم المفاتيح الخاصة بالمخزن الى رجال المباحث العامة .

(٢٩) استجواب حسين محمد البرادعى

مدرس بمدرسة سليمان باشا الابتدائية ببولاق ومقيم بالمنزل رقم ١٨ شارع ملخو بمصر القديمة .

قرر فى التحقيقات انه قبض عليه فى المدرسة التى يعمل بها ثم صحبة احد الضباط لتفتيش مسكنة فوجد بعض الكتب وخطابات وارده إليه من أحد اصدقائه . ونفى ضبط مقالات خطيه بها عبارات ثورية لدية ، أو شيئا فيه تحريض على الثورة أو دعوة ضد المبادئ المعمول بها فى مصر. كما نفى ان يكون له نشاطاً شيوعياً او ان يكون عضوا فى الحزب الشيوعى المصرى .

(٣٠) استجواب منير عبدالشهيد سعيد

نساج ميكانيكى بمصنع نسيج روض الفرج. مقيم بشبرا ٨ شارع الايوبى.

نفى التحريات التى تفيد انه عضوا بالحزب الشيوعى المصرى ، كما نفى اتصاله باحد يعرف عنه الاشتغال بالمنظمات الشيوعية .

(٣١) استجواب عفيفى مصطفى عفيفى

ميكانيكى متجول ومقيم ١١ حارة احمد حامد عزبة المنوفى مهمشة الشرابية.

نفى ان يكون له اى نشاط سياسى ، كما نفى ماورد بمحضر التحريات انه عضو فى الحزب الشيوعى المصرى او انه يباشر نشاطه باسم شكرى .

(٣٢) استجواب أحمد محمود الجناينى

عامل نسيج بمصنع صولى بغمرة . مقيم بالمنزل رقم ١٠٠ شارع وابور السبع ببولاق .

نفى ان يكون له نشاط سياسى او انه عضو فى جمعية سرية. كما نفى

ماورد بالتحريات من انه عضو بالحزب الشيوعى المصرى او أنه يباشر نشاط فيه باسم حليم .

(٣٣) استجواب احمد عثمان الدنقلاوى

طالب بكلية الحقوق جامعة ابراهيم .مقيم بالمنزل ١١٤شارع القصر العينى.

نفى ما ورد بالتحريات انه عضو فى الحزب الشيوعى المصرى أو أنه يباشر نشاطه باسم حامد وقال ان هذه التحريات غير صحيحة وان له أخ صغير اسمه حامد .

(٣٤) استجواب عبدالحكيم عيسى سلام

عامل نسيج بمصنع افرينو . مقيم بشارع نصر عبدالمولى رقم ١٢ بالترعة البولاقية بشبرا .

نفى ما دلت عليه التحريات من ان له نشاطا فى الحزب الشيوعى المصرى.

(٣٥) استجواب جبرائيل بطرس شريان

طالب بكلية الهندسية جامعة القاهرة ومقيم بالمنزل رقم ٢٤ شارع صلاح الدين بمصر الجديدة.

سئل عن صلته بآمال خليل عبدالنور ، فأجاب بانها اخت زميله بالكلية سهيل خليل عبدالنور وانه يذهب الى منزلهم للمذاكرة مع سهيل وانه يراها هناك. ونفى ما دلت عليه التحريات من انه عضو فى الحزب الشيوعى المصرى .

(٣٦) استجواب كركور ارتين طوفايان

متخرج من الجامعة الامريكية ويعمل بمحل بقالة ابيه ومقيم بشارع صلاح الدين رقم ٣٤ بمصر الجديدة .

سئل عن معرفته بجبرائيل بطرس فقال انه يسكن فى نفس المنزل الذى يقيم فيه فى الدور الرابع . ونفى مادلت عليه التحريات من انه وجبرائيل بطرس شريان وجورج بشارة باخوم من اعضاء الحزب الشيوعى المصرى ويكونون لجنة مصر الجديدة مع سهيل عبدالنور ، وأضاف انه يعرف جورج بشارة باخوم معرفة سطحية لانه زبون فى المحل ولكن لاصلة له بالحزب الشيوعى المصرى .

(٣٧) استجواب جورج بشارة باخوم

طالب بكلية الصيدلة جامعة القاهرة مولود بحيفا بفلسطين ومقيم ١٥ شارع الرشيدى بمصر الجديدة .

قرر انه قبض عليه على باب كلية الصيدلية بمعرفة اليوزباشى على عبدالحافظ الذى اصطحبه الى منزله وفتشه ولم يجد شيئا .

سئل عن معرفته بجبرائيل بطرس شريان فقرر انه قابلة مرتين عند صديقه سهيل عبدالنور ، فسئل عن كركور ارتين فقرر انه يعرفه كتاجر فى الحى ، وعن آمال خليل عبدالنور فقرر انه يعرفها عائلياً لوحدة الاصل وان أخوها فاروق عبدالنور زميل فى الكلية ، ونفى ما ورد بالتحريات من انه يكون والمذكورين خليه مصر الجديدة التابعة للحزب الشيوعى المصرى .

فى الساعة ١١,٥٠ من مساء يوم اول سنة ١٩٥٤ قرر وكيل النيابة المحقق :

أولاً : يحبس عسكريا احتياطا كل من :

(١) ميسور السيد شلبى الشعراوى .

(٢) ابراهيم امام مصطفى البيومى .

(٣) محمد السيد شلبى الشعراوى .

(٤) مجدى الياس سلامه .

(٥) آمال خليل عبدالنور .

(٦) سهيل خليل عبدالنور .

(٧) أحمد على حامد الشهير بمصطفى .

(٨) نبيل حلمى اسكندر .

(٩) عزرائيل موسى فرومكين .

(١٠) عبدالعزيز عبدالحميد خاطر .

(١١) محمد شوقى ابراهيم .

(١٢) محمود حمدى خليل الباقورى .

(١٣) عبدالعزيز عبدالجواد متولى .

(١٤) سيد أحمد عبدالله مصطفى .

(١٥) مصطفى فهى محمد .

(١٦) علاء الدين فرحات على .

(١٧) مصطفى النحاس جبر .

(١٨) عبدالوهاب مصطفى خضير .

(١٩) عبدالعظيم محمود رضوان .

(٢٠) ثروت الياس سلامة .

(٢١) عبدالمنعم عبدالعزيز بدر .

(٢٢) سعودى محمد محمد مطحنه .

(٢٣) محمد أحمد أبراهيم .

(٢٤) امين أحمد مصطفى أبو حجلة .

(٢٥) نافذ جميل الدقاق .

(٢٦) متولى محمد بحر أحمد .

(٢٧) حسين محمد البرادعى .

(٢٨) منير عبدالشهيد سعيد.

(٢٩) عفيفى مصطفى عفيفى .

(٣٠) احمد عثمان الدنقلاوى .

(٣١) أحمد محمد الجنايتى .

(٣٢) عبدالحكيم ابو عيسى سلام .

(٣٣) جبرانيل بطرس شريان .

(٣٤) كركور ارتين طوفانيان .

(٣٥) جورج بشارة خوام .

ثانيا : يخلى سبيل كل من فؤاد احمد علام وكمال محمد البدوى بلا ضمان :

(٣٨) استجواب خالد عبدالقوى زهران

وفى صباح يوم ٣ مارس سنة ١٩٥٤ قام وكيل النيابة المحقق باستجواب المتهم خالد عبدالقوى زهران .

طالب بمدرسة روض الفرج الثانوية ، مقيم بالمنزل رقم ٣٧ شارع حسين شعبان بروض الفرج .

سئل عما ورد بالبلوك نوت التى ضبطت معه والتى اعترف ان ما كتب بها بخطة والتى ورد فى نهايتها كتابات بالقلم الرصاص تضمنت ما يلى عدد واحد من برنامج الحزب ، و ثلاث اعداد من ثورتنا (الجزء الثالث) ، عدد واحد من ثورتنا (الجزء الرابع) ، عدد واحد من حقيقة أغسطس سنة ١٩٥٢ ، عددان من مقال الرفيق عاصم عن الوحده ، عدد واحد من تقرير الدعاية لادهم ، عددان من برنامج ولائحة الحزب ، عدد واحد من أجل حل سلمى نهائى لمشكلة فلسطين ، مجموعة من اسئلة مصر والاستغلال ، عدد واحد من مرشدك فى العمل قرارات المكتب التنظيمى سبتمبر ١٩٥٢ ، عدد واحد سجل اسود ومجلل بالخيانة والعار الحركة الديمقراطية .

وقد سأله وكيل النيابة المحقق عما اذا كان قد كتب ما ورد بهذه البلوك نوت بخطة فأجاب ايوه بخطى ، عندما سئل عن الورقة المكتوبة بالقلم الرصاص ، قال فيها كلام غير مفهوم ثم عاد وقال عبث ، فسئل ولما كتبه ، فقال انه لا يتذكر وساعات الواحد يكتب حاجات خرافية وانه غير متذكر مناسبة كتابتها ، فلما نبهه وكيل النيابة ان بهذه الورقة عبارات برنامج الحزب وحقيقة أغسطس ١٩٥٢ والازمة المقبلة والعالم الاستعمارى وثورتنا المقبله وان هذه كلها نشرات وكتب خاصة بالحزب الشيوعى المصرى ، أجاب بانه لايذكر شيئا عن كتابته لهذه العبارات .

فلما واجهه وكيل النيابة المحقق بان من بين هذه العبارات كذلك – هذا مرشدك فى العمل قرارات المكتب التنظيمى سبتمبر ١٩٥٢ وتقرير الدعاية لادهم ، وان هذه العبارات تفيد اشتراكه فى التنظيم المعروف باسم الحزب الشيوعى المصرى ، نفى ذلك .

وفى نهاية محضر الاستجواب قرر وكيل النيابة المحقق حبس المتهم خالد عبدالقوى زهران احتياطا عسكريا على ذمه القضية .

وبتاريخ ١٠ مارس سنة ١٩٥٤ وبعد عرض وكيل النيابة المحقق الاوراق على رئيس النيابة تقرر اخلاء سبيل كل من :

(١) مصطفى فهى محمد.

(٢) نافذ جميل الدقاق .

(٣) منير عبدالشهيد .

(٤) عفيفى مصطفى عفيفى .

(٥) احمد عثمان الدنقلاوى .

(٦) عبدالحكيم ابو عيسى سلام .

(٧) جبرائيل بطرس شريان .

(٨) كركور ارتين طوفايان .

(٩) جورج بشارة خوام .

بالضمان الشخصى المعتمد .

وبتاريخ ٢٠ يونيو سنة ١٩٥٤ قررت النيابة اخلاء سبيل كل من:

(١) سعودى محمد مطحنة .

(٢) محمد أحمد ابراهيم .

(٣) احمد محمود الجناينى .

(٤) حسين محمد البرادعى .

(٥) سيد أحمد عبدالله مصطفى .

(٦) محمد شوقى ابراهيم .

بالضمان الشخصى المعتمد .

الفصل الرابع

الاطلاع على مضبوطات المتهمين

(١) الاطلاع على مضبوطات متولى أحمد البحر .

(٢) الاطلاع على المضبوطات التى وجدت بحجرة الطباعة بالمنزل رقم ٥٦ شارع الجيش بطنطا .

(٣) الاطلاع على المضبوطات التى وجدت بالمنزل رقم ٣ شارع ابن مروان سكن وليم طانيوس .

(٤) الاطلاع على المضبوطات الخاصة بثروت الياس سلامه .

(٥) الاطلاع على مضبوطات سعودى محمد محمد .

(٦) الاطلاع على مضبوطات حسين محمد البرادعى .

(٧) الاطلاع على مضبوطات عبدالعزيز ابراهيم حامد .

(٨) الاطلاع على مضبوطات عبدالعظيم محمود رضوان وعبدالوهاب مصطفى خضير وعبدالخالق مصطفى خضير .

(٩) الاطلاع على مضبوطات عبدالعزيز عبدالحميد متولى .

(١٠) الاطلاع على مضبوطات محمد شريف الحاج .

(١١) الاطلاع على مضبوطات عدلى برسوم عبدالملك .

(١٢) الاطلاع على المضبوطات التى وجدت بمنزل امين ابوحجلة ونافذ جميل الدقاق .

(١٣) الاطلاع على المضبوطات الخاصة بنبيل حلمى اسكندر واحمد على حامد .

(١٤) الاطلاع على مضبوطات عبدالمنعم عبدالعزيز بدر .

(١٥) الاطلاع على مضبوطات محمود خليل على الباجورى .

مضبوطات محمد متولي البحر

(اولا) المضبوطات التى وجدت بمسكنه بالضاهريه :

(١) جريدة الفلاح - جريدة اتحاد الفلاحين - العدد ١٩ بتاريخ ١٩٥٤/٢/١٠عليها شعار باعلى الصفحة الاولى (فى سبيل وحدة جميع الفلاحين من اجل الارض والحرية والسلام) . وبالصفحة الاولى مقال عنوانه (خراب الفلاحين وفقرهم هو سياسة العهد الاسود المرسومة لصالح المستعمرين) ويتضمن هذا المقال ان الحكومة اعلنت أخيراً عن عزمها على إلغاء نظام حيازة القمح ذلك النظام الذى وجد بالنسبة للمحصولات الزراعية فى مصر عند بداية الحرب العالمية الثانيه وبمقتضاه كان على كل مزارع ان يقدم محصوله بأرخص الاسعار للحكومة والبنوك والشون لتقدمه هدية الى جيوش المستعمرين المحاربة وجاء بالمقال: ثم جاءت حكومة العهد الاسود الحاضر فخفضت سعر القطن الى الثلث وخفضت اسعار الخضروات الى النصف وأخيراً الغت اسعار القمح بحجة ان اسعار القمح الامريكى ارخص من اسعار القمح المصرى ، وقد بلغ مجموع ما استوردته من امريكا فى السنة الماضية وحدها (٧١٠) الف طن قمح لم يذقها طبعاً الفلاحون ولكنها ستوضع فى الصوامع لتموين الجيوش الاستعماريه فى الحرب التى يستعدون لها وبذلك ستهبط اسعار القمح المصرى الى التراب وسيبيع المستأجرون مواشيهم وثيابهم لسداد الايجارات وكل ذلك من اجل سواد عيوان المستعمرين الامريكان والانجليز . وفى نهاية المقال جاء ما يلى : ان ١٤ مليون من الفلاحين كفيلون بتحطيم كل مؤامرة .

وفى الجانب الاسفل الايسر من الصفحة الاولى ورد نداء بعنوان (استبداد بنك التسليف) بتوقيع محمد عبدالجواد ، يتضمن ان بنك التسليف يشترط توقيع المالك الاصلى على الاستمارات التى يتقدم بها الفلاحون الذين اشتروا ارضا بمقتضى قانون الاصلاح الزراعى والنداء موجه للفلاحين (اتحدوا وطالبوا بحقوقكم عن طريق اللجان السرية) .

كما ورد بيان بالصفحتين الثانيه والثالثه بعنوان (مطالبنا) وهى تخفيض ايجارات الاطيان ورفع أجور العمال الزراعيين واصلاح القرية بتعميم مياه الشراب وفتح المدارس والمستشفيات وتحسين الطرق والمواصلات ومصادرة

اراضى كبار الملاك التى تزيد على خمسين فدانا وتوزيعها على الفلاحين بلا مقابل والبدء فورا بتوزيع اراضى الملك المخلوع واسرته وحاشيته وجميع الاراضى التى نزعت ملكيتها من الإقطاعيين مجانا على الفلاحين ، وحرية الفلاحين فى تكوين نقاباتهم واتحاداتهم دون تدخل الحكومة والبوليس وحض الفلاحين على الترشيح فى الانتخابات لعضوية البرلمان والمجالس القوميه دون قيد او شرط والغاء القوانين والتدابير التى تضع ارض الفلاحين ومحاصيلهم فى خدمة المستعمرين الاجانب وتموين جيوشهم ومقاومة المشاريع التى تسخر الجيش المصرى واغلبيته من ابناء الفلاحين فى خدمة المستعمرين وحروبهم .

ثم ورد بالجريدة بيان بعنوان (الحرائق تخرب القرى) طالب فيه بانشاء نقط ثابته لمكافحة الحريق فى الريف ، وجاء بهذا البيان ان فقر الفلاحين هو سبب بقائهم فى هذه المساكن والعشش المصنوعة من القش وان يحقق المسكن الصحى والحياة الكريمة للفلاحين سوى الاتحاد من اجل حياة آمنة كريمه .

(٢) برنامج الحزب الشيوعى المصرى يكافح على رأس جميع الطبقات الكادحة فى سبيل الاشتراكية الخطوة التى تعبد الطريق نحو المجتمع الاشتراكى هى اقامة جمهورية ديمقرطية شعبيه بتحرر فيها الشعب من الاستعمار ويتخلى عن سلطة كبار ملاك الاراضى والمحتكرين ويكون الحكم فيها للشعب من أجل .

١ - الاستقلال من الاستعمار الاجنبى الانجليزى والامريكى .

٢ -مقاومة مؤامرات الاستعمار العالمى بزعامة امريكا لإشعال نيران حرب عالميه.

٣ - الوقوف فى معسكر الشعوب التى تناضل عن حريتها واستقلالها والراغبة فى السلام والديمقراطية تحت زعامة الاتحاد السوفيتى وطن الاشتراكية وحصن السلام ونصير الشعوب والصين الشعبية التى تعتبر قدوة لشعوب المستعمرات .

٤ - القضاء على النظام الملكى الاستبدادى نظام كبار ملاك الاراضى الإقطاعيين والرأسماليين الاحتكاريين الذين يستندون الى قوة الاستعمار المسلح واقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية.

٥ - مصادر الملكيات الزراعية الكبيرة مما يزيد على خمسين فداناً وإعادة توزيعها على الفلاحين الفقراء .

٦ - تأميم الاحتكارات والبنوك والمرافق العامة والمؤسسات الاستعمارية وادارتها بواسطة العمال .

٧ - اطلاق الحريات السياسية وهى حرية الكتابة والنشر والكلام والعقيدة الدينيه وحرية الفئات الشعبية المختلفة فى التظاهر والاضراب والاجتماع وفى تكوين الجمعيات والنقابات والاضرابات التى تعبر عن مصالحها .

٨ - بناء جيش ديمقراطى من جميع ابناء الشعب يصون مصالح الشعب ويدعم السلام العالمى والغاء الجيش الاقطاعى الارستقراطى الحالى التابع للنظام الملكى الاستعمارى الساعى وراء الفتح والحروب والمسخر ضد الشعب وضد السلام والديمقراطية لصالح معسكر الاستعمار واعداء الشعب .

٩ - تحسين مستوى معيشة العمال وفئات الشعب الاخرى وخاصة الفلاحين والموظفين وتأمين العمال ضد خطر البطالة والمرض والشيخوخة وجعل ساعات العمل ٤٠ ساعة فى الاسبوع .

١٠ - فرض الضرائب التصاعدية على الدخل والارباح غير العادية والتركات واعفاء العمال وفقراء الفلاحين وصغار الموظفين من الضرائب المباشرة والغاء جميع الضرائب الغير مباشرة التى تصيب المستهلكين والفقراء .

١١ - جعل التعليم بجميع مراحله لكل مصرى ومصرية بغير مقابل مع توفير لجميع ابناء الشعب وتحرير العلوم من بقايا الاقطاع والاستعمار .

١٢ - تحرير المرأة من قيود الحرية الاستبدادية ومساواتها بالرجل خاصة من مسألة الاجور .

١٣ - حرية الشعب السودانى وحقه فى تقرير مصيره بنفسه،وتأييد كفاحه من اجل التحرر الكامل وجلاء جميع القوات الاستعمارية والمصرية من اراضيه .

١٤ - حرية الشعب الفلسطينى فى تقريره مصيرة.

ثم ورد بعد هذه البنود نداء : ايها المكافحون كافحوا من اجل تحقيق هذا البرنامج تحت رايه الحزب الشيوعى المصرى.

ثم يلى ذلك لائحة الحزب الشيوعى المصرى .

مقدمة تطلب نظام حديدى قوامه وعى وادراك الرفاق ومبناه الثقة فى

تنظيمات الحزب القيادية ومرجعه الاخير . وحدة النظرية التى يسير الحزب على هديها . ولتحقيق هذا النظام البلشفى الحر لابد من تطبيق مبادئ المركزية الديمقراطية فى العلاقات بين مختلف هيئات وتنظيمات الحزب .

مواد اللائحة :

اولا : الحزب الشيوعى المصرى وشروط الانضمام اليه

المادة الاولى : جاء بها انه حزب الطبقة العاملة من اجل الاشتراكية مستوحياً تعاليم ماركس وانجلز ولينين وستالين ومترسمة خطى الحزب الشيوعى البلشفى والصينى بقيادة ماوتسى تونج .

والمادة الثانيه : عن شروط العضوية بان يقر العضو برنامج الحزب ويدعو له بين الجماهير ويعمل على تحقيقه بكل ما اوتى من قوة وان يقبل عضواً باحدى خلايا الحزب ويسدد اشتراكه بانتظام .

ثانيا : فى تنظيمات الحزب الشيوعى المصرى

وتنص **المادة الثالثة :** على ان الخلية هى وحدة الحزب التنظيميه التى يقوم عليها بنائه والمادة الرابعة تنص على ان تؤدى الخلية كل اعمال الحزب من تحليل سياسى ودعاية واثارة وتجنيد وتنظيم ونشر وتوجيهات وتنفيذ قرارات .

والمادة الخامسة : تنص على ان يكون انشاء الخلية فى محل العمل .

والمادة السادسه : تنص على تكوين الخليه من ثلاثه على الاقل ويكون فيها مسئول .

ثم ياتى بعد ذلك **المواد السابعة والثامنة والتاسعة** وهى خاصة بصله الخلية بلجنة المسئولين ومسئوليتها أمامها .

ثم يأتى بعد ذلك التنظيم المحلى للحزب فى المواد ١٠ ، ١١ بشأن لجنة المسئولين .

ثم يأتى بعد ذلك التنظيم الاقليمى فى المواد ١٤ ، ١٥ ، ١٦، ١٧ .

ثم بعد ذلك اللجنة المركزية فى المادة ١٨ .

والمادة ١٩ بشأن مؤتمر الحزب .

والمادة ٢٠ بشأن اعضاء اللجنة المركزية .

ثم المواد ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧ ، بشان تكوين هذه اللجنة واختصاصها ثم يأتى بعد ذلك المادتين ٢٨، ٢٩ ، بشان اسس المركزية الديمقراطية .

(٣) العدد (١٠٨) من جريدة راية الشعب الصادرة فى يوم الثلاثاء ٦ اكتوبر سنة ١٩٥٣ .

وجاء بها مقال بعنوان (الارهاب ينشر ظلاله الكثيفة على بلادنا فالى متى تستمر هذه العصابة الفاشية) ، ومقال آخر عنوانه (العصابة تتذلل للمستعمرين وتستعد للتسليم ، ومقال آخر بعنوان (المحكامات الصورية مستمرة لاغتيال المصريين) ، ومقال هيئة التحرير تحاول الحكومة ابتزاز قروش العمال وآخر عن المليشيات الفاشية ومقال بعنوان (الاخوان الفاشيون سند دائم للاستعمار) .

(٤) منشور بعنوان (جبهة وطنية ضد الفاشية والحرب) جاء به ان من ضمن القرارات التى اصدرتها اللجنة المركزية فى مايو سنه ١٩٥٣ قرار بدعوة الحزب للوطنيين للانضمام فى جبهة وطنية ضد الفاشية والحرب للاطاحة بعصابة الخيانه والجوع . وهذه الجبهة تنظيم جماهيرى وليست جبهة ثوريه تحقق ثورة الشعب ويجب ان تكون تحت قيادة الطبقة العمالية والحزب الشيوعى المصرى. ولن يشترك فى الجبهة اى تنظيم يضع فى اهدافه الكفاح ضد الشيوعية ، ومن بين برنامج الجبهة الوطنية اقامة الجمهورية الديمقرطية والافراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين بلا تمييز واعادة العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفيتى والديمقراطية الشعبية وخاصة جمهورية الصين الشعبية .

(٥) منشور بعنوان (سجل أسود مجلل بالخيانة والعار .الحركة الديمقراطية قيادة بوليسية متعفنة فى خدمة الاستعمار والفاشية وبؤرة متقيحة لتربية الانتهازيين وتخريج الجواسيس) تتضمن طعن الحزب الشيوعى فى الحركة الديمقراطية ويبين كثيراً من تحللها وانتهى بدعوة للمخلصين لثوريين الذين ضللتهم تلك العصابة طويلا بالانفضاض عنها كى ما يتخذوا امكاكنهم فى صفوف الحزب الشيوعى المصرى . وهذا المنشور مؤرخ ١ / ١٠ / ١٩٥٣م .

(٦) ثلاث ورقات مطبوعة بالرونيو بعنوان (اقتراب الازمة العالمية) تتضمن

ارهاص بوقوع ازمة اقتصادية عالمية فى النظام الراسمالى مما دعى الدول الراسمالية الى زيادة ساعات العمل بقصد تخفيض الأجور ثم مشكلة البطالة ، وان هذه الدول لجأت الى ضرورة اعلان الحرب ضد الاتحاد السوفيتى حيث تكون مقبرة النظام الراسمالى ، ثم خشية هذه الدول من انتشار الشيوعية . ثم انتهى المنشور بان انصار التقدم يضعون جميع املهم فى الشعب المصرى والشعوب التى تدافع عن قضية الثورة العالمية .

(٧) كتيب بعنوان (أيها الرفيق هذا مرشدك فى العمل) وهو صادر من المكتب التنظيمى للحزب الشيوعى المصرى فى سبتمبر سنة ١٩٥٣ ورد به ان المكتب اجتمع وبحث مشاكل التنظيم الحزبى والجماهيرى فى المناطق المختلفه وانتهى الى النتائج والقرارات التالية :

- بشأن حماية الحزب بالحذر التام من جواسيس الفاشية والفصل بين المستويات التنظيمية ومنع الاتصالات الجانبية منعاً باتاً ومراعاة الدقة فى المواعيد التنظيمية وتطهير الحزب من المتخاذلين وعدم الاحتفاظ بالمطبوعات فى المساكن وحماية العناصر المهددة واتباع قواعد السرية .

- بشأن تنظيم المناطق وفقا لمبدأ الاكتفاء الذاتى لكل منطقة وتدعيم نفوذ الحزب فيها ودراسة الريف المجاور وتوزيع المسئوليات فى لجان المناطق وتقسيم المناطق الى دوائر وسرعة إعداد اجهزتها الفنية وتقديم تقارير دورية عن النشاط الشهرى وتخصيص مسئول فى كل من المكتبات المحليه ثم سرعة اختيار مسئول للدعاية وتنظيم وتوزيع الجريدة والمنشورات .

(٨) كتاب من ٤٠ صحيفة بعنوان تاريخ مصر - مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى - ويبحث هذا الكتاب فى تاريخ الاقطاعيه ثم الثورة العرابية الديمقرطية الوطنيه وخيانة البرجوازية للثورة ثم الثورة الوطنية الديمقراطية سنة ١٩١٩ ثم الحركة الوطنية الديمقراطية منذ سنة ١٩٤٦ ثم الانقلاب الفاشى الذى يسوق البلاد الى الحرب ثم عنوان بلادنا نصف مستعمرة ونصف إقطاعية .

(٩) كتيب من ٥٢ صحيفة بعنوان (الفاشية عصابة تضليل رخيص اداة ارهاب دموى حكومة حرب وخراب) وباوله اهداء الى ذكرى الضحية الاولى

للارهاب الفاشي مصطفى خميس شهيد الطبقة العامله . وهذا الكتيب من مطبوعات الحزب الشيوعي المصري ورد به مقدمة بعنوان (الاستعمار يفرض على بلادنا حكومة فاشية) ثم ورد به مبحث عن الفاشية وصراع الطبقات ونشأة الفاشية وتكوينها عصابات ارهابية للاستيلاء على الحكم ، ثم مبحث عن التضليل الفاشي باسم الثورة الاشتراكية والاصلاح الزراعي والوطنية وباسم الدين ومحاربة الفساد وحماية الاسرة والديمقراطية. ثم عن دكتاتورية الارهاب الفاشي وعن الفاشية والحرب ثم ضعف الفاشية .

(١٠) عدد من مجلة الحقيقة لسان حال الحزب الشيوعي المصري النشرة الداخليه العدد ٢٤ الصادر في ١٩٥٢/١١/٥ ، به مقال عن مآل الحركة الديمقراطية يتضمن ان عصابة الخيانة والتضليل تضع نفسها في خدمة الفاشية والاستعمار ودعاة الحرب ولها ماض طويل في الخيانة والتخريب فقد خربت الحركة الوطنية سنة ١٩٤٦ كما انها تخرب التنظيمات والحركات الجماهيرية وكفاح العمال الاقتصادي وحركة السلام وذلك ببرنامج التضليل والخيانة والتشويش النظري وتحقيق اهداف البرجوازية الصغيرة. وانتهى الكاتب بنداء الى اعضاء الحركة الديمقراطية الذين يعلنون انهم متمسكون بالماركسية مخلصون لقضية الطبقة العاملة ، ان يغادروا هذا التنظيم الفاسد ويدعوهم الى الانضمام الى الحزب الشيوعي المصري وهو الحزب البلشفي الذي لابد ان يسعى اليه كل ماركسي مخلص .

(ثانيا) المضبوطات التي وجدت بمكتبه بالظاهريه :

(١) تقرير عنوانه (تطور الراسماليه وكفاح الطبقات في مصر) صادر في فبراير ١٩٥٢ وقد جاء بهذا التقرير مقدمه بها ان ثورتنا الديمقراطية الشعبية التحريريه جزء من الثورة الاشتراكية العالمية اذ تمهد لقيام المجتمع الاشتراكي وان هذا التقرير يعد تعبيرا صادقا للاتجاه الثوري السليم للمكافحين وبه ايضا بحث عن تطور الراسمالية وكفاح الطبقات في مصر ثم يتناول مبادئ انحلال الاقطاع ثم ثورة الفلاحين على الاقطاع سنة ١٨٨١ ثم ثورة البرجوازية المصرية

سنة ١٩١٩ وفشلها ثم تفاقم كفاح الطبقات منذ الحرب العاليمة الثانية ثم حركة التحرير الشعبية ضد الاستعمار سنة ١٩٤٦ وتصفية البرجوازية لها وتفاقم الاستبداد الاقطاعى والتشجيع للفاشية واستعمار السودان.

(٢) جريدة الحركة العمالية العدد ٧ مؤرخ ٥ / ١ / ١٩٥٤ وشعارها يا عمال مصر اتحدوا . ويتضمن هذا العدد مقال عنوانه (الحكومة تعتدى على حقوق العمال والعمال يقاومون) ومقال آخر عن كفاح العمال من اجل النقابات ، ومقال بعنوان عبدالناصر لم يخدم العمال .

(٣) بحث عن الكفاح ضد الدفاع المشترك وهو يتعلق بشعار الكفاح من اجل الحرية السياسية وصلة ذلك بالتنظيم الخاص بالتكتيك والتنظيم الخاص بالاستراتيجية . ويلى ذلك توجيهات لدراسة مسائل التنظيم ولائحة الحزب وقرارات المكتب التنظيمى الخاصة بتطبيق لائحة الحزب .

(٤) بحث بعنوان (ثورتنا المقبلة - الجزء الثانى) جاء به ان ثورتنا المقبلة تقودها البروليتاريا مع التحالف مع الفلاحين ، وتحديد الطبقة التى تقوم بالثورة وقول لينين طالما لم يتحد فقراء الريف ليصبحوا باتحادهم قوة هائله فان الدولة تظل الخادم المطيع لطبقة كبار ملاك الارض ، وينادى باتحاد العمال مع الفلاحين لمكافحة كبار ملاك الارض واغنياء الفلاحين ، ثم وردت تفصيلات عن جموع الفلاحين الفقراء والمتوسطين وانتهى باهداف الثورة المقبلة وهى انجاز الثورة الديمقراطية الوطنية ومصادرة الملكيات الاقطاعية وتوزيعها بالمجان على الفلاحين وتحقيق الحرية السياسيه لجماهير الشعب وفى مقدمتها العمال واقامة الجمهورية الشعبية والغاء النظام الملكى ، وقد قال لينين انه قبل قيام الثورة الاشتراكية ستقوم الثورة البرجوازية الديمقراطية بتوزيع الاراضى لصالح الفلاحين كما ستقيم ديمقراطية كاملة متسقة مع نفسها بما فى ذلك النظام الجمهورى .

(٥) بحث بعنوان (ثورتنا المقبلة الجزء الرابع) جاء به ان ثورتنا المقبلة هى جزء من الثورة العالميه البروليتارية الاشتركيه، وبه بحث عن طبيعة الثورة المقبلة وتطور الكفاح الثورى فى مصر وقول ستالين ان الخطوة الاولى للثورة فى

المستعمرات يجب ان تكون الإطاحة بالرأسمالية الأجنبية ، ثم جاء بهذا البحث ان اتساع افق الثورة المصرية المقبلة سوف يستمر حتى تصبح جزءاً من الثورة العالمية الاشتراكيه ، اذ ان الثورة المصرية مرحلتان مرحلة ديمقراطية ومرحلة اشتراكية فقد قال ستالين اذا لم تتقدم البروليتاريا ببرنامج خاص بالفلاحين فانها سوف تكون عاجزة عن ان تدفع الفلاحين للكفاح الثورى وسوف تضيع اهميتها فى حركة التحرير الوطنى ثم تحدث عن ارتباط الثورة المقبلة بالثورة فى الشرق الاوسط .

(٦) مجلة الحقيقة العدد ٢٨ النشرة المركزية ديسمبر سنة ١٩٥٣ وتتضمن قرارات اللجنة المركزية الصادرة فى ديسمبر ١٩٥٣، حيث اجتمعت اللجنة المركزية برئاسة الرفيق خالد سكرتير عام الحزب ، واستعرضت اللجنة دعاية الحزب خلال العام الماضى والتنظيم الذى بناه الحزب وكيف اغتنى الكفاح الطبقى فى مصر بفضل جهود الحزب. وتضمن العدد مبحثاً فى السياسة الخارجية ورد به ان قوة معسكر الشعوب تتعاظم بفضل نضاله من اجل بناء المجتمعات الجديدة الشيوعية الديمقرطية ، اذ يدافع الاتحاد السوفيتى عن السلام العالمى ويقضى على حلقات التجسس والتخريب والاغتيال ومشروعات الحرب مما ادى الى ازدياد وتفاقم المتناقضات فى معسكر الاستعمار . وبالعدد مبحث أخر عن السياسة فى الشرق الاوسط حيث تنعكس اتجاهات السياسة العالمية فى هذا الجزء من العالم من السعى المحموم الى الحرب والتناقص الاستعمارى مع كفاح الشعوب من أجل السيطرة على ثرواتها والسعى الى جرها الى الحرب ويحدث ذلك فى ايران والعراق وسوريا، كما ورد بالعدد مبحث آخر عن السياسة الداخلية فى مصر ورد به ان عصابة فاشية قد تربعت على الحكم فى مصر تبذل كل ما فى وسعها لتخريب الاقتصاد الوطنى وتشريد عشرات الالوف من العمال والفلاحين وتضليل المصريين باسم تحرير السودان حيث وصل الحزب الوطنى الاتحادى الى الحكم وهو حزب البرجوازية الكبيرة فى السودان . ثم دعت المجلة الى توحيد جميع الوطنيين فى جبهة وطنية تكافح ضد العصابة الفاشية وذلك بتدعيم تنظيم الحزب وزيادة التصاقه بالجماهير . ويلى ذلك مبحث آخر عن الدعاية حيث قدرت اللجنة المركزية جميع الجهود التى بذلت منذ

اجتماعها الماضى بشأن الدعاية وترى ضرورة التعجيل بعقد مكتب الدعاية المركزى لتوجيه دعايه الحزب توجيهاً جماعياً وتزويد الرفاق بتعاليم الماركسية اللينينيه الستالينيه . وحيت اللجنة المركزية تحرير جريدة الحزب رايه الشعب ، ونادت بضرورة استخدام الدعاية الحائطية كسلاح اساسى فى الكفاح ضد الفاشية . ثم جاء مبحث آخر فى التنظيم بعد ان جاءت الفاشية الى الحكم وافتضحت كثير من العناصر الفاشية مما يستدعى بناء الجبهة الوطنية للقضاء على الفاشية وبعث الكفاح المسلح ضد الاستعمار . وانتهى العدد بابراز قرار تكوين سكرتارية مركزية للحزب من الرفاق خالد وغالب وعاصم وتوسيع المكتب السياسى وتصعيد بعض الرفاق الى عضوية اللجنة المركزية .

(٧) منشور بعنوان (ليسقط البرابرة المجرمون ليسقط حكم الارهاب والتخريب) بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى ومؤرخ ١٩٥٢/١٢/٣١ ويتضمن ان الحكومة تدبر لاغتيال ٤٠ شابا تتهمهم بمعارضة حكومة الارهاب الاسود وهم قابعون وراء قضبان سجن مصر وذلك بتجريد حملات التعذيب عليهم فى ليالى الشتاء إذ يجبرهم ضابط البوليس السياسى المدعو شوقى القشطه على خلع ملابسهم بحجة تفتيشهم كما قام بحشرهم فى زنزانات ومزق اجسامهم بسياطه، وانتهى المنشور بنداء للمواطنين لارسال احتجاجاتهم وتكوين لجانهم فكفاحهم وحده الكفيل بشل يد الطغاة المتوحشين وانقاذهم .

(٨) بحث بعنوان (المركزية الديمقراطية) باعتبارها صفة يجب توافرها فى التنظيم الحزبى وهى تعنى جميع السلطات والمسئولية فى يد المركز حيث التفكير والارادة والعمل بصلابة ، ثم يخضع كل مستوى لمركزه وتنحصر المسئولية وذلك لمصلحة الحزب والثورة وذلك فى حدود حق القاعدة فى انتخاب مركزها ونقد هذا المركز. ثم وردت نبذه من تاريخ الحزب الشيوعى للاتحاد السوفيتى البلشفى بان تنظيمات الحزب لم تكن تقام على مبدأ الانتخاب من أسفل فلازالت المراكز تعين ولا تنتخب . واللجنة المركزية هى أعلى سلطة فى الحزب وتشرف على أجهزته المركزية وتضع سياسة الحزب وتصدر النشرة والجريدة وتوجه السياسة وترسم الكفاح وتقوده وتراقبه فى جميع المستويات . ثم ورد بيان عن الخلية وهى الحزب

بين الجماهير ومقدمة الحزب الزاحفة فى مجال الكفاح ومن ثم فان الحزب يهتم بها . ثم أوضح البحث معنى الرقابة والنقد الذاتى ومعناها نقد المركز للقاعدة ورقابة القاعدة على المركز ، والنقد الذاتى هو رقابة المركز على نفسه او القاعدة على نفسها فقد قال لينين ان الاعتراف الصحيح بالخطأ وتحقيق اسبابه وتحليل الظروف التى افضت إليه مع المنافشة المستفيضة هى ميزة الحزب الجاد والسبيل الى اداء واجباته وتعليم وتدريب الجماهير ، فالشيوعية علم يكتسب وليس وحياً ينزل . ثم ورد بالبحث ان الأساس التنظيمى لقيادة الحزب الجماهيرى هى ان يتولى وضع وشرح الاستراتيجية والتكتيك ويربى حداً ادنى من الكادر يبدأ به العمل بين الجماهير لأن الشيوعية لا تكون قوة مادية إلا باتحادها بالجماهير وحشدها من أجل الثورة مسترشداً بالنظرية الثورة الوحيدة نظرية ماركس وانجلز ولينين وستالين ، وعلى ذلك فالحزب لا يمثل الا الطبقة العاملة وهى طليعة الطبقات ولا يهتم بغيرها لان اهتمامه بمصالح الطبقة العاملة وحدها فلا ينظر الى الثورة المقبلة الا من زاوية مصالحها . كما يجب ان يتوفر فى الأفراد استعداد ثورى معين بموافقته على برنامج الحزب وخضوعة للتنظيم الحزبى وقدرته على التضحية فى سبيل الحزب وقضية الثورة ، فيجب على الحزب ان يسعى اليهم لتجنيدهم ويتطلب ذلك الاثارة والدعاية الحزبية ، فالكادر هو الذى يقوم بهذه الاثارة والدعاية بين الجماهير وبين الطبقة العاملة . وقد شرع الحزب فى تربية الكادر ولا يتحقق ذلك الا بالاحتراف . ثم تناول البحث تحديد هدف الثورة وقواتها وبرامجها واتجاه الضربة الرئيسية للثورة المقبلة وتحديد خطة التصرف فى القوات الثورية على ضوء الماركسية فهى ثورة ديمقراطية شعبية . ويقول ستالين تتغير الاستراتيجية من مرحلة إلى أخرى ولكنها تظل اساساً لا يتغير خلال المرحلة المعينة ، وأما التكتيك فهو علم قيادة الثورة فى تفصيلاتها ويتعلق بجميع اشكال الكفاح - ويقول ايضا - ان التكتيك هو خط سير البروليتاريا فى الفترة القصيرة نسبياً ، فهو الكفاح اليومى من أجل تحقيق هدف الثورة فالتكتيك جزء من الاستراتيجية خاضع لها ويخدمها .

(٩) مقال يرد على ماكتبة شخص يدعى (عامر) الذى كتب يقول ان

الجماهير الثائرة انضمت الى بلوكات النظام فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ وخرجت على طاعة الحكومة (كذا) فكان لذلك التفكك (كذا) فى جهاز الدولة دلالة لا تخطئ على أن الشعب كان يومها فى ثورة (كذا) - ورد كاتب المقال على ذلك بان هذا القول افتراء على الواقع قبل ان يكون تزييفاً للنظرية، فلم تكن الجماهير ثائرة ولم تخرج بلوكات النظام على طاعة الحكومة ولم يحدث بذلك تفكك فى جهاز الدولة ولم تكن هناك اى حالة ثورة فى هذا اليوم ، فمجرد التظاهر ومجرد طلب السلاح من الحكومة التى تتمتع بالسلطة ليس معناه الثورة عليها ، ولا تفكك فى جهاز الدولة اللهم الا إذا اراد عامر ان يقول ان الجماهير هتفت بسقوط النظام الملكى وبأن النحاس كان مع الثوار لذلك تركوه فى الحكم ، وعامر نفسه يرد على نفسه فهو يعطى الثورة معنى ويعرفها تعريفاً خاصاً . والواقع انه لم يكن هناك ثورة يوم ٢٦ يناير كما لا يعتبر الانقلاب العسكرى يوم ٢٣ يوليه ثورة . أن مؤامرة حرق القاهرة دبرها الاستعمار ونفذها ، وقد حذر الحزب الشيوعى منها ، لفرض الاحكام العرفية وتصفية التيار الثورى كما قالت اللجنة المركزية بذلك فى قرار تاريخى لها . فكان الحزب الشيوعى يرى منذ الغاء المعاهدة انه قد عمت موجة ثورية كبيرة واصبحنا فى ظروف مد ثورى . كما جاء فى مقال الحزب الشيوعى فى المعركة الوطنية . والهدف هو عزل الرجعية عن حركة الشعب الوطنية وتعبئة الجماهير فى تنظيمات جماهيرية واسعة وقد بلغ استفزاز الرجعية للمد الثورى فى حالة الغليان ، ولكن هناك شروط أخرى يجب توافرها للقيام بالثورة . ان عامر يرى ان تعيين حافظ عفيفى كرئيس للديوان الملكى قد حول التيار الثورى من كفاح ضد الاستعمار الى كفاح ضد الملك. ولمعرفة خطئه يجب فهم معنى الثورة فى النظرية الماركسية اللينينيه الستالينيه ، ان العلاقة الوحيدة التى استدل بها عامر على قرب الثورة هى اشتداد سخط الشعب وامتداده الى نظام الحكم الداخلى ، فهل يكفى ذلك لقيام الثورة ؟ ان الثورة كفاح طبقى بين الطبقات الاجتماعية فهى الثورة الاجتماعية كما قال ماركس . ومصر تمر منذ مائة عام فى ثورة على الإقطاع والاستعمار ، أننا نمر الآن فى مرحلة ثورية هى مرحلة الثورة التحريرية الديمقراطية . أما المد الثورى فى حالة ارتفاع الصراع

الطبقى فيمهد مباشرة للثورة ويمهد للنظام جديد على ايدى الطبقات صاحبة الثورة والتفريق بين المرحلة الثورية والمد الثورى والحالة الثورية تفريق سهل فى النظرية ولكنة دقيق فى التطبيق . فالمرحلة الثورية تتحدد فى أى بلد بالظروف العالمية الراهنة بعاملين هما ظروف الثورة العالمية وظروف الثورة المحلية ، والأولى هى ظروف انهيار الاستعمارية العالمية وانتصاره الثورة الاشتراكية العالمية ، فالظروف العالمية مهيأة للثورة والثورة اليوم هى جزء من الثورة العالمية الاشتراكية ، فقد قال ستالين ان ثورة أكتوبر تعنى تحولاً جوهرياً فى تاريخ البشرية العالمى الى العالم الجديد الاشتراكى . وظروف الثورة الداخلية هى ظروف انهيار الرجعية المحلية اذ وصل تطور الانتاج فى هذا المجتمع الى درجة تتعارض فيها قوة الانتاج وعلاقات الانتاج فالثورة هنا نتيجة صراع الاضداد . ويقول ماركس يأتى وقت توجد فيه هذه القوى فى تعارض مع علاقات الانتاج القائمة فى المجتمع . يشرح ستالين هذه الفكرة بأن ذلك يخلق سلطة ثورية جديدة نستعملها فى ان نلغى بالقوة نظام علاقات الانتاج أى علاقات الملكية التى تطورت ونبنى النظام الجديد بعزم . وفى هذا يقول ماركس الجديد الذى جئت به هو اثبات ان وجود الطبقات رهن بمراحل تاريخية معينة من نمو قوى الانتاج وان الصراع الطبقى يؤدى الى دكتاتورية البروليتاريا وان هذه الدكتاتورية تعتبر مرحلة الانتقال الى الغاء كل الطبقات والى المجتمع اللاطبقى ، ويقول لينين ليست دكتاتورية البروليتاريا هى نهاية الصراع الطبقى ولكنها استمرار له فى اشكال جديدة. ويقول ستالين دكتاتورية البوليتاريا هى اعنف شكل للصراع الطبقى .

ويعنى ذلك ان المرحلة المقبلة هى مرحلة الثورة التحريرية الديمقراطية تنتقل انتقالا سليما الى الاشتراكية فلن تنتهى المراحل الثورية الا بالغاء الطبقات .

اما المد الثورى فهى ظاهرة قوة وضعف كفاح الطبقات خلال مرحلة ثورية معينة وانه هو الذى يحدد التكتيك تبعا لفترات المد والجزر .

أما الحالة الثورية فيقول لينين فى كتابة (افلاس الدولية الثانية) تفاقم الاستغلال الطبقى ورغبة الطبقات المستغلة فى تغيير النظم الموجودة وعجز الطبقات الحاكمة عن الاحتفاظ بحكمها على الاطلاق .

وعلى ذلك لا يكون مجرد نزول بلوكات النظام الى الشوراع دليلاً كافياً على انفجار الثورة كما يقول عامر .

ويقول لينين الثورة مستحيلة بغير ازمة تصيب الأمه كلها ، فيجب ان تكون اغلبية العمال الواعين طبقياً تدرك تماماً ضرورة الثورة وتكون على استعداد التضحية بحياتها من اجلها ، ويجب ان تكون الطبقات الحاكمة فى الأمة يمكن ان تجر حتى أكثر الجماهير تأخراً الى ميدان السياسة فتكون معبأة بالكفاح الثورى ، فالثورة طريق طويل شاق وليست بين يوم وليلة ولا انقلاباً فى أشخاص الحاكمين ولا ارهاباً فردياً لا يلبث ان ينهار . ولن يتحرك موكب الثورة اعتباطاً ولكنه سيتحرك على نحو علمى تحدده الماركسية اللينينية الستالينية عندما تقتنع أغلبية الطبقات الثورية بضرورة الثورة وتنظيم نفسها من أجل تحقيقها .

واستشهد كاتب المقال فى ذلك بقول لستالين : بعد ان يوضح الخط السياسى السليم فان العمل التنظيمى هو الذى يقرر كل شئ ، فلا بد أن تقتنع ملايين الجماهير بسلامة ما قام به الحزب من دعاية وإثارة .

ولقد نجح الحزب الشيوعى المصرى فى تحقيق تطور كبير فى الوعى فى يوم الغاء المعاهدة ويوم ٢٦ يناير ، ففعل ما يجب عليه بتحذير الشعب من فرض الاحكام العرفية بأى حجج مختلفة . أما الاصطدام بالاستعمار والرجعية فى هذه الظروف فهو دعوة لانتحار جماهير الشعب والقضاء التام على الحزب الشيوعى قائد الثورة وموضع امل الشيوعيين ، ويجب على الحزب ان يعرف كيف يختار وقته وان يقنع الجماهير بان هذه هى السياسة السليمة ، فلا يمكن احراز النصر بهذه الطريقة وإلا كان ذلك جريمة فضلاً عن انه جنون .

ثم جاء تحت عنوان (عامر عدو الشعب والثورة) انه كاى برجوازى مأجور للاحتكارية يعادى الإقطاع ويتمنى انهياره اذ تتفتح امامه فرص الاثراء . بينما الثورة صراع طبقى كبير منظم من اجل السلطة ، ويجب ان ينظمه الحزب الشيوعى . وان عامر لا يؤمن إلا بالقرارات التى لا يمكن ان تنفذ فهو ينكر أهمية التكتيك وهو عدو الاستراتيجية . وهو يقصد تشوية سمعة الحزب والتشكيك فى سلامة توجيهاته .

(١٠) العدد ٢٩ من مجلة الحقيقة الصادر فى فبراير سنة ١٩٥٤ ويحتوى على الموضوعات الآتيه :

١- فلنشرع أسلحة الدعاية فى وجه الفاشيين واكانيبهم للرفيق أدهم .

٢- البرنامج العظيم لتطوير زراعة الاتحاد السوفيتى .

٣- اسئلة فى النظرية .

(١١) نشرة بعنوان الصراع السياسى وهى صادرة عن المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى وقد تناولت الوضع فى السياسة العالمية وموضوعات الجيش الاوربى وتسليم المانيا والتحالف مع الصين الشعبية والهدنه فى كوريا والحرب فى الهند الصينية والتنافس الاستعمارى فى الباكستان ومحاولة الصلح بين الدول العربية واسرائيل وانتقلت بعد ذلك الى الكلام عن السياسة الداخلية قائلة ان اهم الاحداث الداخلية التى تستحق التعليق هى تلك التى تتعلق بمؤامرة المفاوضات والمؤامرات الاخوان المسلمين والمؤامرات الاستعمارية فى السودان وعلقت على تلك المسائل بمهاجمة رجال الحكم الحاضر .

(١٢) نشرة معنونة (يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ والانتهازية اليسارية مقامرة هدامة يائسة) تضمنت ان القاهرة فى ذلك اليوم كانت مسرحاً بشع مؤمراة استعمارية بحرقها وإلقاء تبعة ذلك على عاتق الشعب للقضاء على الكفاح الوطنى المسلح والوصول الى اتفاق مع المستعمرين وانتهت بان اعلن النحاس الاحكام العرفية بزعم محاولة قلب نظام الحكم . ثم قالت النشرة فلا يكون غريباً بعد ذلك ان يأتى عضو مسئول فى الحزب هو المدعو عامر يردد مزاعم الاستعمار فيرفع فى مارس الماضى تقريراً الى اللجنة المركزية عنوانه ثورة الشعب المصرى سنة ١٩٥٢ وبه ان يوم ١٩٥٢/١/٢٦ شهد اروع انفجار لثورة الشعب التحريرية الديمقراطية وينتهى بلوم الحزب الذى فشل فى ان يعبأ اعضاؤه للثورة وتنتقد النشرة هذا الرأى .

ثم عنوان (الحزب والمسألة الوطنية) وبه انه ليس هناك ما يدعو دائما لإعلان الحرب ضد الاستعمار والرجعية فى وقت واحد وان الثورة المقبلة ثورة تحريرية ديمقراطية .

ثم عنوان (الحزب والغاء المعاهدة) وبه ان الشعب هو الذى اجبر الحكومة الوفدية على إلغاء المعاهدة

المضبوطات التى وجدت بحجرة الطباعة بالمنزل رقم ٥٦ شارع الجيش بطنطا

(قام بالاطلاع وكيل النيابة)
(الاستاذ محمد بهجت لطفى)

(١) ورقة مطبوعة بعنوان (مقدمة الطبعة الثانية لبرنامج الحزب الشيوعى ولائحته) جاء بها :

ان الحزب الشيوعى المصرى يقدم طبعته الثانية من برنامجه ولائحته وبيان إلى الشعب صدر مع طبعته الأولى ولم يحدث فى البرنامج أو اللائحة اى تعديل اما البيان فإن التعديلات التى أجريت لفظية وتكاد لا تذكر ، وان البرنامج واللائحة وثيقتان أساسيتان من وثائق الحزب ، فالبرنامج يحدد اهداف الحزب فى المرحلة الثورية الحالية ، وهى اهداف لن تتغير إلا بتحقيق الثورة القادمة الثورة التحريرية الديمقراطية الشعبية ، واللائحة هى القانون الاساسى الذى ينظم بناء الحزب ويحدد اختصاصات كل هيئة من هيئاته .

ان الحزب الشيوعى قد حمل شرف الكفاح من أجل استقلال البلاد وندد بالاقطاع وبالنظام الملكى رأس الاقطاع ، ويهتف بحياة الجمهورية الشعبية ، حمل لواء الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة ، كما وقف الى جانب الفلاحين مدافعا عن حقوقهم فى الحرية ، ووقف الى جانب كافة الفئات الشعبية . وكلما اشتد كفاح الشعب وبرزت قيادة الحزب السليمة وترددت شعارته ذعر المستعمرون واعوانهم الاقطاعيون والاحتكاريون فدبروا حريق القاهرة واقاموا حكما استبداديا ارهابياً وواصل الحزب كفاحه حتى صار النظام الرجعى بأكمله فى أزمه مستعصية لا تحل الا بثورة الشعب عليه ، فدبر الاستعمار الامريكى انقلابا عسكرياً فاشياً زعم ان ثورة الشعب قد تحققت بهذا الانقلاب واقام فى البلاد حكماً ارهابياً دموياً وسلط على المصريين عصابة من السفاكين

والجواسيس والمحترفين . ولكى تتمكن هذه العصابة من تضليل الشعب واقناعه بأن ثورته قد تحققت زعمت انها قضت على النظام الاقطاعى بقانون الاصلاح الزراعى المزعوم وباعلان الجمهورية المزيفة مع ان النظام الاقطاعى لا يقضى عليه الا بتوزيع ما يزيد على خمسين فداناً على الفلاحين مجاناً وباعلان الجمهورية الديمقراطية التى ينتخب رئيسها بموجب الدستور الديمقراطى وحريات سياسية واسعة . ويؤكد الحزب ان ثورة الشعب لن تتحقق إلا بقيام حكومة شعبية وتحقيق برنامج الحزب بجميع بنوده. وإذا كان المستعمرون قد اقاموا هذه العصابة من الفاشيين وسدوا بذلك طريق الثورة فإن الحزب الشيوعى قد فضح هذه العصابة كما أعلن عن ضرورة إزاحتها من طريق الثورة بإسقاطها . ولذلك نادى الحزب بتكوين جبهة وطنية لإسقاط الفاشية . واذا كان الحزب الشيوعى يدعو لتحقيق برنامج الجبهة فليس معنى ذلك انه ترك برنامج الحزب جانباً ، فان برنامج الحزب لا يمكن تطبيقه فوراً. (وتاريخ مقدمة البرنامج سبتمبر سنة ١٩٥٢) .

(٢) كتيب من اثنى عشر صفحة ، تضمن برنامج ولائحة الحزب الشيوعى المصرى .

وجاء تحت عنوان البرنامج ما يلى :

يكافح الحزب الشيوعى المصرى على رأس جميع الطبقات الكادحة فى سبيل الاشتراكية . والخطوة التى تعبد الطريق نحو المجتمع الاشتراكى هى اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية يتحرر فى ظلها الشعب من الاستعمار ويتخلص من سلطة كبار ملاك الاراضى والمحتكرين ويكون الحكم فيها للشعب يتولى امره بنفسه ولهذا يكافح الحزب الشيوعى المصرى من أجل :

١- الاستقلال والتحرر من الاستعمار.

٢- مقاومة مؤامرات الاستعمار والقضاء على كل مؤامرة تديرها الطبقات الرجعية لاقحام الشعب المصرى فى مغامرات الاستعمار العسكرية .

٣- الوقوف فى معسكر الشعوب تحت زعامة الاتحاد السوفيتى وطن الاشتراكية والصين الشعبية التى تعتبر قدوه لشعوب المستعمرات فى الكفاح من أجل التحرر والديمقراطيه .

٤- القضاء على النظام الملكى نظام كبار ملاك الاراضى الاقطاعيين والرأسماليين الاحتكاريين واقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية التى يكون الحكم فيها للشعب من العمال والفلاحين والوطنيين الديمقراطيين .

٥- مصادر الملكيات الزراعية الكبيرة - ما يزيد عن خمسين فدانا - وإعادة توزيعها على الفلاحين الفقراء .

٦- تأميم الاحتكارات والبنوك والمرافق العامة والمؤسسات الاستعمارية وادارتها بواسطة العمال .

٧- اطلاق الحريات السياسيه .

٨- بناء جيش شعبى ديمقراطى والغاء الجيش الإقطاعى .

ثم جاء بعد ذلك تحت عنوان (لائحة الحزب الشيوعى المصرى) مقدمة ورد بها :

انه لابد للحزب الشيوعى المصرى حتى يتمكن من قيادة الطبقات الكادحة فى حربها ضد الاستعمار والاقطاع والاحتكارية ثم الرأسمالية ، لابد له من نظام حديدى لا يتسرب إليه الوهن بحيث يتصدى لقيادة الجماهير دائماً برأى واحد وارادة واحدة . و يمتاز التنظيم الشيوعى بان قوته وعى وادراك من قبل الرفاق جميعا وبناءه ثقه فى تنظيمات الحزب القيادية وأساسه حرية كاملة فى النقد والنقد الذاتى ووحدة النظرية التى يسير الحزب على هديها . ولتحقيق هذا النظام البلشفى الحر لابد من تطبيق مبادئ المركزية الديمقراطية فى العلاقات بين مختلف هيئات وتنظيمات الحزب .

ثم جاء بعد ذلك مواد اللائحة ونص المادة الأولى .

مادة ١- الحزب الشيوعى المصرى هو حزب الطبقة العاملة الذى يعبئ فى صفوفه العمال وغيرهم من الفلاحين والمثقفين والمعتنقين لنظرية الطبقة العاملة فى كفاح واحد من اجل التحرر والارض والديمقراطية والسلام ثم من أجل الاشتراكية مستوحياً تعاليم ماركس وانجلز ولينين وستالين وقد ترسم خطى الحزب الشيوعى البلشفى ومسترشداً بتجربه الحزب الشيوعى الصينى وتعاليم قائدة ماوتسى تونج .

ثم تناولت بقية المواد وعددها ٢٩ مادة باقى تنظيمات الحزب وشروط العضوية .

(٣) ثلاثة عشر عدداً متتالية من جريدة راية الشعب تبدأ بالعدد ١٠٢ الصادر بتاريخ الثلاثاء ٢٨ يوليو سنة ١٩٥٣ وتنتهى بالعدد ١١٨ الصادر فى ٩ فبراير سنة ١٩٥٤ .

وجميع هذه الاعداد مطبوعة على المطبعة ، ويبين من الاطلاع عليها باعدادها المختلفة أنها ترمى إلى تحقيق الاغراض التى يسعى إليها الحزب الشيوعى المصرى بنفس الوسيلة التى يدعوا إلى استعمالها .

(٤) تسعة أعداد متتالية من جريدة الحركة العمالية تبدأ بالعدد الأول الصادرة فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٥٣ وتنتهى بالعدد التاسع الصادر فى ٢٠ فبراير سنة ١٩٥٤.

وقد جاء بالصفحة الأولى منها تحت عنوان اهدافنا ما يلى :

نحن نناضل من أجل .

– حرية تكوين النقابات والاتحادات المهنية دون تدخل البوليس وتكوين اتحاد عام لنقابات العمال المصريين .

– ٤٠ ساعة عمل فى الاسبوع .

– تأمين ضد البطالة والمرض والعجز .

– الدفاع عن الصناعات الوطنية المهددة بغزو رأس المال الاجنبى .

– حق العمال فى الاجتماع والاضراب والتظاهر .

– ازالة جميع القيود التى تحرم العمال من الترشيح والانتخابات للبرلمان .

– حق العمال المصريين فى الانضمام الى الهيئات النقابية العمالية .

– التحرر من الاستعمار والدفاع عن السلام العالمى .

وقد وردت هذه الاهداف فى جميع الاعداد واضيف إليها بعد ذلك .

– الافراج عن العمال المعتقلين والمسجونين السياسيين .

وقد ذكر وكيل النيابة الذى قام بالاطلاع ان هذه الاعداد من جريدة الحركة العمالية تتضمن مقالات وانباء فيها تحريض للعمال على كراهية طبقة

الرأسماليين تحريضاً من شأنه تكدير السلم العام وتدعو العمال الى التجمع فى نقابات سرية لضمان الوصول الى مطالبهم العادلة ، وتتضمن اعداد هذه الجريدة كذلك التحريض على كراهية نظام الحكم .

(٥) تسع نسخ متتالية من جريدة الفلاح أولها العدد ١١ الصادر فى أول اكتوبر سنة ١٩٥٣ وأخرها العدد ١٩ الصادر فى ٢٥ يناير سنة ١٩٥٤ .

وقد كتب الى جوار عنوانها العبارات الآتية :

فى سبيل وحدة جميع الفلاحين من أجل الارض والحرية والسلام .

وجاء بها تحت عنوان : هذه مطالبنا ما يلى :

- تخفيض ايجارات الاطيان.
- رفع اجور العمال الزراعيين.
- اصلاح القرية .
- حرية الفلاحين فى تكوين نقاباتهم واتحاداتهم دون تدخل الحكومة والبوليس وحقهم فى الانتخاب والترشيح لعضوية البرلمان والمجالس القروية دون قيد أو شرط .
- مقاومة المشاريع الراميه الى وضع زراعتنا ومحاصيلنا فى خدمة الاستعمار الاجنبى ولتموين جيوشه.
- مقاومة تجنيد الفلاحين وسوقها فى جيوش مسخرة للدفاع عن مصالح الاجانب المستعمرين اعداء البلاد .
- مصادرة اراضى كبار الملاك التى تزيد عن خمسين فداناً وتوزيعها على الفلاحين بلا مقابل .

وقد اثبت وكيل النيابة الذى قام بالاطلاع على ان اعداد هذه الجريدة تضمنت مقالات فيها تحريض للفلاحين على عدم الانقياد للقوانين تحريضاً من شأنه الاخلال بالامن والنظام العام . كما تضمنت تحريضاً على كراهية طبقة الملاك.

ووقد عدل بعد ذلك البند الخاص بمصادرة اراضى كبار الملاك واضيف إليه «البدء فوراً بتوزيع اراضى الملك المخلوع واسرته وحاشيته وجميع الاراضى التى نزعت ملكيتها من الاقطاعيين مجاناً على الفلاحين .

وقد وصفت الجريدة الاصلاح الزراعى بعبارة الافساد الزراعى ، وحضت الجريدة الفلاحين على استعمال القوة بالتمسك بالاراضى المؤجرة لهم وتفهيمهم بانها ملك لهم ووصف ملاك الاراضى بانهم اعداء الفلاحين ودعت الفلاحين الى القضاء على هذه الطبقة طبقة الاقطاعيين . كما دعت الفلاحين الى تكوين اتحاد عام لتحقيق تلك الاهداف .

(٦) منشور فى صحيفة كاملة بعنوان (ايها المواطنون فلنكافح فى عزم واصرار لاسقاط حكم الارهاب والخيانة) وبتوقيع الحزب الشيوعى المصرى منطقة الصعيد ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٣ ، وجاء فى هذا المنشور ما اعتبره المحقق تحريضا على كراهية نظام الحكم فى مصر ووصف القائمين عليه بانهم عصابة دموية آثمة تسير فى ركب الاستعمار ، ويتضمن كذلك التحريض على القضاء على هذا النظام ومقاومة بالقوة . كما وصف القائمين بالأمر بانهم عصابة استأجرها اعداء الوطن من الرأسماليين الاحتكاريين والاقطاعيين والاستعماريين للتنكيل بالعمال والفلاحين وجميع المواطنين ، وأهاب كاتب المنشور بالموطنيين أن ينضموا فى لجان لمقاومة هؤلاء .

(٧) منشور بعنوان (ايها الوطنيون فى كل مكان اتحدوا فى جبهة عريضة ضد الفاشية والحرب) وبتوقيع الحزب الشيوعى المصرى ١٥ يناير سنة ١٩٥٤ .

(٨) الجزء الثانى من (ثورتنا المقبلة) انتهى بالعبارات الآتيه:

ان النظرية الماركسية اللينينية هى خلاصة تجارب الطبقة العاملة وهذه التجارب تؤكد لنا انه لايمكن ان يقع التطور من لاشئ أو ان يقع من تلقائه وبغير ان تمهد له الوقائع المادية ، والمادية الجدلية تعتبر التطور نتيجة لانفجار التناقض الذى توجد فى مرحلة سابقة على التغيير ، فكيف يتم التطور الى الاشتراكية فوراً من مجتمع نصف اقطاعى نصف استعمارى ، مع ان الاشتراكية هى ثورة ضرورية لتفاقم الصراع ، الثورة هى الصورة المكبرة الكفاح الطبقات اليومى ، فيها ينفجر التناقض بين الطبقات وهى التعبير المفتوح عن هذا التناقض ، وفيها يتفاقم الكفاح الطبقى ويأخذ صورته فى شكل كفاح من أجل السلطة.

والثورة المصرية المقبلة تضع هذه السلطة فى ايدى الشعب وتؤكد قيادة العمال فى الجبهة الشعبية الثورية فسيطرة الطبقة العاملة على مصير الثورة المقبلة هو الضمان الوحيد لنجاح هذه الثورة والسير بها بعد ذلك الى نهايتها الطبيعية الى الاشتراكية .

فلنعبئ للثورة كل قوانا ولنتقدم صفوف الكفاح والى الامام نحو المجتمع الجديد .

(٩) كتيب بعنوان (الفاشية عصابة تضليل رخيص أداة ارهاب دموى حكومة حرب وخراب) وهو من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى وفيه وصف للقائمين بالحكم انهم عصابة تخضع للاستعمار وتسير فى اذياله وتضلل الشعب المصرى وتعمل على ارضاء الرجعية الاحتكارية والاقطاعية واستغلال الطبقة العاملة . ولن يكون النصر حليف الطبقة العاملة الا بوحدتها والسير وراء طليعتها المنظمة فى حزب مسلح بالنظرية الماركسية . كما دعا الكتيب لمقاومة نظام الحكومة التى تخضع للاحتكاريين والاقطاعيين .

(١٠) نشرة الحقيقة لسان حال الحزب الشيوعى المصرى - النشرة الداخلية- العدد ٢٧ - الصادر فى ١٩٥٣/١٠/٤ وقد تضمن مقالا بعنوان (الى الامام نحو تكوين جبهة وطنية لمقاومة الفاشية والحرب) جاء به انه يجب على الشيوعيين المسئولين عن ثورة الشعب ان يسألوا انفسهم عن مصير هذه الثورة والى اى حد وصلت وماهى الظروف التى يتم فيها الصراع الطبقى من أجل هذه الثورة ، وعندئذ يجب ان يحدد الشيوعيون خطتهم السياسية اى التكتيك الذى يتبعونه وانه لا شك فى ان ثورة الشيوعيين المقبلة ثورة تعادى الاستعمار والاحتكار تقودها الطبقة العاملة اكثر الطبقات عددا وأكثرها ثورية بالتحالف مع طبقة الفلاحين تحالفاً ثورياً ولن تتحقق هذه الثورة فى يوم وليله ولكنها تصنع شيئا فشيئا . وعلى الثوريين ان يستحثوها . والشيوعيون هم اصلب الثوريين واقدرهم على رسم الطريق الى الثورة ضد اعداء الشعب ، فقد قام الحزب الشيوعى بدوره القيادى من قبل اذ رسم خريطة الثورة المصرية بحاضر المدارك ضد حكومة الوفد الخائنه ، وسيظل الحزب الشيوعى مثالا حيا لتطبيق الماركسية

اللينينية . ووضع تكتيكا سهلا بسيطاً يتلخص فى أمرين :

الأول : كشف خيانة الحكومة خاصة البرجوازية الكبيرة عامة.

والثانى : تجميع الجماهير تحت رايه الكفاح الوطنى ضد الاستعمار واذنابه المستغلين .

ثم أخذ كاتب المقال يدلل على نفاذ بصيرة الحزب الشيوعى المصرى ، ثم وصف القائمين على الحكم انهم فاشيين وان اسلحتهم هى التضليل والارهاب ويحكمون مصر مثلما حكمها فاروق وصدقى وعبدالهادى وزادوا عليها التضليل فاعلنوا حرباً وهمية على الاقطاع دون ان يتحدثوا عن الاستعمار او الاحتكار وتركوا لكبار الملاك الارض فى ايديهم واصدروا قانوناً هو تحديد الملكية هو اكبر خدعة ، وهذا القانون يشترى بعض اراضى كبار الملاك ويجزل لهم الثمن ويعطى لهم بدلها سندات بفائده كبيرة تدفع من ميزانية العمال والفلاحين ، فهو قانون يجعل من كبار الملاك اقطاعيين ورأسماليين اذ انه يضيف لملكيتهم الاقطاعية ملكية رأسمالية ، ثم تباع الارض التى تشترى منهم الى الفلاحين بالثمن . والخدعة فى هذا القانون ان الارض لن تتوزع من الاقطاعيين ولن تصادر ولن توزع على الفلاحين بدون مقابل . وعلى ذلك يبقى على الإقطاع والإقطاعيين ويخفيهم فقط عن عيون الفلاحين والشعب خلف الحكومة الخاضعة لهم المحافظة على مصالحهم وهذا القانون هو محاولة لتحطيم ثورة الشعب على الاستعمار والاحتكار ، ثم ضرب أمثله على اعتداء الحكومة على حقوق العمال ووصف الرئيس محمد نجيب بانه جليس الرأسماليين والاحتكاريين . ثم تحدث عن طبيعة الفاشية فى مصر ، ثم قال انه مادام الحزب الشيوعى فى مقدمة صفوف الكفاح فلن تستمر الفاشية فى مقاعدها ، اذ الحزب الشيوعى المصرى منبر ثورى وقائد صلب ، ثم تحدث عن مهام الشيوعيين العاجلة واقترح تكوين جبهة قومية ضد الفاشيين والحرب للقضاء على هذا النظام ثم القضاء على الاحتكاريين فيما بعد.

(١١) جريدة راية الشعب العدد ١١٩ الصادر فى يوم الخميس ٢٥ فبراير سنة ١٩٥٤ .

وقد جاء بهذا العدد مقال بعنوان (السفاح عبدالناصر والمهرج نجيب –

مصر تحكمها عصابة فاشية من المتآمرين - كافحوا لانقاذ بلادنا واسقاط العصابة الفاشية) وقد تضمن هذا المقال تعريضاً بالرئيس محمد نجيب والبكباشى جمال عبدالناصر ودعوة للتخلص من نظام الحكم الذى وصف بانه حكم العصابات الدموى ومؤامرات المستعمرين الاجراميين.

كما تضمنت الجريدة مقالاً بعنوان (تسليم اقتصادى فتسليم سياسى) جاء فيه ان الخطة التى يرسمها القائمون بالحكم - وقد وصفوا بأنهم عصابة - هى وضع بلادنا وثرواتها فى قبضة الاستعمار وشركائه ومنح الشركات الامريكية حق الاستيلاء على ربع الاراضى المصرية باسم البحث عن البترول والحديد الكامن فى أرضنا ، وقد توالت عقود التسليم بحيث جعلت هذه الشركات دولاً فى داخل الدولة ، وهذا يعنى ان بلادنا سلمت اقتصادنا للاستعمار .

وورد مقال آخر بعنوان (تسليم اللشركات الاستعمارية والاحتكارية وتجويع للجماهير الوطنية) تضمن نفس المعانى المشار إليها فى المقال السابق ، واضاف ان تصنيع البلاد لا يقوم إلا بأموال مصرية . كما ان القائمين بالحكم قد أعفوا الشركات الاحتكارية من الضرائب بينما تعمل هذه الشركات على مطاردة صغار التجار والمنتجين وطرد الوطنيين وتشريد العمال والفلاحين ، وهكذا تنطق سياسة العصابة بأنها قد أستؤجرت لتسليم ثروات البلاد الى الشركات الأجنبية وخدمة الاحتكارية .

(١٢) منشور بعنوان (عبدالناصر يطيح بمحمد نجيب ويفرض دكتاتورية الدموية على بلادنا) .

وجاء بهذا المنشور ان البكباشى جمال عبدالناصر أنهى التنافس بينه وبين محمد نجيب بالإطاحة به بعد أن عاونه فى فرض نظام ارهابى فاشى على البلاد، وان القائمين بالحكم هم مجموعة من السفاحين المتآمرين اقاموا حكماً ارهابياً غاشماً فى البلاد فى خدمة المستعمرين وتخلصوا ممن يعارضونهم فى الرأى وغدروا بزملائهم وشركائهم وهكذا اصبحت السياسة فى بلادنا مؤامرات متتابعة واصبح الحكام عصابات متناحرة ، ولن نتخلص من هذا الحكم إلا

بالاتحاد فى جبهة وطنية وسحق العصابة والقضاء على مؤامرات المستعمرين واقامة حكومة وطنية فى البلاد تعيد الحياة النيابة وتطلق الحريات . وقد أرخ هذا المنشور فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٥٤ .

(١٣) مقال بعنوان (الجبهة الوطنية سبيل الخلاص من الفاشية والحرب - الاستعمار يفرض الفاشية على بلادنا) وقد جاء به مايلى :

تعلمنا الديالكتيكية المادية والمادية الجدلية ان تاريخ اى مجتمع هو تاريخ صراع الطبقات فيه وتتبع تاريخنا من نهاية الحرب حتى الآن يظهر لنا ان هذا التاريخ ماهو الا تاريخ صراع الشعب ضد الرجعية اى ضد الاستعمار والاقطاع والاحتكار. وقد كان هذا الكفاح تلقائياً فى كثير من الاحيان ولكن الرجعية تمكنت من ضربه إلا ان الشعب كان يفيق بسرعة من الضربات ويعود الى الكفاح فيفضح احزاب الرجعية الواحد تلو الآخر الى ان فضح الوفد واصبحت كل الأجهزة القديمة عاجزة عن وقف هذا الكفاح ، فلجأ الاستعمار الى تغيير وسيلة الحكم واتى بعصابة فاشية تضلل الشعب باسم ثورته وترهب من تعجز عن تضليلة ، وابتهج الاقطاع والاحتكار وهلل لهذه العصابة التى ماجاءت إلا لتحطيم كفاح الشعب من أجل ثورته ، فالفاشية عقبة فى سبيل الثورة فيجب ازالتها حتى تتم هذه الثورة . لذلك كان الحزب الشيوعى طليعة الطبقة العاملة الطبقة التى تتولى قيادة الثورة - أول من دعى الى القضاء على الفاشية فانزل شعار الجبهة الوطنية بوصفها الجبهة التى تقضى على الفاشية .

ثم تكلم المقال بعد ذلك عن مميزات الجبهة الوطنية واهدافها والطبقة التى تتولى قيادتها فقال انه جبهة تقضى على سياسة حكم يحتمى بالرجعية والاستعمار والإقطاع والاحتكار وتكافح ضد الاقطاع والاحتكار لكنها لا تقضى عليهما.

الاطلاع على المضبوطات التى وجدت بالمنزل رقم ٣ شارع ابن مروان سكن المتهم وليم طانيوس

(١) نشرة معنونة (النصر) العدد الثالث ٢٧ يناير سنة ١٩٥٤ وقد جاء فى صدرها عنوان (صوت الوطنين فى الجيش) جريدة اللجنة الوطنية لرجال الجيش- والتى احتوت على منشور مذيل باسم اللجنة لوطنية لرجال الجيش

ومعنونة (يارجال الجيش الوطنيين اتحدوا للخلاص من الاستعمار وحكم الخيانة والارهاب) وقد جاء فيه انه قد تأكد ماسبق ان اوضحته اللجنة الوطنية من وجود مؤامرة جديدة وعمل انقلاب عسكرى جديد فقد اعلنت عصابة عبدالناصر ونجيب حل جماعة الاخوان وشنت حملة واسعة من الاعتقالات . ويرجع السرفى عدم الاستقرار السياسى الى ان الشعب متطلع للحرية ساخط على حكم الارهاب والخيانة وان اعداءه المستعمرين واعوانهم الحاكمين يريدونه مكبلاً فى الاصفاد ويريدونه المصريين عبيداً يسوقونهم الى الحرب لخدمة اغراض الاستعمار ويريدون الجيش المصرى اداة مسخرة لتحقيق مآربهم الدنيئة فى ضرب الشعب وحماية الاستعمار .

ثم إستطرد المنشور موجهاً نداء الى رجال الجيش الوطنيين قائلاً ان الوضع خطير والوطن يمر بمحنه قاسية واننا نمد يدنا الى أيدى كل الوطنيين فى الجيش من ضباط وجنود ونتوجه فى هذه الظروف الى زملائنا المخلصين فى صفوف الاخوان المسلمين للقضاء على الحكم الدكتاتورى المظلم القائم .

ثم يحذر المنشور من خطط التآمر واحداث الانقلابات والتسليم للعصابات الحاكمة ويدعو للانضمام الى اللجنة الوطنية لمنع استخدام الجيش فى أعمال المستعمرين وفى الأعمال البوليسية والارهارب ضد الوطنين وللقضاء على حكم الخيانة والارهاب من أجل اقامة حكم وطنى ديمقراطى .

وانتهى المنشور بالمناداة بسقوط حكم الخيانة والارهاب من اجل اقامة حكم وطنى ديمقراطى وبعبارة النصر للوطنيين .

واوردت النشرة البندين الثامن والتاسع من برنامج اللجنة الوطنية لرجال الجيش وهما تقضيان بالوقوف فى وجه كل محاولة لاستخدام الجيش فى الانقلابات العسكرية التى يديرها المستعمرين والعمل على ان يقوم الجيش بواجبه فى تحرير ارض الوطن بطرد قوات الاحتلال .

كما ورد بالنشرة كذلك ان قوات الاستعمار تفتك بجنود الجيش المصرى والحكومة الخائنة تستجدى المفاوضات اذ تكتفى حكومة نجيب عبدالناصر بالاحتجاج فهى مشغولة بارهاب الوطنيين .

(٢) نشرة (صوت الوطنيين فى الجيش - النصر - جريدة رجال الجيش الوطنيين) .

واستهلت بعنوان (نرفض ان نساق الى حرب العدوان دفاعاً عن المستعمرين اعداء الوطن) .

وجاء تحت هذا العنوان ان الاستعمار العالمى يريد تدعيم قبضته على شعوب منطقة الشرق الاوسط لجرها الى الحرب واستنزاف مواردها فيحرك الحكومات الرجعية الدكتاتورية وصنائعه الفاشيين العسكريين لعقد احلاف عسكرية خاضعة للاستعمار . ولكن الوطنيين بالجيش يعلمون ان العدو الوحيد هو جيوش المستعمرين الموجودة فى بلادنا ، ولن نحارب سوى الاحتلال وسوى عصابة الحكام الخونة الذين يريدون وضع جيشنا فى خدمة المستعمرين .

وتحت عنوان (اعتقال رجال الجيش بدون محاكمة) قالت النشرة ان مجرد الاشتباه اصبح كافياً فى عهد عصابة نجيب وعبدالناصر بالزج برجال الجيش فى السجون فهانت بذلك حريتهم وكرامتهم . وقالت النشرة بعد ذلك ان مجلس قيادة الثورة قضى بالإعدام على البكباشى الدمنهورى لمجرد إعلانه رأيه السياسى بصراحة ، ومنذ ذلك التاريخ لم يعرف إذا كان هذا الحكم قد نفذ أم لا. وطالبت النشرة بإعادة محاكمته علنياً ، ثم خاطبت النشرة الاخوان فى صفوف الجيش بعدم الانخداع بمظاهر الزلف التى يتظاهر بها جمال عبدالناصر وعصابته ودعتهم الى الاتحاد مع جميع الوطنيين المخلصين لاسقاط حكومة الارهاب والخونة وطرد المستعمرين وذلك باشتراكهم فى لجان المقاومة السرية بالجيش .

وبعد ان نعتت النشرة وزير المواصلات جمال سالم بانه سكير معربد ، ذيلت . بعبارة (كونوا لجان المقاومة الوطنية فى كل وحدة) .

(٣) نشرة مكونة من ورقة واحدة صدرت بالعبارة الآتيه (ملحق النصر) جاء بها مايلى :

لم تكد نفرغ من طباعة هذا العدد من النصر حتى صح ما توقعناه فخرج نجيب من رئاسة الجمهورية وطرد الشيشكلى من سوريا . ثم أوردت النشرة نداء

من اللجنة الوطنية لرجال الجيش مؤرخه ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٤ ، جاء بها ان الاستعمار اراد ان يحتفظ بمحمد نجيب ويعده ليكون بطلاً لا نقلاب جديد ، فحاول الظهور بمظهر المعارض لتصرفات العصابة الحاكمة وتنصل من مسئولية جرائمهم ليستعد للاشتراك فى انقلاب جديد ، ولكن عبدالناصر كان اسبق منهم الى الانفراد بالسلطة فجمع حوله العصابة وطرد نجيب ، والواقع ان ما قام به عبدالناصر هو انقلاب جديد . ثم تسائل النداء عما إذا كان نجيب حقاً بطلاً وعما اذا كان لم يشترك فى جرائم هذه العصابة باسلوب خاص منفذاً تعليمات المستعمرين . واضاف البيان الى ذلك ان الاستعمار جعل من نجيب بطلاً زائفاً لتضليل الجماهير وان العصابة جميعها ضد الوطن وحذر الوطنيين المخلصين بالجيش اسلوب التآمر لآن المؤامرة مازالت مستمرة لإحداث انقلاب جديد قد يستغل فيه نجيب مرة اخرى باعتباره احد ضحايا الانقلاب الفاشى ، وذكرهم بان نجيب وان تظاهر بحب الشعب فقد اشترك دائما فى تنفيذ خطط المستعمرين . واضاف النداء ، ان واجبنا هو ان نعمل لنخلص بلادنا نهائياً من اسلوب المؤمرات والانقلابات ولتنظيم صفوفنا للوقوف فى وجه جمال عبدالناصر وعصابته ولنعمل على طرد هذه العصابة بالتعاون مع الوطنيين وإقامة حكومة وطنية حقيقية يكون للشعب فيها الكلمة العليا ، ودعا النداء رجال الجيش والوطنيين الى تكوين اللجان السرية للمقاومة بجميع الاسلحة.

(٤) نشرة بعنوان (الموت للخونة والسفاحين والمجد والخلود للشهداء الوطنيين فلتسقط الفاشية المجرمة) وموقع باسم الحزب الشيوعى المصرى(مدينة القاهرة) مؤرخ١٠/٢/١٩٥٤.

والنشرة عبارة عن نداء الى الوطنيين جاء به ان مصر تحكم بواسطة عصابة من السفاحين المجرمين والخونة المأجورين وان الجرائم التى ترتكب ضد الوطنين والمكافحين ، وان الخونة يقتلون من يقامون الاستعمار ، فقد قتلت العصابة بطلا من اشراف الابطال ومكافحاً من أمجد المكافحين فى معركة القنال هو أحمد محمد الشهير بالباشا ليثبتوا لاسيادهم الانجليز قدرتهم على

محاربة الوطنين وليقتلوا كل صوت حر ، ثم اذاعوا كذباً انه مات عقب عملية جراحية ، فايديهم ملوثة بدمة الطاهر وقد باءوا بسخط الشعب وغضب جميع الوطنيين ، وهكذا يكون الفاشيين خدم الاستعمار وأعداء الاحرار والحاكمين بقوة الحديد والنار. يسقط حكم البرابرة اذناب الاستعمار . تسقط الفاشية الآثمة. وليحيا كفاح الوطنيين المخلصين والموت للخونة .

(٥) منشور بعنوان (يسقط اتفاق البترول الاستعمارى) مذيل بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى ومؤرخ ١٩٥٤/٢/٦ . وقد استهل بعبارة : بالامس ارتكبت عصابة نجيب وعبدالناصر جريمة كبرى وخيانة لم تجرؤ عليها أى حكومة سابقة . بالامس سلمت العصابة ما يزيد على ربع مساحة بلادنا لشركة استعمارية امريكية .

ويهاجم المنشور منح امتياز استغلال البترول للشركة المسماه (كولورادو) بقوله ان عصابة نجيب وعبدالناصر الفاشية الفاجرة التى تبيع وطننا بلا مقابل تسلم ثروتنا لأسيادها الامريكان الذين نصبوها لتحكم المصريين بالارهاب وتسلم إليهم البلاد وثروتنا . وانتهى المنشور بقوله - فلنتحد ولننظم صفوفنا حتى نسترد لبلادنا حقوقها المهدرة وثروتها المنهوبة وحتى نطيح بعصابة الخراب والافلاس والحرب والهلاك . فليسقط الاتفاق الاستعمارى المشئوم . الموت لجواسيس الاستعمار . ويحيا اتحاد الوطنيين .

(٦) العدد ١١٧ من نشرة راية الشعب الصادر فى ١٦ يناير سنة ١٩٥٤ وقد أحتوت هذه النشرة على عدة موضوعات اولها بعنوان (العصابة الفاشية تتحدى ملايين المصريين وعلى الوطنيين ان يتحدوا لمقاومتها) وقد جاء تحت هذا العنوان ان العصابة الفاشية تدبر المؤامرات المتلاحقة للقضاء على معارضيها ، فلم تنجو طائفة من عدوانها وإجرامها حتى جماعة الإخوان الذين طالما أيدوا العصابة وباركوا خيانتها وهللوا لإرهابها ، وان الوطنيين فى صفوف الإخوان يتساءلون كيف خدعهم قادتهم فدفعوهم لتأييد العصابة الدكتاتورية الإرهابية والدفاع عن اجراءاتها . ودعت النشرة كل وطنى محب لبلاده الى ان يعمل على توحيد الوطنيين فى كل مكان فى لجان وطنية سرية لمقاومة الفاشية على ان تضم هذه

اللجان الشيوعيين والاشتراكيين والوفديين والإخوان وغير الحزبيين ماداموا وطنيين شرفاء لان ذلك هو السبيل لتخليص بلادنا من حكم عصابة الفاشيين المأجورين .

كما أحتوت النشرة على مقالات بالعناوين التالية:

(عبدالناصر والهضيبى يتنازعان خدمة المستعمرين وعلى الوطنيين من الإخوان ان ينضموا الى الجبهة الوطنية) .

(عاش كفاح العمال والفلاحين ضد عصابة الجوع والخراب).

(العمال يناضلون من أجل حرياتهم واقواتهم والفلاحون يكافحون من أجل الارض والحرية) .

(الحرس الفاشى أداة لإرهاب المصريين) .

(الكفاح المسلح طريق الخلاص).

(فليحذر الوطنيون مؤامرات المستعمرين المستمرة) .

(٦) العدد ١١٨ من نشرة راية الشعب الصادر يوم الثلاثاء ٩ فبراير ١٩٥٤ .

وقد تناولت الموضوع الاول الوارد فيها القضية الوطنية تحت عنوان (مؤامرة الصمت على قضيتنا الوطنية) جاء بها ان العدوان الاستعمارى على حياة المصريين فى منطقة القنال يتكرر كل يوم ورغم ذلك لاتحرك عصابة نجيب وعبدالناصر ساكناً ، بل ان الانجليز يتبجحون ويقدمون للعصابة احتجاجاً بعد آخر ولكن العصابة وتلزم الصمت . ومهما حاولت العصابة صرف الوطنيين عن قضيته بلادهم فانها ستفشل حتماً فالوطنيون يعرفون ان توحيد صفوفهم فى جبهة وطنية وتنظيم مقاومتهم ضد العدوان الاستعمارى الغاشم وضد العصابة الفاشية الخائنة هو الطريق الوحيد لتحرير بلادنا .

وأحتوت النشرة بعد ذلك على موضوعات بالعناوين التالية :

(تسقط عصابة اتفاقية البترول الاستعمارية) .

(من المسئول عن مأساة كفر الزيات) .

(فلنكافح من أجل الافراج عن المسجونين السياسيين) .

(محاولات مفضوحة لتضليل الفلاحين ومشروعات وهمية لتشغيل الطلبة) .

(عصابة الشيشكلى تسلط ارهابها على السوريين) .

(٧) العدد ١٢ مجلة الفلاح الصادرة فى ١٥ اكتوبر ١٩٥٢ وقد احتوت على عدة موضوعات اولها بعنوان (هذه مطالبنا) وقد لخصت فى تخفيض إيجار الأطيان ورفع اجور العمال الزراعيين واصلاح القرية ومصادرة اراضى كبار الملاك التى تزيد على خميس فداناً وتوزيعها على الفلاحين بلا مقابل وحرية الفلاحين فى تكوين نقاباتهم واتحادتهم دون تدخل الحكومة والبوليس وحق الفلاحين فى الانتخاب والترشيح ومقاومة المشاريع التى تسخر الجيش المصرى واغلبيته من أبناء الفلاحين عن خدمة المستعمرين وحروبهم .

وتحت عنوان الانذارات تتوالى لطرد الفلاحين من الارض هاجمت النشرة قانون الإصلاح الزراعى قائلة انه قانون الظلم والتهديد والخراب للفلاحين .

واحتوت النشرة كذلك على نداء للفلاحين قالت فيه أننا اقوياء اذا اتحدنا وان اعداءنا هم كبار الملاك الاغنياء يساندهم الحكام الظالمون والاجانب المستعمرون . ودعا النداء الى الاسراع بتكوين لجان والى الاتحاد وانتهى بالمناداة بحياة الفلاحين .

(٨) العدد ١٣ من نشرة الفلاح الصادرة فى ٥ نوفمبر سنة ١٩٥٢ - وقد ورد بها نفس المطالب الواردة بالنشرة السابقة واحتوت على موضوعات اخرى اولها الحيازة نظام استبدادى ضد مصلحة الفلاحين جاء به ان استبداد الملاك الكبار يشتد فى هذه الايام بالفلاحين الاجراء من مستأجرى الارض وهم يستعينون بظلم الحكام وطرد الفلاحين من نصف ارضهم .

واحتوت النشرة كذلك على مقال بعنوان (لمصلحة من يجوع الفلاحين) . وهاجمت النشرة بعد ذلك الجمعيات التعاونية المنصوص عليها فى قانون الاصلاح الزراعى قائلة انه طريقة حديثة لاستبعاد الفلاحين مهمتها سرقة محاصيلهم بارخص الاثمان ووقوعهم فى عبودية الديون وهدفها تسخير الفلاحين المصريين الجياع العراة لتوفير الطعام لجيوش أعدائهم ، ودعت النشرة ، الفلاحين الى الاتحاد ومكافحة القيود الثقيلة برفض الاشتراك فى هذه الجمعيات .

(٩) العدد ١٤ من نشرة الفلاح الصادر بتاريخ ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٣ ، ويدعو هذا العدد إلى توزيع اراضى فاروق واسرة محمد على على الفلاحين بلا مقابل ، وجاء به ان اللجان القضائية بدعه لزيادة قهر الفلاحين وتجويعهم ، ودعى الى التمسك بحقوق الفلاحين ومقاومة كل محاولة لصرفهم عنها ولو كانت باسم القضاء والتحكيم ، ونعت قانون الاصلاح الزراعى بالافساد الزراعى ، كما دعى الى تكوين لجنة للفلاحين والانضمام الى اتحاد الفلاحين .

(١٠) العدد ١٨ من نشرة الفلاح الصادر فى ٢٥ يناير ١٩٥٤، وقد استهلت هذه النشرة بمقال تحت عنوان (مجالس عسكرية غادرة) وقد جاء تحت هذا العنوان ان الجوع والخراب والغدر والارهاب والتعذيب هو ما تقدمه حكومة نجيب وان الجرائم تتوالى ضد الفلاحين الذين يقاومون مظالم الاغنياء المالكين والاستبداد والطرد والموت وأما من يشكو ويطالب بحقوقه المنهوبة فجزاؤه ان يسلط عليه الحكام العذاب.

(١١) العدد ١٩ من نشرة الفلاح الصادر فى ١٠ فبراير سنة ١٩٥٤ وجاء به ترديد لما ورد بالنشرة السابقة .

(١٢) لائحة الحزب الشيوعى المصرى . استهلت بمقدمه جاء بها ان الحزب الشيوعى المصرى لابد له حتى يتمكن من قيادة الطبقات الكادحة فى حربها ضد الاستعمار والاقطاع والاحتكارية ثم الرأسمالية ، من نظام حديدى لا يتسرب إليه وهن بحيث يتصدى لقيادة الجماهير برأى واحد وبحيث تنفذ قرارات الحزب دون مماطلة وان التنظيم الشيوعى يمتاز بان قوامه وعى وادراك من قبل الرفاق جميعاً ومبناه ثقه فى تنظيمات الحزب وقيادته واساسه الحرية الكاملة فى النقد والنقد الذاتى مكفولة لكل اعضاء الحزب ، ومرجعة الاخير وحدة النظرية التى يسير الحزب على هديها ولتحقيق النظام البلشفى الحر لابد من تطبيق مبادئ المركزية الديمقراطية فى العلاقات بين مختلف هيئات وتنظيمات الحزب .

واللائحة مكونة من ٢٩ مادة ، المادتان الاولتان منها خاصتان بشروط الانضمام الى حزب الشيوعى المصرى . وقد جاء فى المادة الأولى ان هذا الحزب هو حزب الطبقة العاملة الذى يعبئ فى صفوفه العمال وغيرهم من الفلاحين والمثقفين

المعتنقين لنظرية الطبقة العاملة فى كفاح واحد من أجل التحرير والارض والديمقراطية والسلام من أجل الاشتراكية مستوحياً تعاليم نظرية ماركس وانجلز ولينين وستالين ومتوسماً خطى الحزب الشيوعى البلشفى ومستنيراً بتجربة الحزب الشيوعى الصينى وتعاليم قائده ماوتسى تونج .

اما المادة الثانية فقد نصت على أن يكون عضو الحزب الشيوعى المصرى كل شخص تتوافر فيه الشروط الآتيه :

أ- ان يقر برنامج الحزب ويدعو له بين الجماهير ويعمل على تحقيقه بكل ما أوتى من قوة وان يكافح من اجل تدعيم نفوذ الحزب بين الجماهير .

ب- ان يقبل عضوا باحدى خلايا الحزب وان يلتزم باحترام لائحة الحزب وان يلتزم بتنفيذ قرارات الحزب .

جـ- ان يلتزم بتسديد اشتراكه بانتظام .

أما الفصل الثانى من مواد اللائحة فهو خاص بتنظيمات الحزب الشيوعى المصرى فتحدثت المواد من ٣ الى ٩ عن الخلية باعتبارها وحدة الحزب الحيوية وباعتبار ان الانتظام فى احدى الخلايا شرط لعضوية الحزب وعليها يعتمد فى اداء اعمال الحزب من تحليل سياسى ودعاية واثارة وتجنيد وتنظيم باعتبارها مكلفة بحمل برنامج الحزب الى الجماهير ونشر توجيهاته وتنفيذ قراراته . وجاء بها ان الخلية تنشأ فى محل العمل أو محل السكن وتكون من عدد لا يقل عن ثلاثة ويكون لها مسئول سياسى ومسئول عن تنظيم الدعاية ومسئول عن المالية . وتتولى الخلية مسئولية جميع المرشحين والعاطليين بالمجموعات وتوجيههم سياسياً وتزويدهم بوسائل الدعاية وتكون كل خلية مسئولة أمام لجنة المسئولين عن اداء مهامها ويكون إنشاء الخلايا وحلها وإعادة تكوينها بقرار من لجنة المسئولين . وللخلية ان توقع الجزاءات الآتيه على أعضائها : الحرمان من المسئوليات والوقف ، الفصل ، على انه يجب لكى يكون قرارها نافذاً ان تقره لجنه المنطقة ، وعند توقيع جزاء على عضو بقرار من هيئة أعلى من الخلية لابد من موافقة اعضاء الخلية عليه بعد شرح اسبابه لهم.

وتناولت المواد من ١٠ الى ١٣ الحديث على التنظيم المحلى فقالت ان مجموع

خلايا حى او محل عمل معين يحدده قرار من لجنة المنطقة يكون التنظيم المحلى للحزب فى هذا الحى ، ويتولى القيادة فى الحى لجنة مسئولى الحى التى يختارها اعضائها من خيره الرفاق ، ويكون للتنظيم المحلى مسئول سياسى ومسئول تنظيمى ومسئول عن الدعاية والتعليم يختارون من بين اعضاء اللجنة ، وتكون لجنة المسئولين مسئولة عن تطبيق وتنفيذ سياسة الحزب فى منطقة كفاحها امام لجنة المنطقة .

اما المواد ١٤ الى ١٧ فقد تناولت التنظيم الاقليمى الذى يتكون من مجموع التنظيمات المحلية فى منطقة معينة يحددها قرار مركزى . ويتولى القيادة الحزبية فى المنطقة لجنة المنطقة . ويكون للتنظيم الاقليمى مسئول سياسى ومسئول دعاية والتعليم ومسئول تنظيم ومسئول مالى يختارون من أعضاء لجنة المنطقة . ويتولى الاشراف على تنفيذ قرارات اللجنة مكتب اللجنة الذى يتكون من المسئولين المذكورين ومن عضوا أو عضوين من أعضاء اللجنة .

وتناولت المواد ١٨ الى ٢٧ الحديث عن اللجنة المركزية والمؤتمر فقالت ان مؤتمر الحزب هو الهيئة العليا فيه له كل السلطات وقراراته تبطل كل ما تخالفها من قرارت ويتكون من ممثلى جميع التنظيمات الاقليمية ، وينعقد كلما سمحت ظروف الكفاح ويكون انعقاده بناء على دعوة اللجنة المركزية ويجب على اللجنة دعوته اذا طلب ذلك ثلثا التنظيمات . ويختار المؤتمر اعضاء اللجنة المركزية كما يختار اعضاء لجنة الرقابة التى تتولى الاشراف على مالية الحزب وعلى مدى احترام اعضاء الحزب للقرارات وما يعهد إليهم من مهام . وللجنة المركزية ان تدعو لمؤتمراً صغيراً للحزب لدراسة موقف سياسى او مشكلة بذاتها وتكون قراراته ملزمة للحزب والى ان يتيسر اجتماع مؤتمر الحزب تقوم اللجنة المركزية بجميع الاعمال التى تدخل فى اختصاصه فهى أعلى تنظيم فى الحزب ما دام المؤتمر غير منعقد وعلى عاتقها تقع مهمة رسم سياسة الحزب وتحديد الاستراتيجية والتكتيك وتنفيذ الخط السياسى . وتختار اللجنة من بين اعضائها سكرتيرا عاما للحزب ويعاونة سكرتيران وتتكون من ثلاثتهم سكرتارية الحزب الدائمة التى يمكنها ان تمثل الحزب وتتكلم باسمه حيث يتعذر عقد المكتب

السياسى وتختار اللجنة كذلك عدداً من بين اعضائها يكون من سكرتيرى المكتب السياسى للحزب ويتولى أعمال القيادة باسم اللجنة المركزية وتختار اللجنة عضوين او ثلاثة للقيام باعمال لجنة الرقابة .

أما الفصل الثالث والاخير من مواد اللائحة فيتناول بيان المركزية الديمقراطية التى تنحصر اسسها فى احترام القاعدة لقرار القيادة وتنفيذ واحترام كل قيادة لقرارات القيادة التى تعلوها حيث تكون القرارات المركزية ملزمة لكل التنظيمات وتصدر القرارات من كل هيئة بعد مناقشة حرة بين اعضائها ويكون رأى الاغلبية ملزم للأقلية وتدرس كل قاعدة قرارات قيادتها ويدرس اعضاء الحزب جميعاً قرارات اللجنة المركزية ويناقشونها وعلى القيادة ان تناقش رأى القاعدة وان ترد عليها رداً مبنياً على الا يؤدى ذلك الى تأخير تنفيذ القرارات وفى ظروف الكفاح العلنى يكون اختيار جميع القيادات بطريق الانتخاب . وتطبيقا لهذه المبادئ يجب على كل خلية مناقشة كل توجيه يصدر اليها ورفع ما تنتهى إليه الى لجنة المسئولين التى تكون مسئولة عن شرح قرارات الحزب فى جميع الخلايا ومناقشة التقارير والآراء التى ترفعها إليها الخلايا ، كما يتعين عليها ان تنقل الى لجنة المنطقة صورة صادقة للرفاق وما يدور فى اجتماعاتها من مناقشات وما تنتهى إليه من قرارات وما يقوم به التنظيم المحلى من كفاح ، وعلى لجنة المنطقة ان تنقل الى اللجنة المركزية صورة صادقة لاراء اعضاء التنظيم ولجان المسئولين ومدى تنفيذ توجيهات الحزب عن كل نشاط الحزب فى الفترة السابقة على انعقاد المؤتمر .

(١٣) كتيب بعنوان (أسس التنظيم) مذيل بتاريخ اغسطس سنة ١٩٥١ .

وقد جاء فى صدر هذا الكتاب تحت العنوان انه تقرير تنظيمى يقدمه سكرتير الحزب الشيوعى المصرى واستهل فى صفحته الأولى ببيان من لجنة النشر قالت فيه انها تقدم هذا التقرير التنظيمى الى جميع الرفاق وقد كتبه قائد الحزب وسكرتيره وفيه يضع مسائل التنظيم وضعها النظرى السليم ويسلح الرفاق فى كفاحهم ويساعدهم على حل المشاكل التنظيمية التى تواجههم سواء بالنسبة للتنظيم الحزبى أو التنظيمات الجماهيرية . واذ كان تقرير تطور

الرأسمالية وكفاح الطبقات وزميله ثورتنا المقبلة وجها ضربه قاسمة الى نظريات الانتهازية وخاصة ما يتصل بمسائل الحزب والطبقة العاملة وطبيعة الثورة المقبلة واذا كان هذان التقريران قد ساعدا في وضوح المسائل النظرية والسياسية وخلقا كادراً من الدعاة والمثيرين المسلحين بالنظرية الماركسيــة اللينينية الستالينية، فإن هذا التقرير سوف يوجه ضربة أخرى الى مفهومات الانتهازية وسوف يساعد على خلق كادر من المنظمين المسلحين بالنظرية الماركسية اللينينية الستالينية وتدعو لجنة النشر الرفاق جمعياً الى دراسة هذا التقرير والى الامام نحو الجمهورية الشعبية نحو الاشتراكية .

وقد احتوى الكتيب على مقدمة جاء فيها ان المشكلة التى يواجهها الحزب هى مشكلة التنظيم اى مشكلة هيكل الحزب وتدعيم بنيانه الداخلى من أجل مواصلة التوسع واجتذاب خبره المكافحين . واذا كان التنظيم هو سلاح الطبقة العاملة فى كفاحها العملى ضد سطوة رأس المال والاستبداد حيث يقول لينين (ليس للطبقة العاملة من سلاح فى كفاحها من أجل السلطة سوى التنظيم) فإن التنظيم الحديدى هو السلاح الصلب فى يد طليعة هذه الطبقة ، فى يد حزبها الشيوعى ، وما الحزب الشيوعى إلا هذه الطليعة المنظمة – وتستطرد المقدمة بعد ذلك قائلة – ان دراسة التنظيم على ضوء النظرية الماركسية اللينينية الستالينية هو السبيل الوحيد لفهم التنظيم وان التنظيم خبرة مكتسبة على ضوء النظرية ومحاولة مستمرة للتوحيد بين النظرية الثورية والتطبيق الثورى لها ، وقد اشتملت النظرية الماركسية اللينينية الستالينية على ثورة تنظيمية هى خلاصة الخبرة المكتسبة للاحزاب الشيوعية فى العالم.

ثم تناول الكتيب بعد ذلك المسألة الأولى فى اسس التنظيم فقال الكاتب انه يقصد بالكلام على اسس التنظيم تلك المبادئ التى يسير عليها التنظيم الحزبى اى قوانين الحركة واسس العمل فى الحزب ، وقد استخلصت الحركة الشيوعية فى العالم مجموعة من المبادئ التى ثبت صحتها وصارت اساساً لكل تنظيم فى الاحزاب الشيوعية واهم هذه المبادئ هو ما يتعلق منها بسرية التنظيم وبالمركزية الديمقراطية والرقابة والنقد والنقد الذاتى ، واخيراً وليس آخراً ان يكون الحزب

الشيوعى حزباً جماهيرياً . ثم تكلم عن كل هذه المبادئ فقال ان الحزب الشيوعى المصرى حزب ثورى يكافح ضد المجتمع الرجعى القائم ويرفض قوانينه ولا يحتمى إلا بقوة الجماهير وبنفوذه بينهم ، ولذلك وجب على الحزب ان يتخذ شكل التنظيم الذى يمكنه من مواصلة كفاحة الثورى ويحميه فى نفس الوقت من جهاز الدولة . وقال – ان معنى ان حزبنا حزب جماهيرى ان يؤمن بالجماهير ويستمد قوته منها ويقود جماهير الكادحين بصفة عامة وجماهير الطبقة العاملة بصفة خاصة وهو ينظم الجماهير من أجل الثورة ، وهى فى سبيل ذلك تعمل على توعية الجماهير وعزلها عن اعدائها ، كما يعمل على تفاقم الكفاح الطبقى والوصول به الى غايته وينظم الجماهير فى اشكال مختلفة فى النقابات والاتحادات والجمعيات والحركات الوطنية والديمقراطية . فالحزب الشيوعى. هو حزب الطبقة العاملة الذى يسترشد بالنظرية الثورية الوحيدة وهى نظرية ماركس وانجلز ولينين وستالين وهذا الحزب لا يضم سوى الطبقة العاملة وهى طليعة الطبقات وألا يهتم بغيرها من الطبقات الثورية ولا اهتمامه بمصالح الطبقة العاملة .

ثم قال – انه يجب على جميع مراكز الحزب وضع خطط محلية للتجنيد ، والتجديد عملية مستمرة والامكانيات اللازمة لهذه المهمة هى :

١- الإثارة والدعاية الحزبية .

٢- الكادر الذى يحمل هذه الإثارة والدعاية بين الجماهير وبين جماهير الطبقة العاملة .

والمسألة الثانية التى تناولها الكتيب هى الاستراتيجية والتكتيك وقد قال فى هذا الصدد ان التكتيك جزء من الاستراتيجية يشمل مسألتى اشكال الكفاح والتنظيم . والاستراتيجية تتناول تحديد هدف الثورة وتحديد قواتها وتحديد اتجاه الضربه الرئيسية فى الثورة وتحديد خطة التصرف فى القوات الثورية ولقد حدد الحزب الشيوعى المصرى استراتيجية الثورة المصرية المقبلة على ضوء الماركسية فهى ثورة تحريرية ديمقراطية شعبية تخلص المجتمع من الاستعمار وبقايا الاقطاع والاحتكارية وترفع الى السلطة تحالفاً ثورياً من عدة طبقات هى

البروليتاريا والبرجوازية الصغيرة وبخاصة الفلاحين تحت قيادة البروليتاريا وحزبها الشيوعى . اما التكتيك فيتناول تحديد خط سير البروليتاريا فى فترة خلال المرحلة الثورية المعينة والكفاح من أجل تنفيذ هذا الخط فالتكتيك هو الكفاح اليومى من أجل تحقيق هذه الثورة .

والمسألة الثالثة التى تناولها الكتيب هى الحزب والطبقة العاملة ، وقد تناول فيها معنى ان الحزب الشيوعى هو حزب الطبقة العاملة ، فقال ان الحزب الشيوعى يمثل الطبقة العاملة ويدافع عن مصالحها مهتدياً بنظريتها وهى النظرية الماركسية ، وهو طليعة الطبقة العاملة وقيادة لها فلا قيادة للطبقة العاملة سوى للحزب الشيوعى ولا قيادة لهذه الطبقة بغير نظريتها وهى النظرية الماركسية .

والمسألة الرابعة فى الكتيب هى الحزب والجبهة الشعبية ، وقد قال فيها ان الحزب الشيوعى المصرى فى المرحلة الحالية من الثورة المصرية عليه واجب العمل بين جماهير الطبقة العاملة وبين جماهير الكادحين لتخليص المجتمع من الاستعمارية والاحتكارية ، وهذه المرحلة تتم تحت قيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعى بالتحالف مع البرجوازية الصغيرة وبخاصة الفلاحين وعلى البروليتاريا المصرية بقيادة الحزب الشيوعى المصرى ان تقود الثورة المقبلة وهى ثورة ديمقراطية تحريرية شعبية لا تحقق الاشتراكية وانما تسهل الانتقال إليها وستقوم البروليتاريا المصرية بهذه الثورة لانها تتفق مع مصلحتها ولانها مرحلة فى سبيل تحقيق دكتاتورية البروليتاريا ، وعلى البروليتاريا المصرية ان تقوم بالثورة المقبلة بالتحالف مع جماهير البرجوازية الصغيرة التى تتكون من فئات ديمقراطية وبخاصة الفلاحين ، فالثورة يقوم بها تحالف من طبقات ثورية تتعاون فى تحالف ثورى تقوده البروليتاريا وحزبها الشيوعى ، ويكافح هذا التحالف من اجل الثورة وينتزع السلطة فى الدولة لنفسه اى توضع السلطة فى ايدى هذا التحالف الطبقى فتحقق دكتاتورية من نوع خاص هى ديكتاتورية العمال والفلاحين ، وعلى ضوء هذا التحليل وصل الحزب الشيوعى المصرى الى شعار الجبهة الشعبية .

وانتهى الكاتب من ذلك الى قوله ولنتذكر دائماً ان الحزب الشيوعى المصرى انما يقوم بالثورة المقبلة كجزء من الكفاح من أجل دكتاتورية البروليتاريا ومن أجل الاشتراكية ووجود الحزب الشيوعى وقيادته للجبهة هو الضمان لسيرها فى طريق الثورة ولكى تكون هذه الثورة مقدمة للثورة الاشتراكية . وقال فى ذلك المعنى ان الحليف هو رفيق الطريق الثورى حتى مرحلة معنية ، وحليفنا فى الثورة القادمة هو البرجوازية الوطنية الديمقراطية وبخاصة الفلاحين ، وليس هذا الحليف فى مثل ثورية البروليتاريا إلا أنه ثورى يطلب تغيير المجتمع القائم وتحقيق مصالح طبقته أو فئات منها بطريق الثورة وهذا ما يكفى لكى يكون حليفنا .

وانتهى الكتاب بخلاصة مفادها ان هذا التقرير حاول وضع المسائل الاساسية فى التنظيم وضعاً ماركسياً على ضوء الثورة التى تركها لينين وزادها ستالين عن الحزب .

(١٤) كتيب بعنوان ان ثورتنا المقبلة – الجزء الاول – استهل بمقدمة جاء فيها ان مصر اليوم فى مفترق الطريق فهى على ابواب ثورة مقبلة والكل يتوقع هذه الثورة ومع هذا فلا زال بعض الثوريين المصريين عاجزين عن توجيه التيار الثورى وعن قيادة الكفاءات الثورية الموجودة فى الشعب ، وذلك لانهم لم يضعوا المسألة وضعاً ماركسياً واستند الكاتب فى قوله هذا الى ما قاله لينين وستالين فى هذا الصدد .

والجزء الاول هذا عنوانه (ثورتنا المقبلة هى ثورة تحريرية جديدة) وقد تناول عرضاً تاريخياً جاء فيه ان الانتهازية تتستر على الإقطاع وان مصر بلد نصف اقطاعى ونصف استعمارى ، وقد بدأ الإقطاع فى الانضمام الى الاستعمار، وشرح تطور الاقطاع منذ محمد على وحروب الفلاحين فى الريف والسخط على الاقطاع والاستعمار وكيف قامت ثورة عرابى الوطنية الديمقراطية كيف فشلت وطبيعة تلك الثورة البورجوازية التى قامت تحت قيادة برجوازية ناشئة ضعيفة تعتمد على الفلاحين فى الريف وعلى الجيش. وانتقل بعد ذلك الى قوله ان مصطفى كامل اوقظ البرجوازية فى مصر وان ثورة ١٩١٩ كانت ثورة وطنية

تحريرية ضد الاستعمار وثورة ديمقراطية ضد استبداد الاقطاع وقد وقفت فى منتصف الطريق بسبب خيانة البرجوازية وانقسامها الى فريقين البرجوازية الكبيرة والبراجوازية الصغيرة ، واتفق الفريق الاول من المستعمر وتهادن مع كبار الملاك والنظام الملكى بينما كان الفريق الثانى ثورى له مطالب لم تتحقق . ثم انتقلت قيادة الثورة تاريخياً الى الطبقة الجديدة بعد فشل ثورة ١٩١٩ وهذه الطبقة هى الطبقة العاملة . فالثورة المصرية منذ فشلت ثورة ١٩١٩ هى ثورة ديمقراطية وطنيه جديدة تقودها البروليتاريا المصرية متحالفه مع جماهير البرجوازية الصغيرة وبخاصة الفلاحين والمثقفين . ثم تكلم عن تغيير طبيعة الثورة المصرية واسباب تغييرها وانتقل من ذلك الى القول بأن الرأسمالية الاحتكارية متداخلة مع الاقطاع وقد نمت فى ظل اضطهادها للملايين من العمال والفلاحين . وانتهى الكتيب الى ان المعركة التى قامت منذ القرن الماضى لا تزال مستمرة .

(١٥) كتيب بعنوان ثورتنا المقبلة الجزء الثانى . وقد استهل بعنوان (الثورة المقبلة تقودها البروليتاريا بالتحالف مع الفلاحين). وقد تناول الكلام عن قوات الثورة فقال انه يجب تحديد الطبقة التى يتعين عليها انتزاع السلطة فى الثورة وقد استشهد فى هذا الصدد باقوال لينين معلقاً عليها بأن البرجوازية ليست الطبقة التى تقود الثورة لان البرجوازية الكبيرة خائنة والبرجوازية الصغيرة قله مترددة وانما تقود الثورة وتتولاها البروليتاريا الصناعية فى المدن بالتحالف مع جميع الفلاحين . ثم تناول بالشرح والتفصيل تحديد من هم الفلاحين الذين يكونون حلفاء البروليتاريا فى الثورة المقبلة باستبعاد كبار الملاك واغنياء الفلاحين ، ثم قال ان الفلاحين المتوسطين والفقراء والعمال الزراعيين هم الذين يسيبقون تحت قيادة البروليتاريا ، ثم حدد معنى كلمة الفلاح الفقير على ضوء تعريف لينين بانه الفلاح الذى اصبح معدما فهو بروليتارى يعيش بالعمل من أجل الاجر وهو أخ العامل فى المدينة ، ولهذا يوصف هؤلاء الفلاحين بانهم انصاف البروليتاريا ثم تحدث عن ضرورة كسب الفلاح المتوسط الذى تضلله الانتهازية والبرجوازية قائلا - ان الثورة الاشتراكية لا تعادى الفلاح المتوسط وان

الخلاصة ان الثورة الديمقراطية الجديدة وهى ثورة تقودها الطبقة العاملة لن تتم الا بالتحالف بين الفلاحين المتوسطين والفقراء وعمال الزراعة الاجراء فهؤلاء هم احتياطى الثورة أما الطبقة العاملة فهى التى تقود بحكم التاريخ والواقع معارك الثورة الديمقراطيَة الجديدة ثم ما بعد هذه الثورة . ثم استطرد قائلا ان البرجوازية الصغيرة كلها مع الثورة المقبلة وان الثورة المقبلة هى ثورة الجماهير الشعبية تقودها البروليتاريا بالتحالف مع البرجوازية الصغيرة وشكل التحالف بين الطبقتين هو شكل الجبهة الثورية ، وفى هذه الجبهة وهذا التحالف تتولى الطبقة العاملة دور القيادة بحكم وضعها الاقتصادى فى عملية الانتاج وبحكم وضعها السياسى كأصل الطبقات وانضجها واكثرها وعياً وثورية واشد الطبقات الاجتماعية نقمة على الاستغلال واشدها رغبة لتحرير المجتمع من كل استغلال .

ثم تحدث عن اهداف الثورة المقبلة وهو انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية وتحرير الوطن من كل استعباد استعمارى وكل استبداد اقطاعى ومن كل سيطرة احتكارية ، قائلاً ان هدف الثورة هو مصادرة الملكيات الاقطاعية والملكيات الكبيرة واعادة توزيعها على الفلاحين بالمجان ونقل كل الارض الى الفلاحين واقامة الجمهورية الشعبية وإلغاء النظام الملكى والقضاء على سيطرة الاحتكارات الرأسمالية الجشعة وذلك عن طريق تأميمها . فالثورة المقبلة ثورية برجوازية فى مضمونها بمعنى انها تساعد على نمو النظام الرأسمالى ولا تقضى عليه فهى تسعى لاقامة نظام كامل من الديمقراطية الشعبية يشتمل على الجمهورية الشعبية والوسيلة اليه هو الحرية السياسية التى تعتبر عندئذ ظرف مساعد على نمو الصراع الطبقى وسلاح جيد ضد الاستغلال ، فليس هناك من مخرج من الاستغلال ومن الفقر إلا بالثورة الكبرى ثورة البروليتاريا الاشتراكية . وكما يجب ان تكون السلطة كلها فى يد الشعب يجب إلغاء الجيش الارستقراطى الموضوع فى خدمة الاستعمار وتكوين جيش شعبى يكون اداة فى يد الشعب واستطرد قائلا ان هدف الجبهة الشعبية هو هدف الجبهة الديمقراطية التحريرية الشعبية .

ثم تكلم عن دكتاتورية الشعب الثورية عند النصر فقال انه متى كلل كفاح الشعب بالنصر المظفر اتخذ التحالف بين العمال والفلاحين شكل الدكتاتورية

الثورية الديمقراطية للبروليتاريا والفلاحين والمثقفين الثوريين - شكل دكتاتورية الشعب الثورية الديمقراطية . فالثورة المقبلة ذات مضمون برجوازى فلا زلنا فى مرحلة الثورة الديمقراطية وان تولت الطبقة العاملة قيادتها فإن الارض والحرية شعاران برجوازيان ومع ذلك فلا يوجد امامنا نحن الشيوعيين المصريين طريق آخر للوصول الى اهداف الاشتراكية ولا تزال توجد ببين الثورة القادمة وبين الثورة الاشتراكية مرحلة كبيرة أو صغيرة ، علينا نحن ان نجعلها أقصر ما تكون ومع ذلك فإن الثورة القادمة هى الثورة الوحيدة التى تساعد على الانتقال الى الثورة البروليتارية وتتيح الظروف لتحقيق البرنامج الادنى للحزب الشيوعى المصرى .

(١٦) الجزء الثالث من ثورتنا المقبلة وعنوانه (من الثورة الديمقراطية التحريرية الجديدة الى الثورة الاشتراكية) .

وقد استهل هذا الجزء بقول الكاتب - تلك هى الثورة الديمقراطية الشعبية ، فما الفرق بينها وبين الثورة الاشتراكية ، وكيف يتم الانتقال من الثورة الأولى الى الثورة والثانية ؟ واستطرد قائلاً ان الثورة الاشتراكية مستحيلة قبل الثورة المقبلة، فالثورة المقبلة برجوازية فى مضمونها والسلطة فيها لا تنتقل الى البروليتاريا وحدها وانما تنتقل إلى البروليتاريا بالاشتراك مع البراجوازية الصغيرة وغرض الثورة ليس الغاء الملكية الخاصة جميعها بل هو الغاء الملكية الاستعمارية والاقطاعية والاحتكارية . والبروليتاريا تريد هذه الثورة الجديدة لانها تفتح الطريق امامها الى الطريق الاشتراكية أما الفلاحون فيريدون الثورة الديمقراطية لانها تعطيهم الأرض والحرية . ولكن البروليتاريا لاتقف فى ثورتها عند الثورة المقبلة وحدها لان هدفها أبعد من ذلك وهو تحرير المجتمع من كل استغلال وبناء المجتمع الذى لاتوجد فيه الطبقات المتعارضة والغاء الملكية الخاصة بجميع صورها مادامت مصدراً للاستغلال.

والبروليتاريا هى الطبقة الثورية الوحيدة الى النهاية فهى تدرك الفارق بين الفلاحين وبين ثورتهم وثورية البروليتاريا ولا تكتفى بالثورة الديمقراطية التحريرية الشعبية وانما تتجاوزها الى الكفاح فى سبيل الثورة الاشتراكية من أجل مجتمع

تتمحى فيه الطبقات وتزول الملكية الخاصة وينعدم الاستغلال. ثم تحدث عن قيادة الثورة الاشتراكية فقال ان هذه الثورة تقودها البروليتاريا مع الجماهير الكادحة في الريف مع افقر فئات الفلاحين ضد البرجوازية فى المدن والريف وشعارها هو دكتاتورية البروليتاريا وفقراء الفلاحين ، اما الفلاح المتوسط فان على البروليتاريا كما يقول لينين ابقاءه على الحياة وشله عن مقاومة الثورة الاشتراكية. أما الفلاح الغنى فيعتبر عدو مباشر لثورة البروليتاريا وعلى الثورة البروليتارية ان تصفى فى الريف نظام الانتاج الرأسمالى .

(١٧) الجزء الرابع من كتاب ثورتنا المقبلة وعنوانه (الثورة المقبلة جزء من الثورة العالمية للبروليتارية الاشتراكية) وقد تناول الحديث عن طبيعة الثورة المقبلة وعن تطور الكفاح الثورى فى مصر على النحو الذى رسمته الماركسية اللينينية الستالينية واتساع افق الثورة المصرية المقبلة ان ثورتنا لم تعد جزءاً من الثورة الديمقرطية البرجوازية وانما صارت جزءاً من الثورة البروليتارية الاشتراكية وذلك منذ اندلاع الحرب العالمية الأولى وقيام الاتحاد السوفيتى وخيانة البرجوازية المصرية واصبحت لاتجد العون سوى من معسكر الاشتراكية العالمية .

وذيل الكتاب بخلاصة جاء فيها ان ثورتنا المقبلة ثورة تحريرية شعبية وليست ثورة اشتراكية بروليتارية والثورة المصرية مرحلتان مرحلة أولى ديمقراطية ثم مرحلة ثانية اشتراكية وعلينا ان نجتاز المرحلة الأولى التى سوف تصنع الاسس اللازمة لقيام الدولة الاشتراكية وبغير هذه الثورة لا يمكن ان تقوم الثورة الاشتراكية التى تنجح ، فثورتنا المقبلة ثورة شعبية تحريرية تمهد لقيام الثورة الاشتراكية وتضع السلطة فى ايدى الشعب ، وسيطرة الطبقة العاملة على مصير تلك الثورة هو الضمان الوحيد لنجاحها والسير بها بعد ذلك الى نهايتها الطبيعية وهى الاشتراكية . واختتم الكتيب بالعبارة التالية : فالنعبئ للثورة كل قوانا ولنتقدم صفوف الكفاح والى الامام نحو المجتمع الجديد .

(١٨) نشرة الحقيقة الصادرة فى مايو سنة ١٩٥٣ وتحتوى على قرارات اللجنة المركزية فى مايو سنة ١٩٥٣ .

وقد استهلت هذه النشرة بان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى قد

اجتمعت وناقشت السياسة العالمية والداخلية ومشاكل الحزب فى الدعاية والتنظيم ووصلت الى النتائج والقرارات التى ضمنتها هذه النشرة . وقد تناولت الموقف فى السياسة العالمية فتكلمت عن نجاح حملة السلام وتفاقم المتناقضات فى معسكر الاستعمار وعن كون الحرب بين الدول المستعمرة غير مستبعدة وعن محاولات الاستعمار تخريب حملة السلام . ثم انتقلت الى الموقف فى الشرق الاوسط ، وتكلمت بعد ذلك عن السياسة الداخلية فقالت ان عصابة الفاشيين تتآمر ضد الوطنيين وانها تفاوض وتسلم وان قطع المفاوضات مؤامرة مبيته وان الاستعمار يعد لانقلاب جديد وان العصابة تتشبث بالحكم والجماهير الوطنية تقاوم الفاشية والاستعمار . ثم تكلمت النشرة عن ضرورة توحيد الوطنيين فى جبهة ضد الفاشية والحرب حينما دعا الحزب الشيوعى المصرى عن مميزات الجبهة الوطنية التى لن تقوم بغير الحزب الشيوعى المصرى ولن يشترك فيها أى تنظيم يضع فى أهدافه الكفاح ضد الشيوعية .

وتناولت النشرة بعد ذلك مسألة الدعاية فقالت ان اللجنة المركزية ترى ضرورة الاهتمام بالدعاية وبان تقوم الدراسة فى كافة المستويات على اسس محددة واوضحت ما يجب على عضو الخلية والمرشحين للعضوية الإطلاع عليه وما يجب دراسته بالنسبة لعضو لجنة المسئولين ولعضو لجنة المنطقة وللعضو المركزى ولجميع الاعضاء ، وقالت انه قد روعى فى تلك الخطة قيام العضو بالدراسة بحيث يلم بالمبادئ الاساسية للنظرية الماركسية اللينينية الستالينية وتعاليم الحزب.

ووجهت اللجنة المركزية التحية الى محررى جريدة الحزب وهى راية الشعب والى مراسليها ، ووجهت اللجنة المركزية الانظار الى ضرورة استخدام المنشور والدعاية الحائطيه كسلاح ضد الفاشية والى ضرورة الاهتمام بانشاء جرائد جماهيرية . وانتقلت بعد ذلك الى الكلام عن التنظيم وقالت ان اللجنة المركزية بحثت فى التنظيم الحزبى والجماهيرى واتخذت فيها قرارات وتوجيهات تتعلق بمطالبة جميع الرفاق بالتزام منتهى الدقة فيما يتعلق بالامان وتوجيه نظر جميع الرفاق الى ضرورة تجنيد النساء ودعوتهم الى القيام بالعمل الجماهيرى ومساعدة الفئات المختلفة على بناء التنظيمات الجماهيرية السرية.

(١٩) نشرة الحقيقة العدد ٢٧ الصادر فى أكتوبر سنة ١٩٥٢ ويحتوى هذا العدد على الموضوعات التالية :

١- نحو فن وادب جديدين بقلم الرفيق خالد .

٢- الانتهازية تخرب باسم الوحدة بقلم الرفيق عاصم .

٣- الصحافة الجماهيرية ضرورية لبناء التنظيمات الجماهيرية بقلم الرفيق جلال.

٤- اسئلة فى النظرية .

وقد جاء فى المقال الأول ان الحزب حريص على مستقبل الثورة الشعبية والمقاومة الوطنية وهو لذلك حريص دائماً على تزويد الجماهير بكل اسلحتها فى معركتها وعلى تسليحها بفنها وادبها .

وفى هذا المقال يبين الحزب الطريق الوحيد لبناء هذا الفن وذلك الادب .

ثم تكلم الكاتب عن الماركسية باعتبارها ثورة الفن والادب وعن المنهج الماركسى فى الفن والادب وعن أزمة الادب فى مصر حيث قال اننا فى حاجة ماسة الى ادب جديد يعبر عن تلك القوى الاجتماعية التى تمثل التقدم فى مصر ويمثل الطبقات الثورية فيها .

وانتقل الى الكلام عن خصائص الادب الجديد ، فقال ان الادب الجديد يجب ان يكون شعبياً حتى يكون تقدمياً ثورياً ، وان يكون واقعياً . ثم تناول المحاولات الجديدة فى الادب والفن ، فقال ان المحاولات بدأت فعلاً لبناء الادب الجديد وبعض هذه المحاولات يمكن اعتباره ناجحاً كتلك التى قام بها خالد محمد خالد فى قصيدته الملهمة فى رثاء الرفيق ستالين وعبدالرحمن الشرقاوى فى قصيدته الرائعة عن السلام وظهرت على صفحات راية الشعب أزجال وكتابات تعتبر مثلا يحتذى فى مخاطبة الجماهير ورفع وعيهم .

واستطرد قائلاً ان الادب والفن الجديدين يمكن بناؤهما بفضل الطبقة العاملة وحزبها الشيوعى وبغير هذه القيادة لن يبين فن ولا ادب جديد .

ثم انتقل الى الكلام عن الفن والادب الاشتراكى للطبقة العاملة قائلاً ان الفن والادب البروليتارى لابد ان يكون فناً وادبياً واقعياً اشتراكياً ينبع من حياة الطبقة العاملة المصرية ويدفع الى التقدم المضطرد الى الاشتراكية عن طريق الثورة الاشتراكية .

وتحت عنوان نحو اتحاد للادباء والفنانين المصريين دعا الى تكوين اتحاد للفنانين والادباء الراغبين فى خدمة قضية الثورة قائلاً – وعلينا نحن الشيوعيين ان نعمل بكل ما فى وسعنا لتنظيم اولئك الادباء والفنانين اذ ان كفاحنا اليوم فى ميدان الفن والادب يجب ان يسير على هدى كفاحنا السياسى ، فالثورة المصرية اليوم تعترض سبيلها عقبة هائلة والطريق الى الثورة مسدود بالفاشية الحاكمة ، فعلينا لكى نستطيع ان نتابع سيرنا الى هدفنا الثورى ان نزيل هذه العقبة من الطريق وان نسقط عصابة الفاشية والحرب وان تكون جبهة وطنية تتولى إسقاط هذه العصابة ونكون حكومة وطنية تحرر البلاد من المستعمرين .

أما الموضوع الثانى من هذا العدد فقد استهل بالاشارة الى قول ستالين ان البلشفية قد ولدت ونمت وتقوت خلال الكفاح ضد الانتهازية . وقد تكلم الكاتب فى هذا الموضوع عن الانتهازية باعتبارها خيانة مستمرة تتلون فى كل مناسبة بلون جديد وعن كون الوحدة مع الانتهازية يعتبر تسليما لها . ثم تكلم عن الوحدة على الطريقة اليونسية وعن محاولة الانتهازية التسرب الى صفوف الحزب .

اما الموضوع الثالث فقد اشار الى اهمية جريدة الحزب باعتبارها تقوم بدور الداعية والمثير والمنظم للجماهير .

والموضوع الرابع الذى تناوله هذا العدد هو ما جاء فى مقدمته من باب جديد تفتحه الحقيقة لتأكيد الوحدة الفكرية داخل الحزب ولانارة طريق الكفاح امام الرفاق فهو يتناول الرد على كل ما يعترض الرفاق خلال دراستهم وكفاحهم اليومى من مشكلات نظرية تحتاج الى مزيد من الايضاح . واضافت النشرة ان لجنتها تدعو جميع الرفاق الى موالاة البحث النظرى فى مستوياتهم الحزبية المختلفة وموافاتها بكل تساؤل أو استيضاح متعلق بالنظرية كما تدعوهم للتزود باستمرار من كنز النظرية اللينينية الستالينية ومن تعاليم الحزب الماركسى الوحيد على الواقع المصرى . وقد دارت الاسئله فى هذا العدد وحول شعار الجبهة الوطنية والجبهة الشعبية وحول دراسة المادية الجدلية وعن الثورة المقبلة والجيش.

(٢٠) نشرة الحقيقة العدد ٢٨ الصادر فى ديسمبر سنة ١٩٥٢ .

ويحتوى هذا العدد على قرارات اللجنة المركزية فى ديسمبر سنة ١٩٥٢ ،

وقد استهل بالاشارة الى ان اللجنة المركزية اجتمعت اخيراً برئاسة الرفيق خالد سكرتير الحزب وقد وافق موعد اجتماعها ذكرى مرور العام الرابع على تأسيس الحزب الشيوعي المصرى فاستعرضت كفاح الحزب وتضحياته فى سبيل قضية الثورة والوطن ودعاية الحزب خلال عامه الماضى وكيف نجح فى اصدار سيل من الدعاية المتدفقة تخاطب جميع الطبقات الوطنية وتزعزع استقرار الفاشية الحاكمة ، كما استعرضت التنظيم الذى بناه الحزب.

وقد تكلمت النشرة بعد ذلك عن السياسة الخارجية فأشارت الى انتصارات معسكر الشعوب المتلاحقة والى ازدياد تفاقم المتناقضات فى معسكر الاستعمار واستمرار خطر الحرب . ثم انتقلت الى الكلام عن الاتجاهات التى تسيطر على السياسة فى الشرق الاوسط وانتهت من ذلك الى الكلام عن السياسة الداخلية حيث قالت ان العصابة الفاشية الحاكمة تبذل كل ما فى وسعها لتخريب اقتصادنا الوطنى ومساعدة الازمة الاقتصادية على ان تطول فئات متزايدة من المصريين وذلك بغرض تسليم اقتصادنا الوطنى الى المستعمرين ، وان العصابة التى تخرب اقتصادنا الوطنى تخون قضية بلادنا تحقيقاً لذات الغرض وبعد ان كانت مفاوضات الخيانة قد توقفت بامر من الانجليز اخذت العصابة تتذلل وتستجدى وتوسط الامريكان لديها .

ثم تكلمت النشرة عن مؤامرة استعمارية فاشية فى السودان وعن المقاومة الوطنية ضد الفاشية والحرب .

وجاء تحت عنوان (مهمتنا العاجلة) ان الحزب دعا الى توحيد جهود جميع الوطنيين فى جبهة وطنية ضد عصابة الفاشية والحرب واسيادها المستعمرين واهم شئ فى هذا السبيل تدعيم تنظيم الحزب وزيادة التصاقه بالجماهير .

ثم تناولت النشرة القرارات من حيث الدعاية وتقدير الجهود التى بذلت منذ اجتماع اللجنة المركزية السابق من أجل تنفيذ قراراتها ورأت اللجنة ضرورة التعجيل بعقد مكتب الدعاية المركزى ليقوم بثورة فى توحيد دعاية الحزب وتزويد الرفاق بتعاليم الماركسية اللينينية الستالينية وكلفت اللجنة سكرتير الحزب للدعاية

باستكمال المطبوعات اللازمة لتنفيذ خطة الدعاية المركزية التى سبق إقرارها فى مايو الماضى وحيت اللجنة جهود النشرة فى اصدار الحقيقة كما حيت تحرير جريدة الحزب (راية الشعب) واقرت اقتراحها باصدار عدد خاص بمناسبة الذكرى الرابعة لتأسيس الحزب الى غير ذلك من قرارات .

وجاء تحت عنوان (فى التنظيم) ان اللجنة استعرضت كفاح الحزب التنظيمى ودرست مدى تنفيذ القرارات السابقة ودعت اللجنة جميع الرفاق لخوض معركة التنظيم .

وجاء فى الصحيفة الاخيرة من النشرة تحت عنوان قرارات ان اللجنة المركزية اتخذت القرارات الآتيه :

١- تكوين سكرتارية مركزية للحزب من الرفاق :

- خالد سكرتيراً عاماً .

- غالب سكرتيراً للدعاية .

- عاصم سكرتيراً للتنظيم .

٢- توسيع المكتب السياسى بضم خبره اعضاء اللجنة المركزية إليه .

٣- تصعيد بعض الرفاق الذين ثبت اخلاصهم التام للحزب وبرز كفاحهم الصلب فى صفوفه الى عضوية اللجنة المركزية .

(٢١) العدد ٢٩ من نشرة الحقيقة الصادر فى فبراير سنة ١٩٥٤ .

وتحتوى على الموضوعات الآتيه :

١- فلنشرع أسلحة الدعاية للرفيق ادهم .

٢- البرنامج العظيم لتطور زراعة الاتحاد السوفيتى .

٣- اسئلة فى النظرية .

والموضوع الأول عنوانه (فلنشرع اسلحة الدعاية فى وجه الفاشيين واكاذيبهم) وقد استهل بالاشارة الى ان الحزب اصبح حزب مصر كلها كما قال الرفيق خالد قائد الحزب ومعلم الجماهير غداة استيلاء الفاشيين على الحكم فى مصر ، ولم يعد فى ميدان السياسة سوى قوتان تتصارعان ، ولم يعد الا عصابات الفاشيين ومن يسير خانعا فى اذيالهم فى جانب والحزب الشيوعى

على رأس الوطنيين فى جانب آخر ، وأول ما تفعله الفاشيه حتى تستقر هوة محاولة اسكات كل معارضة ولكن ما يحصل هو عكس ما تنتظره تلك العصابة الفاشية الخائنة اذ تنضم مواكب جديدة من المعارضين .

وقد تكلم كاتب المقال بعد ذلك عن اتجاهين خاطئين وعن الدعاية المركزية والدعاية المحلية والدعاية الحزبية والدعاية الجماهيرية واشكال الدعاية وأهمها الجريدة والمنشور والدعاية الحائطية ، ثم تناول بيان آخر دعاية الحزب بين الجماهير .

وقد شرح الموضوع الثانى برنامج تطور زراعة الاتحاد السوفيتى حيث اورد فعلا القرار التاريخى الذى اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٣ .

ودارت الاسئلة الخاصة بالنظرية فى هذا العدد حول الجبهة الوطنية والفاشية فى المستعمرات ودفاع الشيوعيين عن المضطهدين أيا كانوا وانقسام العالم الى معسكرين وكبيرين وطبيعة الديمقراطية الشعبية .

(٢٢) نشرة بعنوان (من أجل حل سلمى نهائى لمشكلة فلسطين) الصادر فى ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٥٣ وقد صدرت النشرة بعبارة مستقاة من برنامج الحزب الشيوعى المصرى هى الآتية :

(حرية الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره بنفسه وتأييد كفاحه من أجل التحرير الكامل وجلاء الجيوش العربية والمصرية عن اراضيه وتكوين دولة فلسطين العربية الديمقراطية المستقلة).

واستهلت النشرة بعد ذلك بالإشارة التى تجدد حوادث العدوان بين الدول العربية واسرائيل وانه لذلك يتعرض المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى لهذا الوضع الخطير بتحليل واف يبين أصل نشأته وتطوره والحالة الراهنة والحل الذى يجب على الحزب الوقوف الى جانبه.

وتناولت النشرة بعد ذلك عرضاً تاريخياً للحركة الصهيونية ولمشكلة فلسطين وقرار هيئة الامم المتحدة وحرب فلسطين والهدنة المسلحة وخطة الاستعمار الامريكى . ثم تكلمت عن الحوادث الاخيرة واساسها وانتهت من ذلك الى بيان

الحل الذى تطالب به الشعوب حيث قالت ان الحزب الشيوعى المصرى ينادى بحل هذه المشكلة حلاً نهائياً سلمياً ومثل هذا الحل لا يمكن الوصول إليه بغير التفاهم السلمى مع اسرائيل وتحويل الهدنة المعقودة معها الى صلح تام يقوم على مطالب الشعوب وهى :

أولاً : احترام قرار هيئة الأمم بتقسيم فلسطين .

ثانياً : انسحاب القوات الاسرائيلية والمصرية والاردنيه من اراضى دولة فلسطين العربية .

ثالثاً : اعادة اللاجئين العرب الى ديارهم .

رابعاً : الانسحاب من الجامعة العربية الخائنة باعتبارها ذيل الاستعمارية العالمية .

(٢٣) نشرة بعنوان (بيان الى الرفاق من السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى) ومذيلة بتاريخ ١٩٥٤/١/١٥ .

وقد استهلت هذه النشرة بالإشارة الى حل جميع الاحزاب المصرية فى مصر فى ١٦ يناير الماضى قائلة ان العصابة الحاكمة اتخذت ذريعة لهذا القرار الدكتاتورى ما قامت به شرائم من الاخوان المسلمين فى الجامعة لصالح العصابة وبتدبير منها وتساءلت النشرة عن سبب التحول الظاهر فى الموقف بين الفاشيين الحاكمين والأخوان واجابت عن ذلك بشرح لما سمته ماض مشترك لجميع الفاشيين فى الخيانة والتجسس والتخريف وتعاون الفاشيين ضد الوطنيين وتنافسهم فى خدمة الاستعمارية ، وتكلمت عن الاخوان الفاشيين باعتبارهم احتياطى الفاشية والاستعمار وعن المؤامرات الفاشية الاستعمارية لتغيير العصابة الحاكمة وعن اسباب حل الاخوان المسلمين ونتائج حلهم . وعن مهمات الشيوعيين العاجلة التى لخصتها فى وجوب توحيد صفوف الوطنين فى جبهة وطنية والحذر من الانعزال عن الجماهير الوطنية ومن التفريط فى برنامج الجبهة الوطنية، ودعت الى الوقوف فى وجه كل مؤامرة استعمارية أو فاشيه وكل محاولة لتغيير العصابة الحاكمة بعصابة فاشية اخرى والوقوف فى وجه كل محاولة لصرف المقاومة الوطنية عن سبيلها فى جبهة تقودها الطبقة العاملة وحزبها الشيوعى .

(٢٤) نشرة بعنوان (القوانين العمالية فى خدمة الرأسمالية).

وقد تضمنت هذه النشرة الاشارة الى ان القوانين العمالية التى طالب العمال ببعضها وارغموا الدولة بكفاحهم على اصدارها، جعلتها الدولة مجرد قصاصات عديمة الجدوى واتخذت منها اغلب الاحيان ذريعة للتنكيل بالعمال، ودلت الدولة الرجعية بذلك على ان ما تصدره من قوانين هو لصالح الرأسماليين والطبقة الحاكمة وليس لصالح العمال والطبقة الكادحة ، واظهرت هذه القوانين انه لا يزال على العمال المصريين ان يكافحوا كفاحاً قاسياً من اجل تحسين معيشتهم بالنضال ضد النظام الرجعى القائم والتعجيل بالنظام الاشتركى باعتباره المخلص الوحيد للعمال من البؤس والفقر والاستغلال .

واستعرضت النشرة القوانين العمالية فى مصر وكيف اضطرت الدولة الى اصدارها وما فيها من تضليل وخيانة. وبدأت بعرض تاريخى لنشأة الطبقة العاملة المصرية وكفاح العمال ثم تكلمت عن قانون الاحداث وقانون النساء وعقد العمل واصابات العمل وقانون النقابات والضمان الاجتماعى . وانتهت من ذلك الى قولها ان الحزب الشيوعى المصرى هو الوحيد الذى ماض من اجل ان يتولى العمال سلطة البلاد لكى ينفذوا برامجهم الديمقراطية والاشتراكية والشيوعية.

(٢٥) نشرة بعنوان (تطور الرأسمالية وكفاح الطبقات فى مصر – الجزء الثانى).

وهو عبارة عن كتيب صدرت طبعته الاولى فى مايو سنة ١٩٤٩ وصدرت الطبعة الثانية فى أغسطس سنة ١٩٥٢ .

وقد تناول هذا الكتيب الكلام عن مهام الحركة الشيوعية المصرية حيث قالت ان المهام الحالية للحركة الثورية فى المستعمرات التى تقدمت فيها الرأسمالية هى كسب احسن عناصر الطبقة العاملة الى جانب الحزب الشيوعى واقامة تكتل ثورى وطنى ضد كتلة البرجوازية الخائنة والاستعمار وتأكيد سيطرة البروليتاريا على هذا التكتل والكفاح لتحرير البرجوازية الصغيرة من نفوذ البرجوازية الخائنة واقامة حركة اتصال بين حركة التحرير وبين حركة البروليتاريا فى الدول المتقدمة.

وتكلمت النشرة بعد ذلك عن تكوين الحزب الشيوعى المصرى ثم شرحت الانتهازية اليمينية والانتهازية اليسارية وسياسات الانتهازية المشتركة ، ثم تكلمت

عن تكوين الجمهورية الديمقراطية الشعبية حيث قالت انه اذا ما تكون الحزب الشيوعى فان اولى المسائل امامه هى تنظيم الكفاح ضد اعداء الطبقة العاملة وتمهيد السبيل امام ثورة البروليتاريا ، وانتهت الى خلاصة قالت فيها أنها بعد أن استعرضت مهمات البروليتاريا وحزبها الشيوعى فى مصر فان التفسير المادى للتاريخ يدل على توافر الامكانيات وظهور الحزب الشيوعى طليعة الطبقة العاملة فى كفاحها للاستيلاء على الحكم ، فالطبقة العاملة المصرية فى كفاح عنيف مع الرأسمالية وليس متضمناً إلا العمل على ضوء الماركسية ونظرية المادية الجدلية الاشتركية .

الاطلاع على المضبوطات الخاصة بثروت الياس سلامة

منشور مذيل باسم (اللجنة الوطنية لرجال الجيش) ومؤرخ ١٩٥٣/١٢/٢٦

ونص هذا المنشور هو الآتى :

لتحيا مطالب ضباط الجيش ليحيا الضباط الوطنيين.

الى ضابط الجيش الوطنيين .

لقد كافحنا طويلاً من أجل نادينا ....

أولا : من أجل إنشائه.

وثانياً : من أجل اصدار قانون متضمناً عقد جمعية عمومية للضباط .

ثالثاً : من أجل تاثيثه وتنظيم الاستفاد منه .

ولكننا نرى النادى يتحول الآن بعيداً عن هدفنا منه ، فبعد ان كان النادى مجالا للرأى الحر لكل ضابط وطنى نرى القيادة العامة قد حولت النادى الى منبر لبث الدعاية للسياسة الضارة التى تتبناها هيئة التحرير وحكومة نجيب وعبدالناصر ولتخدير الوطنيين . وبعد ان كانت الجمعية العمومية برلماناً مصغراً لضباط الجيش يتبادلون فيه الأراء فى المطالب الوطنية العامة ويناقشون فيه مطالبهم الخاصة رغم ارهاب فاروق الطاغية وحيدر الجلاد ، نرى القيادة اليوم تهدر كل حق لرجال الجيش فى إعلان رأيهم ومناقشة مشاكلهم وذلك بما تقوم به ادارة المخابرات من أعمال التجسس والارهاب . كما جردت الجمعية العمومية من

كل مضمون ديمقراطى بان جعلت الترشيح لرئاسة النادى وعضوية مجلس الادارة موضع مساومات ومناورات قبل انعقاد الجمعية حتى ينجح أغلب المرشحين بالتزكية فلا يكون هناك انتخاب ولا يكون هناك تمثيل ديمقراطى حقيقى للرأى العام للضباط .

ايها الضباط الوطنيون .

ان لنا مطالب . وهذه المطالب هى :

١- عدم الارتباط بأى تحالف مع المستعمرين وايقاف المفاوضات فوراً .

٢- عدم استخدام الجيش المصرى فى أية حروب الى جانب الاستعمار والمطالبة باشتراكه مع كافة الوطنيين فى الكفاح المسلح لطرد قوات الانجليز المحتلة .

٣- فتح باب الترقيات للضباط الى الرتب الأخرى .

٤- الغاء جميع الاوامر التى تصدر للتحايل على عودة الضباط بعد الظهر والأوامر تنتقص من الاجازة السنوية .

٥- حرية الضباط وحقهم جميعا فى التعبير عن آرائهم ومطبالهم فى النادى وفى خارج النادى ووقف أعمال التجسس والارهاب التى تقوم بها ادارة المخابرات .

٦- استغلال ميزانية النادى لأغراض إجتماعية لصالح الضباط ولصالح اسرهم .

ايها الضباط

لا تعطوا تأييدكم لا لمن يدافع عن حقوقهم ويصون مطالبكم.

لا تنتخبوا من يخون مصالحكم ويعادى امانيكم .

ايها الوطنيون فى كل وحدة كونوا لجانكم الوطنية السرية لتقود نضالكم لنيل مطالبكم واتحدوا بعيداً عن اعين جواسيس المخابرات . والى الامام لكى نجعل من نادينا نادياً ديمقراطياً وطنياً حقاً .

لتحيا مطالب رجال الجيش جميعا .

ليحيا اتحاد رجال الجيش الوطنيين وليسقط الارهاب والتجسس .

١٩٥٣/١٢/٢٦ (اللجنة الوطنية لرجال الجيش)

الاطلاع على مضبوطات سعودى محمد محمد

العدد ١١٠ من نشرة (رايه الشعب) الصادرة بتاريخ نوفمبر ١٩٥٣ .

وقد جاء بهذا العدد مقال بعنوان (تحيا الذكرى الخالدة لثورة اكتوبر الاشتراكية) جاء فيه انه فى٧ نوفمبر من كل عام يدق الناقوس للذكرى الخالدة ذكرى ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى فتتردد فى جميع انحاء العالم وهى تحمل العلم وهى تحمل الملايين المكافحين الامل العريض فى عالم يسوده التحرر والحرية والسلام ، والأمل فى الاشتراكية السعيدة والشيوعية المجيدة ، لقد حطم العمال والفلاحون الروس بثورتهم الخالدة اغلال الاستبداد الاستعمارى وقيود الاستبداد القيصرى ، وانتقلوا بروسيا المتأخرة الى الاتحاد السوفيتى بلد الاشتراكية الظافر وذلك بفضل الكفاح الجبار للحزب الشيوعى فى روسيا والقيادة الحكيمة للينين وستالين الخالدين وبذلك طلع فجر جديد يضئ بنوره الملايين المكافحين والمستبعدين فى العالم ويفتح لهم طريق واسعاً ويدلهم على طريق التحرر كاملاً . واذا كانت الشعوب السوڤيتيه تجدد فى هذه الذكرى عزمها الى الانتقال الى الشيوعية امل الانسانية جمعاء واذا كانت شعوب العالم تتطلع فى شوق الى اليوم الذى تتخلص فيه من المستعمرين والمستبدين وسائر المستغلين وتجار الحروب ، فإن الشعب المصرى وحزبه الشيوعى يجددان فى هذه الذكرى العزيزة الثقة التى لا تحد بالاتحاد السوفيتى العظيم وطن الاشتراكية ونصير الشعوب وحصن السلام ويبعثان بالتهنئة الحارة الى الحزب الشيوعى السوفيتى وقائده الحكيم الرفيق مالينكوف ويعلنان العزم والاصرار على السير فى موكب الشعوب والكفاح من أجل التحرر من المستعمرين واعوانهم الفاشيين .

كما احتوت النشرة على مقال بعنوان (مفاوضات ثم مفاوضات فالى متى تستمر هذه الخيانة السافرة) جاء فيه ان العصابة الفاشية مصرة على الخيانة وتسليم البلاد وجرها لحروب الاستعمار فقد دخلت فى مفارضات مع اسيادها

المستعمرين ثم توقفت المفاوضات الآثمة ثم عادت فاتصلت ثم انقطعت لتعود لتتصل من جديد . وهكذا تمضى العصابة فى الخيانة مفضوحة . ان العصابة تهدف الى تدويخ الوطنيين والى تكبيل البلاد فى اغلال طغيانها والقضاء على كل معارضة لخيانتها وتسليم البلاد الى اسيادها دون مقاومة فهى مصرة على توقيع معاهدة الذل والعبودية والحرب ، ولكن الوطنيين مصرين على مقاومة تلك الخيانة العظمى عاملين على توحيد قواهم فى جبهة وطنية لافساد المؤامرة الإجرامية واسقاط الخونة الفاشيين واحباط مؤامراتهم .

كما جاء تحت عنوان (العصابة مصرة على تسليم بلادنا) انه رغم تصميم العصابة على التسليم فان المستعمرين يترددون فى الاتفاق معها ، فهم يشكون فى قدرتها على تحقيق الاستقرار الذى يضمن تنفيذ مؤامراتهم ، وتوقع المصريون انقلابا جديدا يشترك فيه بعض الرجعيين وبعض ضباط الجيش من أعوان الانجليز الفاشيين وبرأسة البهلوان نجيب ، وعندما ادرك الجاسوس اللئيم عبدالناصر خطة المستعمرين ركز جهوده فى اثبات قدرة العصابة على تحقيق استقرار يضمن للمستعمرين اغراضهم ، فسلطت العصابة ارهابها ومحاكمها على فريق من الرجعيين ومساومة فريق آخر من ابطال الخيانة الوطنية ونجح عبدالناصر فى شراء فريق من الاخوان واخذت العصابة تعد جيوشها المأجورة وحرسها الفاشى المسلح لتضرب به معارضيها .

وجاء تحت عنوان (عصابة النساء والفوضى والخيانة) قالت النشرة ان العصابة تتظاهر خلال محاكمتها لبعض الرجعيين بانها حفيظة على الأخلاق معادية لاستغلال النفوذ راعيه لمصلحة البلاد وذلك ستراً لفضائح العصابة وجرائمها وخيانتها . ثم اوردت النشرة عبارات تتضمن تعريضاً لمسلك بعض قادة الثورة ، وقالت ان تواصل المفاوضات مع الانجليز لايدانى خيانة العصابة عندما تسمح ببعثة من تجار الحروب والجواسيس الامريكان للتفتيش على الجيش واسلحته ومعداته .

كما تضمنت النشرة تحت عنوان (الوطنيون يفضحون العصابة فى كل مكان) عبارات سب لبعض قادة الثورة .

وهاجمت النشرة بعد ذلك المحاكمات التى تمت امام محكمة الثورة ووصفت هذه المحكمة بانها محكمة الجهل والارهاب .

وطالبت النشرة بعد ذلك بالانسحاب من الجامعة العربية الاستعمارية وعقد صلح مع اسرائيل على أساس اقرار حق اللاجئين الفلسطينيين فى تكوين دولتهم المستقلة.

كما تضمنت النشرة مقالات بعنوان (يحيا كفاح الشعب السودانى من أجل الاستقلال والحرية) و (أمريكا تخرب محاولات السلام فى كوريا) و (الجيش الاوربى أداة عدوان) و (الاقتصاد الاشتراكى يعنى الرفاهية والتقدم والاقتصاد الرأسمالى يعنى الازمات والحروب) .

الاطلاع على مضبوطات حسين محمد البرادعى

مقال بعنوان (هذا ما نكافح من أجله) استهله الكاتب بقوله احب وانتم تقرأون هذه الكلمات ان تتخلوا عن كل مايحد تفكيركم من قيود ولو لفترة وجيزة ، وان تزيلوا من اذهانكم كل الصفات والظروف التى تجعل بيننا فواصل من أى نوع أو من أى جانب ، ثم تعالوا بعد ذلك نتحدث حديث مواطنين شرفاء على قدم المساواة حديث مواطنيين كل امالهم فى مصر المستقلة مصر التى ينتشر فى ربوعها السلام والامن والطمأنينة ، مصر التى ينعم ابناؤها بخيرها الوفير ، مصر المستقبل ، مصر التى يعيش ابناؤها لاتهددهم حرب ولا استعمار ولا بطالة ولافقر ولا جوع ، مصر التى ينعم اطفالها بالنظرة المطمئنة على مستقبلهم والحب والحنان من ابائهم وامهاتهم .

ويجب الا ننسى ان عجلة التاريخ تسير الى الامام واننا لم نعد فى عصر الشعوب فقط بل نحن فى عصر انتصار الشعوب ، ولابد حتماً ستشاهدون اليوم الذى اصبحت فيه مصر وقد تخلصت نهائياً من الاستعمار ومن كل انواع الذل والاستعباد وان اطفالكم حينئذ ككل الابرياء سينعمون بالامن والطمانينة حتى يعرفون كم كانت هذه المجتمعات التى كنا نعيش فيها ظالمة قاسية ولن يغفروا لمن عادى سنة التطور والرقى ولن يلتمسوا العذر لمن ساعد او هادن اعداء التطور.

اننا نناضل كما يناضل الشعب عن بكرة أبيه من اجل الاستقلال والحرية ونحن نطالب مع الشعب بالكفاح المسلح ، ونحن نطالب بالسلاح كما يطالب به كل الوطنيون لطرد المحتل الغاضب ، نحن نتم رسالة عرابى ومصطفى كامل ومحمد فريد وذلك ما نكافح من اجله . وإذا كانت القيود والقوانين السائدة فى المجتمع والتى وضعت فى ظروف مريبة يعرفها الجميع ولخدمة المستعمرين واذنابهم ، واذا كانت هذه القوانين تعتبر المناداة بهذه المطالب جريمة واذا كان عقاب ذلك هو السجن فمرحباً بالسجن مرحباً بالتشريد بل ومرحباً بالموت من أجل استقلال مصر وحريتها والحياة والخلود لشعب مصر . أمن الجرم ان انادى كما ينادى جميع الشرفاء فى العالم بالسلام . أمن الجرم ان نحب الحياة والانسانية فاطلب مع ملايين الرجال والأمهات والأطفال بعالم تسوده المحبة والاخاء ويقضى فيه على الحروب .... هذا هو ما نكافح من اجله والحياة للمناضلين من أجل والحياة للمناضلين من أجل السلام والنصر لمعركة السلام والنصر للعلم والانسانية والبقاء لكل ما هو جميل وشريف فى هذه الحياة .

نحن نكافح من أجل تأميم الاحتكارات وادارتها لصالح الشعب ، ونحن ندعو للقضاء على المؤسسات الاستعمارية التى تنهب خيرات بلادنا العزيزة لصالح حفنة من الرأسماليين الاستعماريين ، نحن نكافح هذه الاحتكارات التى تتحكم فى اقوات الشعب وتقضى على صغار المنتجين وتهوى بهم الى حضيض الفقر والبؤس ، وإذا دعونا الى حرية التجارة مع جميع الدول والى عقد المعاهدات التجارية معها فإننا نبغى من وراء ذلك توفير الغذاء والكساء للملايين الكادحة من ابناء الشعب . تلك هى مطالب الشعب ولن يسكن له ساكن حتى ينال حقه فى العيش الكريم وذلك هو ما نكافح من أجله .

نحن ندعو الى توزيع الأرض مجاناً على الفلاحين ونطالب باسترداد الفلاح الذى يئن تحت وطأة الاستغلال الاقطاعى البشع لأرضه وأرض ابائه واجداده ونطالب بتخفيض الإيجارات الزراعية ومنع التوقع على بياض وتحسين وسائل الرى ورصف الطرق وانشاء الكبارى . ان ملايين الفلاحين تطالب بارض ابائها واجدادها ولقد نالوا ذلك فى بلاد كثيرة وذلك هو ما نطالب به ، وذلك هو طريق

خلاص الملايين من الفلاحين من الفقر والبؤس والحاجة . ان سجنى واضطهادى وسجن عشرات المواطنين واضطهادهم لهو الشرارة التى تشعل النار فتحرق المظالم وتحطم الاستغلال وتخفى الذل والاستعباد ، فإن كان جزاء ما اطالب وانادى به هو السجن والاضطهاد فمرحباً بذلك فالارض والحرية والسلام حتماً للفلاحين المصريين .

الاطلاع على مضبوطات عبدالعزيز ابراهيم خاطر

(١) كتيب بعنوان (تاريخ مصر) من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى .

وقد استهل هذا الكتيب بمقدمة جاء فيها انه عندما استولت عصابة الفاشيين الخائنة على الحكم فى بلادنا عملت بكل جرأة على تزييف التاريخ وتشوية الحقائق فادعت انها ثورة شعبية ضد اعداء البلاد وضد الاقطاع والاستعمار ، وراحت العصابة تضلل الجماهير العريضة فتزعم ان الاقطاع هو فاروق وانها قضت على الاقطاع بطرده ، كما تزعم اليوم ان الاستعمار هو مجرد وجود القوات الانجليزية فى القناة وان جلاء هذه القوات هو التحرر الوطنى وان المفاوضات هى سبيل الجلاء وكل ذلك تشوية لتاريخ مصر وافتراء على الثورة المصرية ، ولم تكن العصابة الفاشية مجددة فى هذا التضليل فمن قبل سبقها المستعمرون وجميع الخونة والرجعيون ، وهذا لتاريخ يجب ان نصححه ويجب ان يقرأه المصريون على ضوء كفاحهم الذى يواصلونه حتى اليوم ضد اعداء البلاد . وتاريخ بلادنا قديم طويل وقد ظلت الحضارة فى تطورها التاريخى حتى وصلت الى تلك المرحلة الهامة التى بدأت مصر منها تلقى من على كتفها نظم العصور الوسطى وتسعى بالنظام الاقطاعى وتأخذ بالنظم الحديثة وتسعى بالنظم الرأسمالية .

ثم تناولت النشرة عرضاً تاريخياً لمصر الاقطاعية فى أواخر عهد المماليك ، ثم تكلمت عن بداية انهيار نظام الاقطاع والحملة الفرنسية وتولية محمد على ثم عن الثورة العرابية الديمقراطية الوطنية والاحتلال الانجليزى وانتقلت بعد ذلك الكلام عن الثورة الوطنية الديمقراطية سنة ١٩١٩ وخيانة البرجوازية للثورة

واسبابها وانتقال القيادة الى الطبقة العاملة ثم تناولت تحت عنوان (الحركة الديمقراطية الوطنية منذ سنة ١٩٤٦) الكلام فى كفاح العمال الاقتصادى وقيادة العمال للحركة الوطنية ومؤامرة غزو فلسطين ، ثم قالت انه فى هذه الظروف الداخلية الدقيقة كانت الطبقة العاملة تكافح اعداء الشعب غير مزودة إلا بتجاربها الخاصة وغير مستعينة فى مجموعها بنظرية الاشتراكية وهى النظرية الثورية الوحيدة فى ايامنا فالطبقة العاملة طبقة ثورية وطنية ديمقراطية بل هى قائدة الطبقات الثورية جميعاً ولكن كانت تنقصها ان تتسلح بالنظرية الثورية السلاح الوحيد الذى يمكنها من النصر على اعدائها ، وكان باستطاعة العمال ان يتسلحوا بهذا السلاح من زمن بعيد ولكن تخريب الرأسماليين وجرائم الانتهازيين قد حرمت العمال من التسلح بنظريتهم وتكوين قيادتهم الاشتراكية اى تأسيس حزبهم الشيوعى ، ولذلك كان واجباً تاريخياً على الاشتراكيين المخلصين ان يكونوا هذا الحزب ليسعد العمال وجماهير الشعب فى كفاحهم فتأسيس الحزب الشيوعى المصرى فى أواخر عام ١٩٤٩ واصدر دعايته التى يحدد فيها الثورة وخطة سيرها وهكذا تكون للطبقة العاملة حزبها وكتيبتها القائدة الواعية المنظمة ، وتكلمت النشرة بعد ذلك عن برنامج الحزب فقالت ان الحزب الشيوعى المصرى وان كان يسمى حزب شيوعى إلا انه لا يبغى ان يحقق الشيوعية فى الحال بل انه لا يريد ان يحقق فى الحال النظام الاشتراكى الموجود فى الاتحاد السوفيتى، وانما يكافح هذا الحزب حالياً كى يحقق لبلادنا ثورتها الوطنية الديمقراطية ، ثورتها الشعبية على غرارة ثورة الصين الشعبية الجديدة ، وهو ينتسب الى الشيوعية فيسمى نفسه الحزب الشيوعى لانه يؤمن بنظرية ماركس وانجلز ولينين وستالين مؤسسى وقادة النظرية الشيوعية ، لأنه حزب الطبقة العاملة الذى يسترشد بالنظرية الشيوعية ويهتدى بها ويكافح لتحرير الطبقة العاملة من كل استغلال ويسعى لبناء الاشتراكية ثم الشيوعية اسمى اهداف الانسانية كلها.

ثم قالت النشرة ان الثورة التى يكافح الحزب الشيوعى من اجلها ليست هى الثورة الاشتراكية ، لان النظرية الاشتراكية ليست نظرية الثورة الاشتراكية

فحسب ولكنها كذلك نظرية ترشد وتهدى المستعمرات فى كفاحها فى ثوراتها الوطنية الديمقراطية . فالثورة المقبلة هى الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية بقيادة الطبقة العاملة ، هى ثورة لا يمكن ان تكون بغير الفلاحين والتحالف الصلب معها فهم جيش الثورة واحتياطيها الكبير ، وان حزبنا يؤمن بثورة الطبقة العاملة الى النهاية من اجل تحرير البلاد من كل اضطهاد واستغلال كما يؤمن بثورة الفلاحين المصريين ويعتزبهم فى سبيل تحقيق هذه الثورة . والحزب يدعو جميع المصريين المكافحين للانضمام إليه ، كما يدعو الى تكوين جبهة شعبية من الطبقات الثورية وهى طبقات الشعب من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وصغار التجار والمنتجين فذلك هو سبيل الثورة وسبيل التحرر الوطنى والحرية السياسية وسبيل الجمهورية الشعبية وسبيل وتوزيع الاراضى مجاناً على الفلاحين وسبيل الخير والسلام .

ثم تكلمت النشرة عن الغاء معاهدة ١٩٣٦ وعن مؤامرة حرق القاهرة وانتقل من ذلك الى ما اسماه الانقلاب الفاشى لسوق البلاد الى الحرب ، فقالت ان النظام الاستعمارى الرجعى كان فى أزمة وكان يتعثر وكان حكامه يحتاجون الى طريقة جديدة فى الحكم واهتدى الاستعمار الى هذه الطريقة فتخلى عن فاروق ووضع الحكم فى ايدى عصابة من العسكرين بزعامة محمد نجيب وجمال عبدالناصر ، وعصابة الغرض الواضح منها هو سحق مقاومة الوطنيين الديمقراطيين والقضاء على ثورية الجماهير وسوق البلاد الى ساحة الحرب دفاعا عن الاستعمار العالمى ، وراحت العصابة تنفذ المؤامرة وتستعين بالتضليل فادعت انها قضت على الاقطاع بعزل فاروق وباصدار قانون الاصلاح الزراعى المزعوم مع ان الاقطاع لا يقضى عليه بغير الغاء النظام الملكى كله واقامه الجمهورية الشعبية واطلاق الحريات السياسية لطبقات الشعب ومصادرة اراضى كبار الملاك الاقطاعيين بلا مقابل توزيعها على الفلاحين بلا مقابل . وسكتت العصابة على الاستعمار وهى عصابة خائنة مضللة دكتاتورية ارهابية فاشية .
ولقد خاف الاستعمار والرجعيون من ثورة الشعب ومن الحزب الشيوعى المصرى قائد هذه الثورة فاقاموا هذه العصابة لحماية النظام المتداعى وقد تصدى الحزب

من أول يوم لفضح الانقلاب الفاشى الذى صنعة الاستعمار العالمى ، ولم تمض اسابيع حتى ارتكبت العصابة مذبحة كفر الدوار ثم الغت الدستور وحلت الاحزاب وصادرت الحريات ووقعت اتفاقية تسليم السودان . ولكن كفاح الحزب الشيوعى المصرى المجيد قد فوت على العصابة اهم اغراضها وهو يدعو المصريين جميعاً للاتحاد فى جبهة وطنية عريضة للكفاح ضد العصابة الفاشية المجرمة وسادتها المستعمرين من أجل اسقاطها وتكوين حكومة وطنية ، فالمسألة اليوم هى مسالة ازالة هذه العصابة الخائنة المتهالكة وازالة هذه العصبة من طريق ثورتنا الشعبية.

ان بلادنا اليوم لا تزال نصف مستعمرة ونصف اقطاعية ولم تنجز بعد ثورتها الوطنية الديمقراطية، وعلينا نحن أبناء الشعب ، نحن العمال والفلاحين والمثقفين تقع هذه المهمة التاريخية العظيمة .

(٢) منشور بعنوان (تحيا ذكرى شهداء ٢١ فبراير تحيا وحدة الوطنيين من أجل التحرير) .

مؤرخ ٨ فبراير سنة ١٩٥٤ ومذيل بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى . مدينة ونصه كالآتى :

فى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ تجمع عشرات الألوف من العمال والطلبة والموظفين المصريين فى ميدان الاسماعيلية يزلزلون الأرض تحت أقدام الانجليز المحتلين ، وفى ذلك اليوم أفرغ جنود الاحتلال رصاصهم فى صدور الشباب فسقط عشرات من القتلى والجرحى ولم يتراجع الشباب وتراجع المستعمرون الى منطقة القنال فاصبح يوماً من ايام مصر الخالدات واتخذه شباب العالم رمزاً لنضال الشباب ضد المستعمرين كلما ذكروه تجدد العزم على سحق الاستعمار اينما كان.

واليوم تمر علينا هذه الذكرى فإذا وطننا يدمى بين مخالب المستعمرين ، وإذا بلادنا تحكمها عصابة فاشية أتى بها الاستعمار لتحميه فقضت على كل حرية حصلنا عليها بدمائنا وفرضت ارهابها الدموى على الوطنيين وزجت فى السجون والمعتقلات بمئات من شبابنا الذين قادوا ونظموا واشتركوا فى يوم ٢١ فبراير الخالد ، واعادت المفاوضات مع المستعمر تساومه على تسليم بلادنا وفتحت

ابواب وطننا لمستعمر غازى جديد فباعت جزءاً كبيراً من وطننا فى الصحراء الغربية للمستعمرين الامريكان يقيمون عليها قاعدة حربية أخرى فمكنت ، بذلك قبضة المستعمرين الانجليزى والامريكان على بلادنا .

ذلك ما فعلته العصابة التى تحكمنا لحماية المستعمرين وتمكينهم من جر شعبنا الى حربهم المدمرة ، فهل يمكن ان تكون هناك خيانة احط وابشع من خيانة هؤلاء المتوحشين .

ايها الوطنيون

ان شباب العالم الذى يحتفل بذكرى يوم من أيام نضالنا نحن المصريين لينتظر منا ان نضيف الى ذلك اليوم المجيد اياماً واياماً فى تاريخ بلادنا المناضلة ويهيب بنا ان نسحق هذه العصابة التى تقف بيننا وبين التحرر من قبضة المستعمرين الغزاه فلنتحد جميعاً فى جبهة وطنية هائلة ولنطأ تلك العصابة الدموية باقدامنا فى مسيرتنا نحو التحرر والسلام .

. عاشت ذكرى ٢١ فبراير. عاشت وحدة جميع الوطنيين . ليسقط الاستعمار. الموت والفناء لعصابة الخونة اذ نات المستعمرين .

الاطلاع على مضبوطات عبدالعظيم محمود رضوان وعبدالوهاب مصطفى خضير وعبدالخالق مصطفى خضير

(١) نشرة معنونة (بيان الى الرفاق) مذيلة بتوقيع لجنة منطقة جنوب القاهرة ومؤرخه ١٠ فبراير سنة ١٩٥٤ ، ونصها كالآتى :

ايها الرفاق .

منذ ان فرض الاستعمار عصابة الفاشية الدموية المضللة على بلادنا أعلن حزبنا انها عصابة أتت لتخريب وطننا وجر شعبنا الى حرب الاستعمار الذرية المدمرة، ثم أعلن الحزب ان تكتيكياً لتخليص البلاد من حكم هذه العصابة الرهيبة هو بناء جبهة وطنية تضم جماهير الوطنيين العريضة المعادية للفاشية والحرب منذ ذلك التاريخ ولجنتنا المركزية الحكيمة توالى توضيح مهمة الجبهة الوطنية

وطريق بنائها . وقد أوضحت قيادتنا الخط السياسى السليم ، وقد قال ستالين (بعدان يوضع الخط السياسى السليم فإن العمل التنظيمى هو الذى يقر كل شئ) اذا فالعمل التنظيمى هو الذى سيسرع بتخليص البلاد من حكم تلك العصابة الاسود ، وعلى عاتقنا يقع تنظيم هذا العمل فماذا فعلنا فى سبيل اسقاط العصابة الفاشية ؟ ماذا فعلنا من أجل بناء الجبهة الوطنية ؟ ان الواضح ان منطقة الجنوب لا تتطور بالسرعة التى تتصور بها احداث بلدنا ، فنحن اذا مهددون بخطر الانعزال عن الجماهير ، ولايرجع السبب فى ذلك الى نقص فى الخطط فخططنا فى العمل قد رسمت بعناية وجميع الامكانيات متوفرة للتطور بالتنظيم . فما السبب فى عدم قيام منطقة الجنوب بمهماتها كاملة فى هذه الفترة الحاسمة فى تاريخ بلادنا ؟ يرجع الى سببين :

الأول – عدم شرح التوجيهات تفصيلاً .

الثانى – عدم مراقبة تنفيذ التوجيهات ومحاسبة الرفاق محاسبة يومية .

وقد ادت هذه الاخطاء الى الخلط المزرى الذى وقع فيه بعض الرفاق بتوزيعهم المطبوعات الحزبية والجماهيرية معاً وفى نفس الوقت ومحاولتهم جذب جميع العناصر الوطنية المحيطة بهم الى صفوف الحزب مما أدى الى تميع بعض الرفاق الذين كانوا يصلحون للعمل الوطنى وغير جديرين بالعمل فى صفوف الحزب، وقد ادت هذه الاخطاء ايضا الى عدم تنفيذ كثير من التكليفات الهامة خصوصاً الخاصة بالعمل الجماهيرى كاساليب توزيع مطبوعات الحزب والدعاية الحائطية ونشر دعاية الحزب المنظمة لزيادة التصاقه بالجماهير . لقد كان من الممكن تلافى هذه الاخطاء لو روقب تنفيذ هذه التوجيهات بدقة – تلك هى اخطائنا فى الفترة السابقة . ولقد قال معلمنا الرفيق خالد (ان النقد الذاتى هو السبيل لتعليم الحزب وتثقيفه من واقع تجربته واخطائه انما هو محاولة مستمرة للتوحيد بين نظرية الحزب وتطبيقه لها وهو الضمان الجدى لاستمرار الوحدة بين النظرية والتطبيق فى الحزب ، ومن يرفض مبدأ النقد الذاتى فهو يرفض طريقة البحث الماركسية ولا يستطيع ان يكون فى يوم من الايام شيوعياً ، فالشيوعية علم يكتسب وليس وحى ينزل وانما يكتسب بالتعليم والابتعاد عن الخطأ (التقرير التنظيمى ص ١٤ ، ١٥) .

ايها الرفاق

ان علينا اليوم ان نتلافى هذه الاخطاء وان نتعلم منها وان نستفيد من تجاربنا وان نبدأ عملاً حاسماً منذ الآن لبناء الجبهة الوطنية وقد قالت قرارات اللجنة المركزية فى ديسمبر ١٩٥٣ ان اهم الخطوات فى هذا السبيل هو اولا تدعيم صفوف حزبنا باختيار خيرة العناصر المكافحة فى التنظيمات الجماهيرية وتطويرها فى صفوف الحزب ولن يزيد التصاق الحزب بالجماهير إلا اذا قامت الخلية مقدمة الحزب الزاحفة بقيادة الجماهير فى مجال عملها خلال كفاحها اليومى واعلان رأى الحزب فى كل مشكلة تتعرض لها الجماهير وبابسط الوسائل الممكنة . وقد رأت لجنة المنطقة اصدار نشرة داخلية تبحث فى مشكلات التنظيم والدعاية اليومية وتوضيح تفاصيل تعاليم حزبنا والرد على مهاترات الانتهازية وتحصين الرفاق ضد سمومها حتى يمكن تربية كادر حزبى بلشفى متصف بالجرأة والاقدام والقدرة على اتخاذ القرارات والتصرف فى المواقف طبقاً للنظرية الماركسية التى تحوى علم الكفاح الثورى وفنونه .

والى الأمام أيها الرفاق نحو تنظيم حديدى وحزب جماهيرى.

(٢) نشرة بعنوان (تحيا وحدة الوطنيين - ليسقط حكم العصابات) ومذيلة بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى مدينة القاهرة) . ونص هذا المنشور ما يلى :

لقد طرد نجيب . طرده عبدالناصر .

من هو نجيب ومن هو عبدالناصر ؟

ومن الذى جاء بهذه العصابة الى الحكم ؟

لقد كافح الشعب وبذل دماءه لطرد المستعمرين والتخلص من الحكم الملكى المستبد ولم نسمع عن نجيب أو عبدالناصر إلا عند توديع فاروق ورأيناهم مع السفير الامريكى ينصتون الى توجيهاته وينفذان أوامره . وظن الاستعمار انه اتى بعصابة تستطيع ان تحطم مقاومة الوطنيين وتستطيع ان تعقد معه حلفاً يجر شعباً الى حروبه الذرية المهلكة ، وقامت العصابة بتثبيت اقدام المستعمرين فالغت الدستور واغلقت البرلمان وحلت الأحزاب واستأنفت المفاوضات وملأت السجون والمعتقلات بالوطنيين المكافحين واغرقت البلاد فى بحر من الدماء

والارهاب والجوع والخراب . وانبرى الحزب الشيوعى المصرى يكشف خططها ويفضح مؤامراتها الجماهير الوطنيين واشتدت المقاومة ضدها فخاب ظن المستعمر وانكشف عصابته واصبحت اضعف من ان تواجه كفاح الوطنيين الجبار واضعف من ان تقوم بالمهمة التى جاءت من اجلها فاخذ الاستعمار يفكر فى تغييرها يريد ان يستبدلها بعصابة اقدر على التضليل والارهاب اقدر على تنفيذ خطته اقدر على تحطيم مقاومة الوطنيين . واراد نجيب ان يكون على رأس الانقلاب الجديد الذى يدبر له المستعمر واحس بذلك عبدالناصر فكان يجبره على الاعتكاف فى منزله ويرسله الى الرحلات الطويلة ، واخيراً ينفجر الخلاف ويتخلص عبدالناصر من منافسة نجيب فيتحقق ما سبق ان أعلنه الحزب الشيوعى المصرى منذ ان جاءت هذه العصابة الى الحكم . فكم من مرة كشف عن تلك الخلافات التى تنخر فى عظام العصابة - كم من مرة من فضح خياناتها ومؤامراتها واعلن ان الحكام اصبحوا عصابات متناحرة .

ايها الوطنيون

ان السفاح عبدالناصر متشبث رغم ضعف عصابته وافتضاحها .

ان الاستعمار يحتفظ بالبهلوان ليقوم بدوره فى انقلاب جديد .

فاحذروا المؤامرات التى تدبر لنا فى الخفاء .

احذروا المؤامرات التى قد يقوم بها الخونة المتآمرون مثل نجيب وعبدالناصر لتحطيم كفاحكم .

قفوا ضد أي انقلاب جديد يدبره المستعمرون .

اتحدوا فى جبهة وطنية لانهاء حكم العصابات لبلادنا فلن ينقذ بلادنا إلا حكومة وطنية مصرية تقوم على اكتاف جميع الوطنيين .

عاش كفاح الوطنيين. تسقط عصابات الخونة اذناب المستعمرين .

الاطلاع على مضبوطات عبدالعزيز عبدالحميد متولى

(١) كتيب بعنوان (تطور الرأسمالية وكفاح الطبقات فى مصر) وقد جاء فى صدره مقدمة الطبعة الثانية التى جاء فيها ان هذا التقرير يعتبر الاساس

النظرى والسياسى للحزب الشيوعى المصرى فهو ينتهى الى تحديد واجبات الشيوعيين المصريين فى المرحلة التى صدر فيها ، فيحتوى على دراسة المجتمع المصرى من مجتمع اقطاعى الى مجتمع يسير نحو الرأسمالية على ايدى حملة نابليون ويتطور الى الثورة العرابية ثم الى العصر الحديث . ويبين التقرير بعد ذلك طبيعة المجتمع الذى نعيش فيه وموقف كل طبقة ويخرج الى نتيجة هى ان المجتمع الذى نعيش فيه هو نصف استعمارى نصف اقطاعى وان الاستعمار وبقايا الاقطاع والبرجوازية الاحتكارية يقفون فى جبهة ضد الشعب وحرياته وضد التحرر ، وان التاريخ قد القى على عاتق الطبقة العاملة مهمة قيادة ثورتنا المقبلة بالتحالف مع البرجوازية الصغيرة وبخاصة الفلاحين للقضاء على هذه الجبهة المعادية للشعب والقضاء على نظامها الاستبدادى .. ثم يحدد التقرير اخيرا إتجاه ضربة البروليتاريا المصرية فينتهى الى ان الثورة المصرية يجب ان تتم على مرحلتين الأولى التحرر من الاستعمار والقضاء على النظام الملكى الاستبدادى الغاشم واقامة جمهورية شعبية وذلك لعزل البرجوازية الكبيرة واقامة سلطة العمال والفلاحين والمثقفين الاحرار ، أما المرحلة الثانية فهى القضاء على الاستغلال نهائيا واقامة المجتمع الاشتراكى الخالى من الطبقات وذلك بالقضاء على البرجوازية الكبيرة وشل تردد البرجوازية الصغيرة وعزلها عن فقراء الفلاحين وتقوم الطبقه العاملة بالتحالف مع فقراء الفلاحين ، واخيراً فقد حدد التقرير المهام العاجلة للشيوعيين المصريين فابرز ضرورة اعلان تأسيس الحزب الشيوعى المصرى .

وجاء بالمقدمة كذلك ان الطبعة الأولى قد اصدرت قائمة بالمطبوعات التى يصدرها الحزب ، واليوم يقدم الحزب الطبعة الثانية وقد ادخلت عليها بعض التعديلات التى تؤكد ان ثورتنا الديمقراطية الشعبية التحريرية هى جزء من الثورة الاشتراكية العالمية تمهد لقيام المجتمع الإشتراكى وتعتمد على مساعدة الاتحاد السوفيتى ، كما تؤكد ان الاستعمار الانجلو امريكى على رأس أعداء الشعب المصرى وان الاحتكاريين هم الفئة البرجوازية التى سارت فعلاً فى داخل جبهة اعداء الشعب .

ودعت المقدمة فى نهايتها كل مكافح الى العمل من أجل تدعيم الحزب وتكتيل الشعب فى جبهة شعبية قائلة ان هذا هو الطريق الى ثورتنا المقبلة .

وقد احتوى الكتيب بعد ذلك على الجزء الأول من كتاب (تطور الرأسمالية وكفاح الطبقات فى مصر) استعرض بداية انهيار الاقطاع وثورة الفلاحين على الاقطاع سنة ١٨٨١ والانقلاب على الثورة سنة ١٨٨٢ كما استعرض ثورة البرجوازية المصرية سنة ١٩١٩ وفشل الثورة البرجوازية الديمقراطية التحريرية ، ثم قام بشرح كفاح الطبقات فى الحرب العالمية الثانية ثم حركة التحرير الشعبية ضد الاستعمار سنة ١٩٤٦ وكيف قامت البرجوازية بتصفية الحركة التحريرية الشعبية وقيام النظام الاستبدى واستعمار السودان وغزو فلسطين واخيرا خيانة البرجوازية المصرية لدورها التاريخى . واخيراً تناولت النشرة الكلام عن الطبقة العاملة باعتبارها الطبقة الرئيسية فى مصر وانها الطبقة الوحيدة التى تستطيع القيام بقيادة العمل الثورى للقضاء على الفوضى الاجتماعية فقد تحالف الاقطاع مع الاستعمار كما تحالفت معه البرجوازية الكبيرة اما البرجوازية الصغيرة فهى طبقة تتردد بين البروليتاريا والبرجوازية ، ولا يبقى فى ميزان القوى غير العمال والفلاحين .

(٢) كتيب بعنوان (الفاشية عصابة تضليل رخيص وارهاب دموى حكومة حرب وخراب) وهو من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى . وقد اهدى الحزب الشيوعى المصرى هذا الكتيب إلى ذكرى الضحية الأولى للارهاب الفاشى مصطفى خميس شهيد الطبقة العاملة .

وقد استهل الكتيب بمقدمة بعنوان (الاستعمار يفرض على بلادنا حكومة فاشية) جاء فيها انه حين استولى السفاح محمد نجيب وعصابته على الحكم بادر الحزب الشيوعى المصرى الى كشف النقاب عن وجه هذه العصابة واعلن انها عصابة فاشية اتت الى الحكم عن طريق انقلاب فاشى اوحى به وايده الاستعمار الامريكى ورضى به الاستعمار ابريطانى وقبلته الرجعية الاحتكارية والاقطاعية .

ثم استطردت المقدمة قائلة : ألا فليعلم هؤلاء الخونة المجرمون الذين ارادوا

ان يجعلوا من سفاح العمال بطلاً شعبياً ومن كلب الاستعمار زعيماً وطنياً ان الشعب لن يغفر لهم جرمهم وان الحزب الشيوعى المصرى ليكرر اليوم ان الشيوعية بريئة من تلك العصابات الدنيئة التى تتمسح بالماركسية وتتستر وراء دعوة شيوعية زائفة وفى مقدمة هذه العصابات عصابة الحركة الديمقراطية .

ثم تكلم الكتيب بعد ذلك عن نشأة الفاشية وعن صراع الطبقات وعن طبيعة الفاشية ثم انتقل من ذلك إلى الكلام عن الفاشية فى مصر وعن التضليل الفاشى قائلا ان الفاشية تضليل وارهاب وانها مؤامرة ضد الثورة باسم الثورة وانها تضلل باسم الاشتراكية كما تضلل باسم الاصلاح الزراعى وباسم الوطنية وباسم الدين ومحاربة الفساد وباسم حماية الاسرة . ثم تكلمت عن حكم الطبقة المتوسطة وعن الارهاب الفاشى والدكتاتورية والارهاب الدموى وعن الفاشية والحرب العالمية الثانية وانتقل من ذلك الى الكلام عن مقاومة الفاشية وأهمية العمل السرى فى هذا الصدد وانتقل من ذلك الى القول بان الجبهة الوطنية هى الوسيلة الوحيدة للقضاء على الفاشية .

وذيل الكتيب بنداء قال ان العصابة التى تحكم بلادنا قد اتى بها المستعمرون وان وجود العصابة خطر جسيم على بلادنا وواجب على كل مواطن شريف ان يقاوم تلك العصابة وحكمها وان الحزب الشيوعى المصرى يجدد النداء للعمل على تكوين جبهة وطنية لمقاومة الفاشية .

(٣) نشرة بعنوان (جبهة وطنية ضد الفاشية والحرب) من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى فى مايو سنة ١٩٥٢ .

وتضمنت ترديداً لاحد الموضوعات التى تناولتها نشرة الحقيقة الصادرة فى مايو سنة ١٩٥٣ .

(٤) العدد ٢٦ من نشرة الحقيقة الصادر فى أغسطس سنة ١٩٥٢ ويحتوى على قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى فى هذا الشهر . وقد استهل العدد بالإشارة الى ان اللجنة المركزية قد اجتمعت ووصلت الى النتائج والقرارات التى تضمنتها هذه النشرة .

وقد تناولت تلك النتائج والقرارات ما يتعلق بالسياسة العالمية بخصوص

التناقضات الاستعمارية والعدوان الاستعمارى بقصد التعجيل بالحرب وكون معسكر الشعوب يدعم قوته اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً ويدافع عن السلام.

ثم انتقلت النشرة الى الحديث عن الشرق الاوسط ثم الى السياسة الداخلية حيث قالت ان عصابة الفاشيين التى فرضها المستعمرون علينا لا تزال تتحكم فينا لمصلحة اسيادها المستعمرين وانها خربت اقتصادنا الوطنى وخربت زراعتنا وصناعاتنا وتجارتنا ولكل ذلك استفحلت الازمة الاقتصادية وشرد العمال، وان العصابة قد استعانت بالحكم الدكتاتورى وتعددت حملات الارهاب على الوطنيين .

وتناولت النشرة بعد ذلك معركة بناء الجبهة الوطنية وخطر الانعزال عن الجماهير ثم قالت ان مهامنا العاجلة تتخلص فى بناء الجبهة الوطنية ولكى نبنى هذه الجبهة يجب ان نوسع صلتنا بالجماهير وان ندعم صفوف حزبنا ونخلق كادراً حزبياً متزايد العدد ويجب لذلك ان يصدر سيلاً متدفقاً من الدعاية والإثارة الحزبية والجماهيرية مستندة فى قولها هذا الى ما قاله الرفيق ستالين . ثم تناولت القرارات موضوع الدعاية والتنظيم فدعت مسئولى الدعاية الى توفير الدعاية فى منطقتة ومراقبة الدعاية والتنظيم فى كافة المستويات داخل المنطقة واتخاذ كافة وسائل الدعاية اللازمة لمنطقته من اصدار المنشور الى قيامه بحملات الدعاية الحائطية .

وحيت اللجنة المركزية مجهودات الرفاق للتغلب على النقص فى المطبوعات النظرية قائلة أنها تعمل جاهدة لتوفير المطبوعات لتكوين كادر جديد مسلح بالنظرية الماركسية اللينينية وتعاليم الحزب وانها قررت اصدار الحقيقة مؤقتاً مرة كل شهرين .

وحيت اللجنة المركزية جريدة الحزب المركزية راية الشعب ودعت الى الاهتمام باصدار المنشورات واستخدام الدعاية الحائطية ، كما دعت المكتب التنظيمى للانعقاد وبانتظام وحددت كيفية توزيع المسئوليات فى لجان المناطق فيما يتعلق بالسياسة والدعاية والتنظيم ، كما دعت الى تجنيد النساء وبناء التنظيمات الجماهيرية ، كما دعت الى اكتتاب عام لتدعيم راية الشعب .

وذيلت النشرة بتوجيهات سياسية للرفاق لمضاعفة الجهود من أجل الدفاع عن السلام العالمى وفضح المؤامرة الفاشية الاستعمارية لجرنا الى الحرب ومن أجل بناء الجبهة الشعبية وتدعيم الحزب ونشر نفوذه بين الجماهير الوطنية .

الاطلاع على مضبوطات محمد شريف الحاج

(١) النشرة العمالية – العدد الخامس الصادر فى ٥ ديسمبر سنة ١٩٥٢ .

وقد جاء اسفل عنوان النشرة عبارتى (يا عمال مصر اتحدوا وجريدة العمال المصريين) .

وهذه النشرة تحتوى على مقال بعنوان (من تاريخ كفاح الطبقة العاملة المصرية) استهل بعرض تاريخى جاء فيه ان الطبقة العاملة المصرية بدأت بدخول الصناعات الحديثة فى مصر وان الدولة اضطرت ازاء كفاح العمال ان تصدر قانونا فى سنة ١٩٥٠ يجعل مدة العمل فى بعض الصناعات الشاقة ثمانية ساعات فى اليوم قابلة للزيادة الى ١١ ساعة ، وفى سنة ١٩٣٦ نجح العمال فى فرض مطلب آخر فصدر قانون الاصابات واستمر كفاح العمال واخذ يتجمع سخط الشعب ضد الحكم الاستبدادى وخشى الاستعمار ذلك فدبر انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وجاءت العصابة الفاشية الحاكمة لتوهم الناس انها جاءت للقضاء على الظلم والاستبداد وانها سوف تحقق مطالب الجميع وبخاصة مطالب الطبقة العاملة ، ولكن العمال لم يأكلوا من هذا الدجل وادركوا انهم امام عصابة من الدجالين فوجئت العصابة بوعى العمال فكشرت عن انيابها وحاصرت العمال فى كفر الدوار وقبضت على خميس والبقرى وانزلت بهما اقصى عقوبة وهى الشنق والقت فى السجن بعدد آخر من العمال وساد البلاد جو من الارهاب لم يسبق له مثيل ، وبالرغم من كل هذا لم تكف الطبقة العاملة عن الكفاح من أجل مطالبها . واليوم تدخل الحركة العمالية فى مرحلة جديدة مرحلة الكفاح المنظم الواعى فى ظل حكومة فاشية ارهابية دموية مستفدين من خبرتنا وكفاحنا الطويل البطولى الذى نفخر به فلنسرع فوراً بتكوين النقابات السرية فى كل مصنع والاتحاد السرى لكل مهنة والاتحاد العام لجميع عمال مصر.

(٢) نشرة بعنوان (الحركة العمالية) العدد ٧-٥ يناير سنة ١٩٥٤ .

وقد اشتملت على مقال بعنوان (الحكومة تعتدى على حقوق العمال والعمال يقاومون) جاء فيه ان الحكومة توجه ضربة اخرى الى العمال اذ تختار كل يوم فئه منهم تعتدى على حقوقهم ، واليوم يقع اختيارها على عمال الحكومة فاصدرت امراً بخصم ايام الجمعة . وقالت النشرة ان اجور عمال السكة الحديد لاتكاد تكفيهم ومع ذلك فان الحكومة تخفض اجور العمال فتزداد حياتهم بؤساً فسياسة الحكومة هى تجويع العمال بالاستيلاء على جزء كبير من اجورهم . ودعت النشرة عمال الحكومة الى ايقاف هذه الاعتداءات وتنظيم صفوفهم حول نقابات سرية مخلصة بعيداً عن إرهاب الحكومة .

كما احتوت النشرة على مقالات اخرى بعناوين (خطة موضوعة لسلب حقوق العمال) و (انقذوا زملائكم المسجونين والمعتقلين) و (كفاح العمال من اجل نقابات سليمة) و (نضال العمال من أجل مطالبهم) و (قاطعوا النقابات المصلحية) و (عبدالناصر لن يخدع العمال) و (مطالب عمال الثلج) .

(٣) نشرة بعنوان (الحركة العمالية) العدد ٨ - الصادر فى أول فبراير سنة١٩٥٤ .

واستهلت بمقال بعنوان (عمال شبرا الخيمة يدافعون عن النقابة العامة) جاء فيه ان عمال نسيج شبرا الخيمة انضموا الى النقابة العامة لعمال النسيج التى كافحوا طويلاً فى سبيل تكوينها ضد مؤامرات اصحاب الاعمال وارهاب البوليس وهم يعملون على تطهيرها من العناصر المأجورة . واليوم يلجأ أصحاب الاعمال بمعاونة البوليس والخونة الى خطة دنيئة لتحطيم تلك النقابة فهم يرغمون العمال على الانفصال عنها وتكوين نقابات مصنعية فى كل مصنع ، ولكن العمال لم ينخدعوا بتلك النقابات الصفراء ورفضوا الانضمام إليها ففصل اصحاب المصانع عدداً كبيراً من المنوبين . وقالت النشرة انه ليس امام العمال فى هذه الظروف إلا التنظيمات السرية ودعت الى تكوين لجنة سرية بكل مصنع ومخاطبة العمال عن طريق نشرات سرية .

واحتوت النشرة كذلك على مقالات بعنوان (من قانون النقابات) و (من كفاح

العمال فى العالم) و (ياعمال شركة اتوبيس الصعيد وحدوا صفوفكم) و (عاش كفاح عمال شركة الغزل الاهلية) .

(٤) منشور بعنوان (بيان الى عمال النقل المشترك بالاسكندرية) نصه كالآتى :

ايها الزملاء

فى الوقت الذى نكافح فيه للحصول على حقوقنا المسلوبة تسطو الادارة على ما اكتسبناه بنضالنا من حقوق وتغتصبها حقاً بعد الآخر .

فى الوقت الذى تشتد فيه معركتنا من أجل هذه المطالب تعمد النقابة الى رفع قضايا لا يعرف احد مصيرها ، وهاهى القضايا تؤجل مرة بعد أخرى وكلما طالبنا النقابة بالسعى من أجل مطالبنا دعونا الى الانتظار حتى يفصل فى القضية .

ايها الزملاء

ان مطالبنا عادلة و هى بسيطة واضحة تتلخص فى الآتى :

١- صرف شهر المكافاة السنوى من يوم وقفها .

٢- جعل الاجازة المرضية ٢٣ يوم بأجر كامل .

٣- وضع درجة لعمال الحركة بكادر ب .

٤- الغاء شرط المدة (١٢ يوم) عند احتساب اجازة المدة .

هذه هى مطالبنا العادلة واتحادنا هو الضمان الوحيد لتحقيقها ونقابتكم السرية تدعوكم للتكتل فى لجان سرية مخلصة بعيدة عن تطفل المتطفلين وتجسس المخربين وليكن شعارنا (لجنة سرية فى كل قسم من أقسام الادارة) حتى نستطيع تحقيق مطالبنا .

عاشت وحدة عمال النقل المشترك قوية جبارة .

عاش كفاح عمل النقل المشترك بالاسكندرية .

والى الامام نحو لجان سرية لتدعيم نقابتكم السرية .

وقد ذيل المنشورة بعبارة (انتظروا الطريق جريدتكم السرية المدافعة عن حقوقكم) .

والمنشور مؤرخ ١٩٥٤/١/١٤ .

(٥) العدد ١١٢ من راية الشعب الصادر فى أول ديسمبر سنة ١٩٥٣ .

وقد استهل بعنوان (الديمقراطية لن تتحقق إلا باسقاط الفاشية) جاء به :

ايها المصريون ! ابشروا لقد حدثت المعجزة فالفاشى المأجور والدكتاتور السفاح عبدالناصر قد آمن اخيراً بالديمقراطية ، والدكتاتور المضحك نجيب كما يسميه اسياده الامريكان قد خلع عنه ثوب الارهاب والجاسوس السفاح صلاح سالم الذى اعلن منذ شهرين ان دماء المصريين ستجرى انهاراً وان سيف الرقابة سيظل مسلطا على الصحافة قد تحول فجأة الى ديمقراطى مؤمن بالحرية والعصابة الفاشية التى سلطت جاسوسها الغبى بغدادى ومحكمته الارهابية للتهجم وطعن المبادئ الدستورية والحياة النيابيه تعد المصريين بعودة الحياة النيابية .

ثم تساءل المقال عما دعا عصابة الدكتاتوريه الى التضليل من جديد ، واجاب عن ذلك ان العصابة أصبحت فى منتهى الضعف ، فتلجأ الى خدعة خبيثة وتزعم انها سترد للمصريين حريتهم ، ولكن المصريين يدركون ان الديمقراطية لا يمكن ان تتحقق فى ظل عصابة فاشية مأجورة من الاستعمار لضرب الوطنيين وجر البلاد الى الحرب وان المصريين يعلمون ان الطريق الى تحقيق الديمقراطية واستئناف الكفاح المسلح ضد المستعمرين هو إسقاط حكم الفاشيين واقامة حكومة وطنية من المصريين .

وتناولت النشرة بعد ذلك مقالات بعناوين (مجدا لك أيها الشعب) و (الموت للخونة الفاشيين) و (حقيقة الحرس الوطنى) و (الاخوان عصابات ارهابية فاشية السياسة عندهم مؤامرات والحكام عصابات) و (الوطنيون يكافحون الفاشية فى كل مكان) و (الفاشية تطعن كفاح الشعبين المصرى والسودانى) .

(٦) العدد ١١٣ من راية الشعب الصادر فى ٩ ديسمبر سنة ١٩٥٣ .

جاء فى صدرها انها عدد خاص ، واستهلت بعنوان (عبدالناصر يعد

المصريين بخمس سنوات اخرى من الجوع والبؤس ثم الحرب والحزب الشيوعى المصرى يعدهم ببرنامج عمل عاجل لانقاذ مصر من الخراب وتجنيبها ويلات الحرب) .

وقد تضمنت ان العصابة الحاكمة قد أعترفت بعجزها التام عن حل مشاكل البلاد الاقتصادية فوقف دكتاتور البلاد وحاكمها المطلق ليأمر المصريين بالصمت والاستسلام لامر العصابة الحاكمة وتخريبها الخائن لكل جوانب اقتصادنا الوطنى ، اذ طلب منهم الانتظار خمس سنوات حتى يتمكن من احكام قبضة دكتاتوريته الغاشمة على اعناقنا والاستبداد بنا وسوقنا مكبلين بالاغلال الى ساحات الحرب دفاعاً عن اسيادهم المستعمرين .

وتحت عنوان (برنامج عبدالناصر .. الخراب والحرب) قالت النشرة ان برنامج العصابة الاقتصادى هو تخريب الصناعة الوطنية والزراعة الوطنية والتجارة الوطنية ونشر البطالة وتخريب مالية البلاد وسوقها الى أتون الحرب دفاعا عن المستعمرين .

وتحت عنوان (برنامج الحزب الشيوعى الخبز والسلام) قالت ان الحزب الشيوعى المصرى يتقدم ببرنامج اقتصادى عاجل يتلخص فى الغاء اتفاقية النقطة الرابعة واعادة فتح المصانع المغلقة وتخفيف عبء الضرائب عن صغار المنتجين والمتوسطين وتوطيد التبادل التجارى مع الاتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشعبية والاعتراف بحكومة الصين الشيوعية وتوزيع الاراضى المستولى عليها من فاروق وعائلته وباقى الاقطاعين على فقراء الفلاحين بلا مقابل ووقف سياسة تشريد العمال والموظفين ووقف سياسة الانفاق على الجاسوسية والتسلح للحرب.

ثم قالت النشرة ان هذا البرنامج لا يمكن ان تنفذه عصابة الفاشيين الحاكمة فهى عصابة مأجورة ، أما سبيل تنفيذه فهو اتحاد جميع الوطنيين بمصر فى جبهة وطنية عريضة تكافح من اجل اسقاط عصابة الفاشيين والحرب واقامة حكومة مصرية تنفذ هذ البرنامج الاقتصادى بالاضافة الى برنامج سياسى يتلخص فى مطالب ثلاث هى .

قطع مفاوضات الخيانة مع المستعمرين واستئناف الكفاح المسلح لطردهم ، وإعلان الجمهورية الديمقراطية والغاء الاحكام العرفية واطلاق الحريات السياسية والافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين ، ثم عدم الأرتباط باى حلف من الاحلاف العسكرية والانسحاب من الجامعة العربية اداة المستعمرين .

فلتحيا وحدة جميع الوطنيين ولتسقط عصابة الخراب والحرب .

(٧) العدد ١١٤ من راية الشعب الصادر فى ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٢ .

وقد صدر هذا العدد بمقال عنوانه (مؤامرات الاستعمار الانجلو امريكى تتوالى ضد بلادنا والعصابة الفاشية تتوسل لاستئناف المفاوضات) جاء فيه ان مؤامرات المستعمرين الانجليز والامريكان تتوالى ضد بلادنا بهدف جرنا الى الحرب والعصابة الفاشية الذليلة لا تتحرك بل ان خوف العصابة وصل الى درجة جعلها تعلق أمالها على استئناف مفاوضات الخيانة متى عاد سيدها ستيفنسون، ولا تتورع فى سبيل ذلك ان تترجى وساطة سيدها كافرى . وقد هانت قضيتنا الوطنية على ايدى عصابة الخيانة وغرقت فى دوامة المفاوضات . ولكن الوطنيين يواجهون عصابة الخيانة والحرب هاتفين بسقوط مفاوضات الخيانة معلنين ان الكفاح المسلح هو طريق التحرر عازمين على انقاذ البلاد بتوحيد صفوفهم فى جبهة الوطنيين واسقاط عصابة الخونة الفاشيين .

واحتوت النشرة بعد ذلك على مقالات بعناوين (محكمة قراقوش واغراضها الاجرامية) و (عبدالناصر جاسوس الاستعمار لايملك ان يسلك طريق الحياد) و (العصابة ضد المصريين) .

(٨) العدد ١١٥ من راية الشعب الصادر فى ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٥٢ .

استهل بمقال معنون (وطننا فى خطر وعلى الوطنيين انقاذه) وجاء تحت هذا العنوان الخراب ... الخيانة .... الارهاب.

هذا هو عنوان الحكم الحالى وطابع حكم عصابة الجواسيس الفاشيين . فبلادنا لم تشهد خرابا كما تشهد اليوم و وطننا لم يشهد خيانة كما تشهد اليوم ومصرنا لم تشهد ارهابا كما يشهد اليوم . واستطرد المقال قائلاً : ايها المصريون ان بلادنا يتربع على انفاسها عصابة فاشية رهيبة فرضها

المستعمرون على بلادنا لتخريبها وتكبيلها ثم سوقها الى حروبهم الذرية المدمرة .
فيا ايها المصريون ان وطننا فى خطر فكافحوا لانقاذه وناضلوا بلا هوادة ضد عصابة الفاشيين المجرمين ونظموا صفوفكم واتحدوا فان اتحاد جميع الوطنيين فى جبهة وطنية جبارة كفيل بالاطاحة بعصابة مأجورة تجلب لبلادنا فى كل يوم مزيد من الخراب والخيانة ولارهاب .

واحتوت النشرة بعد ذلك على مقالات بعناوين (العصابة متكالبة على استئناف المفاوضات وهى تستعد لتسليم البلاد الى اسيادها المستعمرين) و(الكفاح المسلح طريق التحرر والخلاص) و(حملات مسعورة ضد الابرياء) و(الوطنيون يكافحون عصابة الفاشية فى كل مكان) .

(٩) نشرة بعنوان (الطلبة) جريدة الطلبة الوطنيين - العدد الثانى ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٥٢ .

وقد جاء فى صفحتها الأولى عنوان (من أجل العلم والحرية والسلم - اهدافنا) .

وقد جاء فى هذه الاهداف : فتح باب التعليم وجعله مجانا فى جميع مراحلة - تحريم فصل الطلبة بسبب العجز عن اداء الرسوم أو بسبب الاضطهاد السياسى وتيسير الحياة الدراسية على الطلبة بتوفير السكن والعلاج والمواصلات والاكثار من ارسال البعثات الى الخارج لسد حاجة البلاد من الفنيين وتوفير العمل لجميع الخريجين وحث الطلبة لتكوين الاتحادات والجميعات والانضمام الى الهيئات والاحزاب السياسية والاشتراك فى منظمات الطلبة العالمية والافراج عن جميع الطلبة المعتقلين والمسجونين بسبب ارائهم ومعتقداتهم السياسية وحرية الطلبة فى التعبير عن أرائهم السياسة وحقهم فى الدفاع عن الوطن ومقاومه الاستعمار ومؤامرات الحرب .

وقد تضمنت هذه النشرة مقالاً عن اتحادات الطلبة جاء به ان كفاح الطلبة طويل ومعروف من أجل اتحادات سليمة ضد تدخل الحكومات ، وها نحن نرى هذا العام تدخلا سافرا يهدف الى الغاء هذه الاتحادات ، فعلى الطلبة ان يتمسكوا باتحاداتهم الحرة المتحدة وان ينظموا صفوفهم داخل لجان سرية بعيدة

عن اعين الخـونة وبذلك يتـمكنون من حـمـاية اتحـاداتهم ضـد تدخل الادارة والحكومة.

الاطلاع على مضبوطات عدلى برسوم عبدالملك

(١) نشـرة الحـركـة العـمـاليـة - العـدد الرابع الصـادر بتـاريخ ديسـمـبـر سنة١٩٥٣ .

وقد جاء فى هذا العدد مقال بعنوان (البطالة تفتك بالعمال) جاء فيه ان عدد العاطلين يزداد فى كل يوم وان الحكومة لم تفعل شيئا لانقاذ حياة هؤلاء المتعطلين وحياة عائلاتهم سوى صرف الجزء الاكبر من الميزانية على تسليح الجيش وزيادة عدد البوليس السياسى وتزويده بأحداث الآلات الامريكية للبطش بزعماء العمال وتحطيم الاضرابات التى يقومون بها للمطالبة بحقوقهم وفتح ابواب البلاد على مصراعيها لرؤوس الاموال الاستعمارية فتغزو صناعاتنا الوطنية وتدمرها وتلقى بعمالها الى قارعة الطريق . ثم جاء بالمقال ان الحكومة لا تلقى بالا الى مطالب العمال ولايهمها ان يموتوا جوعاً ما دامت ترى أمامها ان قوة العمال مبعثرة، فعلى العمال العاطلين ان يكونوا لجاناً تمثل المهن المختلفة وان يتحدوا فى لجنة عامة وان يوحدوا بين كفاحهم وكفاح العمال غير العاطلين والذين يهددهم شبح البطاله ، وذلك من اجل منح اعانات للعمال المتعطلين وبناء نظام كامل للتامين ضد البطالة ومخاطر العمل وتوفير العمل فوراً للمتعطلين وانجاز المشروعات العامة وتخفيض ساعات العمل وزيادة الاجور واستئناف التبادل التجارى مع الاتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشعبية والغاء اتفاقية النقطة الرابعة .

واحتوت النشرة على مقالات أخرى بعناوين (نظام التوفيق والتحكيم حيلة لاذلال العمال) و (ياعمال شركة صباغى البيضا اتحدوا) و (كفاح العمل ضد التشريد والارهاب) و (انتصار جديد للعمال الفرنسيين) و (اعتداء وحشى على عامل فى سلاح الاشارة) .

(٢) نسخة من نشرة بعنوان (الطلبة) العدد الأول الصادر فى ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٥٢ .

وجاء فى هذا العدد مقال بعنوان (فلنتحد حول برنامج) دعا فيه الطلبة الى الكفاح من أجل مطالبهم العاجلة ولندرء عن الوطن خطر المؤامرات الاستعمارية والتى تحاك لنشر الجهل والبطالة بين صفوف الشباب ولجرنا الى الحرب الاستعمارية المدمرة وانهى المقال بقوله فلنتحد ضد حكم الجهل والارهاب والجوع والخراب .

ودعت جميع الطلاب الى تكوين اتحاداتهم النزيه البعيدة عن اعين الجواسيس والخونة لمقاومة عصابة الفاشية الحاكمة التى تسوقنا فى طريق الجهل والخراب لمصلحة سادتهم المستعمرين وتنفيذا لسياستهم .

الى الامام امام مستقبل افضل تسوده الحرية والعلم والسلام.

وقد احتوت النشرة على مقالات بعناوين

(الحرس الوطنى فرق مرتزقة للتجسس والتخريب) .

و (١٤ نوفمبر ذكرى كفاح الوطنيين)

و (الغاء اتحادات الطلبة)

(٣) العدد ١١١ من راية الشعب الصادرة فى ٧ نوفمبر سنة ١٩٥٢ .

واستهلت بمقال بعنوان (محكمة قراقوش الدموية مستمرة) جاء فيه ان المحكمة الفاشية العجيبة محكمة قراقوش لازالت مستمرة باعتبارها سيفا مسلطا فوق رقاب جميع المصريين كاداة اجرامية لترويع وتخويف كل معارض لعصابة الفاشية والحرب ، وان العصابة انتحلت اتفه الحجج لتبقى هذه المحكمة واتخذتها منبرا للدفاع عن وجودها وتبرير استمرارها فى الحكم. وان هذه العصابة المجرمة تبقى محكمتها اداة كبت وتخويف حتى تحين الفرصة فتقدم الوطنيين وفى مقدمتهم الشيوعيين لتقضى فيهم قضاءها الغادر ولكن الوطنين الساخطين على العصابة ومحاكمها جرائمها لابد ان تتحد كلمتهم لاسقاطها لتخليص البلاد من طغيانها .

وقد احتوت النشرة بعد ذلك على مقالات بالعناوين الآتيه :

مؤامرة تدبر ضد الحزب الشيوعى المصرى وضد جميع الوطنيين .

محكمة الارهاب والخيانة .

العصابة الخائنة تتمسح فى ذكرى البطل محمد فريد .

انصراف الوطنيين عن الانخراط فى الحرس الفاشى .

العصابة وابواقها حرب على جميع المصريين .

(٤) نشرة محررة باللغة الفرنسية - العدد الاول الصادر فى ١٥ نوفمبر سنة١٩٥٣ .

وقد احتوت على عدة مقالات اولها - الى قرائنا - جاء فيه ان الاجانب فى مصر يعطفون على الوطنيين المصريين فى كفاحهم من اجل تحرير بلادهم ، وان مصر المناضلة تفخر بالاتجاه الى قرائها فى اللحظة التى تعانى فيها البلاد من الضغط البريطانى واعوانه . وجاء فى المقال الثانى ان جمعية الضابط الوطنيين التى تضم عدداً كبيراً من الضابط يدعون العسكريين للاتحاد حول مطالب لخصتها النشرة وهى تحسين الحالة الاقتصادية لجميع العسكريين من جميع الرتب وان يباح للجنود وصف الضباط الترقى الى مرتبة الضباط ومنح اعانات شهرية لضحايا الحرب وعائلاتهم والغاء القانون العسكرى الذى فرض بواسطة الاستعمار وتخويل العسكريين حق تكوين الجمعيات والنوادى والاشتراك فى الحياة السياسة والقضاء على الجاسوسية فى الجيش وعدم استخدام الجيش فى الاجراءات البوليسيه ومعارضة كل اتجاه فى استخدام الجيش لاحداث انقلاب عسكرى ينظمة الاستعمار واشتراك الجيش فى طرد قوات الاحتلال ومعارضة ايجاد بعثات اجنبية استعمارية لرقابة الجيش وطرد الخبراء العسكريين والاستعماريين ومعارضة كل اتجاه لاستخدام الجيش فى الهجوم الاستعمارى .

واحتوت النشرة على مقالات اخرى منها مقال معنون (من أجل حل سلمى للمشكلة الفلسطينية) و (كفاح الشعب المصرى ضد الدفاع المشترك).

الاطلاع على المضبوطات التى وجدت بمنزل امين احمد أبو حجلة ونافذ جميل الدقاق

منشور بعنوان (عاشت ذكرى شهداء ٢١ فبراير عاش نضال الوطنيين البطولى) وبتوقيع الطلبة الوطنيون ونص هذا المنشور هو ما يأتى :

هاهى الذكرى المجيدة تعود الينا . ها هو يوم ٢١ فبراير يقبل فى هذا العام . يوم الجلاء يوم الكفاح الوطنى الباسل من أجل التحرر من الاستعمار يوم النضال المجيد لشباب الطلبة والعمال يوم شهدائنا الخالدين ابطال معركة الحرية والتحرر .

كان ذلك يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ والجماهير تلتهب سخطاً وحقداً ضد المستعمرين وضد حكومات الخيانة والمفاوضات السائرة فى ركابهم .

لقد خرجت الجماهير الحاشدة فى ذلك اليوم ، خرج الطلبة والعمال وكافة فئات الوطنيين عن بكرة ابيهم الى شوارع القاهرة ، وعم المدينة اضراب شامل تنظمة قيادة وطنية شعبية من الطلبة والعمال ، معبرة عن مطالب الشعب فى جلاء قوات الاستعمار وتضامن فئاته كلها . وسارت المظاهرات الوطنية الحاشدة كلها هاتفة راعدة (الموت للمستعمرين) (الويل للخونة) (الجلاء بالدماء) .

وانطلق رصاص المستعمرين الغادرين يزار فى صدور المصريين . وانطلق رصاص المحتلين المجرمين يحصد ارواح زملائنا شباب وطننا الغاضبين لحريته من أجل استقلاله ، لقد أصاب الذعر العدو فصب نيرانه على الجماهير الحاشدة والصدور العارية المتفجرة وطنية وحماس ، وسقط منا عشرات الضحايا ، واختلط دمهم ببارود القتلة يخطو الطريق الاوحد لخلاص وطننا طريق النضال المسلح طريق الجلاء بالدماء طريق طرد الغاصبين بحد السلاح . وانه طريق شعبنا القوى المكافح وجماهير الوطنيين انه طريق شهدائنا الأمجاد أنها دماء اجيال من ضحايانا . دماء الشباب الذكية التى خضبت ارض الوطن وهى تلعن الخيانة وتلعن المفاوضات والمحادثات وكافة سبل الخيانة والاتفاق مع المستعمرين .

ايها الطلبة الوطنيون

ان يوم ٢١ فبراير ليس يومنا فحسب بل هو يوم شباب المستعمرات يحتفل به الشباب فى جميع انحاء العالم معلنين تضامنهم مع شباب وطننا فى كفاحهم المظفر من أجل الحرية والتحرر .

ايها الطلبة الوطنيون

ها هو يوم ٢١ فبراير يمر علينا هذا العام والمفاوضات دائرة والمباحثات مع المستعمرين الانجليز والامريكان مستمرة وحكومة نجيب تنادى بالانتظار على الاستعمار ولكن لنعلم ان الانجليز لم يخرجوا من القاهرة والاسكندرية إلا بكفاحنا بضحايانا بشهدائنا.

فلنواصل الكفاح من اجل تحرير وطننا كله من المحتلين الغاصبين وجواسيسهم الفاشيين .

ايها الطلبة الوطنيون

لنقسم بدماء شهدائنا ان نواصل النضال من اجل تحرير وطننا وخلاص شعبنا من الاستعمار واعوانه الخونة ولنهتف فى صوت ترتعد له فرائص الاعداء.

يسقط المستعمرون وصنائعهم .

تسقط المفاوضات والاحلاف الاستعمارية .

لتحيا ذكرى ٢١ فبراير يوم الجلاء .

وهذ المنشور مؤرخ ١٩٥٤/٢/٢١ .

الاطلاع على المضبوطات الخاصة بنبيل حلمى اسكندر وأحمد على حامد

(١) العدد التاسع من نشرة (حركة العمال) الصادر فى ٢٠ فبراير سنة١٩٥٤ .

وقد جاء فيها مقال بعنوان (لن ينقذنا سوى اتحادنا) تضمن انه منذ ان جاءت هذه الحكومة والضربات تتكرر على العمال وابتدات بمذبحة كفر الدوار وشنق خميس والبقرى ثم مذبحة مصنع الشوربجى بامبابة وهاهى اليوم تسلط بوليسها وجيشها على عمال شركة الغزل الأهلية بالاسكندرية فيهجمون عليهم كالوحوش .

وتساءل المقال : هل نحن فى حالة حرب ؟ ويجيب بان العمال لم يفعلوا اكثر

من ان طالبوا بحقوقهم التى حصلوا عليها بكفاحهم الطويل ثم انتزعته الشركة منهم فى حماية هذه الحركة المباركة . ولم يسب العمال نجيب او عبدالناصر بل كان هتافهم اين الخبز يا نجيب . فهل فى هذا جريمة تقطع عليها الرقاب ولصالح من هذا الارهاب والقتل وسفك دماء العمال . ولماذا لايحاكموا اصحاب الاعمال الذين يسرقون اقوات العمال . وعلاوة على ذلك فان البطالة تزداد والاجور تنخفض بينما ترتفع الاسعار ولن يدافع عن حقنا فى الحياة سوى انفسنا ، ولن توقف هذه الضربات والاعتداءات على حياتنا إلا اذا اتخذنا موقفاً صلباً .

فلتكون نقاباتنا واتحاداتنا السرية بعيداً عن رقابة هؤلاء الوحوش .

واحتوت النشرة بعد ذلك على مقالات بعناوين :

اذن فليكن سبيلنا نقابة سرية .

وكيف تكون نقابة سرية .

وهذه هى مؤامرة المشروع الصحى لهيئة التحرير .

واحذروا هؤلاء الجواسيس .

(٢) مقال بعنوان (الرد على عامر) وعنوان فرعى (حول يوم ٢٦ يناير) و (الانتهازية اليسارية مغامرة هدامة يائسة) وقد ذيل هذا الرد بتاريخ يونية سنة١٩٥٢ .

وقد صدر الرد ببيان من لجنة النشر جاء فيه ان هذا المقال كتب فى شهر يونية سنة ١٩٥٢ تعقيباً على مؤامرة ٢٦ يناير وهى مؤامرة الرجعية والاستعمار لحرق القاهرة وايقاف الحركة الوطنية المسلحة ، وقد حالت دون ظهوره عندئذ صعوبات اهمها توالى الآحداث السياسية على بلادنا وضرورة الادلاء برأى الحزب فيها أولا بأول ، واليوم وقد مضى عام كامل على هذه المؤامرة ينشر هذا المقال بغير ان تعدل كلمة فيه ، فاليوم وقد صنع المستعمرون انقلابهم الفاشى لسوقنا الى الحرب نقرأ هذا المقال فنفهم لماذا كان اصحاب الانقلاب يطلقون على انقلابهم اسم (الثورة) . ويستطرد البيان قائلاً ان هذا المقال يمكننا من أن نفهم ماهى الثورة حتى نتمكن من تحديد جميع الظروف اللازمة لها . وفهمنا

لمعنى الثورة هو كسب ايديولوجى كبير يعصمنا من الخطأ ويقينا من الانحراف ويساعدنا على تحطيم مؤامرة الفاشية والمؤامرات اليسارية فهى مؤامرات لاثورات. وانها مؤامرات لاتؤمن بالجماهير لانها مستسلمة لاعدائنا ولا ترضى إلا بتصفية الثورة وسحق الثوريين . وان فهمنا المعنى الصحيح يساعدنا على تحطيم اعداء الثورة وعلى كسبها ، فلنواصل كفاحنا ولنكن دائماً على حذر من خبث اعدائنا أولئك لذين يختلسون كلامنا ويزيفون شعاراتنا ويدجلون بها على الجماهير .

ثم بدأ الرد بعنوان (حول يوم ٢٦ يناير الانتهازية اليسارية مغامرة هدامة يائسة) جاء فيه انه عندما فرض رئيس الحكومة الوفدية نظام الاحكام العرفية في مساء ٢٦ يناير استند هذا الدجال الى ان القاهرة كانت مسرحاً لقلب نظام الحكم قام بها دعاة الفتنة الهدامون . ولكن الحزب الشيوعى لم يمهل هذا الدجال الدليل وجلجت كلمات الحزب فى ظلمات الحكم العرفى ان القاهرة كانت مسرحا لا بشع مؤامرة استعمارية والقيت تبعه هذه المؤامرة على عاتق الشعب المكافح ، فلم تكن هناك ثورة ولا محاولة لقلب نظام الحكم ، بل كانت هناك مؤامرة استعمارية. فهل لا يكون غريبا بعد ذلك ان يلقى عضو مسئول فى الحزب وهو المدعو عامر يردد بين صفوفنا فرية فيرفع فى مارس الماضى تقريراً الى اللجنة المركزية عنوانه (ثورة الشعب المصرى سنة ١٩٥٢) قال فيه ان هذا اليوم شهد اروع انفجار لثورة الشعب التحريرية الديمقراطية ، وانتهى فى تقريرة الى القاء اللوم على الحزب الذى فشل فى ان يعبئ اعضائه للثورة فضلا عن الجماهير ويزيد خطورة هذا الكلام صدورة من عضو مسئول بين يديه نظرية الحزب ومطبوعاته .

واستطرد الكاتب قائلاً إنه كان لزاماً على الحزب ان يدافع عن سياسته ان يحكم بينه وبين عامر ، بايهما تؤيدة نظرية ماركس وانجلز ولينين وستالين .

ويستطرد مشيرا الى ان الحزب الشيوعى المصرى هو الهيئة الوحيدة فى مصر التى وضعت المسألة الوطنية وضعها الصحيح وفقا للنظرية الماركسية اللينينية الستالينية .

وتكلم عن موقف الحزب من الغاء المعاهدة وموقف عامر من ذلك قائلا ان عامر يدافع عن الاستعمار الانجليز الامريكى ويستند فى هذه التهمة باقوال عامر والى العدد السابع عشر من الحقيقة والى قرارات ديسمبر سنة ١٩٥١ ويناير ١٩٥٢ .

وبعد ان تكلم عن تشويه عامر لكفاح الشعب بصفة انه استعمارى ورجعى ، ثم يشرح ماهى الثورة ويقول انها كفاح طبقى من اجل السلطة فى الدولة ، ويتكلم تفصيلياً عن المرحلة الثورية مشيراً الى اقوال ماركس ولينين وستالين وعن المرحلة الثورية والحالة الثورية .

وينتهى الى ان عامر عدو الحزب ويصف اخلاقه انها ابعد ما تكون عن اخلاق الشيوعى التى تستمد من النظرية الإنسانية الثورية ، لان الشيوعى انسان امين صادق منظم مخلص واع .

واوضح الرد انها خيانة وان عامر قد انتهى اذا قضى على نفسه وسيظل تذكرة وعبرة للمكافحين ، أما الحزب فباق وسوف يقوى ويقوى .

ويختتم الرد بالعبارات الاتيه : عاش حزبنا الشيوعى المصرى المجيد . عاشت لجنته المركزية عدوة الخونة والمخربين والموت للانتهازية المجرمة.

الاطلاع على مضبوطات عبدالمنعم عبدالعزيز بدر

(١) العدد ١٦ من نشرة الفلاح الصادرة فى ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٥٣ .

وقد احتوى هذا العدد على مقال بعنوان (قوانين الحكومة خربت بيوت الفلاحين) جاء ان كل القوانين التى اصدرتها الحكومة تضليل فهى قوانين على الورق يريدون ان يضحكوا بها على العمال والفلاحين فهاهم الملاك رغم قوانين تخفيض الايجارات الزراعية يحررون الكمبيالات بفروق الايجارت القديمة واذا رفض الفلاحون لجأ الملاك الى الحكومة والى لجان الافساد الزراعى لطردهم من نصف الارض وهاهم العمال - الزرعيون لا يأخذون سوى قروض بسيطة رغم تحديد اجر العامل الزراعى . وأما حرية فانها انهدمت واصبح كل من بفتح فمه بكلمة يذهب فى الحديد واكتفت الحكومة بهئية التحرير الميرى التى لم تفعل سوى

جمع الفلوس وافساد الذمة . أما النقابات والاتحادات التى تدافع عن مصلحة الفلاحين فلم يوجد منها واحدة واصبحت معيشة الفلاحين أسوأ مما كانت عليه فى ايام فاروق . فالى متى هذا الظلم والذل والاستعباد ؟ وإلى متى يتستر حكم قراقوش ؟ إننا نحن الفلاحين كرهنا الظلم والاستعباد وسيأتى اليوم الذى نحطم فيه كل القيود فلنتحد فان اتحادنا هو الطريق الوحيد الموصل للحرية والعيش السعيد .

واحتوت النشرة على مقالات أخرى بعناوين : الفلاحون يقامون ، ضرائب بالقوة ، السرقة باسم إعانة الشتاء عمدة الفلاحين الفقراء ، من مظالم الافساد الزراعى ، وزير الاوقاف يحرم الفلاحين من الارض ليعطيها الى الحرس الوطنى .

(٢) العدد ١١٦ من نشرة راية الشعب الصادر فى يوم الاربعاء ١٣ يناير سنة ١٩٥٣ .

وقد احتوى هذا العدد على مقال بعنوان (يسقط مشروع الأتحاد العربى الاستعمارى – تسقط الاحلاف العدوانية الاستعمارية) جاء فيه ان العصابة الفاشية ترحب اليوم بهذه المشروعات العدوانية وتدبر مع الحكومات الخائنة ادخالنا من الباب الخلفى فى مؤامرة واسعة النطاق شديدة الخطر وهى مؤامرة لربط بلادنا باحلاف تطوق الاتحاد السوفيتى نصير الشعوب المستعمرة وصديق بلادنا وتجرنا فى حروب الاستعمار العدوانية ضده ولكن الشعوب العربية تكافح من اجل التحرر من الاستعمار والخلاص من الحكومات القائمة والعصابات الفاشية المفروضة عليها والمؤتمره بأمر المستعمرين .

وقد احتوت النشرة على مقالات بعناوين : العصابة ما زالت تضلل باسم الحياد ، العصابة تشمل بارهابها جميع المصريين ، ليسقط الارهاب الدموى وليحيا الحزب الشيوعى واعضاؤه الابطال ، والعصابة تخرب فى الريف المصرى وتسلم اقتصادنا للمستعمرين .

(٣) منشور بعنوان (عصابة نجيب وعبدالناصر تغتصب الحكم وتتحدى ملايين المصريين) مذيلة بعبارة الحزب الشيوعى المصرى ومؤرخه ١٩٥٤/١/١٥ .
ونص المنشور كالآتى :

ايها المصريون

لقد روعت البلاد بتلك المؤامرة التى دبرتها العصابة الفاشية الحاكمة فى جامعة القاهرة ، مؤامرة استفزازية استخدمت فيها حرسها الفاشى المسلح واستدرجت الطلاب الى معركة سالت فيه دماؤهم واتخذت من مؤامراتها المدبرة ذريعة لحل جماعة الاخوان وتشديد وطأة الارهاب على البلاد. وهكذا اصبحت بلادنا مسرحا للمؤامرات وتحولت إلى سجن كبيرة ، وهكذا تتحدى حفنة مأجورة من الخونة المتهالكين ٢٢ مليوناً من المصريين يرفضون حكمها ويعارضون مؤامراتها ويقاومونها فى كل مكان .

ايها المصريون

لقد شنت العصابة حملاتها الإرهابية على المصريين منذ ان استولت على الحكم ، فلم تنج طائفة من عدوانها واجرامها حتى جماعة الاخوان الذين طالما ايدوا العصابة وباركوا خيانتها وهللوا لها ، قد اصابهم اليوم ارهابها الدموى الباطش واصبحت جماهير الاخوان هدفاً لموجه طاغية من العدوان الغادر . ان الاخوان اليوم يشربون من الكأس التى يشرب منها سائر الوطنيين بعد ان ساعدوا على تثبيت دعائم الحكم الفاشى وتوطيد نفوذ المستعمرين .

نعم فقد غرر قادة الاخوان بجماهيرهم واستغلوا سخطهم على النظام الاستعمارى الرجعى المتعفن باسم الدين راحوا يوجهون جماهير المضللة الى طريق شائك هو طريق تأييد جميع الخونة اعداء الشعب والوطن امثال اسماعيل صدقى وحافظ عفيفى ونجيب الهلالى وعلى ماهر واخيراً انطلقوا فى ركاب عصابة نجيب وعبدالناصر يهللون ويكبرون لها ويبررون جرائمها ويدافعون عن ابشع تدابيرها ضد الوطنيين.

الم يطالب الهضيبى الخائن بحل الاحزاب ؟ ألم ينادِ بإلغاء الدستور والحياة النيابية ؟ ألم يطالب بالتطهير لتشريد الموظفين بالجملة ؟ ألم يتستر على جريمة المفاوضات مع الانجليز ودعا للعصابة بالتوفيق فيها ؟ ألم يهلل قادة الاخون لمحكمة الفاشية الغادرة التى يلوحون اليوم بتقديمهم إليها ؟ لقد تظاهر اولئك

القادة اخيرا بمعارضة العصابة الفاشية الحاكمة ولكنهم مأجورون للاستعمار . ايدوا العصابة لأنها فاشية وهم فاشيون ، لأنها من صنع لاستعمار وهم من خدمه المتهالكين . لقد حاول زعماء الاخون ان يعارضوا العصابة لا بسبب خيانتها واجرامها ولكن لعجزها وضعفها عن تنفيذ مؤامرة المستعمرين . وهكذا بدأ قادة الاخون يعدون انفسهم لاغتصاب الحكم بدلاً منها . وكم من مرة حذر الحزب الشيوعي المصرى من هذه المؤامرات التى كان يدبرها زعماء الاخوان . وكم من مرة فضح الحزب الشيوعى محاولات قادة الاخوان لاحداث انقلاب فاشى جديد . كم من مرة اكد الحزب تآمر الاخوان مع المستعمرين . وها هى العصابة الفاشية ترد على مؤامرات قادة الاخوان بمؤامرة ارهابية تلقى بالاخوان فى السجون والمعتقلات وتتعرض من جديد لحملات باطشة من الارهاب والتنكيل .

حقا لقد أصبحت السياسة فى بلادنا مؤامرات واصبح الحكام مجرد عصابات . ان العصابة الفاشية الحاكمة مستميته فى الحكم مستعدة لاراقة دماء المصريين فى سبيل بقائها فى كراسية. وانها تضرب اليوم كل هيئة تعترض سبيلها . ان شعار هتلر وموسولينى من ليس معى فهو ضدى . وهى تعلم علم اليقين ان ملايين المصريين الشرفاء يقفون اليوم ضدهم وليس معهم ، ولذلك فان هذه الحفنة من المجرمين تبغى اذن . التنكيل باثنين وعشرين مليون مصرى وتتقرب الي الاستعمار لتقديمهم قرباناً رخيصاً على مذبح حروبه حتى يتفضل فيتركها فى الحكم . وانها تتآمر على حرية المصريين لانها تريد ان تطعن قضية الوطن بالتسليم الكامل للمستعمرين .

ايها المصريون

ان طريق الخلاص من الفاشية وارهابها هو الطريق الذى رسمه الحزب الشيوعى المصرى غداه وصول الفاشية الى الحكم هو طريق الجبهة الوطنية . ان العصابة حفنة محدودة ونحن ٢٢ مليونا فاذا نجحنا فى ضم صفوفنا وتنظيم كفاحنا فلابد ان نسقط هذه العصابة الدموية . ان الحزب الشيوعى المصرى

يجدد اليوم نداءه الى كل الوطنيين للعمل على تكوين هذه الجبهة وهو يخص اليوم بالنداء الوطنيين من الاخوان الذين تبطش بهم الفاشية ويحذرهم من كل استسلام للعصابة ومن كل دعوة للتآمر عليها أو ارتكاب اعمال النسف والاغتيال والتخريب فانها لن تقضى على العصابة بل ستكون ذريعة لزيارة الارهاب والتنكيل بالجماهير . يجب علينا ان نعمل متضامين بغض النظر عن معتقداتنا السياسية والدينية . علينا ان نخلق فى كل مكان لجانا وطنية سرية لمقاومة الفاشية والحرب ، لجانا تضم الشيوعيين والاشتراكيين والوفدين والاخوان وغير الحزبيين مادامو وطنيين ومن مجموع هذه اللجان وغيرها من التنظيمات الوطنية ستتكون الجبهة لوطنية ، ويومئذ يحين أجل العصابة الفاشية الحاكمة وكل عصابة فاشية اخرى .

تسقط عصابة الفاشية والحرب .

يحيا الكفاح الوطنى من أجل الحرية والسلام .

الى الامام من أجل بناء الجبهة الوطنية .

(٤) منشور معنون (ايها الوطنيون فى كل مكان اتحدوا فى جبهة عريضة ضد الفاشية والحرب) مؤرخه ١٥ يناير سنة ١٩٥٤ . ومذيلة باسم الحزب الشيوعى المصرى .

الى الوطنيين فى صفوف الاخوان .

الى ضحايا الارهاب الفاشى الدموى .

اليوم تتعرض جماعتكم للحل كما حلت سائر الاحزب والهيئات من قبل .

واليوم تتعرضون للقبض والاعتقال والمطاردة والسجن والتشريد كما تعرض ويتعرض لها كل من يقف فى سبيل العصابة الفاشية الحاكمة.

لقد حل الارهاب بكم وبجماعتكم كما حل بسائر الجماعات والافراد ، كما حل بالعمال والفلاحين والطلبة والمواطنين والتجار وكل وطنى قاوم هذه العصابة الغادرة المفروضة على بلادنا ، هذه العصابة المأجورة للمستعمرين الامريكان والانجليز .

انه هذا الارهاب الباطش الذى ينزل اليوم بكم يجب ان يفتح عيونكم ، يجب

ان يدعوكم للتفكير فى الاسباب التى ادت اليه ، يجب ان يحملكم على التدبر فى النتائج التى تترتب عليه ، لقد طالما غرر بكم زعماءكم وساقوكم الى تأييد العصابة الفاشية الحاكمة فى كل اجراءاتها الدكتاتورية الباطشة ومؤامراتها الاجرامية ، فدعوكم الى تأييد حل الاحزاب والغاء الدستور والقضاء على الحياة النيابية كما دعوكم للتهليل لمحكمة الثورة الارهابية ، دعوكم إلى تأييد مفاوضات الخيانة مع الانجليز مع الارتماء فى احضان الامريكان .

لقد طالما سار زعمائكم على خطة التآمر مع العصابة الحاكمة ضد اقواتنا وحرياتنا واموالنا واوطاننا فوجهوا جماهير الاخوان المضللة فى طريق تدعيم حكم الفاشية وتثبيت اقدام المستعمرين بل لقد سخروكم فى القيام بأحقر المهام ضد مواطنيكم المعارضيين للعصابة ، سخروكم فى التجسس على المكافحين وتحطيم كفاح الوطنيين وها انتم اليوم ضحايا ارهاب هذه العصابة التى لم تتورع عن سفك دمائكم وتشريدكم من جديد فى السجون والمعتقلات .

ان الفاشية طابعها الغدر والخيانة ولا تعرف صديقا وتسخر كل من حولها فى خدمة مؤامراتها والاقضت عليهم .

ايها الوطنيون فى صفوف الاخوان

ان عصابة الفاشية الحاكمة تطاردكم كما طاردت من قبل جميع الوطنيين المعارضيين لطغيانها وخيانتها وها هى تملأ بكم السجون والمعتقلات وتنوى ان تستذلكم وتشردكم فى الصحارى الموحشة . وكما استعانت من قبل بزعمائكم أمثال الهضيبى وعودة والباجورى كى تسخركم فى خدمتها ، تستعين اليوم بزعماء من الاخوان الفاشيين امثال صالح العشماوى وسيد سابق بغرض ان تظلوا خدما للفاشية وحرسا لنظامها الارهابى الاستعمارى البغيض ، ولم يتورع المأجورون الخونة عن استغلال سخطكم على العصابة الفاشية وارهابها والزج بكم فى مؤامرات جديدة ويدعونكم من جديد الى ارتكاب اعمال الاغتيال والنسف والتخريب والحرق والتآمر لقلب العصابة ، فأخذوا هؤلاء الزعماء المخادعين المأجورين لاهداء هذه المهمة القذرة .

احذروا الاساليب الارهابية التى لا تخدم الا الفاشيين والمستعمرين ، انكم

انتم الضحية للفاشية ، فاشية زعمائكم وفاشية العصابة الحاكمة . لقدافتضح الاستعمار الانجليزى فى شخص ستيفنسون السفير البريطانى فاحتج على اعتقال الهضيبى وان الاستعمار يحمى عملاءه ، اما انتم فانكم الضحايا الذين ينزل بهم ارهاب الفاشية وتصييكم وحشيتها الدامية .

ايها الوطنيون فى صفوف الاخوان

اذكروا دائما ان وطننا فى محنة وان الخطر قد زاد على بلادنا. اذكروا ان محنتكم ليست محنة الاخوان فحسب وانما هى محنة الوطن جميعاً . واذكروا ان ما تعانى منه بلادنا هو الخيانة الوطنية ، الدكتاتورية ، هو حكم الفاشية المأجورة للاستعمار ، هو خطر سوق بلادنا مكبلة بالاغلال فى حروب المستعمرين . فالى المخلص منكم الى الوطنيين الصادقين يمد الحزب الشيوعى أيديه ويدعوكم الى توحيد صفوفكم مع جميع الوطنيين بغض النظر عن المعتقدات الدينية والآراء السياسية ، وان الحزب الشيوعى المصرى يوجه الدعوة اليكم ، للكفاح جنبا الى جنب مع سائر الوطنيين ضد الفاشية والحرب ضد الخيانة الوطنية والدكتاتورية الدموية والحرب الإستعمارية .

فقفوا الى جانب سائر الوطنيين الذين يقاومون العصابة وارهابها وخيانتها وكونوا معهم اللجان الوطنية السرية فى كل مكان . ان صفوف الوطنيين المتراصة فى جبهة وطنية هائلة هى الطريق الوحيد لانقاذ بلادنا هى الطريق الوحيد لوقف سيل الارهاب المتزايد والنصر حتماً للوطنيين المتحدين .

تسقط عصابة الغدر والارهاب والوحشية .

ولتحيا وحدة جميع الوطنيين .

تحيا الجبهة الوطنية ضد الفاشية والحرب .

(٥) العدد ١٧ من نشرة الفلاح الصادر فى ١٠ يناير سنة ١٩٥٤ .

وقد جاء بهذه النشرة مقال بعنوان (نطالب بتوزيع كل الاراضى بلا قيد أوشرط على الفلاحين) جاء فيه ان الحكومة تردد انها ستوزع مساحات اخرى من الاراضى التى تحت يدها على الفلاحين الفقراء وتصور هذا العهد انه رحمة

من السماء بالبائسين المحرومين ، ولكن ما الذى سيعود عل الفلاحين بعد كل هذا الطبل والزمر؟ وهل صحيح انهم يأخذون الارض وينالون حقهم ... لقد وزعت الحكومة فى العام الماضى مساحات قليلة من الارض على بعض الفلاحين ولكن شروط التوزيع جعلت كثير من الفلاحين يترددون فى استلام نصيبهم والمصيبة الكبرى هى هذه الجميعات التى تسمى بالجمعيات التعاونية فالفلاح يعد فريسة لهذا المشروع الخبيث وحكاية التوزيع كلها نصب ولا يكسب منها غير الحكومة وبنك التسليف . ففى عدد الاهرام الصادر فى ١٩٥٤/١/٧ ... بان لجنة للافساد الزراعى قد ربحت ربحا صافيا فى العام الماضى اكثر من اربعة ملايين جنية ، فمن اين اتت هذه الملايين ان لم تكن ... الفلاحين وسرقة محاصيلهم إن الفلاحين لم يعد يخدعهم هذا التضليل ... امره وانهم يتمسكون بمطلبهم فى ان توزع عليهم كل الاراضى التى استولت عليها الحكومة فوراً بلا مقابل ودون شرط .

كما جاء بالنشرة مقال أخر قالت عنه النشرة انه جاءها والجريدة ... للطبع وعنوان هذا المقال هو (الفلاحون فى عزبة مصطفى ... يقتسمون الارض فيما بينهم وقوات الحكومة تهاجم الفلاحين لاجلائهم عن الارض بالقوة محكمة عسكرية كمحكمة دنشواى تشكل لمحاكمة الفلاحين).

واحتوت النشرة على مقالات اخرى بعناوين الفلاحين يقاومون ، لننقذ زملاءنا من المعتقلين والمحبوسين ، كبار الملاك يهربون اراضيهم والحكومة تساعدهم فى ذلك باسم القضاء .

الاطلاع على مضبوطات محمود حمدى خليل على الباجورى

(١) منشور بعنوان (عاشت ذكرى ٢١ فبراير يوم الكفاح الوطنى الديمقراطى – عاشت ذكرى شهداء ١٩٤٦ ونص المنشور هى الأتى

ايها المصريون

من ثمان سنوات كاملة وفى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ قمتم ... من أجل التحرير الكامل من الاستعمار لانجلو امريكى ومن أجل الديمقراطية الحقة التى تكفل الشعب حريته وامنه فى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ ... الشعب

المصرى فى تجمعات هائلة وتظاهرات جبارة ملتحماً مع جنود الاحتلال القابعين فى معسكرات قصر النيل وفى الشوارع والميادين وسقط القتلى الشهداء فى كل مكان تخطب دمائهم الطاهرة ارض مصر وطننا العزيز. لقد اثبت الشعب المصرى العظيم وعيه الكامل وانه صلب فى كفاحة قوى فى نضاله من أجل حقوقه، ووضح فى هذا اليوم التاريخى العظيم ان الطبقة العاملة المصرية التى تزعمت نضالنا سنة ١٩٤٦هى اخلص الطبقات وطنية عوداً فى الكفاح الوطنى الديمقراطى .. لقد ارغم الشعب بكفاحة الدامى فى هذا اليوم المشهود ان يجلى جنود المستعمرين عن مدن القطر الى القنال خوفاً ورعباً من كفاح الشعب المسلح . لقد كشف الشعب بوعية النامى ان الرجعية التى كانت تحكمنا والتى تتغير على مقاعد الحكم ليست سوى عصابات خائنة تخشى الشعب كما تخشى الموت وتتاجر فى حقوقه وتسعى لتثبيت دعائم الاستعمار العالمى الانجلو امريكى.

ايها المصريون الابطال

ان الحركة التحريرية الشعبية التى قمنا بها فى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ وان كانت قد فشلت الا انها اثبتت ان الشعب المصرى العظيم قادر بقيادته الواعية الطبقة العاملة المصرية على تحقيق الديمقراطية والتحرر والسلام وعلينا ان نعلم ان فشل كفاحنا فى حركة سنة ١٩٤٦ يرجع الى تكتل قوى المستعمرين والخونة والرجعيين والانتهازيين الذين فزعوا من كفاحنا العظيم وعزمنا على تحقيق الحكم الشعبى الديمقراطى الذى يحقق للشعب جميعة الامن والرجاء والسعادة فى سبيل تقدمه السريع فى معسكر الشعوب العظيم الذى يقوده الاتحاد السوفيتى حصن الشعوب وقلعتها الجبارة حامية قوى السلم والديمقراطيه .

وابتداء من هذا اليوم التاريخى يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ فزعت قوى الاستعمار العالمية والرجعية المصرية وصممت على تكميم افواه الشعب وتحطيم كفاحة الباسل الذى لم توهن عزيمته حتى اليوم ولن تسقط رايته ابدا مادم هناك استعمار وظلم جاسم على صدره . لقد فتحوا من يومها السجون والمعتقلات وابتكروا القوانين الباطشة وسلطوا علينا اجهزة دولتهم من جيش وبوليس وقضاء

ولكن كل هذا لن يجديهم شيئا ولبث الشعب البطل المكافح يناضل يقوده العمال المصريين والمثقفين الثوريين حتى ارغمنا حكومة الوفد على الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وواصل الشعب كفاحة المسلح فى القنال واشتد عندئذ فزع الرجعية ودبرت مؤامرة الحريق المجرمة فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ واعلنوا الاحكام العرفية وتصيدوا الوطنيين فى الظلام والفوا المحاكمات الباطشة ثم فشلوا فى أن يحاكمونا او يضللوا . وتحفزنا نحن الشعب للنضال للقضاء على النظام الملكى الاستبدادى نظام الجوع والاستغلال . عندئذ فزع المستعمرين مرة أخرى من قوانا الجبارة فدبروا مؤامرة مضحكة وخدعة كبرى خدعة عصابة فاشية عسكرية تحكم اليوم بلادنا بالارهاب الفاشى والتضليل القذر . ولكن الشعب المصرى بقيادته الحكيمة الخالدة – الحزب الشيوعى المصرى – كشف هؤلاء الخونة الذين يدعون الوطنية ويزعمون انهم جاءوا ليخلصونا من المستعمرين والمستغلين وهم فى الحقيقة حماة الاستعمار الاجنبى كلاب امناء يحرسون مصالحهم ، حماة للنظام الاستبدادى نظام الفقر والخيانة . اليست العصابة هى التى هربت فاروق المجرم وقتلت خميس والبقرى عمالنا الابطال ، هربت فاروق لانه لص يسرق قوت الشعب وقتلت خميس لانه عامل بطل يدافع عن حقوق الشعب .

أننا نحكم اليوم بواسطة عصابة من السفاحين تحكم بلادنا بسيف الارهاب والمحاكمات العسكرية الباطشة والجواسيس والبوليس السياسى . اننا يتحكم فينا اليوم كلاب امناء للمستعمرين يتسترون عليهم وعلى جرائمهم فى القنال ويتفاوضون لجعل بلادنا ثكنة عسكرية هائلة لجنود الاستعمار ومزرعة كبرى تمد المستعمرين بالطعام من اقواتنا وارضنا . ان العصابة تستعد لجر بلادنا الى الحرب الاستعمارية التى يحضر لها الاستعمار – الانجلو امريكى ضد الشعوب والاتحاد السوفيتى صديقنا العظيم .

أيها المصريون

ان ذكرى شهداء سنة ١٩٤٦ تصرخ فينا ان نظموا صفوفكم واتحدوا فإن على مقاعد الحكم عصابة فاشية غادرة ان الذكرى العزيزة الغالية لشهدائنا الابطال تهيب بنا ان نتحد فى جبهة وطنية جبارة وان نكون لها اللجان السرية

فى كل مكان لاسقاط عصابة الفاشيين عصابة السفاح عبدالناصر والدكتاتور البهلوان نجيب وان نعمل لاقامة حكومة وطنية مصرية خالصة تعلن الكفاح المسلح ضد المستعمرين وتقطع مفاوضات الخيانة والتسليم وتواصل كفاح سنة١٩٤٦ .

ايها المصريون

اتحدوا فى كل مكان فى المصانع والمدارس والأحياء وكونوا الجبهة الوطنية ضد الفاشية وضد الحرب الاستعمارية يقودكم فى كفاحكم الجبار من اجل هذه الحكومة الوطنية الديمقراطية حزب العمال المصريين الحزب الشيوعى المصرى.

والى الامام والنصر لمصر .

يحيا ذكرى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ .

تحيا ذكرى شهدائنا الابطال .

عاش الكفاح المسلح الشعبى .

ليسقط عهد المفاوضة والخيانة .

ويلى ذلك الحزب الشيوعى المصرى لجنة بولاق وتاريخ ٢١ فبراير سنة١٩٥٤.

(٢) منشور بعنوان (ايها المصريون اتحدوا فالوطن فى خطر) مذيل بعبارة الحزب الشيوعى المصرى لجنه بولاق ومؤرخ ١٩٥٤/١/١٢ - جاء به :

بالامس ارتكبت العصابة العسكرية جريمة شنعاء .

بالامس صدر حكم عسكرى مجرم يقضى على عشرات من الشباب الوطنيين وقادة الشعب المخلصين بالسجن والاشغال الشاقة من سنة الى عشر سنوات . ان العصابة الفاشية الحاكمة تعمل بارادة المستعمرين الانجليز والامريكيين وتفرض على البلاد حكماً دكتاتورياً قاسياً ، وتفتح المعتقلات والسجون لكل وطنى معارض لحكمها المدنس بالعار والجريمة ولكل محب لبلاده ولكل من يعمل من اجل الحرية والاستقلال .

ان العصابة المجرمة التى تحكمنا بالقوة والارهاب وتقود بلادنا الى الخراب والحرب ، هى عصابة متعطشة لدماء الوطنيين فهى تسجن ابناء الشعب وتعمل

لقتل الوطنيين وتسرق قوت الشعب وهى ترتكب اليوم جريمة كبرى وخيانة عظمى وهى جريمة الحكم بالسجن والاشغال الشاقة على عشرات من ابنائنا المكافحين فى سبيل حرية الشعب وفى سبيل خيره وسلامته .

انها جريمة كبرى ترتكبها هذه العصابة التى ما رأينا فى حكمها إلا الجوع والفقر والخراب ويتزعمها المجرم الخائن عبدالناصر ، اذ تصدر هذا الحكم الاجرامى على ابنائنا الذين ضحو من أجلنا وكافحوا فى حكم الطاغية فاروق ، وان العصابة تبرر جريمتها بان هؤلاء المكافحين شيوعيون ، كأن الشيوعية والدفاع عن الشعب جريمة لا تغتفر .

ان العصابة الفاشية الحاكمة تصدر هذا الحكم ارضاء لاسيادها المستعمرين الانجلو امريكان وتمهيداً لابرام جريمة الدفاع المشترك .

اننا ندعو الوطنيين الى تنظيم صفوفهم والاتحاد فى لجان وطنية لمقاومة الحكم الارهابى . ان اتحادكم كفيل باسقاط عصابة نجيب وعبدالناصر وتكوين حكومة وطنية مصرية ديمقراطية .

ايها الوطنيون

التفوا حول حزبكم لبطل - الحزب الشيوعى المصرى - حزب مصر كلها - ولتحيا مصر وليحيا المسجونين الشيوعيين .

(٣) نشرة بعنوان (سنة ونصف من حكم العصابة العسكرية والارهاب والجوع والخراب) مؤرخة ٢٣ يناير سنة ١٩٥٢ ومذيلة بعبارة الحزب الشيوعى المصرى (لجنة بولاق) .

اليوم قد مر عام ونصف على حكم الفاشيين السفاحين ، فقد قضى الشعب سنة ونصف فى ارهاب سافر ومؤامرت مستمرة من عصابة تحكم بلادنا بالجريمة والارهاب فقد بدأت العصبة حكمها بتهريب الطاغية فاروق فى رحلة داعرة الى كابرى ووقفت تودعه هى وسيدها المجرم كافرى سفير امريكا الاستعمارية فى مصر .

ان الاستعماريين قد أتوا بتلك العصابة لتستطيع ان تحكم بلادنا بالارهاب البشع والتضليل القذر ، جرائم عصابة المرتزقين التى تحكم بلادنا يعجز عنها

الحصر ، فلقد فتحت صفحة إجرامها بسفك دماء زعماء الطبقة العاملة لانهم نادوا بمطالبهم بعد ان كانت تدعى الدفاع عن الشعب فاعدمت خميس البقرى وكمت افوهنا واغلقت صحافتنا وفتحت للوطنيين السجون والمعتقلات ووضعت ارضنا فى ايدى الامريكان وفتحت بلادنا للرأسمال الاستعمارى ليقضى على صناعاتنا الوطنية وشردت العمال والوطنيين والطلبة والتجار وسببت لبلدنا الجوع والخراب .

ان السياسة التى تسير عليه العصابة الحاكمة سياسة مرسومة لتخريب بلادنا ودمارها فهى تنفذ سياسة الاستعمار الانجلوا امريكى وتقود بلادنا فى مفاوضات الخيانة والتسليم نحو الحرب الذرية الاستعمارية دفاعاً عن المستعمرين وضد الاتحاد السوفيتى العظيم نصير الشعوب وقلعة الحرية .

ان الحزب الشيوعى المصرى الذى وقف منذ سلطت العصابة على بلادنا يدافع عنها وعن تحريرنا وسلامتنا ، وهو قائد العمال وجميع الوطنيين ، والذى طالما حذركم من مؤامرات الفاشية ليدعوكم للاتحاد فى جبهة وطنية جبارة تزلزل الأرض تحت اقدام الفاشيين لاسقاطهم وتكوين حكومة وطنية تحقق لبلادنا وشعبنا الحرية الكاملة وتوقف سياسة تجويع شعبنا وتعبئ البلاد كلها للكفاح المسلح .

فيا أيها الوطنيون فى كل مكان

تظموا صفوفكم واتحدوا ضد عصابة الفاشية عصابة السفاحين المأجورين لنسقط عصابة نجيب وعبدالناصر الفاشية .

يسقط الجوع والخراب والارهاب .

يحيا الشعب تحيا مصر ويحيا الحزب الشيوعى المصرى قائد الوطنيين .

(٤) كتيب بعنوان (الاستغلال الرأسمالى حقيقته ودوره كمصدر لشقاء المجتمع) من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى .

و قد أشير فى مقدمته الى ان قارئه يمكنه ان يساهم فى القضاء على الاستغلال بان يعمل على دراسته ونشر الافكار الواردة به . وجاء بهذه المقدمة ان المجتمع الراسمالى قائم على الاستغلال وان العمال يشعرون بذلك فيقومون

بحركات ، وكلما اشتد الكفاح من العمال واجههم الرأسماليين بأجهزة دولتهم وبحملات تضليليه يقصدون بها تبرير استغلالهم للعمال واجههم الرأسماليين بأجهزة دولتهم وبحملات تضليلية يقصدون به تبرير استغلالهم للعمال وتشوية كفاح الطبقات العاملة . وهذه الحملات مجرد تدجيل على الشعب لكى يستسيغ ما يسببه نظامهم الاجتماعى من فقر وحرمان وشقاء وهم يقصدون من ذلك تبرير اسلوبهم الاجرامى فى القضاء على كفاح العمال وهم يشردون قادتهم ويصادرون نقابهم ويحرمونهم من كل قيادة سياسية ونقابية ويعطلون حق العمال فى الاضراب وهو حقهم الطبيعى لمقاومة الاستغلال .

كما جاء بهذه المقدمة ان العمال لن يتمكنوا من القضاء على الاستغلال الرأسمالى قبل ان يتحالفوا مع الفلاحين للقضاء على بقايا الاقطاع وعلى كبار ملاك الأراضى وقبل ان يخلصوا المجتمع من النظام الملكى الاقطاعى الاستبدادى .

ثم دعت المقدمة الى الكفاح ضد الاستغلال والاستبداد فى سبيل جمهورية ديمقراطية شعبية تمهيداً للثورة الاشتراكية . وذيلت هذه المقدمة بتاريخ مايو سنة ١٩٥٠ .

ثم جاء فى الكتاب انه بدلاً من ان ينتقل المجتمع الى الاشتراكية وهى احسن نظرية حققها التقدم فى بلاد أخرى والهدف النهائى لكفاح الطبقة العاملة او على الاقل الى مجتمع ديمقراطى يتمتع فيه الشعب بالحريات السياسية وتستطيع الطبقة العاملة ان تكافح فى ظله من أجل الاشتراكية ، بدلا من ذلك كله لم يزل الشعب المصرى يسام ابشع انواع الاستعباد الاقطاعى الراسمالى ويرزح تحت الاستعمار سند الرجعية العالمية والمحلية . وان السبب فى ذلك يرجع إلى ان المجتمع المصرى منقسم على نفسه ، مجتمع طبقى تعلوه وتسود فيه وتسيطر على جهاز الحكم فيه الطبقة أو الطبقات التى تملك وسائل الانتاج (الاراضى والمصانع الكبرى) وعن طريق ملكيتها لهذه الادوات تستغل العمال والفلاحين من الكادحين . ولا يمكن ان يؤدى التعاون فى مثل هذا المجتمع الى سعادته ، فليس التعاون الطبقى هو الذى يؤدى الى التقدم بل الصراع الطبقى

كفاح العمال والفلاحين والكادحين ضد الاستغلال ضد من يسلبون قوتهم لينفقوها على ملاذهم تاركين للمنتجين الحقيقيين الحرمان والشقاء والامراض والبؤس والتشرد.

ثم يتكلم الكتيب عن حاجات الانسان وعمن ينتج ضرورات الحياة واين تذهب ثمرات الانتاج والأصل التاريخي لمجتمعنا وكيف نشأت الطبقة العاملة في نظام جديد نشأت الطبقة العاملة في نظام جديد .

ثم ورد عنوان (كيف تدار الدولة الاشتراكية) وورد بعد هذا العنوان بيان الفرق بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي من حيث الاساس الاقتصادي والاساس السياسي. فقال ان الملكية الجماعية لوسائل الانتاج هي الاساس الاقتصادي للدولة الاشتراكية وان الدولة باعتبارها دولة العمال والفلاحين هي المالكة للمصانع والاراضي وتسلم وسائل الانتاج هذه للعمال والفلاحين بطريق الاعارة الأميرية لينتجوا بواسطتها حاجيات الشعب طبقا لخطة موحدة يشترك كل افراد الشعب في تحديدها ويشرف على تنفيذها مجلس توفير الانتاج الذي يضم اعظم خبرء الطبقة العاملة . وهذا النظام يخلص المجتمع من وجود طبقة أوطبقات - تستغل الشعب . والمبدأ المعمول به في النظام الاشتركي هو (من يعمل ياكل ومن لايعمل لا ياكل) و (من كل حسب عمله ولكل حسب عمله) فهو نظام لايسمح بالتطفل .

ثم يمضي الكتيب محبذاً هذا النظام قائلاً : ان الملكية الجماعية لوسائل الانتاج هي النوع الوحيد من الملكية الذي يخلق نظاما اجتماعياً قائماً على التعاون بين افراده على انقاض هذا النظام القائم على الاستغلال والذي لا يمكن للطبقة العاملة ان تتخلص منها إلا بالكفاح المستمر ضد الحكومات ضد الطبقات التي تستغل الشعب .

ومن حيث الاساس السياسي فقد قال الكتيب ان النظام الرأسمالي يتمثل في البرلمان البرجوازي الذي لا يمثل الا الطبقة أو الطبقات التي تستغل الشعب، أما في الدولة الاشتراكية فان العمل والفلاحين يرسلون ممثليهم الى مجلس السوفيت الأعلى والسوفيتات المحلية وهذا النظام يتيح لاكثرية الشعب ان تشترك

فى الحكم لان لكل مدينة سوفيت ، واذا كنت المدينة كبيرة مثل موسكو أو القاهرة فيكون لكل قسم من اقسامها سوفيت خاص ، وأعضاء السوفيت هم العمال والفلاحين والكادحين فى منطقة .

وشرح الكتيب بعد ذلك النتائج الاجتماعية المترتبه على تطبيق هذا النظام . ثم انتقل الى الكلام عن التنظيم باعتباره سلاح الطبقة العاملة للتخلص من الاستغلال فقال : ان امام الطبقة العاملة مهمة عاجلة هى القضاء على النظام الملكى الاستبدادى لتصفيه بقايا الاقطاع فى مصر وذلك لا يكون الا بتحالف العمال والفلاحين تحت شعار اعادة توزيع الارض على الفلاحين واقامة الجمهورية الشعبية الديمقراطية . وان تتمكن هذه الطبقة من خوض أخر معركة لها لتحقيق الاشتركية الا بعد ان تكافح أولا بالتحالف مع الفلاحين واقامة النظام الجمهورى وتحقيق الحريات السياسية التى فى ظلها تستطيع الطبقة العاملة ان تنظم نفسها وتعبئ قواتها فى المعركة الاخيرة . وان على الطبقة العاملة المصرية ان تكفاح فى سبيل تخليص الشعب المصرى من الحكم الارهابى الحالى وان تدرك ان كفحها يفرضه عليها التاريخ مساهمة فى الانتصار لقضية الشعوب فى الشرق الاوسط وتدعيم السلام فى العالم اجمع بالكفاح ضد المعسكر الاستعمارى العالمى وتأييد معسكر الشعوب وعلى رأسه الاتحاد السوفيتى .

وينتهى الكتيب بقوله : ياعمال مصر نظموا انفسكم تحت لواء الحزب الشيوعى طليعة وقائد الطبقة العاملة .

أيها الرفاق كافحوا ضد الاستغلال والاستعباد . كافحوا لتحقيق اول هدف وهو اقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية .

فلتسقط الملكية المستبدة ولتحيا الجمهورية الديمقراطية الشعبية .

والى الامام نحو الاشتراكية .

البـــاب الثانـــــى

قضية شهر نوفمبر سنة ١٩٥٤

القضية رقم ٢٣٢٧ لسنة ١٩٥٤

حصر أمن دوله

الفصل الاول

محضر تحريات ومحاضر القبض والتفتيش

بتاريخ ١٩٥٤/١١/٥ حرر البكباشى حسن المصيلحى رئيس مكتب مكافحة الشيوعية محضر تحرياته الذى أثبت فيه انه كان قد تم ضبط عدد من قادة المنظمة الشيوعية المعروفة باسم الحزب الشيوعى المصرى بتاريخ ١٩٥٤/٢/٢٨ وتم الضبط عدة اوكار لهذه المنظمة يتخذها هؤلاء لطباعة النشرات الشيوعية واخفاء الاعضاء المحترفين وحفظ وثائق المنظمة وذلك فى القاهرة وطنطا وبلده الضاهرية مركز ايتاى البارود . ولم يتوقف نشاط المنظمة بعد عملية الضبط هذه بل عادت الى نشاطها من جديد واعيد تنظيم كيانها تنظيماً دقيقاً وحرص اعضاؤها على تضليل البوليس وعلى تطبيق قواعد الامان بحذر شديد فاق كل ما كانوا يتبعونه من قبل واصبحت اجتماعات القادة وتدبيراتهم تتم خارج القاهرة وفى طنطا والمحلة الكبرى وسمنود وشربين والاسكندرية .

وقد أصدرت المنظمة المنشورت الشيوعية المثيرة فى المناسبات المختلفة وكذلك مجلة بعنوان راية الشعب وهى لسان حال المنظمة استمراراً لما كانت تصدره من قبل ضبط القضية السابقة ، وكذلك كانت المنظمة تصدر عدة كتيبات لدراسة النظريات والتنظيم الشيوعية . وخصصوا لكل طبقة من الشعب نشرة اوجريدة مثل الفلاح والمعركة العمالية والنصر لرجال لجيش . وتوزع هذه المطبوعات بمعرفة اعضاء المنظمة وبطرق مختلفة ، بالقائها ليلا فى الطرقات وبداخل المعاهد والمصانع وصنايق البريد ، ماعدا النشرات الداخلية الخاصة بالاعضاء فيتداولونها فيما بينهم .

واضاف حسن المصيلحى فى محضر تحرياته ان مكتب مكافحة الشيوعية بادارة المباحث العامة فرع القاهرة قد تتبع خطوات هذه المنظمة منذ عودتها الى النشاط الشيوعى بعد القضية رقم ٥٥٢ لسنة ١٩٥٤ وثبت من التحريات والمصادر السرية والمراقبات ان اول المتهمين الذين كان مطلوب ضبطهم فى القضية

المذكورة صاحب الاسم الحركى غالب كان يقيم بشارع ابن مروان رقم ١٥ بكوبرى القبة وبالمفتش مسكنة فى ١٩٥٤/٢/٢٨ لم يعثر عليه وتبين انه هرب وظل هاربا حتى اوائل مايو سنة ١٩٥٤ اذ شوهد وهو يدخل منزلاً بشارع منقريوس رقم ٨ بدير الملاك بدائرة قسم الوايلى وظهر من مراقبة هذا المنزل ان وليم افرايم طانيوس هو صاحب الاسم الحركى غالب ويقيم معه شخصان آخران ذكر حسن المصيلحى اوصافها واسمائهما الحركية وهى ادهم ومحجوب . وفى أواخر شهر يونية سنة ١٩٥٤ ترك هؤلاء الثلاثة السكن المذكور واختفوا فترة طويلة حتى اواخر شهر اغسطس ١٩٥٤ ، اذ تبين من التحريات والمراقبات ان وليم افرايم طانيوس يقيم بمنزل جديد يقع فى نهاية شارع محب بالمحلة الكبرى ويتردد بالقاهرة على المنازل التالية:

المنزل رقم ١١ شارع شعبان بشبرا وهو منزل أقارب زوجته، والمنزل رقم ٩ شارع عبدالملك صالح بشبرا وهو منزل اقاربه ، والمنزل رقم ٢٤ شارع حازم المتفرع من شارع مسره بروض الفرج . والمنزل رقم ٧ شارع العطار بشبرا ، كما يتردد عل العمارة ٣٤ شارع سليمان باشا .

كما ظهر من المراقبات ان صاحب الاسم الحركى ادهم يقيم بالاسكندرية برقم ١٥ شارع سيمون ويتردد على المنزل رقم ٩ شارع دكرنس بمصر الجديدة ويزاول نشاطه كمسئول للدعاية للتنظيم بالاسكندرية ومنطقتها .

وظهر ايضا ان الشخص المسمى حركياً محجوب يقيم بالمنزل ٦ شارع حوض الزهور بالسبتيه وهو منزل عائلته ويتردد عليه لتغيير ملابسه كما يقيم بالمنزل رقم ١٧ شارع المتنبئ المتفرع من شارع الملك ويتخذه وكراً للمنظمة ويتردد عليه فى هذا المنزل كل من محمد رواش الديب الطالب بكلية طب العباسية واحمد محمد عبدالعال الطالب بجامعة عين شمس .

كما تبين من التحريات والمراقبات ان وليم افرايم طانيوس قد جعل من المحلة الكبرى وطنطا مركزاً لنشاطه يدير منها أعمال المنظمة ويتردد بين البلدين لهذا الغرض . واورد حسن المصيلحى بعد ذلك اوصافاً لبعض الاشخاص الذين يتصل بهم وليم افرايم طانيوس وذكر انه يحتمل ان يكون احد هؤلاء الاشخاص

هو جمال عبدالملك غرسه المحكوم عليه بالسجن ثلاث سنوت فى القضية الشيوعية رقم ٨ حصر سنة ١٩٥١؟

كما يتردد وليم افرايم طانيوس على مكتب الاستاذ عبدالجليل العمرى المحامى بالمحلة الكبرى ، وعلى شخص يعمل مديراً لشركة التأمينات التجارية فرع الوجه البحرى بعمارة الامير بطنطا وان هذا الشخص هو مركز وليم واتصالاته بطنطا . وكذلك على لطفى فخين الطالب بكلية الآداب والمقيم بشارع محمد الفاتح قرب شونه بنك مصر بطنطا واخرين

كما ثبت من التحريات والمراقبات ان وليم افرايم طانيوس يلتقى ايضاً بمدينة القاهرة مع محمد محمود أبو العلا المحامى بقضايا الحكومة وشخص اسمه الحركى يوسف يعمل بمصانع الطائرات بحلوان ، وسعد على صالح والعديد من الاشخاص الذين اورد حسن المصيلحى اوصافهم ومحال اقامتهم

كما يتصل صاحب الاسم الحركى ادهم بشخص يدعى عزازى واخر يدعى محمود سعيد الجمل واليوزباشى احمد جمال علام وعبدالعظيم انيس وسعد نمك وابراهيم الطالب بكلية آداب عين شمس

وانهى البكباشى حسن المصيلحى محضر تحرياته برجاء استئذان نيابة امن الدولة فى ضبط وتفتيش الاشخاص الموضحين بهذا المحضر ومساكنهم ومحال عملهم وضبط وتفتيش مساكن من يتواجدون معهم وقت الضبط والتفتيش وكذلك من يثبت له علاقة بالمذكورين جميعا لضبط ما له علاقة بالحركة الشيوعية أوما يخالف القانون .

وفى الساعة الحادية عشر من صباح يوم ١٩٥٤/١١/٧ اذن رئيس نيابة امن الدولة بتفتيش اشخاص ومساكن ومحال اعمال الوارد ذكرهم بمحضر التحريات وضبط ما عسى يوجد من اشياء مخالفة للقانون وكذلك من يوجد مع المذكورين أثناء تفتيشهم وندب لذلك البكباشى حسن المصيلحى او من يندبه من رجال الضبطية القضائية على ان يتم التفتيش خلال خمسة عشر يوماً من تاريخه مرة واحدة بالنسبة لكل شخص او مكان مع اثبات الاجراءات فى محاضر.

وفى يوم ١٩٥٤/١١/٨ الساعة الحادية عشر صباحاً حرر البكباشى حسن المصيلحى محضره الذى اثبت فيه انه كان قد انتدب اليوزباشى محمود مراد لضبط وتفتيش وليم افرايم طانيوس بالمحلة الكبرى وان اليوزباشى محمود مراد قد اتصل به من المحلة الكبرى وعرفه ان وليم افرايم قد ضبط مساء يوم ١٩٥٤/١١/٦ مع المدعو رفعت كامل كيرلس اى ان الضبط تم قبل صدور اذن النيابة .

وفى يوم ١٩٥٤/١١/٨ الساعة ٢,٣٥ صباحاً حرر اليوزباشى ابراهيم حليم عبدالرحمن محضره الذى اثبت فيه ضبط محمود السيد على الجمل الطالب بكلية هندسة عين شمس بمنزله بدرب الخشن رقم ٨ بباب الخلق الذى أسفر تفتيشه عن وجود العديد من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى .

كما قام اليوزباشى على عبدالحافظ بتحرير محضره المؤرخ ١٩٥٤/١١/٨ الساعة ٣,٢٠ صباحاً الذى اثبت فيه تفتيش مسكن فتنه باسيلى وعدم عثوره على اوراق أو مطبوعات شيوعية .

وفى الساعة ٣,٤٥ من صباح يوم ١٩٥٤/١١/٨ قام الملازم اول عبدالوهاب نوفل بالقبض على حنا صليب موسى وتفتيشه ولم يعثر معه على ما يخالف القانون .

كما قام اليوزباشى على عبدالحافظ بتحرير محضره المؤرخ ١٩٥٤/١١/٨ الساعة ٣,٤٥ صباحاً الذى اثبت فيه انه قام بضبط فوزى جرجس روفائيل الساعى بسكة حديد الدلتا وتفتيش منزله بطنطا ولم يعثر فيه على ما يخلف القانون .

وفى الساعة ٤,٢٠ من صباح يوم ١٩٥٤/١١/٨ قام الصاغ مصطفى الشيخ بضبط وتفتيش رمسيس فيليبس شحاته الطالب بكلية الطب جامعة عين شمس ولم يجد شيئا من الممنوعات .

وفى الساعة ٤,٢٥ من صباح يوم ١٩٥٤/١١/٨ قام الملازم اول احمد كامل عبدالجواد بتحرير محضره الذى أثبت فيه ضبط وتفتيش احمد محمد عبدالعال الطالب بجامعة عين شمس وعدم عثوره معه على ما يخالف القانون .

وفى الساعة الخامسة من صباح يوم ١٩٥٤/١١/٨ قام الصاغ مصطفى الشيخ

بتفتيش منزل اليوزباشي السابق احمد جمال علام وتبين عدم وجوده بمسكنه واسفر التفتيش عن وجود كتيب تاريخ مصر من مطبوعات الحزب الشيوعي المصري .

كما اثبت اليوزباشي محمود مراد في محضره المؤرخ ١٩٥٤/١١/٨ الساعة ٥,١٥ صباحا انتقاله الى بندر طنطا لتفتيش من يدعى فؤاد عزيز ويعمل عطشجي بسكة حديد الدلتا ولم يجده بمسكنه وعثر به على ورقه بتوقيع منير مسئول بحري وبها بيان عن توزيع اعداد جريدة الراية التي تصدرها المنظمة ، ثم اثبت انتقاله الى منزل لطفي فطين الذي اتضح انه عاد الى القاهرة لافتتاح الجامعة وبتفتيش الشقة عثر بها على بعض أوراق خطية ومقالات شيوعية خطية ، ثم انتقل الى منزل منير عبدالعزيز مدير التأمينات الاجتماعية بطنطا فلم يعثر به على شئ .

وكذلك اثبت اليوزباشي محمود عبدالمجيد يوسف في محضره المؤرخ ١٩٥٤/١١/٨ الساعة السابعة صباحاً انه انتقل الى عمارة مقار بشارع ٧٣ بالمعادي الذي يقيم بها شخص يعمل بمصنع الطائرات بحلوان والذي تبين انه عضو لجنة منطقة القاهرة للحزب الشيوعي المصري والذي تبين ان اسمه نعيم محفوظ بسطومي فقام بضبطة وتفتيشه ولم يعثر على شئ له علاقة بالحركة الشيوعية .

كما قام اليوزباشي محمد فتحي مأمون بتاريخ ١٩٥٤/١١/٨ الساعة السابعة صباحا بتحرير محضره الذي اثبت فيه انه قام بضبط وتفتيش عبدالملك واقيم وعثر على كتب واجندة وكراريس وخطابات.

وفي الساعة السابعة صباحاً يوم ١٩٥٤/١١/٨ حرر اليوزباشي ابراهيم محمود ابراهيم محضره الذي اثبت فيه ضبط وتفتيش صالح محمد الديب الطالب بمعهد الخدمة الاجتماعية وعثوره على كتاب بعنوان الزواج والأسرة في الاتحاد السوفيتي .

وفي الساعة السابعة والربع من صباح يوم ١٩٥٤/١١/٨ قام اليوزباشي فتحي مأمون بضبط وتفتيش محمد رواش الديب الطالب بكلية طب العباسية ،

كما قام بتفتيش مسكنه ولم يعثر به على اوراق او مطبوعات شيوعية أو ما يخالف القانون.

وبتاريخ ١٩٥٤/١١/٨ الساعة ٧,١٥ صباحاً حرر اليوزباشى ابراهيم محمود ابراهيم محضره الذى اثبت فيه ضبط وتفتيش حسن حسن احمد الطالب بكلية العباسية وعثوره على اوراق وقصاصات مكتوب عليه ارقام ورموز وعناوين وارقام تليفونات.

وفى الساعة الثامنة من صباح يوم ١٩٥٤/١١/٨ حرر الملازم على مصطفى رشيد محضره اثبت فيه ضبط وتفتيش عزازى عبدالحميد شريف الذى يعمل بمطعم بشبرا وعدم عثوره على أوراق تتعلق بالنشاط الشيوعى .

كما حرر الملازم أول على مصطفى رشيد يوم ١٩٥٤/١١/٨ الساعة التاسعة صباحاً محضره الخاص بتفتيش وضبط الاستاذ سعد حماد المحامى والذى لم يعثر لديه على أوراق تتعلق بالنشاط الشيوعى .

كذلك حرر الملازم أول عبدالوهاب نوفل يوم ١٩٥٤/١١/٨ الساعة التاسعة صباحا محضره الخاص بضبط وتفتيش اسماعيل عبدالسميع سليمان العامل بمكتبة دار النشر فعثر على كتاب اسس اللينينيه لستالين الصادر عن دار القلم وكتب خاص بانصار السلام .

كما قام الملازم اول حافظ خيرى بتحرير محضره المؤرخ ١٩٥٤/١١/٨ الساعه التاسعه صباحاً الذى اثبت فيه قيامه بتفتيش بشرى جرجس وعدم عثوره على اوراق شيوعيه او ما يخالف القانون .

كذلك اثبت اليوزباشى على عبدالحافظ فى محضره انه قام بتفتيش منزل دولت محمد عبدالهادى مديرة مدرسة فاكس بطنطا يوم ١٩٥٤/١١/٨ ولم يعثر بحجرتها على شئ من الممنوعات .

وفى يوم ١٩٥٤/١١/٨ الساعة العاشرة صباحاً حرر اليوزباشى عبدالرحمن عشوب محضره الذى اثبت فيه ان البكباشى حسن المصيلحى كلفه بضبط وتفتيش اربعة اشخاص من الواردين بمحضر التحريات فاصطحب معه الملازم اول سعيد ناشد وقوة من المخبرين الى المنزل رقم ٦ بحوض الزهور بالقللى

والذى يتردد عليه صاحب الاسم الحركى محجوب فوجد به ميخائيل عبدالملك طيب الموظف بالبريد وزوجته وعلم منه ان ابنه رؤوف نظمى الطالب بكلية الطب بالقصر العينى يقيم خارج المنزل ولايعرف عنوانه ، فقام محرر المحضر بتفتيش الشقة فوجد بها صورة فوتوغرافية لمحجوب المطلوب ضبطه واسمه الحقيقى رؤوف نظمى ميخائيل ، فانتقل الى المنزل ١٧ شارع المتنبى بحدائق القبه حيث يقيم محجوب بحجرة بسطح المنزل فلم يجده ففتش الغرفه فوجد ماكينة رونيو للطباعة سليمة وكميات كبيرة من ادوات الطباعة وكذا عدد ٢ رونيو خشب على احدهما اصل منشور بعنوان (بيان الى عمال المعمار) وجهاز يحتمل ان يكون لاسلكى كما اثبت انه وجد الحجرة مليئة بكميات من المنشورات الصادرة عن منظمة الحزب الشيوعى المصرى منها جريدة الراية العدد ١٤٠ الصادر يوم الثلاثاء ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ونشرة الفلاح وعدة نشرات اخرى وورق استنسل وعدة تقارير شيوعيه ومحفظة بها بطاقات باسم رؤوف نظمى ميخائيل وعقد ايجار باسم رأفت ميشيل طيب . واثبت الضابط انه ترك كميناً بالطرق المؤديه الى هذا المنزل لضبط المذكور وانه حوالى الساعه الثامنه صباح اليوم تمكن البوليس الملكى من ضبطه عند دخوله المنزل وقد قام بتفتيشه البكباشى حسن المصيلحى فوجد معه بطاقة باسم محمد زغلول نصير عاملاً بالهندسه وعليها صورة رؤوف نظمى .

كما اثبت الصاغ عبدالرحمن عشوب انه انتقل بعد ذلك الى المنزل رقم ٩ شارع الحلمية بمصر الجديدة شقة رقم ١١ فوجد شخص يدعى عزيز عبدالملك وهو رسام حر ، كما وجد بالشقة كميات كثيرة من التقارير الشيوعيه منها تقرير عن تنظيم منطقة جنوب القاهرة مرفوع الى الرفيق عاصم سكرتير الحزب للتنظيم من الرفيق مازن مسئول عام التنظيم بمنطقة الجنوب ومذيل بتأشيرة تحياتى للرفيق مازن بتوقيع خالد ، وتقرير آخر مرسل من محمود فى ٥٤/٩/٢٥ الى الرفيق سكرتير الحزب للتنظيم . كما عثر على لفافة كبيرة بداخلها العديد من المنشورات الصادرة عن الحزب الشيوعى المصرى وبرنامج ولائحة الحزب الشيوعى المصرى . كما وجد بدلة خاصة بعبد العزيز احمد عوض بها كيس من

الجلد معلق به سبع مفاتيح من بينها مفتاح الشقة رقم ١١ من المنزل رقم ٩ شارع الحلمية بمصر الجديدة ، كما وجد بدلة اخرى قرر داود عزيز عبدالملك انها خاصه به وجد بها سلسلة مفاتيح بها سبعة مفاتيح من بينها ايضاً مفتاح الشقة المذكورة .

واثبت بعد ذلك بالمحضر انه انتقل الى المنزل رقم ١٧ شارع اسماعيل بجاردن سيتى لضبط وتفتيش محمد محمود ابوالعلا فلم يجده بالمنزل . فانتقل الى المنزل ١٤ شارع شامبليون الشقة رقم ١٠ بالدور الرابع التى يقيم بها المذكور فوجده بها ففتش الشقه بحضوره وحضور زوجته انچى افلاطون .

كما اثبت اليوزباشى على عبدالحفيظ بمحضره المؤرخ ١٩٥٤/١١/٨ الساعة١١ صباحاً انه كلف بضبط وتفتيش شخص مقيم بالاسكندرية وانه توجه بمصاحبة الصاغ سعد عقل الى شارع ابن ميمون رقم ١٥ بالشاطبى وفى الساعة٩,٤٠ صباحاً شاهد الشخص المطلوب يغادر المنزل فهم بالقبض عليه فما كان من المذكور إلا ان اعتدى عليه بالضرب واخذ يعدو محاولاً الهرب فجروا خلفه الى ان تمكنوا من ضبطه وصاحبوه الى الشقة رقم٢٣ بالدور الرابع واخذوا منه سلسلة المفاتيح التى بها ست مفاتيح مختلفة الشكل وفتحوا الشقه باحداها ووجدوا بها الكثير من المنشورات واصولها وتقارير واسماء حركية لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ، كما وجدوا بعض الاوراق خاصة بطوسون كيرلس سعد .

وبتاريخ ١٩٥٤/١١/١١ اثبت البكباشى حسن المصيلحى انه بفحص الاوراق المضبوطة بالمنزل رقم٩ شارع الحلمية بمصر الجديدة وجد ورقه مكتوبه بخط اليد وموجهة الى الرفيق أدهم الذى ورد اسمه باذن التفتيش وان هذه الورقة بتوقيع منصور ، واوضح ان مرسل هذا الخطاب (منصور) معتقل بسجن اسيوط وهو يدعى سعد زهران المعروف باسم حركى منصور ، وانه وجد بالصفحة الخلفيه للخطاب (كذلك تمكنا من تجنيد فلاح ممتاز جداً يجيد القراءة والكتابة واسمه (وبعض الحروف الافرنجية) وهو محكوم عليه ستة اشهر فى قضية تشاجر وسيفرج عنه بعد شهر واحد .

واضاف حسن المصيلحى فى محضره انه كان قد احتفظ بمفتاح احدى

الشفرات التى سبق ان وجد خطابات وتقارير مكتوبه بها فى القضية رقم ٥٥٢ حصر ١٩٥٤ فقد امكنه قراءة اسم الفلاح المذكور بتقرير منصور فاتضح انه يدعى حمدى عبدالعزيز من قرية العقال البدارى .

واقفل المحضر على ذلك بعرضه على وكيل النيابة رجاء الاذن بتفتيش المدعو حمدى عبدالعزيز من ناحية العقال مركز البدارى وضبطه وتفتيش منزله بحثاً عما له علاقة بالحركه الشيوعيه .

وبتاريخ ١٩٥٤/١١/١١ اذن الاستاذ عبدالحميد الشربينى وكيل نيابة امن الدولة بضبط وتفتيش حمدى عبدالعزيز .

وقد قام البكباشى احمد حلمى بتحرير مذكرة بذلك وسلمها للبكباشى عبدالرحمن عشوب لاخطار المباحث العامة فرع اسيوط لتنفيذ افادته .

وفى ١٩٥٤/١١/١٣ أرسل حكمدار بوليس مصر خطابه الى رئيس نيابة امن الدولة يفيد ارسال حمدى عبدالعزيز محمد الى النيابة وأرفق بخطابه كتاب فرع المباحث العامة باسيوط بتاريخ ١٩٥٤/١١/١٢ يفيد تفتيش المذكور ووجد معه بندقية لى انفيلد صالحة للاستعمال .

وبتاريخ ١٩٥٤/١١/١٦ الساعة ١,٤٥ مساء حرر البكباشى عبدالرحمن عشوب محضره الخاص بضبط وتفتيش الشخص الذى يقيم بالمنزل ٨٤ شارع النزهة بمصر الجديدة وتفتيش مسكنه وهو الذى كان يتردد عليه عبدالعزيز احمد عوض واثبت انه توجه الى هذا المنزل واجرى تفتيش الشقه التى تقع على يمين الباب العمومى للمنزل ولها سلم مستقل فوجد بها مسعد مصطفى طيبه ويعمل مساعد فنى بمصلحة التليفونات كما وجد بعض الاوراق الخطية وخطابات .

كما ارسلت النيابة بتاريخ ١٩٥٤/١١/١٦ كتابها الى مباحث امن الدولة تطلب فيه ندب احد الضباط لتجربة المفاتيح التى ضبطت لدى كل من داود عزيز عبدالملك وعبدالعزيز احمد عوض وطوسون كيرلس سعد على المنازل التى ضبط فيها كل منهم .

وقد ورد خطاب المباحث العامة بالاسكندريه المؤرخ ١٩٥٤/١١/٢٦ وموضح به ان تجربة المفاتيح المضبوطة مع المتهمين عبدالعزيز احمد عوض وداود عزيز

عبدالملك على باب الشقة التى ضبط بها المتهم طوسون كيرلس سعد بالاسكندريه قد تمت واسفرت عن فتح باب الشقة المذكوره بأحد المفاتيح الموجودة بالحافظة التى ضبطت بجيب جاكتة عبدالعزيز احمد عوض كما اسفرت التجربة على فتح باب الشقة ذاتها باحد المفاتيح المضبوطة بجيب المتهم داود عزيز عبدالملك .

كما ورد خطاب حكمدار بوليس مصر بتاريخ ١٩٥٤/١١/٢٩ يفيد انه بتجربة فتح باب الشقة رقم ١١ بالمنزل رقم ٩ بشارع الحلمية بمصر الجديدة التى ضبط بها عبدالعزيز احمد عوض وداود عزيز عبدالملك بالمفاتيح التى ضبطت ببنطلون طوسون كيرلس سعد اسفرت التجربة عن فتح باب الشقة المذكورة لاحدى المفاتيح التى وجدت معه .

وبتاريخ ١٩٥٤/١٢/٨ تم ضبط لطفى محمد السيد فطين .

وبتاريخ ١٩٥٥/١/٤ الساعة ٤ مساء حرر اليوزباشى على عبدالحافظ محضره الذى اثبت فيه انه بناء على امر نيابة امن الدولة الصادر بتاريخ ١٩٥٥/١/٣ بضبط عبدالرحيم حسنى حافظ على الملاحى فقد تم ضبطه بمحل عمله بمأمورية ضرائب عابدين وفتش مكتبه بالحجرة رقم ٨٦ كما فتش شخصه فعثر على ورقه بها اسماء حركيه وعبارات حزبيه . ثم اجرى تفتيش منزله بارشاده فلم يجد ما يخالف القانون .

وبتاريخ ١٩٥٥/١/٤ الساعة ١١ صباحاً حرر الصاغ مصطفى كامل جنيدى مفتش المباحث العامة بالدقهليه محضره الذى اثبت فيه تلقيه محادثه تليفونيه لضبط وتفتيش احمد عبدالغفار قاسم بحثاً عما له علاقة بالنشاط الشيوعى وترحيله الى نيابة امن الدولة بمصر فقد قام ومعه ضابط مباحث مركز فارسكور بتفتيش سكنه الكائن بناحية الزرقا وكذا محل تجارته وتفتيشه شخصياً فلم يعثر على اى شئ يفيد التحقيق .

وبتاريخ ١٩٥٥/١/٦ الساعة٥ مساء اثبت اليوزباشى على عبدالحافظ انه بناء على امر نيابة امن الدولة الصادر بضبط وتفتيش كل من : عبدالموجود ابراهيم ابوزيد وابراهيم السيد ابراهيم المرادى العاملين بعنابر السكة الحديد ببولاق وتفتيش مسكنيهما بحثاً عن اوراق لها علاقة بالحركة الشيوعية فقد انتقل

محرر المحضر في الساعة ١,٤٠ مساء الى حكمدارية بوليس السكة الحديد وتقابل مع اليوزباشي محمد نبوى اسماعيل رئيس مباحث بوليس السكه الحديد وافهمه مأموريته فورى انه يفضل احضار المذكورين من محل عملهما حتى لايحدث القبض عليهما بمحل عملهما ضجة بين العمال ، وقام اليوزباشي نبوى اسماعيل بتكليف المدعو جمال موافي بادارة المباحث السكة الحديد باحضار عبدالموجود ابراهيم ابوزيد من عنابر بولاق ، كما كلف احد رجال البوليس الملكى ويدعى يونس باحضار ابراهيم السيد المدادى من محل عمله بهندسة السكة الحديد بالعباسيه . وفي الساعة الثانيه والنصف حضر ابراهيم السيد المرادى وفي الساعه الثالثه إلا ربع حضر عبدالموجود ابراهيم ابو زيد فصحبهما الى قسم الموسكى لحجز عبدالموجود ابراهيم ابو زيد وهناك سأله عن عنوانه فرفض ذكره ، كما قام بحجز ابراهيم السيد المرادى بقسم عابدين ثم توجه الى محل سكنه بالشرابيه واجرى تفتيشه فلم يجد ما يخالف القانون .

وبتاريخ ١٩٥٥/١/٨ الساعة ٢,٣٠ مساء وبناء على امر نيابة امن الدولة قام اليوزباشي على عبدالحافظ بضبط وتفتيش زكريا هاشم محمد ولم يجد اوراقاً لها علاقة بالحركة الشيوعية .

وبتاريخ ١٩٥٥/١/٩ الساعة ٩,٥٠ صباحاً حرر الصاغ صالح مراد محضره الذى اثبت فيه قيامه بضبط وتفتيش سكن محمود احمد حموده شاويش بناء على امر النيابه الصادر بتاريخ ١٩٥٥/١/٥ بضبطه وتفتيشه ، وقد تبين ان المذكور طالب بكلية الزراعة جامعة القاهرة وان يقيم بالمنزل رقم ١٥ شارع عبدالرازق محمد بالدقى ولم يعثر على شئ له علاقة بالحركة الشيوعية .

وبتاريخ ١٩٥٥/١/١٦ قام الملازم اول محمد حلمى السيوفى ضابط مباحث بنى مزار بضبط خيرى حنا يونان الذى يعمل كاتب بذره بمحلج تادرس عطيه ببنى مزار ولم يعثر معه على شئ يفيد التحقيق .

وبتاريخ ١٩٥٥/٢/١٤ حرر اليوزباشي محمد محمود دويدار معاون مباحث بولاق محضره الساعة ٧,١٥ مساء جاء به انه بعد الاطلاع على الشكوى المقدمة من محمد صالح محمد حسن الذى يبلغ فيها ان محمد محمد حسن الذى يقيم

مـعـه وهو طالب بمدرسـة الصناعات الميكانيكيـه بيـولاق قـد انضم الى الحـزب الشيوعى المصرى وان لديه منشورات شيوعية وآلة طباعة رونيو وانه نصحه ولم يرتدع ولخشيته على نفسه فقد ابلغ .

واضاف اليوزباشى محمد محمود دويدار انه للتأكد من صحة الشكوى فقد ارسل فى طلب الشـاكى بالعنوان الموضح بالشكوى وكـان ذلك حـوالى السـاعة السابعـه مسـاء واطلعه على الشكوى فنفى انه مـرسلها او انها بخطه فسأله إن كان يوافق على تفتيش مسكنه فوافق على ذلك واعطى إقرارا بذلك فقام معه الى حيث يسكن بالعنوان الموضح بالشكوى وهو شارع سليمان الخادم عطفة الرمله رقم ٨ وارشده الى الحجرة التى يقيم بها وبدخولها وجد سريرين واخبره ان احد السريرين له والآخر لمحمد حسن ، وفى اثناء قيامه بتفتيش الغرفة حضر شخص قرر انه محمد محمد حسن الذى يقيم بنفس الحجرة مع محمد صالح ، وانه وجد على السـرير الخـاص بمحـمـد حـسن لفـافـه من الورق وتبين ان بـهـا منشـورات شيوعية وسأل محمد محمد حسن عنها فادعى انه لايعرف عنها شيئاً كما قرر محمد صالح انه ايضاً لايعرف عنها شيئاً .

القبض على وليم افرابيم طانيوس ورفقى كامل كيرلس

بتاريخ ٦/١١/١٩٥٤ الساعة١١ حرر الصاغ صدقى رسلان رئيس المباحث العامة بالمحلة الكبرى محضره الذى اثبت به انه فى اليوم السابق حوالى السـاعة ١٢.٤٥ مساء اتصل البوليس الملكى السيد عطيه عسكر من قوة المكتب وطلب منه سرعة الانتقال إليه بالقرب من محطة الدلتا من محلة البرج ، فتوجه إليه فوراً فقابله فى الطريق وابلغـه ان مـرشداً اتصل به وابلغه ان شـخصـاً من مـعـتنقى المبادئ الشيـوعية تردد عليه عدة مرات وكان يحدثه فى المبادئ الشيوعية وانه طلب منه ان يقـابله اليـوم بمقـهى بالقـرب من هذا المكان لأمـر هام وانه يخـشى الاتصـال به وان المخـبـر طلب من المرشـد ان يقـابل هذا الشـخص فى الوقت والمكان المتفق عليه بينهما وانه سيراقب حركاتـهما ، وانه قد وجد المخبر فعلاً يراقب هـذين الشـخـصين واشـار عليـهـمـا وكـانا يسـيـران بالشـارع الموصل الى شارع سعد زغلول فوجد احدهما قصير القامة نوعاً ويرتدى جلباباً وهو المرشد

والثانى طويل القامة ابيض اللون يرتدى بنطلون وقميص وجرس فكلف المخبر باستمرار ملاحظة هذا الشخص بعد ان يترك المرشد شخصيته ومحل اقامته ، واضاف الصاغ صدقى رسلان ان المخبر عاد إليه ومعه المرشد وابلغه انه حاول ان يراقبه فلم يتمكن وخشى ان ينكشف له امره نظراً لكثرة تقاطع الشوارع بالمكان الذى سار فيه . وان المرشد ابلغه ان هذا الشخص تعرف عليه من مدة ثلاثة اشهر تقريباً وكان كلما قابله يتحدث معه عن جبن العامل وعن الثورة الشيوعية وانه سلمه بعض الكتيبات الشيوعية وطلب منه قراءتها . كما سلمه بعض المنشورات فوجدها ضد العهد الحاضر وانه اتصل به اليوم وطلب منه مقابلته لامر هام فتخوف منه واتصل بالمخبر وابلغه ما حصل ، وانه طلب مقابلته بمقهى بشارع محمد على الساعة الثامنه مساء اليوم وانه سيسلمه منشورات لتوزيعها وقد اتفق معه محرر المحضر على الوفاء بوعده وان يتوجه إليه فى نفس الميعاد المكان المتفق عليه . وقد سأل الضابط المرشد عن اسم هذا الشخص وعنوانه فابلغه انه علم منه انه يدعى يوسف وانه يعتقد ان هذا اسم حركى وانه حاول ان يعرف عنوانه فلم يتمكن .

وقد عرض الصاغ صدقى رسلان محضر التحريات هذا على وكيل النيابه للاذن بضبط وتفتيش هذا الشخص بارشاد المخبر والمرشد بالمكان الذى سيتردد عليه فى هذا اليوم الساعة الثامنه مساء وهو مقهى حامد قاسم وشريكه بشارع محمد على وضبط ما يوجد معه من منشورات ضد العهد الحاضر ، وقد انتدبه رئيس النيابة لمراقبة هذا الشخص الواردة اوصافه بالمحضر والذى جاء على لسان المرشد انه يدعى يوسف .

واضاف محرر المحضر انه اتصل بالمرشد فافهمه انه سيتوجه للمقهى فى الوقت المحدد كما اخبره المرشد ان يوسف اتصل به لكى لايخلف وعده وابلغه بان دكتور سيحضر اليوم من مصر لتسليمه هذه المنشورات ، وافهم الضابط المرشد انه سيقوم بمراقبته وهو بالمقهى وطلب منه ان يعطيه اشارة فى حالة حضور هذا الشخص ومعه المنشورات وذلك بان يخرج منديلاً ابيض من جيبه ويمسح به انفه .

وفى الساعة السابعة مساء انتقل محرر المحضر ومعه ثلاثة من المخبرين الى المقهى المشار إليه وقام بتوزيع المخبرين بحيث يسهل مراقبة المستهدفين ، وحضر المرشد وهو المدعو محمد عزب صقر عامل نسيج بمصنع عبدالرحمن شحاته بعزبة المعمل حوالى الساعة ٧,٤٥ وجلس على كرسى امام باب المقهى وامامه ترابيزه وذلك لكي يسهل لنا مراقبته وبعد ذلك بفتره حضر الشخص الوارد ذكره بالتحريات وقد عرفه المخبر الذى كان يراقبه ويحمل بيده لفافه وحضر معه شخص آخر يرتدى بدلة ، وسلما على المرشد وجلسا معه امام باب المقهى ثم ناوله اللفافة التى كانت بيده فاخذها المرشد ووضعها امامه وبعد فترة شاهدنا المرشد يخرج منديلاً ويمسح به وهى العلامة المتفق عليها فاتجه محرر المحضر الى مكان وجودهم ومعه المخبرين فقام المرشد بتسليمه اللفافة فوجد بها منشورات مناهضة للعهد الحاضر فامسك بهما واحضرهما الى المكتب وبفحص هذه اللفافة وجد بها .

عدد

١٧٥ منشور بعنوان تسقط معاهدة عبدالناصر .

٣٠٥ منشور بعنوان ان مصر فى خطر .

٣٥ منشور بعنوان تسقط معاهدة الخيانة والحرب .

٥٦ عدد من جريدة الشعب .

وبسؤال المقبوض عليهما ذكر الاول انه يدعى يوسف ابراهيم خليل وذكر الثانى انه يدعى رفقى كامل كيرلس .

وبتاريخ ١٩٥٤/١١/٧ الساعة١١ مساء حرر الملازم اول حسنى طه ضابط مباحث بندر المحلة الكبرى محضره الذى اثبت به انه بناء على المذكرة الواردة من النيابة بخصوص البحث والتحرى عن محل اقامة المتهم يوسف ابراهيم خليل بدائرة البندر يفيد انه يقيم بآخر شارع محب ملك الحاج فهمى البنا بالطابق الارضى .

وقد حضرت قوة من المباحث العامه بالقاهرة وتوجهنا جميعاً الى منزل المتهم حيث قمنا باجراء تفتيش المنزل بناء على الاذن الصادر من نيابة امن الدولة بالقاهرة وقد عثرنا على كمية من المنشورات المناهضة للعهد الحاضر وقد استلمت القوة المنشورات وتبين ان صحة اسمه وليم افرابيم طانيوس وسبق اتهامه فى قضايا شيوعيه .

الفصل الثانى

اقوال حسن المصيلحى امام نيابة امن الدولة

ونتائج مراقبة المتهمين

قرر البكباشى حسن المصيلحى فى اقواله التى ادلى بها امام نيابة امن الدولة بتاريخ ١٩٥٤/١١/١١ ان منظمة الحزب الشيوعى المصرى تكونت فى منتصف سنة ١٩٥٠ . ولم يكن تتبع نشاط هذه المنظمة يكفل القضاء على نشاطها لشدة ما امتاز به اعضاؤها من حرص فى نظامهم السرى ، ولم يضبط من اعضاء هذه المنظمة سوى جمال عبدالملك غرسه الطالب بكلية الطب وافرج عنه ثم حكم عليه غيابياً وهرب من تنفيذ هذا الحكم ، كما قبض على محمد على خليفه . وفى النصف الثانى من عام ١٩٥٢ ضبطت القضية التى اتهم فيها مجدى شاهين وآخرين والذى ثبت فيها اتصال المنظمة بحزب توده بايران ، ثم ضبطت قضية اخرى فى ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٣ التى اتهم فيها سعد باسيلى وآخرين وحكم عليهم بالسجن والاشغال الشاقه .

وبالرغم من ان ضبط هذه القضية الاخيرة قد اثر على نشاط المنظمة ، إلا انها عادت الى نشاطها بعد فترة قصيرة واشتد هذا النشاط وظهر أثره فيما كانت تصدره من نشرات دلت على مدى ما وصلت إليه امكانياتها فقد تنوعت مطبوعاتها وتعددت القضايا التى ضبطت فى انحاء القطر بالوجهين البحرى والقبلى والقاهرة والاسكندرية . ولذلك اتبع مكتب مكافحة الشيوعية طريقة خاصة للوصول الى اوكار المنظمة وقادتها حتى يتمكن من القضاء على نشاطها نهائياً . فامكن فى ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٤ ضبط عدد كبير من قادة المنظمة وعدة اوكار لطباعة النشرات بالقاهرة وبطنطا وكفر الدوار . ومع ذلك فقد استمر نشاط المنظمة بعد ضبط القضية الاخيرة مباشرة وبث دعايتها وتجنيد اعضاء جدد ، كما زاد حرص قادة المنظمة زيادة كبيرة ، ومع ذلك فقد امكن جمع المعلومات من

التحريات والمراقبات السرية التى قام بها المكتب وافرغ ما توصل إليه المكتب فى محضر محرر فى ١٩٥٤/١١/٥ عرض على نيابة امن الدولة فاذنت بضبط الاشخاص الذين ورد ذكرهم بهذا المحضر وتفتيشهم وتفتيش مساكنهم ومحال عملهمبتاريخ١٩٥٤/١١/٧ .

واضاف حسن المصيلحى انه علم صباح يوم ١٩٥٤/١١/٧ (قبل صدور اذن النيابة) انه تم ضبط شخصين بالمحلة الكبرى هما الدكتور رفقى كامل كيرلس وآخر يدعى يوسف ابراهيم خليل ووجد معهما نشرات لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ، فرجح ان يكون الشخصان المضبوطان من الاشخاص الوارد ذكرهم ضمن محضر التحريات وبعد قيامه بالاستعلام عن اوصاف هذين الشخصين تاكد له ان يوسف ابراهيم خليل هو وليم افراييم طانيوس الوارد ذكره تحت رقم(١) بمحضر التحريات . وقد قام ضباط المباحث العامه عقب ذلك بالقيام بحملتهم للقبض على بقية الاشخاص الواردة اسماؤهم باذن النيابة بالمحلة الكبرى وشربين والقاهرة والاسكندرية .

وعندما طلب منه المحقق ان يوضح ما ثبت لديه من التحريات والمراقبات والمعلومات عن كل من اولئك الذين ورد ذكرهم بمحضر التحريات ، ذكر الآتى :

(١) بالنسبة لوليم افراييم طانيوس والذى ورد اسمه بمحضر التحريات تحت رقم١ فهو صاحب الاسم الحركى غالب وكان قد طلب ضبطه فى القضية رقم٥٥٢/٥٤ فى ٢٨ فبراير ١٩٥٤ إلا انه تمكن من الهرب بعد ان تاكدت الادارة من اتصاله باعضاء المنظمة الذين قبض عليهم فى شهر فبراير ١٩٥٤ . وقد ثبت من التحريات انه يقوم باكبر قسط من النشاط فى المنظمة اذ كان مختصاً باوكار الطباعة وترتيب امكنتها وشراء ادواتها واستلام المطبوعات وتوصيلها لمسئولى الاتصال والتوزيع . وكان وليم فى شهر يناير وفبراير ١٩٥٤ يقيم بشارع مروان رقم ١٥ بحدائق القبة ولم تكن الادارة تعلم اسمه الحقيقى وكان يقيم معه فى نفس المنزل شخص آخر يقوم باعمال التنظيم فى المنظمة اعتقدت المباحث فى بداية الامر انه صاحب الاسم الحركى عاصم وإن كان اتضح بعد ضبط قضية شهر فبراير انه جمال عبدالملك غرسه المحكوم عليه غيابياً ، ونتيجة لذلك فقد

اتضح للادارة ان غالب وعاصم شخصان آخران غير وليم افراييم وجمال عبدالملك . كما اتضح بعد ضبط القضية الحالية ان جمال عبدالملك غرسه له الاسم الحركى شريف وهذا من الاوراق الخطية التى ضبطت بمسكن طوسون كيرلس المسمى حركياً ادهم .

واردف حسن المصيلحى قائلاً انه عند ضبط المتهمين فى القضية رقم٥٥٢/١٩٥٤ فى ليلة ٢٨ فبراير سنة١٩٥٤ فتش سكن وليم افراييم فلم يعثر عليه ولم يعثر على جمال عبدالملك غرسه وتوصلت الادارة الى حقيقة اسم وليم افراييم من الاوراق التى ضبطت بالمنزل ومن شركة ثابت بشارع عماد الدين التى ثبت انه يعمل بها موظفاً ، وقد ترك مسكنه بشارع ابن مروان وهرب وترك اثاث منزله حتى حضرت زوجته بعد اسبوعين ونقلت اثاث المنزل الى منزل اهلها بشبرا .

وبعد عودة نشاط المنظمة ركز المكتب جهوده لتتبع اعضاء المنظمة ونشاطها فتوصل المكتب الى معرفة الشخص المسمى حركياً محجوب ونصار والموضح بمحضر التحريات تحت رقم٢ والذى تبين انه رؤوف نظمى ميخائيل فوضع تحت مراقبة دقيقه منذ اوائل مايو سنة ١٩٥٤ وشوهد وهو يتقابل مع وليم افراييم طانيوس بشارع الفجالة امام قهوة اوربا ، فروقب وليم منذ هذا التاريخ فتبين انه يقيم بشقة بالمنزل رقم ٨شارع منقريوس بدير الملاك ويقيم معه اغلب الايام الشخص المسمى حركياً ادهم والمذكور تحت رقم ٢ بمحضر التحريات وهو يدعى طوسون كيرلس سعد ، كما كان رؤوف نظمى ميخائيل يقيم احياناً مع وليم فى هذه الشقة . وروقب وليم افراييم طوال شهرى مايو ويونيه وظل مراقباً حتى ضبط فى المحلة الكبرى وتبين من مراقبته انه اتصل بعدة اشخاص فى القاهرة والمحلة الكبرى وطنطا .

وفى اواخر شهر يونيه ترك الثلاثة المذكورون شقة شارع منقريوس رقم٨ الى جهة غير معلومه ، ولم يشاهد وليم طوال شهر يوليه حتى يوم ١٩اغسطس سنة ١٩٥٤ اذ شوهدت زوجته تأتى الى محطة القاهرة للسكة الحديد ومعها عشر حقائب وصناديق مختلفة وركبت القطار الذى يقوم من محطة مصر الى

الاسكندرية الساعة ٤,٣٠ مساء ، وبعد قيام القطار شوهد وليم مع زوجته فى القطار ، ونزلا معاً بطنطا ثم ركبا قطار المحلة الكبرى وتوجها الى منزل يقع فى نهاية شارع محب . وروقب وليم افراييم بعد ذلك فى تحركاته بين القاهرة والمحلة الكبرى وطنطا فتبين من المراقبة انه يتقابل فى القاهرة مع رؤوف نظمى ميخائيل ، كما تقابل مع شخص يقيم فى المعادى تبين انه نعيم محفوظ بسطولى ، وكذلك مع محمد رواش الديب الطالب بكلية الطب وكان يكلفه بتكوين اللجان الوطنية التابعة للحزب بدائرة القبة ومعاهدها ، كما كان يسلم ويتسلم من محمد رواش الديب اوراق خطية خاصة بهذه اللجان ، وكان محمد رواش يتولى كتابتها على الالة الكاتبه بالاستنسل لطباعتها وتوزيعها .

كما كان وليم يتصل ايضاً بالقاهرة بالمدعو احمد محمد عبدالعال الطالب بجامعة عين شمس وقت ان كان وليم يقيم بشارع منقريوس بدير الملاك وكانا يتقابلان بشارع الملك وذلك خلال شهرى مايو ويونيه سنة ١٩٥٤ .

كما كان وليم يتصل بصاحب الاسم الحركى أدهم الذى اتضح انه طوسون كيرلس سعد وترجع معرفتهما لبعض الى ما قبل ضبط القضية ٥٥٢ لسنة ١٩٥٤ اذ كان ادهم يتردد عليه بمنزله بشارع ابن مروان وقت ان كان يقيم فيه قبل ٢٨ فبراير ١٩٥٤ .

وكذلك كان وليم يتردد على المنزل رقم٩ شارع الحلمية بمصر الجديدة وهو المنزل الذى ضبط به عبدالعزيز احمد عوض وداود عزيز .

وكانت جميع هذه المقابلات تتم بصورة سرية تتسم بالحرص والتخفى لتفادى المراقبات .

اما نشاط وليم فى المحلة الكبرى وطنطا فقد تبين انه نوعين الاول هو الاشراف على نقل المطبوعات من الاجهزة الفنية الى جهات التوزيع ، فكانت المطبوعات تنقل بمعرفته او بمعرفة جمال عبدالملك غرسه الذى كان يقيم بمنزل المحلة الى سمنود ومنها الى جهات القطر المختلفة وكان يقصد من هذا التعقيد عدم تكرار الخطأ الذى وقعوا فيه فى القضية ٥٥٢ لسنة ١٩٥٤. اما النوع الثانى لنشاط وليم فهو تكوين مجموعة من الشيوعيين بالمحلة وهى منطقة عماليه

فاتصل لهذا الغرض بعبدالباقى محمد عمر وعبداللطيف الكومى وبشرى جرجس منصور وفؤاد عزيز سوريال . كما شوهد وليم وهو يدخل مكتب الاستاذ عبدالجليل الغمرى المحامى عدة مرات .

اما فى طنطا فكان وليم قد اتصل بالشخص الموضح تحت رقم ١٠ بمحاضر التحريات وسلمه اوراقاً وضعها فى حقيبة حمراء من حقائب الطيران ، وتوجه بها هذا الشخص الى منزل لطفى فطين الطالب بكلية الآداب وبلده طنطا ، وسلمه الشنطه .

كما كان وليم افراييم فى كل مرة ينزل فيها طنطا يتردد على مكتب شركة التأمينات التجارية ويتقابل مع الشخص المذكور تحت بند ١٢ بمحضر التحريات ويقابله فى مكتبه ومعه حقيبة تركها وانصرف بعد ان مكث مدة تزيد عن الثلاث ساعات وقد تبين انه منير عبدالعزيز .

(٢) طوسون كيرلس سعد واسمه الحركى ادهم رقم (٢) بمحضر التحريات . فقد اوضح البكباشى حسن المصيلحى فى اقواله ان ادهم هذا أهم الشخصيات التى تعمل فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى اذ كان محور النشاط والحركة الدائمة بين الاعضاء القياديين وكان دائم السفر بين القاهرة والاسكندريه، وكانت اول معرفة مكتب مكافحة الشيوعيه بنشاطه فى شهر فبراير سنة ١٩٥٤ اذ شوهد يقابل وليم افراييم طانيوس ويتردد على منزله بشارع ابن مروان رقم ١٥ بكوبرى القبه حتى ضبط قضية فبراير سنة ١٩٥٤ الا ان المكتب لم يتحقق من شخصيته او محلا اقامته . ثم عاد الى الظهور فى شهر مايو سنة ١٩٥٤ وكان يقيم مع وليم افراييم طانيوس ورؤوف نظمى ميخائيل فى المنزل رقم ٨ شارع منقريوس بدير الملاك ، إلا ان اقامته بهذا المنزل كانت متقطعه حتى ترك هذا المنزل فى آخر شهر يونيه واختفى عن نظر المكتب خلال شهرى يوليه واغسطس، ثم ظهر فى شهر سبتمبر واكتوبر فى فترات متقطعة اثناء مراقبة رؤوف نظمى وداود عزيز الذى ضبط فى شقة الحلمية بمصر الجديدة ثم عقد هؤلاء اجتماعاً مع عبدالعزيز احمد عوض فى كازينو بشارع الاهرام بمصر الجديدة الذى استمر خمس ساعات .

كما كان طوسون كيرلس يتصل فى القاهرة ايضا بمحمد محمود ابوالعلا وجمال عبدالملك غرسه الذى لم يضبط واليوزباشى السابق احمد جمال علام .

وقد تمكنت الادارة من معرفة سكن طوسون كيرلس سعد بالاسكندريه فى شهر اكتوبر سنة ١٩٥٤ وهو شارع الميمون رقم١٥ وقد ضبط به وفتش مسكنه وضبط به العديد من التقارير المرفوعة من اعضاء المنظمة فى جميع مستوياتها الامر الذى يورى انه اعلى القادة الذين ضبطوا فى هذه القضية . ومن بين التقارير التى ضبطت تقرير بتوقيع مازن ومؤشر عليه تأشيره بالقلم الاحمر تتضمن تحية موجهة الى كاتب التقرير بتوقيع خالد سكرتير المنظمة .

(٣) رؤوف نظمى ميخائيل وهو صاحب الاسم الحركى محجوب ونصار ، ويعتبر الصلة الاولى بين قادة المنظمة وبين مستويات النشاط الاخرى اى باقى اعضاء المنظمة فى القاهرة فقد كان يسلمهم لفافات النشرات . وقد اكتشفت الادارة المذكور عقب ضبط قضية فبراير سنة ١٩٥٤ اذ أخذ على عاتقه ربط اتصالات اعضاء المنظمة من جديد فى القاهرة . ففى اوائل شهر مايو شوهد مع طوسون كيرلس ووليم افراييم فى المنزل رقم ٨شارع مقريوس بدير الملاك وكان يتردد على منزل عائلته بشارع حوض الزهور رقم٦ ، وفى شهر يونيه اختفى وترك منزل دير الملاك ، وفى اواخر سبتمبر اقام بالمنزل ١٧ شارع المتنبى وشوهد يتصل بطوسون كيرلس عند حضوره الى القاهرة ووليم افراييم طانيوس وداود عزيز وعبدالعزيز عوض ، كما حضر اجتماع فى يوم ١٩٥٤/١٠/٤ مع المذكورين بالمنزل رقم٩ شارع دكرنس ، وعقب هذا الاجتماع قابل فى الساعة الخامسة بشارع الجلاء محمد محمود ابوالعلا الذى كان يقود سيارته فركب رؤوف نظمى معه . كما كان يتردد على منزله بشارع المتنبى كل من احمد رواش الديب ورمسيس فيليب شحاته اللذان شوهدا يدخلان هذا المسكن ويخرجان بلفافات النشرات .

وكان رؤوف نظمى يتصل باسماعيل عبدالسميع وبسعد عبدالواحد حماد الذى تقابل معه بمحل الامريكين وجلسا فترة فى زاويه بالمحل المذكور ثم انصرف كل منهما منفرداً .

وقد فتش رؤوف نظمى بمعرفة البكباشى عبدالرحمن عشوب وضبط لديه بالسكن ١٧ شارع المتنبى الكثير من اوراق المنظمة المطبوعة بالرونيو وادوات طباعة ورونيو .

(٤) محمد رواش الديب وهو صاحب الاسم الحركى منصور .

بتاريخ ١٩٥٤/٤/٢٢ اتصل شخص يدعى عبدالحميد شفيق عبدالمجيد الكاتب بنادى التنس بمصر الجديدة بالبكباشى عبدالرحمن عشوب الذى استكتبه اقرار بخطه يفيد ان محمد رواش الديب الطالب بكلية طب العباسيه وهو من بلدته اتصل به من اسبوع وتردد عليه فى محل عمله وافهمه انه قد تكونت لجان وطنية فى جميع الاحياء وسلمه اوراق خطية لكتابتها على الآلة الكاتبه بورق استنسل كما سلمه مجلة راية الشعب العدد ١٢٣ وقد سلم المذكور الاوراق الخطية الى البكباشى عبدالرحمن عشوب كما سلمه صورة فوتوغرافيه له مع آخرين . وقد شوهد المذكور عقب ذلك فى مقابلاته مع وليم افرابيم طانيوس ورؤوف نظمى ميخائيل ، كما شوهد يدخل منزل الاخير بشارع المتنبى عدة مرات ويبقى به فترات تطول الى صباح اليوم التالى .

(٥) احمد محمد عبدالعال صاحب الاسم الحركى عادل .

شوهد عدة مرات يتقابل مع وليم افرابيم وكان ضمن الاشخاص الذين كونوا اللجان الوطنيه بتوجيه من وليم ورؤوف نظمى فقد كون لجنة بكلية الحقوق وكان يتقابل مع رؤوف نظمى خلال شهرى مايو ويونيه ثم اختفى بعد ذلك . وفى اواخر شهر اكتوبر سنة ١٩٥٤ شوهد يتوجه الى شارع الملك ويدخل منزل رؤوف نظمى ليلاً ولم يخرج منه إلا فى التاسعه من صباح اليوم التالى ويتوجه الى كلية الحقوق بجامعة عين شمس .

وفى اليوم التالى واثناء مراقبة المكتب لمنزل لطفى فطين بطنطا عند شونه بنك مصر دخلت سيارة بها احمد عبدالعال وفيليب جلاد الطالب بكلية الآداب وشخص آخر مجهول الى منزل لطفى فطين وبقوا فيه حتى الصباح واستقلوا نفس السيارة التى انصرفت بهم الى جهة غير معلومة .

(٦) رمسيس فيليب شحاته .

شوهد يتصل برؤوف نظمى فى شهر مايو ويونيه ١٩٥٤ ، كما شوهد يتقابل مع وليم افرابيم بشارع الملك . كما كان يتقابل مع رؤوف نظمى فى شارع الفجالة وميدان المحطه . وعندما انتقل رؤوف نظمى الى المنزل رقم١٧ شارع المتنبى شوهد رمسيس فيليب شحاته يدخل هذا المنزل عدة مرات ويخرج منه فى الصباح عدة مرات واحياناً يخرج ومعه لفافات المنشورات التى يسلمها الى مسئولى التوزيع بالمنظمة .

وقد شوهد رمسيس فيليب شحاته يتقابل مع عبده حسن مكاوى المسمى حركياً سعيد وهو سكرتير نقابة عمال وسلمه نشرات . وقد ضبط حسن مكاوى فى قضية شيوعيه يوم ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٥٤ وعثر لديه على كثير من النشرات .

(٧) لطفى فطين .

مسئول مجموعة من طلبة الجامعة هم فيليب زكى جلاب واحمد محمد عبدالعال وعبدالملك يواقيم عبدالملك ومحمد رواش الديب ، وكان لطفى يتصل بشخص يحمل حقيبه ويتسلمها منه بطنطا ، وكان حامل الحقيبة يقضى الليل عنده .

وكان لطفى فطين يقيم بالقاهرة مع فيليب جلاب بشارع طاهر رقم١٦ بحدائق شبرا وكان وليم افرابيم يتردد عليهما بهذا المنزل فى شهر مايو سنة ١٩٥٤ .

(٨) داود عزيز عبدالملك .

شوهد يتقابل مع طوسون كيرلس بعد ضبط قضية فبراير ١٩٥٤ فى قهوة الشمس بشارع فؤاد فى اوائل مايو سنة ١٩٥٤ ، وتوصلت الادارة الى مراقبته من المنزل رقم٥٣ شارع شبرا . وتبين من مراقبته انه يتصل بوليم افرابيم وطوسون كيرلس ورؤوف نظمى وعبدالعزيز احمد عوض وكان يحضر مع هؤلاء اجتماعاتهم إما بمنزله او بالمنزل رقم٩ شارع دكرنس او بشارع الحلمية رقم ٩ بمصر الجديدة وقد ضبط بهذا المنزل .

(٩) عبدالعزيز احمد عوض .

شوهد يتصل بطوسون كيرلس ورؤوف نظمى كما كان يتصل باليوزباشى السابق احمد جمال علام اذ كان يتقابل معه فى شوارع غير مطروقه ويركب معه السيارة ويقفان بها مدة طويلة ثم يغادر عبدالعزيز السيارة ويتوجه الى منزله بشارع الحلميه . كما شوهد يحضر اجتماعات مع طوسون كيرلس ورؤوف نظمى وداود عزيز فى كازينو بشارع الاهرام وفى المنزل رقم٦ شارع ذكرى بمصر الجديدة .

(١٠) محمد محمود ابوالعلا .

توالت الاخبار الى مكتب مكافحة الشيوعيه من مصادره السريه فى شهر ابريل ومايو ان محمد محمود ابوالعلا قبل عضواً فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى نظراً لتاريخه السابق فى الحركة الشيوعيه . وفى ١٩٥٤/٢/١٩ كانت الادارة تراقب طوسون كيرلس سعد واذا به يصل الى شارع الجلاء عند شركة المياه الساعة العاشرة الا ربع صباحاً وكانت السيارة رقم٢١٧٠٢ ملاكى مصر فى انتظاره فركب بجوار قائدها وانطلقت السيارة بهما .

وتحقق لدى الادارة ان هذه السيارة مملوكه لمحمد محمود ابوالعلا وانه هو الذى كان يقودها عندما ركب معه طوسون كيرلس ثم شوهد ايضاً طوسون كيرلس يتقابل مع محمد محمود ابوالعلا فى اوائل شهر يونيه سنة ١٩٥٤ فى بوفيه حديقة الحيوان بالجيزة وجلسا معاً فترة طويلة . ثم حدث ان رؤوف نظمى خرج من الاجتماع الذى حضره طوسون كيرلس وداود عزيز وعبدالعزيز عوض يوم١٩٥٤/١٠/١٤ الساعه الرابعه مساء وانطلق الى شارع الجلاء حيث ركب سيارة محمد محمود ابوالعلا الساعة الخامسة مساء فى نفس المكان عند شركة المياه.

وفى يوم ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٥٤ عقب اجتماع داود عزيز بطوسون كيرلس بالمنزل رقم٥٢ بشارع الذى بدأ فى التاسعه صباحاً وانتهى فى الخامسه مساء ، توجه داود عزيز الى شارع شامبليون عند التقائه بميدان التحرير وكانت السيارة ٢١٧٠٢ ملاكى مصر يقودها محمد محمود ابوالعلا واقفه فى انتظاره فركبها وانطلقت بهما السيارة .

(١١) نعيم محفوظ بسطولى .

يقوم بمسئولية التنظيم بالقاهرة ويتصل بكثير من مسئولى المناطق فيها وقد شوهد يتصل برؤوف نظمى ميخائيل وعادل محمد حسن ابوزيد الذى اعتقل بتاريخ ١٩٥٤/١٠/١٨ . كما كان يتصل بوليم افرابيم طانيوس اذ توجه المذكور الى المعادى حيث كان يقيم محفوظ فى انتظاره بكازينو المعادى واستمر اجتماعهم حوالى ساعتين .

كما شوهد نعيم محفوظ فى اغسطس ١٩٥٤ يوم جمعة اثناء صلاة الظهر اذ قامت مظاهرة من بعض الشيوعيين فى جامع روض الفرج وكان يجلس فى قهوة قريبة مع رؤوف نظمى وعادل محمد حسن وثلاثة او اربعه من الشيوعيين اعضاء المنطقة الشمالية ولما فرق البوليس المظاهرة اختفوا عن الانظار .

كما تقابل نعيم محفوظ مع وليم فى اواخر شهر اكتوبر بقهوة الفردوس وجلس معه ساعتين كما كان يشاهد فى مقابلاته مع عادل محمد حسن وبعض مسئولى بولاق ويسلمهم لفافات من الاوراق بشارع المطبعة الاميريه .

(١٢) سعد على صالح .

كان يتقابل مع وليم افرابيم طانيوس وطوسون كيرلس ورؤوف نظمى ميخائيل وكان يتسلم من الاخير النشرات الشيوعيه ، وقد ضبط بمعرفة احد المخبرين مصادفة فى اوائل شهر نوفمبر ١٩٥٤ ، وهو من مسئولى لجنة بولاق وعثر لديه على كمية من النشرات ومطبوعات الحزب الشيوعى المصرى .

(١٣) اسماعيل عبدالسميع اسمه الحركى جوهر .

له اتصالات بنشاط واسع المدى فى المنظمة . وكان يتصل برؤوف نظمى ويتسلم منه النشرات الشيوعيه ويسلمها بدوره الى المسئولين عن التوزيع .

(١٤) سعد عبدالواحد حماد .

كان على اتصل مع رؤوف نظمى ويجتمع به حوالى ساعتين فى اماكن متوارية .

(١٥) فتنه باسيلى جرجس .

اخت الشيوعى سعد باسيلى جرجس المحكوم عليه فى القضية رقم ٤٩٠ عليا سنة ١٩٥٢ . شوهدت تتقابل خلال شهرى مايو ويونيه مع طوسون كيرلس

بشارع الملك وشارع شبرا ثم ظهر لها نشاط فى توزيع المنشورات فى شهر اكتوبر اذ شوهدت تقابل عزازى عبدالحميد شريف بمطعمه بشارع شبرا وتفتح حقيبتها وتسلمه نشرات الجلاء المزيف ونشرات اخرى .

(١٦) حنا صليب موسى .

صاحب محل سجاير ، كان يتصل به اسماعيل عبدالسميع فى مواعيد معينه ليلاً فى آخر شارع شبرا بعيداً عن محله ويجلس معه بالمقهى من الساعه التاسعه حتى الحادية عشر مساءً ، ثم يتركه ويتوجه الى محله حيث يفتحه من جديد ويجلس به . وقد تبين من التحريات ان اسماعيل عبدالسميع كان يحمل جهاز طباعه بسيط لطبع المنشورات وانه كلف حنا صليب بحيازة هذا الجهاز .

(١٧) محمود سعد الجمل اسمه الحركى خليل .

كان يتصل بعدة اشخاص من المنضمين الى المنظمة منهم رؤوف نظمى وكان يتسلم من هؤلاء كميات من النشرات لتوزيعها .

(١٨) اليوزباشى جمال علام .

له اتصالات باعضاء الحزب الشيوعى المصرى ، وشوهد فى المراقبات لاول مرة يتصل بجمال عبدالملك غرسه فى اوائل عام ١٩٥٤ ، ثم بعد ضبط القضية٥٥٢ لسنة ١٩٥٤ فى ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٤ شوهد فى شهرى ابريل ومايو يتقابل مع جمال عبدالملك غرسه وطوسون كيرلس سعد وكانت مقابلاته مع طوسون كيرلس تتميز بالتخفى الشديد اذ كان يتقابل معه احياناً بشارع الملك ويتوجهان الى ناحية سراى القبة او مصر الجديدة وكان يتقابل معه ايضاً بشارع القبه المحصور بين السكة الحديد وسور السرايه ويقف بالسيارة فى منتصف هذا الشارع وهو شارع غير مطروق مدة نصف ساعة او اكثر وطوسون بجواره فى السيارة . ثم حوكم احمد علام امام محكمة الثورة وحكم عليه بخمس سنوات مع ايقاف التنفيذ والفصل من خدمة الجيش واخلى سبيله فى اواخر شهر يونيه . وعلى اثر اخلاء سبيله اتصل برؤوف نظمى ميخائيل بشارع الملك وبعد يومين ترك رؤوف نظمى ووليم افراييم وطوسون كيرلس المنزل رقم٨ شارع

منقريوس نهائياً على اثر هذه المقابلة الاخيرة مع جمال علام واختفى الثلاثة المذكورين طوال شهر يوليه ومعظم شهر اغسطس .

وبمراقبة احمد جمال علام فى شهرى سبتمبر واكتوبر ظهر أنه يتقابل مع الشخص الذى يقيم بشارع الحلمية رقم٩ بمصر الجديدة والذى تبين انه عبدالعزيز احمد عوض مرتين او ثلاثة . كما اتصل بصالح هديب الذى يمت له بقرابه ومن المعروفين بنشاطه الشيوعى .

(١٩) عبدالعظيم انيس .

وردت التحريات التى تفيد انه يرأس منظمة الحزب الشيوعى وهو صاحب الاسم خالد الذى يرأس الحزب إلا ان الادارة لم تستدل على مسكنه ولازالت التحريات مستمرة عنه وعن مدى اتصاله بالنشاط الشيوعى فى هذه المنطقة .

(٢٠) رفقى كامل كيرلس .

ضبط مع وليم افراييم طانيوس بالمحلة الكبرى .

فى شهر يناير سنة ١٩٥٤ وقبل ضبط القضية رقم ١٩٥٤/٥٥٢ كان وليم افراييم يخرج من عمله بشركة ثابت بشارع عمادالدين ويتقابل مع شخص بشارع فؤاد عند محل شملا ولم تكن الادارة تعرف هذا الشخص . وبعد ضبط القضية ١٩٥٤/٥٥٢ شوهد وليم افراييم طانيوس فى شهر مايو ويونيه وفى شهر سبتمبر واكتوبر يتردد على العمارة رقم٢٤ شارع سليمان باشا ، وعندما ضبط وليم افراييم والدكتور رفقى كامل كيرلس بمدينة المحلة تبين ان رفقى كامل هو الشخص الذى كان يتقابل مع وليم افراييم فى يناير وفبراير ١٩٥٤ وانه يشتغل بشركة ايدن بشارع سليمان باشا رقم٢٤ ، وان وليم افراييم وطوسون كيرلس كانا يترددان عليه فى هذه العمارة ، وبعد القبض على رفقى كامل فتش منزله وعثر بدولاب ملابسه على لفه تحتوى على كمية من مطبوعات ونشرات الحزب الشيوعى المصرى .

الفصل الثالث

استجواب المتهمين بمعرفة نيابة امن الدولة

فى القضية رقم٢٣٢٧ سنة ١٩٥٤ حصر امن دولة

(١) استجواب رؤوف نظمى ميخائيل

طالب بكلية طب القصر العينى

قرر انه يقيم بالمنزل رقم٦ شارع حوض الزهور بالسبتيه مع عائلته ، كما يقيم فى حجرة بمنزل بحدائق القبة شارع المتنبى رقم١٧ واضاف ان هذه الحجرة فتشت بدون حضوره واعترف انه حرر عقد ايجارها باسم رأفت ميشيل صليب . وعندما ووجه بانه ضبط فى هذه الحجرة آلة رونيو للطباعة وادوات للطباعة وآلة رونيو خشب للطباعة احدهما عليها اصل منشور شيوعى واوراق خطيه واصول نشرات ، انكر معرفته بوجود هذه الاشياء. وعندما ووجه بضبط بطاقة شخصية معه باسم زغلول نصير انكر ذلك . كما انكر معرفته بوليم افرابيم طانيوس او ادهم . كما انكر اقامته بالمنزل رقم٨ شارع منقريوس بدير الملاك او معرفته بمحمد محمود ابوالعلا او نعيم محفوظ بسطولى فرج اوعبدالعزيز احمد عوض او داود عزيز عبدالملك او سعد حماد المحامى او فتنه باسيلى اوعزازى عبدالحميد شريف او حنا صليب موسى او عباس الشهاوى او محمود سعيد الجمل او احمد جمال علام او حسن حسين احمد او عبدالملك يواقيم .

اما عن رمسيس فيليبس شحاته فقرر انه يسكن بجوار منزل اسرته بالسبتيه منذ اربع سنوات وانه قابله فى هذه الفترة حوالى اربع مرات وآخر مرة كانت منذ خمسة شهور ولاتوجد علاقة له به ، اما جميل الياس نجار فهو زميل له فى كلية طب القصر العينى ولايتردد عليه فى منزله .

كما انكر انضمامه لأى منظمة او هيئة ونفى ان يكون له اسم حركى اوانضمامه للحزب الشيوعى المصرى .

وانكر تردد احمد رواش او احمد عبدالعال عليه بالمنزل ١٧ شارع المتنبى .

وقد سئل الفريد خليل جرجس المفتش بوزارة التربية والتعليم وصاحب المنزل ١٧ شارع المتنبى بمعرفة النيابة فقرر انه حضر تفتيش الحجرة التى يستأجرها طالب الطب المذكور فشاهد رزم ورق ومنشورات وآلات طباعة .

كما سئل حسن حامد على بواب المنزل فقرر انه صاحب رجال المباحث عند تفتيشهم للحجرة وكان فيها ورق كثير وحاجات زى المطبعه وماكينه ، وانه كان يشاهد الساكن المذكور وهو نازل يحمل لفة ملفوفة فى ورق اصفر .

(٢) استجواب عبدالعزيز احمد عوض .

محاسب بالاسكندرية خريج تجارة متوسطه .

انكر انه له علاقة بالشقه رقم ١١ بالمنزل رقم٩ شارع الحلمية بمصر الجديدة او ان له علاقة به وادعى انه قبض عليه بالاسكندريه ، وعندما ووجه بالمحضر الذى حرره البكباشى عبدالرحمن عشوب قال محصلش . ووجه المتهم بالملازم اول سعيد ناشد الذى كان يصاحب عبدالرحمن عشوب عندما قبضوا عليه بشقة شارع الحلميه فاصر على انكاره وانه يقيم بالاسكندريه ولايحضر الى القاهرة إلا قليلا ، فلما ووجه بتذكرة اشتراكه الصادرة من شركة حديد مصر الكهربائيه وواحات عين شمس عن الربع الرابع من سنة ١٩٥٤ والتى عليها صورته والتى ضبطت بچاكته قرر انه لايعرف كيفية حصول حامل هذه التذكرة على صورته .

وقد سئل سالم رجب السنجاوى صاحب المنزل رقم ١٥شارع ابن ميمون بالاسكندريه عن الشخص الذى استأجر منه الشقة رقم ٢٣ بمعرفة النيابه عما إذا كان يمكنه التعرف على المستأجر الاصلى لهذه الشقه فأجاب بالإيجاب ، فعرض عليه عدة اشخاص فتعرف على عبدالعزيز احمد عوض وقرر انه هو الذى اجر الشقة المذكورة ووقع على العقد باسم عبده احمد محمد . كما تعرف

عليه بواب المنزل عبدالله ابو اليزيد حمد وذكر ان هذا الشخص هو الذى استأجر هذه الشقه .

(٣) داود عزيز عبدالملك . رسام حر .

ذكر من بداية التحقيق معه انه قبض عليه بمنزل عائلته ٥٢ شارع شبرا ، وعندما ووجه بالمحضر الذى حرره البكباشى عبدالرحمن عشوب والثابت منه انه قبض عليه بالمنزل رقم ٩ شارع الحلمية الجديدة بالشقة رقم ١١ وانه وجده فى احدى حجرات هذه الشقه وانه وجد بهذه الحجرة كمية من النشرات والاوراق الخطيه ، كما وجدت بدله قرر داود انها له ووجد الضابط بها عدة مفاتيح من بينها مفتاح هذه الشقة ، انكر ذلك كله واكد انه لم يحدث شئ من ذلك .

عندما سئل احمد محمد محمود بواب العمارة رقم٩ شارع الحلمية بمصر الجديدة قرر انه صاحب رجال البوليس الى الشقة رقم١١ لتفتيشها وانه دخل مع القوة الى الشقة فوجدوا شخصين فى الشقة احدهما نائم فى الاوده المواجهة للداخل والثانى بالاوده التى تقع على يمين الداخل ، وعندما سأله المحقق هل يمكنه التعرف على مستأجر الشقة الاصلى الذى تحرر عقد الايجار معه ، فقرر انه يمكن ان يعرفه لو رآه .

وقد قامت النيابة بعد ذلك باجراء عملية عرض قانونى فتعرف بواب المنزل رقم٩ شارع الحلميه بمصر الجديدة على كل من عبدالعزيز عوض وداود عبدالملك وذكر انهما الشخصان اللذان ضبطا بالشقه رقم١١ بالمنزل .

(٤) استجواب محمد محمود ابوالعلا .

نائب بادارة قضايا الحكومة .

انكر معرفته برؤوف نظمى او من يدعى ادهم او داود عبدالملك او وليم افرابيم ، وقال ان تحريات حسن المصيلحى غير صحيحه وان هذه التحريات لاتنهض دليلاً على الاتهام الموجه اليه ، ودليل عدم صحتها انه ورد بها انه يقيم بالمنزل رقم١٧ شارع اسماعيل بجاردن سيتى فى حين انه لايقيم بهذا المنزل منذ اكثر من عام وعلى وجه التحديد منذ اغسطس ١٩٥٢ وذلك بسبب عمله فى

مأمورية قضايا الحكومة بالاسكندريه ، اما العنوان الآخر الذى ورد بمحضر التحريات وهو ١٤ شارع شامبليون فلم تبدأ اقامته به إلا من شهر اكتوبر ٥٤ اى فى الشهر الماضى بمناسبة بدء العمل القضائى .

وعندما سئل عن المقابلة التى تمت بينه وبين رؤوف نظمى بكازينو حديقة الحيوان نفى ذلك وقرر انه لم يذهب الى حديقة الحيوان منذ اكثر من سبع سنوات .

(٥) طوسون كيرلس سعد . موظف بالبنك الاهلى سابقاً .

قرر فى التحقيقات انه توجه من القاهرة الى الاسكندريه للفسحة ووصلها الساعه الحاديه عشر صباحاً واثناء سيره على الكورنيش قام احد الضباط ومعاه اثنين لابسين ملكى وقبضوا عليه وتوجهوا به الى عمارة فى الشاطبى وطلعوا بيه هذه العمارة واجلسوه على السلم وبعد قليل عادوا ومعهم لفه وحاجات لايعلم مابها واخذوه على المحافظه .

وعندما ووجه بما اثبته اليوزباشى على عبدالحافظ بانه توجه الى المنزل الذى يقيم فيه بشارع الميمون رقم ١٥ بالشاطبى وكان هو والقوة فى انتظار خروجه من المنزل لضبطه وعندما خرج حاول احد رجال البوليس الملكى القبض عليه فاعتدى عليه بقبضة يده وحاول الهرب الا انهم تمكنوا من الامساك به ، وتوجهوا به الى المنزل الذى يقيم به وسألوا البواب عن الشقة التى يقيم بها فاتضح انها الشقة رقم٢٣ بالدور الرابع فصعدوا إليها واخرجوا من جيب بنطلونه سلسلة مفاتيح وفتحوا الشقة باحدى هذه المفاتيح ، وبتفتيش الشقة فى حضوره وجدوا الكثير من النشرات الشيوعيه واصول النشرات وتقارير كما وجدوا عقود ايجار اطيان زراعية تخصه ، فنفى ذلك جميعه وقال ان عقود الايجار كانت فى جيبى عندما قبض على بالشارع .

عندما سئل على سالم رجب السخاوى وكيل صاحب المنزل قال ان شخص يدعى عبده احمد محمد استأجر منه الشقه رقم٢٣ بالدور الرابع ، وفى يوم التفتيش شاهد الشخص الذى قبضت عليه المباحث ولم يكن اعرفه قبل ذلك والبواب قال ان هذا الشخص بيطلع ويتردد على الشقة رقم٢٣ ، فصحبهم الى الشقة وقام احد رجال المباحث باخراج سلسلة مفاتيح من جيب بنطلون هذا

الشخص وفتحوا الشقه باحد هذه المفاتيح وفتشوا الشقه فى حضور مالك الشقه والشخص الذى كان مقبوضاً عليه . وعندما سئل شخص عن مستأجر الشقة قال انه شخص آخر غير المقبوض عليه .

وعندما سئل مالك المنزل إن كان يمكنه التعرف على المستأجر الاصلى للشقه اذا شاهده ، فأجاب بالإيجاب .

كما سئل عبدالله ابو زيد حمد بواب المنزل ١٥ شارع ابن ميمون فذكر ان مستأجر الشقة ذكر ان اسمه عبده احمد محمد ومكث بالشقه حوالى شهر بمفرده ثم اقام معه اثنين وكان يتغيب كثيراً بعد حضورهما ، وكانت اقامة احدهما متقطعه امام الآخر الذى قبض عليه فكان مقيماً باستمرار . وانه شاهده وهو يخرج من المنزل صباح يوم القبض عليه وبعد قليل قام رجال المباحث بالقبض عليه واحضروه الى المنزل وسألوا البواب عن الشقة التى يقيم فيها فاخبرهم انها الشقة رقم٢٢ وصعد معهم الى الدور الرابع واخرج احد رجال القوة سلسلة مفاتيح من جيب بنطلون الشخص المقبوض عليه وفتح الشقة باحد المفاتيح التى وجدت معه وقاموا بتفتيش الشقة ووجدوا بها الكثير من الاوراق .

وعندما سئل البواب إن كان يمكنه التعرف على مستأجر الشقة الاصلى اومن كان يقيم معه او يتردد عليه اجاب بالإيجاب وانه لو رأى الثلاثه لعرفهم .

وقد قامت النيابه بعد ذلك باجراء عملية عرض قانونى واستدعت صاحب المنزل فتعرف على عبدالعزيز احمد عوض وقرر انه هو الذى استأجر الشقة وقال ان اسمه عبده احمد محمد ، كما اشار الى داود عزيز عبدالملك وذكر انه كان مع عبدالعزيز احمد عوض وقت تحرير العقد . كما اشار الى ولسون كيرلس سعد وذكر بانه هو الذى ضبط بمعرفة رجال المباحث وفتحت الشقة بمفتاح كان من بين مفاتيح سلسلة وجدت بجيب بنطلونه ، كما انه حضر اثناء تفتيش الشقه.

كما ان بواب المنزل عبدالله ابواليزيد حمد تعرف على عبدالعزيز احمد عوض وذكر انه هو الذى استأجر الشقة رقم٢٢ بالمنزل ١٥ شارع ابن الميمون .

(٦) محمود السعيد على الجمل .

طالب بكلية هندسة عين شمس .

اعترف بتحقيقات النيابة ان جميع الاوراق والمضبوطات ضبطت لديه . وان الورقه الموقع عليها باسم خليل والمعنونه فى اى ظروف تقوم الفاشيه والورقة الاخرى المعنونه عام من حياتى قد كتبت بخطه .

واوضح فى التحقيقات انه تعرف على شخص باحدى مقاهى ميدان المحطه اعطاه عدد قديم من مجلة الطلبة وقال له ان فيه طلبه وطنيين بيصدروها ، فطلب منه ان يحضر له الاعداد الجديدة لقراءاتها واخذا يتقابلان كل يوم جمعه واتفق معه على ان اسمه زكريا وان يسمى نفسه خليل ، واحضر له حوالى ثلاث اعداد من مجلة الطلبه ثم اخذ يحدثه عن الشيوعيه وانه عليهم ان يكافحوا لإسقاط الحكومه الحاضره ، ثم سلمه جريدة راية الشعب . وبعد ست مقابلات عرفه بمن يدعى جودت واخبره انه فى الايام التى لن يستطيع الحضور فيها فسوف يحضر جودت ويقابله ، وكان يعطيه اعداد من جريدة راية الشعب لاعطائها لمن يثق فيهم إلا انه لم يعطها لاحد وكان يقوم باحراقها بعد قراءتها . وكان جودت يعطيه لفه ويطلب منه الاحتفاظ بها حتى المقابلة التاليه وكان يقوم بعد ذلك باستلامها . وفى يوم الجمعه السابق على ضبطه اعطاه جودت اوراق للاحتفاظ بها حتى الميعاد التالى ، إلا انه لم يحضر فعاد بها الى منزله .

وعندما سئل عن امكان الارشاد عن هذين الشخصين ابدى استعداده لذلك.

(٧) استجواب عبدالملك يواقيم عبدالملك

الشهير بعبد الملك خليل - طالب بكلية الآداب جامعة عين شمس.

نفى انضمامه لأى منظمة شيوعيه او هيئه وانه يعرف النظرية الماركسية وبعض اجزاء منها من وجهة النظر الفلسفيه باعتباره طالب فى قسم الفلسفة .

(٨) استجواب عبدالجليل امين القمرى . محامى بطنطا .

انكر معرفته بوليم افراييم طانيوس الذى ذكرت المباحث انه يتردد على مكتبه . كما نفى انضمامه الى اى منظمة او هيئة شيوعيه او ان له اتصال باحد

من هذه المنظمات او قيامه بالبحث فى اى مسائل سياسيه او اجتماعية او اقتصاديه . وقال انه غير مسئول عمن يقال انه يتردد على مكتبه وان حضور مثل هذا الشخص ليس دليلاً على وجود صلة بينهما .

وقد اخلى سبيل الاستاذ عبدالجليل امين الغمرى فى ١٩٥٤/١١/١١ .

(٩) استجواب عبدالباقى محمد عمر .

عامل بشركة مصر للغزل والنسيج .

نفى معرفته بوليم افراييم طانيوس الذى يتسمى باسم يوسف خليل ، ونفى اتصاله به او ان احداً اتحدث معه فى مسائل الشيوعيه او سبق اتهامه .

(١٠) استجواب عبداللطيف على الكومى

امام مسجد اليمانى بالمحلة الكبرى .

نفى ما نسبته إليه المباحث العامة وقال انه عالم مسلم وخريج الازهر ولاتتفق تعاليمه الدينية مع الشيوعيه ونفى معرفته بوليم افراييم طانيوس اواتصاله به ، او انه له صله بمن يقوم بالنشاط الشيوعى .

(١١) استجواب بشرى جرجس منصور غطاس .

مخزنجى بالجيش الانجليزى بالسويس .

قرر انه ترك منزله بالمحلة الكبرى منذ حوالى شهرين ونفى اتصال من يدعى وليم افراييم طانيوس به كما نفى ان يكون له اى نشاط شيوعى .

(١٢) استجواب حسن حسن احمد

طالب بكلية طب العباسية .

قرر ان جمال علام وسعد علام اولاد عمته ، إلا انه نفى معرفته بأى اتصال لجمال علام بالنشاط الشيوعى .

(١٣) استجواب صالح محمد هديب .

طالب بمعهد الخدمة الاجتماعية .

نفى معرفته بحسن حسن احمد او اليوزباشى جمال علام او ان الاخير يتصل به .

(١٤) استجواب [illegible] حسن [illegible] .
طالب بكلية طب [illegible] .

نفى تردده على المنزل ١٧ شارع المتنبى اما المنزل ١٢ شارع القبة الفيداويه فقد قرر ان له زميلين يقيمان بهذا المنزل وهما رفعت وجمال وانه يتردد عليهما بمناسبة الدراسة والزمالة. ونفى ماورد بمحضر التحريات بانه يتردد على المنزل الذى يقيم فيه رؤوف نظمى بشارع المتنبى او انه يقضى الليل معه .

(١٥) استجواب احمد محمد عبدالعال .
طالب بكلية الحقوق جامعة عين شمس .

نفى معرفته بمحمد رواش الديب او رؤوف نظمى المعروف باسم محجوب ، واضاف انه كان طالباً فى كلية الطب وكث بها من عام ١٩٤٧ الى سنة ١٩٥١ ثم تركها والتحق بكلية الحقوق وانه شاهد اليوم شخصاً من المقبوض عليهم كان معه فى كلية الطب ولم يكن يعرف اسمه وعرف اليوم فقط ان اسمه رؤوف نظمى وأنه لازال طالباً فى كلية الطب . ونفى تردده على مسكن هذا الشخص لانه لم تكن بينهما صداقه او معرفه وصلته به انه يعرفه شكلاً ، ونفى معرفته باحد يقيم بالمنزل ١٧ شارع المتنبى او تردده على هذا المنزل . ونفى تحريات المباحث اذ انه كان مسافر الى امريكا ممثلاً للطلبه المصريين فى مؤتمر الطلبه الامريكيين فى الفتره من ١٦ اغسطس الى ٢٦ اكتوبر الماضى اى حوالى ثلاثة شهور وما ورد بتحريات المباحث لايتفق مع ذلك ، ولو ان المباحث كانت تشك فى نشاطه الشيوعى لما سمح له بالحصول على جواز سفر للسفر الى امريكا ممثلاً لجامعة عين شمس فى مؤتمر الطلبة الامريكيين .

كما سئل عن علاقته بلطفى فطين فقال انه كان طالباً معه بكلية الطب ثم حول الى كلية الآداب وانه فى بعض الاحيان كان يحضر اليه فى منزله كما كان هو يذهب لزيارته فى كليـــة الآداب وانه زاره بمنزله بطنطا عند عــودته من المنصوره . ونفى معرفته بصليب زكى جلاب كما نفى ما اورده حسن المصيلحى باقواله امام النيابه من انه شوهد يدخل منزل رؤوف نظمى او انه زار لطفى فطين بطنطا فى شهر اكتوبر الماضى وقال ان آخر مقابلة مع لطفى فطين كانت فى شهر سبتمبر الماضى اى من حوالى ستة اشهر .

(١٦) استجواب رمسيس فيليبس شحاته .
طالب بكلية طب العباسية .

سئل عن معرفته بوليم افرايم طانيوس ورؤوف نظمى ميخائيل وطوسون كيرلس سعد وداود عبدالملك ، فقال انه لايعرف منهم سوى رؤوف لأنه كان يقيم مع عائلته فى شارع حوض الزهور فى السبتيه وكان هو يقيم مع عائلته فى السبتيه التى ولد فيها وظل مقيماً فيها حتى غادرها من اربع سنوات إذ انتقل مع عائلته الى عين شمس .

ونفى ما ورد بالتحريات من انه كان يتقابل مع هؤلاء الاربعة.

(١٧) استجواب نعيم محفوظ بسطولى .
مهندس بمصنع الطائرات بحلوان .

نفى اشتهاره باسم يوسف او معرفته بوليم افرايم طانيوس او رؤوف نظمى ميخائيل او طوسون كيرلس سعد او داود عزيز عبدالملك ، ثم عاد وذكر ان وليم افرايم طانيوس هو ابن عمته ولكن لم يقابله من اكثر من عامين .

(١٨) استجواب عزازى عبدالحميد شريف . صاحب مطعم .

نفى ما ورد بتحريات المباحث من ان فتته باسيلى تتصل به وتسلمه مطبوعات منظمة الحزب الشيوعى التى يعطيها لها طوسون كيرلس. كما نفى ان يكون احد قد طلب احد منه الاحتفاظ باوراق لديه او القيام بتوزيعها .

وقد اخلى سبيله بتاريخ ١٩٥٤/١٢/٩ .

(١٩) استجواب سعد عبدالواحد حماد . محامى

نفى معرفته بمن يدعى محجوب او نصار صاحب الاسم الحقيقى رؤوف نظمى ميخائيل .

(٢٠) استجواب حنا صليب موسى .
صاحب محل سجاير بشارع شبرا .

سئل عما اذا كان يعرف شخصاً اسمه اسماعيل عبدالسميع ويتسمى باسم جوهر فنفى ذلك ونفى ما ورد بحضر التحريات ان هذا الشخص يتصل به فى شأن النشاط الشيوعى .

(٢١) استجواب اسماعيل عبدالسميع سليمان .

عامل بمكتبة دار النشر المصرى .

نفى ضبط كتاب اصل اللينينيه لستالين بجاكتته ، كما نفى ضبط اوراق بمسكنه . ونفى ما ورد بمحضر التحريات انه يتسمى باسم جوهر او اتصاله برؤوف نظمى فى شأن نشاط شيوعى متصل بالحزب الشيوعى المصرى ، كما نفى معرفته بصليب موسى او عباس الشهاوى .

(٢٢) استجواب فتنة باسيلى .

قررت انها اخت سعد باسيلى المحكوم عليه بعشر سنين ، وشكرى باسيلى المحكوم عليه بسنة مع ايقاف التنفيذ . ونفت معرفتها بطوسون كيرلس او عزازى عبدالحميد شريف كما نفت ما ورد بمحضر التحريات ان طوسون يتصل بها وانها تتصل بعزازى لاعطائه مطبوعات منظمة الحزب الشيوعى المصرى .

(٢٣) استجواب دولت محمد عبدالهادى .

مدرسه بمدرسة فاكس بطنطا .

سئلت عما إذا كانت تعرف شخصاً يدعى وليم افرابيم ويتسمى باسم يوسف خليل ، فاجابت بانها استلمت ادارة المدرسة فى ١١ سبتمبر سنة ١٩٥٤ وخلال شهر اكتوبر جاء شخص يدعى منير وهو مدير شركة التأمينات التجاريه وكان قد دفع اشتراك الالتحاق بالمدرسة ولم يحضر فارسلت السكرتير إليه خطاباً يطلب منه الحضور فحضر على هذا الاساس وكان معه شخص آخر عرفه بها ان اسمه وليم واخبرونى ان منير حضر لتلقى الدروس وقال ان وليم صديقه وغادر المدرسة على اساس ان منير سوف ينتظم بالدراسة للغه الفرنسيه وقد اثبتت هذه الزيارة فى دفتر الزيارات وكتب فيها اسم منير بالكامل انما لم يكتب اسم وليم لانه كان قد حضر بصفته صديق لمنير ، وقد حضر وليم بعد ذلك للاستفسار عما اذا كان منير قد حضر لتلقى دروس اللغة الفرنسية فاخبرته انه لم يحضر، كما حضر منير بعد ذلك ليعتذر عن عدم حضوره ولم يحضر بعد ذلك.

وقد امرت النيابة بتاريخ ١٩٥٤/١١/١١ باخلاء سبيل دولت عبدالهادى .

(٢٤) استجواب منير عبدالعزيز عبدالله .
مدير شركة التامينات التجاريه بطنطا .

سئل عن وليم افرابيم طانيوس فقرر انه يعرفه منذ ان كان يعمل بشركة التقدم الكهربائيه ومقرها شارع تاج الدولة بمصر، وكان يعطيه كل التأمينات الخاصة بهذه الشركه عندما كان يعمل بالفرع الرئيسى للشركه ، وعندما نقل الى طنطا كان وليم يمر عليه فى مكتبه بطنطا ، وقد زاره حوالى ثلاث او اربع مرات وكانت آخر مره زاره فيها منذ حوالى شهرين .

وسئل عن دولت عبدالهادى فذكر انه كان قد اتفق معها على الالتحاق بمدرسة فاكس ، وانه ذهب فى احدى المرات مع وليم لتأجيل ميعاد الدروس وعرفها بوليم على انه يعمل فى شركة مقار وكانت هذه هى آخر زيارة له فى مكتبه . ونفى علمه بذهاب وليم اليها لسؤالها عما اذا كان قد استمر فى هذه الدروس .

وقد أمرت النيابة باخلاء سبيله فى ١٩٥٤/١١/١١ .

(٢٥) استجواب فؤاد عزيز سوريال .
عطشجى بسكة حديد الدلتا .

سئل عن معرفته بوليم افرابيم فقرر انه منذ حوالى ستة اشهر كان يجلس فى مقهى مع احد اصدقائه فجاء شخص وقال ان اسمه يوسف وجلس معهما ، وعندما علم هذا الشخص انه ترك عمله لدى شركة العبد وعده بالبحث له عن عمل بالقاهرة ، وبعد ذلك اشتغل بسكة حديد الدلتا ولم يره بعد هذه المقابلة . وعندما سئل ان كان يمكنه التعرف عليه اجاب بالايجاب وقد تعرف عليه عند عرضه عليه.

(٢٦) استجواب فوزى جرجس روفائيل .
سائق بسكة حديد الدلتا .

نفى معرفته بوليم افرابيم طانيوس او فؤاد عزيز سوريال .

(٢٧) استجواب وليم افرابيم طانيوس . "مدير الوجه البحرى بشركة ثابت اخوان سابقاً" .

اعترف انه كان يتسمى باسم يوسف خليل ابراهيم وبرر ذلك بان اسمه الحقيقى افرنجى ولم يكن يروق له فاختار هذا الاسم الآخر . وقرر انه يقيم بالمحلة منذ شهر اغسطس . وقال انه ضبط مع الدكتور رفقى اثناء جلوسهما باحدى مقاهى المحلة. فووجه بما قرره محمد عزب صقر بانه كان يقابله وكان يحدثه فى المبادئ الشيوعيه وانه اعطاه بعض الكتب والنشرات الشيوعيه، كما انه فى يوم القبض عليه اخبره ان شخصاً سوف يحضر من القاهرة ومعه نشرات لتسليمها وان هذه الواقعه قد تأيدت بالقبض عليه مع رفقى اثناء جلوسهما مع محمد عزب صقر فى المقهى ، فقرر ان هذه الواقعة ملفقة . وعندما ووجه بما اسفره عنه تفتيش منزله بالمحلة الكبرى من وجود نشرات شيوعية صادرة عن الحزب الشيوعى المصرى قال مافيش حاجة ضبطت فى بيتى . ونفى اتصاله باحد فى المحلة الكبرى او فى طنطا فيما عدا منير عبدالعزيز وبولت عبدالهادى .

وسئل عن اقامته بشارع مروان رقم ١٥ بكوبرى القبه فقرر انه اقام فيه حتى شهر فبراير ١٩٥٤ ونفى اقامته بالمنزل رقم ٨ بشارع منقريوس بدير الملاك . وسئل عن تردده على العمارة رقم٢٤ شارع سليمان باشا فاقر بأنه كان يزور الدكتور رفقى حيث يعمل . ونفى معرفته بمحمد محمود ابوالعلا وقرر ان نعيم محفوظ بسطولى ابن خالته ، ونفى معرفته بسعد صالح او ان له صلة بالحزب الشيوعى المصرى .

(٢٨) استجواب رفقى كامل كيرلس "طبيب بيطرى ويعمل مندوب دعاية بشركة بيرك للادوية" .

سئل عن علاقته بوليم افرابيم فقال انهما بلديات من المنيا وانه كان يسكن فى شبرا ويجلسان معاً فى قهوة شيكولانى . وانه كان يتردد عليه بالشركة ومقرها ٢٤ شارع سليمان باشا للحصول على دواء عينات لابنه المريض .

وعن مقابلته لوليم بالمحلة قال انه ذهب الى المحلة لتحصيل متأخرات طرف

احدى الصيدليات واثناء ذهابه قابل وليم مصادفه فجلس معاه على المقهى .

سئل عن معرفته بمحمد عزب صقر فقرر انه لم يره قبل ذلك، فووجه بما ابلغ به محمد عزب من انه اتفق مع وليم على ان يسلمه منشورات واخبره ان شخصاً سيحضر من القاهرة ومعه المنشورات وفعلاً حضر رفقى ومعه اللفة التى ضبطت وسلمها لوليم الذى سلمها الى صقر ، فانكر رفقى وقال انا شفت لفه مع الضابط فى ايده بيفتحها .

ووجه بما ذكره البكباشى محمد صدقى رسلان من انه رأى وليم يسلم محمد عزب صقر اللفة التى ضبطت الامر الذى يؤيد قول محمد عزب صقر ، فنفى معرفته بهذا الامر .

ووجه بما اسفر عنه تفتيش منزله رقم٤٩ شارع مستشفى كشتمر بالقاهرة بحضور شقيقه سمير كامل كيرلس حيث وجد فى الحجرة المخصصه له لفه وجد بداخلها نشرات واوراق شيوعيه من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى فقال انا ما اعرفش عنها حاجه .

(٢٩) استجواب حمدى عبدالعزيز محمد "فلاح من البدارى".

سئل عن علاقته باحد المعتقلين بسجن اسيوط ويدعى سعد زهران واسمه الحركى منصور فنفى وجود اى صلة به ، وقرر انه محكوم عليه فى قضية ضرب واحداث عاهه بستة اشهر سنة١٩٥٤ .

ووجه بالورقة المكتوبه بالشفرة والتى قام بحلها حسن المصيلحى والموقعه باسم منصور والتى ورد به اسمه وانه محكوم عليه بستة اشهر ، فقرر انه لايعلم شيئاً عن هذا الامر وانه يجوز ان هذا الامر مدبر من احد خصومه . وقد قام وكيل النيابة المحقق باستكتابه فتبين ان خطه ضعيف جداً وانه كذلك ضعيف جداً فى القراءة فى حين ان الورقه المضبوطه تفيد انه يجيد القراءة والكتابه فأمرت النيابة باخلاء سبيله .

(٣٠) استجواب مسعد مصطفى طيبه
"موظف بمصلحة التليفونات" .

نفى معرفته بعبدالعزيز احمد عوض او تردده على مسكنه ٨٤ شارع

المنزمة، واوضح انه كان يقيم فى رفح منذ ثلاثة شهور وان لم يحضر الى القاهرة إلا فى اوائل شهر نوفمبر . كما اوضح ان اخيه مصطفى مصطفى طيبه حكم عليه فى قضية شيوعية بعشر سنوات . وانه تعرف على خليفه على خليفه عندما كانا يزوران اخيه وابنه المحكوم عليه فى نفس القضية .

سئل عن معرفته لسيدة تقيم بالمنزل رقم١١ شارع ابراهيم باشا الكبير فقال انه يعرف سيدة هى والدة عويس كان محكوم عليه فى قضية شيوعية وانه عرفها فى ظروف زيارته لأخيه وكانت تزور ابنها واعطته عنوانها حتى اذا قامت بزيارة ابنها ربما تخبره بما يحتاجه اخيه .

(٣١) استجواب لطفى محمد قطين "طالب بكلية آداب عين شمس" .

انكر فى بداية التحقيق معرفته باحمد محمد عبدالعال او فيليب زكى جلاب او محمد رواش الديب او وليم افراييم طانيوس . وعندما ووجه بالخطابين المرسلين من فيليب زكى جلاب قرر ان فيليب ارسلها إليه وقرر انه زميل له فى الكلية .

كما ووجه بما ذكره احمد محمد عبدالعال بانه على صلة به وانه تقابل معه فى آخر مارس هذا العام وانه يعرف عنوانه فى طنطا وانه مر عليه هناك ، فقال ربما زارنى فى طنطا مع مجموعة من الاصدقاء .

ووجه بما ورد باقوال البكباشى حسن المصيلحى انه مسئول مجموعة من طلبة الجامعه فى النشاط الشيوعى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وهم فيليب جلاب واحمد محمد عبدالعال وعبدالملك يواقيم ، ومحمد رواش وانه كان يتصل بحامل الحقيبة الذى ورد اسمه تحت رقم ١٢ بمحضر التحريات وانه هذا الشخص كان يقضى الليل بمنزله بطنطا كما ان له اتصال بوليم افراييم طانيوس ، فنفى ذلك كله وقال هذا الكلام غير صحيح .

وبتاريخ ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٥٤ قرر وكيل النيابة المحقق ضم تحقيقات هذه القضية وهى القضية رقم ٢٣٢٧ سنة ١٩٥٤ حصر امن دولة الى القضية رقم٥٥٢ سنة ١٩٥٤ حصر امن الدولة للارتباط ووحدة المنظمة .

الـفـصـل الـرابـع

محضر اطلاع النيابة على مضبوطات المتهمين

فى القضية رقم ٢٣٢٧ سنة ١٩٥٤

حصر امن دولة

المضبوطات الخاصة بالمتهم طوسون كيرلس سعد

(١) تقرير مكون من سبع صفحات جاء به ما يلى :

تقرير عن زيارتى لمدينة المحلة الكبرى

كلفنى الرفيق زهير بأن اسافر إلى مدينة المحلة الكبرى لدراسة المنطقة وكتابة تقرير عن ذلك ، وبناء عليه فقد سافرت الى المحلة ، وهذا تقريرى عن المنطقة على ضوء دراستى لها .

يبلغ تعداد سكان مدينة المحلة حوالى ١٢٥ الف شخص أى حوالى ٤٠ الف اسرة والطبقات التى يتكون منها المجتمع هى كالآتى بالترتيب حسب العدد.

أ. العمال ويبلغ عددهم حوالى ٢٦ الف عامل .

ب. الحرفيين وصغار التجار ويبلغ عددهم حوالى عشرة آلاف .

جـ. كبار التجار ويبلغ عددهم حوالى عشرة آلاف .

هذا فيما عدا طبقة الاحتكاريين والاقطاعيين .

اما عن التكتلات الجماهيرية الموجودة بالمحلة فهى موزعة كالآتى :

أ. ١٦ الف عامل بشركة الغزل والنسيج التابعة لبنك مصر وكان يعمل بهذه الشركة ٣٦ ألف عامل فى عام ١٩٤٧ وقد استغنت الشركة عن عشرين

الف عامل فى الفترة بين ١٩٤٧-١٩٥٤ نتيجة لاستحضار الشركة الآلات الحديثة ، فبدلاً من أن كان العامل يعمل على ماكينتين اصبح يعمل على ١٦ آلة علماً بأن الشركة زاد انتاجها عشرات المرات منذ ذلك الوقت .

ب. يوجد بعزبة ابو شاهين عدة مصانع صغيرة للنسيج وعددها حوالى عشرين ومجموع العمال الذين يعملون بها حوالى الف عامل .

جـ. يوجد بناحية السبع بنات عدة مصانع صغيرة للنسيج وعددها حوالى عشرة مصانع ومجموع العمال الذين يعملون بها حوالى ٥٠٠ عامل .

د. كما يوجد بالمحلة سبعة آلاف عامل نسيج يدوى تجمعهم نقابة مخلصة وهؤلاء يعانون البؤس والعوز والبطالة وفى حالة لا تليق بآدميين . وجدت اثناء زيارة المأجور صلاح سالم للمحلة ان قابلوه بمظاهرة ضخمة مطالبين بالعمل كما أن بعض هؤلاء العمال قد لجأ الى قطع النور فى مكان الاحتفال لإظهار سخطهم على عصابة الجوع .

وقد تعرفت على احد الشرفاء بالمحلة وعلمت منه انه صديق لسكرتير هذه النقابة وسوف احاول الاتصال به سريعاً ولاسيما انى علمت من صديقه انه رجل ثورى ويريد ان يفعل شيئاً .

هـ. عمال البناء وهؤلاء يبلغ تعدادهم حوالى الف عامل موزعين على مقاولين كثيرين وهم يعانون من البطالة .

و. الحرفيين والتجار وهؤلاء يقطنون فى حى واحد وهم يعانون من الافلاس والكساد .

ز. الطلبه يوجد بالمحلة اربعة مدارس ثانويه مجموع طلبتها حوالى ١٥٠٠ طالب .

كما يوجد مدرسة ثانويه للبنات بها حوالى ٤٠ طالبة ، هذا فيما عدا المدارس الابتدائيه والإلزاميه وبها حوالى عشرة آلاف تلميذ .

ح. كما توجد اربعة محالج للقطن وهى تستخدم عمال موسميين يبلغ عددهم حوالى الف عامل .

ط. كما توجد اربعة مضارب للارز تستخدم عدداً قليلاً من العمال .

هذه هى التكتلات الموجودة بالمحلة ويتضح منها أن التكتل الاساسى الذى

يجب ان ندعم صلتنا به فوراً هو عمال شركة الغزل والنسيج ، وخطتى لشكل التنظيم فى هذه المنطقة هو تكوين لجنة للمدينه كلها على أن يكون هناك لجنة مسئولين لعمال الشركه واخرى لعمال النسيج الميكانيكى الذين يعملون فى عزبة ابو شاهين والسبع بنات ولجنة مسئولين عن عمال النسيج اليدوى ولجنة مسئولين للطلبة وأخرى للحرفيين والتجار . وخطتى حالياً هى إيجاد اتصالات بكل هذه التكتلات ثم تطوير هذه الاتصالات . وتكوين خلايا فى كل مجال . اما عن الدعاية فانى اقترح أن يكون للمنطقة جهازها الفنى الخاص . وأن جميع الظروف لبناء تنظيم قوى فى هذه المنطقة مواتية جداً فالجميع ساخطون على هذه العصابة . وقد استطعت ان اعقد صداقة مع احد المهندسين بشركة العبد للمقاولات كما استطعت عقد صداقة مع احد الطلبة بالتوجيهى وعامل بناء وعامل بشركة الغزل والنسيج .

(٢) تقرير من عشر صفحات بتوقيع طارق جاء به :

الى القيادة الحكيمة لحزبنا البطل . ارفع هذا التقرير عن نشاط حزبنا فى منطقة المحلة والظروف التى مررنا بها منذ تكليفى للعمل فى هذه المنطقة . فقد كلفت بالسفر لمدينة المحلة لدراسة ظروف المدينة وكتابة تقرير عن ذلك ، ثم سافرت لمدة ثلاثة ايام استطعت خلالها أن اعيد صلتى بالاتصالات ، وفى هذه الزيارة اخترت اربعة اشخاص وأثرت معهم كل على حده الوضع السياسى فى بلادنا وموقف العصابة من جميع الفئات والطبقات ، وقد لاحظت أن جميع هؤلاء الاشخاص مضللين ولكن مخلصين وعندهم استعداد للمناقشة والفهم ، وقد قرءوا جميعاً منشورات الحزب التى صدرت فى الفترة الأخيرة (الراية والمنشورات) بجانب ذلك قمت بشرح ثورتنا المقبله بشكل ثم تركتهم وسافرت وعدت لهم بعد اسبوع فوجدتهم جميعاً مترددين .

ومنذ حوالى شهر انتقلت الى مدينة المحلة واستقريت هناك وتقابلت بأمين صندوق نقابة النسيج اليدوى وتكلمت معه عن تكوين لجنة وطنية فقال لى انه بما أننا نريد القيام بعمل وطنى سريع فعلينا ان ندفع فلوس فاستنكرت ذلك وشرحت له طبيعة كفاحنا واننا لا نتصل بالمأجورين ولا نريدهم بل نبتعد عنهم

لانهم اعدائنا واننا نريد فقط الاتصال بالوطنيين الشرفاء وبعد مناقشه مستفيضه معه فى هذا الموضوع تظاهر انه اقتنع ، وتركته على أن يشرع فى الاتصال بالعناصر الوطنية المخلصة واخذت منه ميعاداً بعد ثلاثة ايام وفى الموعد المحدد لمقابلته عاد وقال ان العناصر التى اتصل بها طلبت فلوس فعنفته لاتصاله بهذه العناصر وبعد أن وعد بقطع كل صلة تربطه بهم تحدثت معه فى العمل الجماهيرى بين صفوف عمال النسيج اليدوى وكيفية قيادة هذه الجماهير وتركته على أن اقابله بعد يومين وكلفته بالشروع فوراً فى تكوين اللجنة الوطنيه.

واتصلت كذلك بعامل نسيج وهو عضو فى الحزب الاشتراكى وتحدثت معه فى تكوين لجنة وطنيه وقابلته بعد يومين فعرفنى باحد الاشخاص وهو عضو فى مصانع الشركة فكلمته عن الانضمام الى اللجنة الوطنيه فقال لى أن فيه لجان وطنيه وقد علمت فيما بعد أن هذا الشخص انتهازى فى تنظيم الوحدة . كما تعرفت بامام احد المساجد وقد عرضت عليه الانضمام الى اللجنة الوطنيه فاظهر حماس بالغ ولكنى علمت من مناقشتى معه انه على اتصال بالحركة الديمقراطيه ولكن اتصاله قطع منذ مده واخذنا موعد فى اليوم التالى وحضر ومعه شخص آخر عضو فى الحزب الاشتراكى وتكونت سكرتارية للجنة الوطنيه من هؤلاء الاشخاص وسكرتير النقابه واتفقنا على انتخاب الامام سكرتيراً لهذه اللجنة ، وانصرفنا على أن يقوم كل منهم بدعوة العناصر المخلصه للانضمام للجنه كما وضعنا صيغة بيان من اللجنة الوطنيه واتفقنا على طباعته .

وقد تعرفت باحد عمال الشركة وهو من العمال المكافحيين بالمصنع وله تاريخ كفاحى مجيد وكان احد الذين اشتركوا فى اضراب عام ١٩٤٧ ويعد هذا العامل احسن عنصر اتصلت به حتى الآن فله وعى سياسى وثقافى مرتفع جداً فضلاً عن صلابته واخلاصه وقد اعطيته اهتماماً كبيراً وقرأت معه كتاب الفاشيه والاستغلال وشرحت له نظرية حزبنا شرحاً وافياً وانى فرح جداً لمقابلة هذا الرفيق (منصور) وقد ابدى كل استعداده للكفاح فى صفوف حزبنا كما انه اظهر فرحته البالغة للاتصال بالحزب وقال ان اليوم الذى قابلتك فيه من حظ عمال المحلة ، كما وعدنى بتعريفى بخيرة العناصر المكافحة بالشركة . وقد

رشح ثلاثة عمال من عمال النسيج الميكانيكى لعضوية الحزب وقال انه يثق فيهم جداً وطلب منى مقابلتهم .

اما عن النشاط فى مدينة سمنود فقد عاودت الاتصال باحد الوفديين الذين كنت قد تعرفت عليه اثناء زيارتى الاولى لسمنود وبعد التحدث معه فى شأن تكوين لجنة وطنيه اكتشفت من آرائه انه على اتصال بالحركة الديمقراطية واقر بانه كان يقوم بتوزيع منشورات باسم الجبهة المتحدة . كما تعرفت بسمنود باحد الوطنيين من الاخوان المسلمين والذى تحدثت معه فى وجوب تكوين لجنة وطنيه وفعلاً قام بالاتصال ببعض العناصر الوطنيه وحدد معهم ميعاد فى سمنود لمقابلتى وتقابلت معهم فعلاً وكونا سكرتاريه للجنة الوطنية من سبعة اشخاص .

وفى مدينة طنطا استطعت التعرف على احد المحامين الوطنيين وتحدثت معه فى تكوين لجنة وطنيه بمدينة طنطا وقد اظهر استعداده الكبير لذلك فكلفته الاتصال باصدقائه الوطنيين . وقد عرفنى انه متصل بشخصيه على استعداد للانضمام الى اللجنه الوطنيه فوصلته بالرفيق زهران . كما انى اتصلت باحد اصدقائى بطنطا واقوم بدراسة النظرية معه الآن وهو شخص موثوق فيه جداً وقد اظهر استعداده للتشرف بعضوية حزبنا ، كما ان هناك طبيب بالقاهرة درست معه نظرية الحزب واقوم بعقد اجتماعات دورية معه ويدفع اشتراك شهرى قدره جنيه .

(٣) تقرير يوم ٢٧ ابريل سنة ٥٤

اشير فى هذا التقرير انه كان مقرراً فى ذلك اليوم اجتماع سكرتارية المنطقة ولكن الرفيق صاحب مكان الاجتماع طلب منه الحضور بسرعة لأن هناك انقلاباً بسلاح الفرسان ومن الضرورى صدور بيان من اللجنة الوطنية وفى الساعة العاشرة حضر الرفيق (...) وعارض الموقف لأن هناك انقلاباً يعد وسينفذ فى تلك الليلة وأن اللجنة الوطنية لرجال الجيش لم تستطع ان تمنع هذا الانقلاب وأن شخصاً (....) سيشترك فى الانقلاب بصفته الشخصية ويشترط أن يوافق القائمون على أمور الانقلاب على الميثاق الوطنى ولكنهم يريدون نجيب رئيساً للجمهورية مؤقتاً لحين اجراء الانتخابات . وقد رؤى كتابة منشور صغير

يتضمن فضح نجيب وربطه بالعصابة واتفق بعد كتابة مسودة المنشور ان يبدأ طارق بكتابة المنشور على الاستنسل ، وتكفل كاتب هذا التقرير بأن يتصل بالرفاق لتزويدهم بالأنباء .

(٤) تقرير بتوقيع همام مؤرخ ٨/٢ جاء به :.

قابلت س.ن. يوم الاربعاء وسألته عن رأى حسن الهضيبى فى الخطاب المفتوح فقال أنه صرح بأنه لا يريد ان يحدث فرقعه الآن لأن هذا سيعرض الجماعة للحل قبل الاستعداد الكامل له ، فافهمته انه من الممكن أن لا نصرح بالتعاون رسمياً ولكن من الممكن تنظيم اعمال مشتركة بين شباب الهيئة دون أن يبين للنشاط لون أى هيئة ويظهر كأنه كفاح وطنى فقال أن - الاتجاه الغالب لديهم هو عدم القيام إلا بعمل حاسم مرة واحدة . فناقشته فى ذلك وقلت له انه من الخطأ الاعتقاد ان الحزب وحده سيسقط عبد الناصر ولا الاخوان وحدهم ، ولو اتحد الاثنين فمن الخطأ ايضاً اهمال قوى الجماهير الوطنية العادية الاخرى ولذلك فمن الضرورى القيام باعمال تمهيدية لتجميع القوى فقال اصدروا ١٠٠٠٠ عشرة آلاف منشور وسيصدرون غيرهم فقلت ان هذا لا يكفى بل يجب أن تكون هناك اعمال ايجابية تشجع الجماهير على التجمع فى عمل نهائى حاسم فقال انه سيعرض هذا .

ثم تناقشنا فى المظاهرة وقلت له ان انسحاب الاخوان منها سيعرضهم امام الجماهير لموقف سيئ فسيبدون كأنهم مؤيدين للمعاهدة فقال ان الاشتراك الأن سيعرضنا للحل سريعاً وأن علينا ان نرتب عملاً مشتركاً مدروساً ، وسألنى عن الحى فادعيت جهلى به خصوصاً عندما اخبرنى انه من الممكن توجيه الاخوان لعدم الصلاة فى هذا المكان فقلت له ان القيادة ستحدد المكان فى آخر وقت فتمنى لنا نجاح العمل وفهمت انهم يريدون معرفة قوتنا من هذا العمل .

وعرضت عليه أن يطبع الحزب مجلة الاخوان فشكرنى قائلاً انهم مستعدون لهذا وانهم حين يحتاجون لشئ سيطلبونه اما ما يستطيعون عمله فيسبقونا فيه.

وسألناه عن حديث الثلاثاء فقال أن حسن الهضيبى حين كان يلقى الحديث تكلم عن فلسطين فقط فقام احد الاخوان وطالبه بالكلام عن القنال وسأله انت

بتقول ان فلسطين عايزه فدائيين ومال وعتاد طب والقنال ؟ فأجابه الهضيبي نستنى لما نشوف المعاهدة دى مش ممكن تخلى موقف المستعمرين فى القنال شرعى ويصبح أى عمل ضدهم خرق للقانون المصرى . وسألته عن تأثير هجوم الراية على عبد الرحمن البنا فقال انهم يعرفون ان عبد الرحمن البنا عميل لعبدالناصر وانهم يترقبون الخطط لعزله واتقاء شره عند الحل .

وتواعدنا على اللقاء فى اليوم التالى (الخميس) لأعطيه المجلة فذهبت وقابلته على باب منزله فقال لى التعليمات صدرت بشأن المظاهرة بأن لا ينسحب الاخوان ولا شعاراتهم ثم قال لى ان فضيلته قد وافق على اتمام اعمال مشتركه مدروسه بعد ذلك وان علينا أن ندرس الخطط اللازمة واقتراحات الحزب ولما كان هو سيسافر وسيحضر يوم الثلاثاء فقد واعدته على اللقاء يومها .

وبناء على ذلك تغير تكتيك المظاهرة وستقوم مظاهرتين واحدة من روض الفرج والاخرى من آخر الترعة البولاقيه على أن تقوم منطقة الجنوب بتوزيع المنشور من الآن .

هذا وسأقابل الاتصال الآخر بالاخوان اليوم .

(٥) تقرير بتوقيع نصار فى ١٩٥٤/٧/١٩ معنون (تقرير عن الاتصال الذى تم بأحد المسئولين من الاخوان الوطنيين) جاء به:

تنفيذاً لما جاء بالموضوع السياسى قمت بالاتصال بأحد المسئولين من هيئة الاخوان المسلمين ولأهمية الحديث الذى دار حول واجب الوطنيين فى هذه الظروف التى تمر ببلادنا اسارع برفع هذا التقرير .

اولاً – هذا الشخص يعرف أننى احد اعضاء الحزب الشيوعى المصرى .

ثانياً – هذا الشخص من المسئولين عن العمل التنظيمى فى الاخوان – الميدان الخاص – اذ يطلقون على العمل الجماهيرى الميدان العام .

بدأ الحديث بأن تكلمت عن الظروف التى تحيط ببلادنا وخاصة تلهف الحكومة الحاضرة على الارتماء المزرى الذى تبديه لتسليم بلادنا الى الاعداء وانهم يسلمون بلادنا دون قيد أو شرط ، ثم تطرقت الى الحديث عن وجوب النظر إلى هذه الامور من زاوية واحدة ألا وهى الزاويه الوطنيه بصرف النظر

عن اهدافنا السياسية المختلفة ، وأن الوطنى الآن هو الذى يعارض أن يربط بلاده بمعاهده أو حلف مع الاعداء ، كما اوضحت له أن الحكومة وهى فى سبيل تسليم البلاد كان لابد أن تقضى على كل مقاومة وطنيه حتى يستقر لها الامر أو توهم العدو بالاستقرار ، وقد نجحت فى اغلب الاحيان فى تصفية بعض المراكز الاماميه وأن على جميع مراكز المقاومة الاساسيه أن توحد عملها المشترك على اسس واضحة ترتبط بها . ولما كان الاخوان المسلمين قد تعرضوا لبطش الحكومة وعدوانها ولهم مواقف مشرفه فى مقاومة الحكومة فقد كان ولابد من العمل السريع فى سبيل الوطن على اسس مشتركة وهى :

١- قطع المفاوضات واستئناف الكفاح المسلح .

٢- الإفراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين .

٣- الغاء الاحكام العرفيه وكافة القوانين المقيدة للحريات وعودة الحياة الطبيعية لبلادنا .

وقد تكلم الأخ الوطنى وقال ما جعلنى أو من ان حزبنا هو حزب مصر كلها ، فلم أجد فى كلامه خلافاً بينى وبينه :

اولاً : فمن حيث المبدأ فقد وافق عليه موافقة تامه إلا أنه يجب موافقة مكتب الإرشاد على الاتصال والهضيبى حالياً فى سوريا ، كما أنه يوجد انقسام فى الرأى حول هذه النقطة بين اعضاء مكتب الارشاد خاصة ان هناك نفر من الاخوان الخونة الذين يسيرون وفق خطة الاستعمار الذى رسمها لهم ولا يدرون بها وقد يعملون على هداها . هذا ما قاله بالنص . وعلى رأس هذه الجماعة عبد الرحمن البنا ، وهم يعرقلون كل مسعى لإتمام هذا العمل المشترك . وعليه فلا يمكن ان يتم ذلك بدون قرار المرشد لكى يتم بصورة تنظيميه بين تنظيماته الخاصة أو الذين يخضعون له . وقد اقترح ان نقوم بالاتصال به فى سوريا بأى وسيلة واعلمنى بان المرشد قد ترك مصر للخلاف الذى بينه وبين دعاة التعاون مع الحكومة وقال لهم اننى ساسهل لكم الامر وجربوا لو اردتم ذلك ، كما أنه سوف يذهب الى العراق بعد انتهاء زيارته لسوريا .

ثانياً : انهم داعون الى أن الطريقة الوحيدة لإسقاط الحكومة لا يمكن ان

تنجح إلا إذا قامت من خارج الجيش هكذا قال . إذ أن كل انقلاب من داخل الجيش كما قال سوف يصل إلى ما وصل إلى رجال الحكومة الحاضرة وقال أن على الشعب أن يقاوم لإسقاط الحكومة وعلى رجال الجيش الوطنيين أن يحيوا حركة الشعب الوطنيه . وقال انهم منعوا رجالهم من إحداث انقلاب فى اواخر مارس سنة ١٩٥٤ .

ثالثاً : قلت له وهل يتم الاتصال بالمرشد والخونه لا ينتظرون تسليم بلادنا فما العمل فوعدنى بانه سوف يقوم بعدة اتصالات بالمسئولين خلال الاسبوع الحالى ويعطينى رأى واضح فى كيفية إتمام هذا العمل المشترك وخاصة فى هذه الاوقات العصيبة التى تمر بها بلادنا .

رابعاً : اخبرنى أن هناك نفر من الشيوعيين ايدوا الحكومة فى اول الامر فافهمته أن لا شيوعيه خارج الحزب ، وأن الحزب هو أول من كشف رجال الحكومة الخونه ، وهذا امر لا يمكن نكرانه كما سبق ان بينت له فابدى حذراً وافهمته ان اى اتصال بالشيوعيين المزعوميين ان هو إلا تعريض للمناضلين بالاتصال بالجواسيس والخونه .

خامساً : قرر ما هى الشروط التى يقوم العمل المشترك على اساسها ولا يمكن ان تتنازلوا عنها فحددت له مرة ثانيه الشروط الثلاث كحد ادنى

سادساً : تبين لى انهم لا يعرفون كيف يمكن ان تتحرك الجماهير وتنظم لإسقاط الحكومة انهم لا يؤمنون بها عملياً ولا بالعمال والفلاحين .

سابعاً : الحكومة تقوم حالياً بعدة اتصالات ببعض الاخوان لمحاولة جذبهم تحت ابطها وان المفتى عارض فى فتح جميع الشعب وكان رأيه ان يفتح المركز العام فقط لا غير كما أن هناك انقسام بين رجال الحكومة ممثل فى جمال سالم وجمال عبدالناصر . كما أن هناك خلاف بين مجلس الانتاج ومجلس مديرية التحرير وهناك محاولة لتعديل مجلس الانتاج والقضاء عليه وان مجدى حسنين يهاجم مجلس الانتاج ويحاول أن يركز العمل فى مديرية التحرير .

(٦) تقرير جاء به :

أيها الرفاق الابطال تحية ثورية حارة أن جميع الرفاق يتطلعون بثقة وفخار الى حزبنا المجيد والى قيادته الحكيمه فى هذه الظروف التاريخيه الحاسمة . ان مغامرة العصابة والاستعمار فى فرض معاهدة الحرب ستؤجج حتماً المقاومة الوطنية من اجل إسقاط العصابه الفاشية . أن المعركة لم تنته بفرض المعاهدة بل قد زادت حدتها . ان المعركة ستطلب المزيد من انصار الجماهير فيها مما سيؤكد حتماً قيادة الحزب لكافة فئات الوطنيين . ان كافة المصريين يتطلعون اكثر من ذى قبل الى حزبنا المجيد ولذلك على جميع الرفاق ان يهتموا بسلامة الحزب إما اسقاط المعاهدة فهذا امر مفروغ منه . ان روح جميع الرفاق المعنويه عالياً جداً على خلاف العصابات الانتهازية التى لحقها الانهيار التام . وإلى الأمام نحو النصر الاكيد على العصابة الفاشية .

(٧) منشور معنون (أيها الضابط الوطنى . هذا سلاحك فى العمل فانهض معى لإسقاط الفاشية) - اصدرته اللجنة الوطنيه لرجال الجيش ، جاء به :

أن واجب كل وطنى مخلص مقاومة عصابة عبد الناصر وإسقاطها . ان بلادنا العزيزة تمر منذ اكثر من عامين باقصى فترة مرت بها فى تاريخها الطويل فهى تحكم حكماً ارهابياً قاسياً بواسطة عصابة خائنة من اعوان الاستعمار جعلت هدفها اذلال شعبنا وتسخير جيشنا فى حروب الاستعمار المدمرة. وعلى كل وطنى مخلص كشف مفتريات هذه الحكومة الخائنة وتضليلها المفضوح . لقد ادعت انها قامت بطرد فاروق فى حين انها حمته من غضب الشعب وهربته إلى خارج البلاد ، وادعت الوطنيه والسهر على راحة الشعب بينما راحت تعتدى اعتداءً إجرامياً على حرية الشعب ، وقد عينت احد اعوانها الصاغ عبد الحكيم عامر ربيب الخائن المعروف حيدر باشا الجاسوس الانجليزى المكشوف - قائداً عاماً للجيش متجاهلة تقاليد الجيش وكرامة رجاله ، وسخرت جزءاً كبيراً من ميزانية الجيش وموارده وجهوده ورجاله لإنشاء الحرس الوطنى، وراحت تستخدم رجال الجيش فى ارهاب الشعب وتضليله ، واقدمت على تخريب الروح التعاونيه فى نادى الضباط وحولته الى مجرد مقهى ومنتدى للحفلات.

أن عصابة عبد الناصر تقدم على اكبر خيانة ، فقد وقع الخائن عبد الناصر فى جرأة وقحة معاهدة استعمارية مع الانجليز ولم يستح فاسماها اتفاقية الجلاء . وهذه المعاهدة قد جعلت من الجيش المصرى مجرد قوات حراسة لقاعدة الانجليز فى القنال وجعلت منه فى اثناء الحرب وقوداً للمعارك الطاحنة دفاعاً عن مصالح المستعمرين .

ان الوطنيين من رجال الجيش لم يخدعهم تضليلها ولم يخيفهم ارهابها وراحوا يهاجمونها بجهودهم المتزايدة وتضحياتهم المتتالية عاقدين العزم على اسقاطها والتخلص من حكمها البغيض ونبعت من بينهم اللجنة الوطنية لرجال الجيش التى تكونت فى مارس سنة ١٩٥٢ وبدأت هذه اللجنة تكشف تضليل العصابة ومفترياتها لرجال الجيش بمنشوراتها المتتالية ثم قامت باصدار جريدة وطنية (النصر) للتعبير عن الرأى العام الوطنى لرجال الجيش ورسم الطريق الصحيح لإسقاط هذه الحكومة . وأن اللجنة الوطنية قامت بالتحذير الحاسم من سياسة الانقلاب وان إسقاط هذه العصابة لايتم إلا بتجريدها من ادعائها الكاذب بأنها مؤيدة من الشعب ومن الجيش . ولذلك دعت اللجنة الوطنية رجال الجيش الى ضرورة توحيد الجهود فى الجيش أولاً وفى نفس الوقت توحيد جهودهم مع جهود جميع الوطنيين خارج الجيش لإسقاط عصابة عبد الناصر وإقامة حكومة وطنيه مخلصه . وتطبيقاً لهذه السياسة قامت بالتخلى عن فكرة القيام بعمل مسلح معزول عن حركة الشعب وكفاح الوطنيين خارج الجيش . لكن عبد الناصر تمكن من استدراجهم بواسطة جواسيسه للمؤامرة الدنيئة التى دبرها وقدمهم لمحاكمة صورية نكل فيها بكثير من الضباط الوطنيين من بينهم الضابط الوطنى اليوزباشى محمد احمد المصرى . وقد دعت اللجنة لتكوين لجان سرية بأسلحة الجيش المختلفة واستمرت اللجنة تؤدى واجبها الوطنى .

أن عبد الناصر الخائن بعد أن وقع معاهدته الاستعماريه راح يقوم بحملة ارهابية ضخمة ضد الوطنيين المعادين للاتفاقيه . وعلى اللجنة الوطنيه لرجال الجيش ان تبذل المزيد من التضحيه لإنقاذ البلاد وإسقاط المعاهدة .

اللجنة الوطنيه لرجال الجيش

بتاريخ ١٩٥٤/١٠/٢٦

(٨) تقرير من شريف الى الرفاق .

(شريف هو الاسم الحركى لجمال عبد الملك غرسه)

عقب حملة ٢٨ فبراير الماضى اتهمتنى القيادة اتهاماً باطلاً ، وقبل أن يحقق فى هذه الاحداث وقبل أن يسمع رأيى سارعت السكرتارية باتخاذ قرار بفصلى من المكتب السياسى ومن عضوية الحزب ومن القيادة ونشرت اتهامها بين جميع الرفاق وتم ذلك باسلوب تآمرى . ولما كنت بريئاً من هذا الإتهام وحرصاً على امانة التنظيم وعلى تقاليده الثورية حتى لا يصبح كل منا عرضة لهذا الإجراء الرهيب ، ودفعا للشكوك القذرة التى لا تخدم سوى البوليس رأيت توضيح بعض المسائل التى تثبت براءتى وهى ملخص تقرير مفصل رفعته للسكرتاريه ولم يحظ منها باهتمام يذكر .

واوضح بعد ذلك دفاعه عن نفسه ضد ما نسب إليه فبحكم وضعه كان يمكنه الإيقاع بالسكرتاريه كاملة لمعرفته الشخصيات الحقيقية للرفاق خالد وعاصم وغالب وكان يمكنه القضاء على كل المراكز الفنية وتسليم جميع اعضاء القيادة ، كما تولى هو تحذير صبرى مما ساعد على حصر الخسائر وإنقاذ بعض المراكز الفنيه ومما ساعد على استمرار صدور دعاية الحزب .

اننى كنت وما زلت استطيع إحداث اضرار اكثر فهناك اقسام كنت مسئولاً عنها محيطاً بها لم يمسسها ضرر مثل الصعيد والجيش وبحرى .

واوضح بعد ذلك كفاحه الطويل وما قام به فى سبيل الحزب وانه ساهم فى إعادة بنائه عقب حملة فبراير ١٩٥٢ ، وأن الاعمال الكفاحيه الناجحة كانت من التى عهد إليه مسئوليتها مثل الفلاح والجيش والعمل الجماهيرى فى

الاسكندرية وانه ظل مسئولاً للتنظيم فترة طويلة تمتع التنظيم خلالها بالنمو والازدهار ، وأن جميع كتاباته فى الصحف الجماهيرية التى اشرف عليها وهى الفلاح والنصر وكافة المنشورات تقريباً الصادرة من منطقة القاهرة كانت تنطق بصدق ثوريته وإخلاصه الأمر الذى لا يمكن أن يصدر من خائن . وتساءل فيما إذا كانت لديهم الجرأة فى قراءة كلماته هذه عليهم جميعاً وعلى المصرى الذى انقلب يتصيد الاتهامات هذه ويزعم اننى سلمته فى دمنهور ، وعلى كرم الذى حذرته وعلى زغلول الذى نبهته وعلى شكرى ووسيم الذان خضت الكفاح جنباً الى جنب معهما ، وعلى بحر الذى زاملته فى شركة الملح والصودا . ثم اشار الى المصرى بقوله - الا يعلم انه هو نفسه كان موضع شك من قبل مسئول قبل ان يقبض عليه وانه حمل زورا مسئولية الخسائر التى وقعت بالاسكندرية . ان الشك يضعه حول وديع وخليل وطاهر واما جيد فمحتمل ولكن واثق بالطبع من براءته رغم انه مطارد ومنبوذ ، ولأن إيمان كانت التقدير لا يتزعزع بالنظرية الماركسيه اللينينيه الستالينيه فسوف نلتقى فى يوم عساه يكون اقرب مما تظنون وسوف توقنون ببراءتى .

(٩) تقرير جاء فيه أن جميع التقارير تؤكد وتؤيد صحة النتائج التى وصلت إليها قيادة الحزب منذ امد طويل والتى تتلخص فى وجود عصابة الجاسوس جمال عبد الملك اشرف على تكوينها من داخل السجن وخارجه تنفيذاً لخطة الاستعمار والفاشية ضد الحزب . وان السكرتاريه المركزية تبعث بتحياتها لجميع الرفاق فى السجن الذين صمدوا للحوادث والذين اكدوا منذ اللحظة الاولى اخلاصهم للحزب والشيوعية كما تبعث السكرتارية المركزية بتقديرها الى الرفيقين شاكر وحليم الذين كان لهما شرف المبادرة بفضح المؤامرة والتحذير منها داخل السجن وتوجه ايضاً تحيتها للرفيقين شكرى وعاصم اللذين وجها المؤامرة منذ اللحظة الاولى وحاولا افسادها . وتبعث بتحياتها الرفيق طلعت قائد الحزب المحنك ومكافح الانتهازية المجرب . وأن هذه المؤامرة الخبيثة يجب ان تقاوم من الحزب بمزيد من الصرامة والصلابة عصابة جمال عبد الملك انما تكمل عصابة عبد الناصر ولكن بشكل أخبث . ثم توضح بعد ذلك اعمال هذه

العصابة وما ارتكبته فى حق الحزب وأنها اقامت تكتلاً كاملاً تزعمه الجاسوس جمال عبدالملك وترأسه المصرى الذى كان يوعز بالتدبير الإجرامى والذى تلقاه كرم بالتنفيذ النظرى والعملى وكان يشاركهما فى ذلك سمير وزغلول وقد تردد صبرى فى اول الامر غير أنه اشترك معهم ثم انضم الى العصابة شريف وفرج ولما فضحتهم قيادة الحزب تكتموا المؤامرة التى أعدوها ولم يسارعوا بالمصارحة بجرائمهم ، ثم كان زغلول اول من خرج على إجماعهم وتقدم معترفاً بما ارتكب ، فلما فضحت المؤامرة سارع كرم يصف المؤامرة بتفاصيلها فى محاولة خبيثة لتبرئة نفسه وإلقاء المسئولية على المصرى وحده ، وفى النهاية اضطر المصرى الى تقديم نقد ذاتى شكلى يشوه الوقائع ويحاول التنصل من المسئولية ويلقيها على جمال عبد الملك . ثم يوضح التقرير أن ذلك هو تطور المؤامرة الخبيثة التى اشرف عليها كرم على الرغم من أنه عضو باللجنة المركزية وعضو بقيادة السجن .

(١٠) تقرير مرفوع الى اللجنة المركزية بتوقيع عزام فى ٥ يوليو سنة ١٩٥٤ جاء به :

وصلنا خطاب من الجاسوس شريف عن طريق الرفيقة سعاد ذكر فيه ان العصابة قد عزلت الرفيق خالد والرفيق عاصم عن التنظيم وان الحزب خالى من الكادر المدرب الواعى فلا يوجد فى منطقة الشمال اكثر من عشرة ومنطقة الاسكندرية خالية تقريباً ، واعترف اننا بدأنا ننظر للجاسوس نظرة مغايرة لقرار حزبنا ، ووضعنا احتمال براءته وانه ربما يكون ضحية لجاسوس آخر القى عليه تهمة الجاسوسية ليحمى نفسه وفى حماس حرصنا على صيانة حزبنا خشية ان تحول العناصر غير المخلصة دون مناقشة التقرير . ورفضنا اقتراحاً للرفيق صبرى مضمونه ان نكتب للعناصر المخلصة فى مناطق الحزب كما ننظم عملية تقهقر للقواعد لحمايتها من العناصر الخطرة . وظهر اقتراح ثالث ناقشناه طويلاً وهو ان نكتب لكل المخلصين الذين نعرفهم ونوضح لهم حقيقة الاوضاع ونطلب منهم اتخاذ كافة الوسائل التى تحمى أمانهم . وفكرنا

فى تكليف الجاسوس جمال عبد الملك ان يحاول الاتصال بالرفيق خالد لأنه يعرف قائدنا شخصياً وينقل إليه الأوضاع الخطيرة فى القيادة واعتبرنا ان ذلك وسيلة لاختبار الجاسوس فى مدى اصراره على أنه برئ ، وناقشنا ايضاً ما إذا كان يمكن الاتصال بالرفيق طلعت والرفيق منصور لثقتنا فى اخلاصهما لحزبنا .

اخفينا خطاب الجاسوس عن لجنة منطقة السجن فقد كنا نعتقد ان رفيقين من اعضاء لجنة المنطقة هما من تربية بعض العناصر البيروقراطيه فى اللجنة المركزية كما لاحظنا ان الرفيق صفوان لم يتخلص من رواسب البرجوازية .

وفى اول اجتماع لنا قلت اننى لا أعرف شيئاً عن المشاكل التنظيميه فى حزبنا وكان قبولى لما يعرض علينا بالنسبة لوقوع اخطاء خطيرة صادرة من بعض الرفاق اعضاء فى اللجنة المركزية انما اعتمد على ثقتى فى الرفيق المصرى . وقد توقفنا عن الاجتماع بعد وصول الرفيق طلعت وكلفنا الرفيق المصرى بعرض تفاصيل الموضوع على طلعت ليقوم بدوره فى انقاذ الحزب. ولقد كان هذا التصرف من جانبنا انحرافاً خطيراً عن قواعد الحزب التنظيميه . فقد تكتلنا داخل الحزب لمناقشة مسائل خطيرة لا يخولها لنا مستوانا التنظيمى علاوة على أننا من مستويات مختلفه ، كما اننا لم نثق فى قرار صادر من قيادتنا ، وابدينا نوعاً من العطف على عدو حزبنا الجاسوس جمال عبد الملك وبذلك كنا نهيئ له فرصة جديدة للتخريب ، كما أن إخفاء خطاب الجاسوس عن لجنة المنطقة يعتبر انحراف يفسر بأننا جعلنا لأنفسنا وضعا أعلى من وضع القيادة فى السجن ، كما كان تفكيرنا فى الإتصال بالرفاق بالخارج انحرافاً خطيراً يدل على عدم الثقة باللجنة المركزية .

لقد كان يدفعنا الى ما بدر منا هو حرصنا على حزبنا الشيوعى المصرى وحمايته من المؤامرات والتجسس .

(١١) كتيب بعنوان (حول الوحدة) بتوقيع السكرتارية المركزيه للحزب الشيوعى المصرى يوليو ١٩٥٤ .

جاء به تحت عنوان الانتهازية تعاود التخريب باسم الوحدة للرفيق عاصم ، ثم كلمة لستالين الانتهازية خيانة مستمرة تتكون فى كل مناسبة بلون جديد . ثم

جاء بعد ذلك ان اكبر مجد يعرفه الحزب وسكرتيره وقائده الرفيق خالد هو أنه وجه الحزب وجهة محاربة الانتهازية مثبتاً بذلك انه تلميذ مخلص لاستاذه ستالين ، ان الوحدة مع الانتهازية هى تسليم لها ، ثم اوضح موقف الحزب من الانتهازية والوحدة مع الانتهازية خيانة ، اما الوحدة الحقيقية فهى وحدة الشيوعيين داخل الحزب الشيوعى المصرى ، ورأى قيادته المخلصه ان الحزب الشيوعى لا يرد ماركسياً مخلصاً يأنس فى نفسه القدرة على تحمل اعباء الكفاح البطولى .

ثم جاء بعد ذلك تحت عنوان (الوحدة على الطريقة اليونسيه) وصف ليونس بأنه جاسوس عالمى تحارب به الانتهازية الحزب الشيوعى المصرى .

ثم ورد بعد ذلك نقد لما يدعو إليه يونس وما يدافع عنه وأن يونس عدو الحزب الشيوعى المصرى .

وفى نهاية المقال ورد أن الانتهازية تحاول التسرب الى صفوف الحزب وان جمجوم ينفذ سياسة يونس ويتجسس على الحزب ويفترى عليه ويحاول توحيد الانتهازية ، وقد وصف الانتهازية بأنها ثورة الجاسوسيه والاستفزاز والمؤامرة ، وان الانتهازى اشد خطراً من البوليس لأنه منافق وخبيث .

ثم تناول الجزء الثانى من الكتيب موضوع (الانتهازية تصر على التخريب) حدتو الجديدة ومحاولة توحيد الانتهازيين جميعاً . وقد وصف المقال حدتو بأنها عصابة مخربة بوليسيه وان الحزب تتبع مؤامراتها والاعيبها وفضحها امام جميع الرفاق .

(١٢) كتيب بعنوان (الفاشية تضليل رخيص . اداة إرهاب دموى . حكومة حرب وخراب) من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى .

وقد استهل الكتاب بمقدمة تحت عنوان الاستعمار يفرض على بلادنا حكومة فاشية . جاء فيها أنه حين استولى السفاح محمد نجيب وعصابته على الحكم بادر الحزب الشيوعى المصرى الى كشف النقاب عن وجه هذه العصابة واعلن انها عصابة فاشية أتت الى الحكم عن طريق انقلاب فاشى أوصى به

وأيده الاستعمار الامريكي ورضى به الاستعمار البريطاني وقبلته الاحتكارية والإقطاعية . ثم أستطردت المقدمة قائلة : افلا يعلم هؤلاء الخونة المجرمون الذين ارادوا ان يجعلوا من سفاح العمال بطلاً شعبياً ومن كلب الاستعمار زعيماً وطنياً ، ان الشعب لن يغفر لهم حرصهم وأن الحزب الشيوعي المصرى ايكرر اليوم أن الشيوعية بريئة من تلك العصابات الدنيئة التى تتمسح بالماركسية وتتستر وراء دعوة شيوعية زائفة وفي مقدمة هذه العصابات عصابة الحركة الديمقراطيه .

ثم استطرد الكتيب بعد ذلك بالكلام عن نشأة الفاشية وعن صراع الطبقات وطبيعة الفاشية ، ثم تكلم عن الفاشية في مصر وعن التضليل الفاشي قائلاً ان الفاشية تضليل وإرهاب وأنها مؤامرة ضد الثورة باسم الثورة وانها تضلل باسم الاشتراكية وتضليل باسم الإصلاح الزراعي ووباسم الوطنية وباسم الدين وباسم محاربة الفساد وباسم حماية الأسرة .

ثم تحدث الكتيب عن حكم الطبقة المتوسطة وعن الإرهاب الفاشي والدكتاتورية والإرهاب الدموى والفاشية والحرب العالمية الثانيه ، ثم انتقل الى الحديث عن مقاومة الفاشية وأهمية العمل السرى فى هذا الصدد ، وانتهى الى أن الجبهة الوطنيه هى الوسيلة الوحيدة للقضاء على الفاشية .

وانتهى الكتيب بنداء جاء به ان العصابة التى تحكم بلادنا قد أتى بها المستعمرون وأن وجود العصابة خطر جسيم على بلادنا وواجب كل مواطن حر شريف أن يقاوم تلك العصابة وحكمها . وان الحزب الشيوعى المصرى يجدد النداء للعمل على تكوين جبهة وطنية لمقاومة الفاشية والحرب .

(١٢) نشرة بعنوان (بيان الى الرفاق ... من المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى) فى ٧ ابريل ٥٤ . وقد بدأت النشرة بعنوان (معركة تاريخية بين الوطنين والعصابة الفاشية) .

وورد بعد ذلك توضيح للمؤامرة الفاشية وأن الفاشية كانت تترنح تحت ضربات الوطنيين وفى ٥ مارس اضطرت العصابة لإعلان وعدها بالجمعية

التأسيسية وفى ٢٥مارس طلعت على المصريين اكبر مؤامرة تفتقت عنها عقولها الإجرامية فزعمت انها ستتخلى عن الحكم فى ٢٤ يوليه بعد أن تقيم جمعية تأسيسه ودستور وحكومة على هواها ، وأن العصابة فى ذلك الوقت كانت لا تزال منقسمة على نفسها وانه فى نفس اليوم الذى اعلنت فيه العصابة قراراتها كانت تدبر مؤامراتها لمسح هذه القرارات والعدول عن وعودها المبذولة واعدت تنفيذ مؤامرة يوم ٢٩مارس ، وسيرت العصابة بجهازى التضليل والإرهاب العنيف ، وكانت المؤامرة معدة لحماية عصابة الفاشية والاستعمار كله . وكانت هذه اعظم معركة خاضتها الجماهير الوطنية ضد عصابة الفاشية والحرب ، كانت معركة رفعت الكفاح الوطنى نحو الكمال . فقد اعلنت الجماهير تمسكها القوى بالديمقراطية الحقيقية واعلن الجميع بصراحة تاريخية أن الوطنيين جميعاً من اخوان وشيوعيين يقفون يداً واحدة وجبهة متحدة ضد عصابة الفاشية والحرب . وذعرت العصابة وانصارها من المد الوطنى العظيم فتعجلوا التنفيذ مؤامرتهم الداميه . وفى خاتمة نهار ٢٩مارس اعلنت العصابة قراراتها الجديدة وتتلخص فى استمرار حكم الفاشية الى الابد .

ورغم ذلك فقد برز كفاح الطلبه وقاموا بحماية المد الوطنى وبثوا فى الجماهير العزم على مواصلة المقاومة وأن المعركة مازالت مستمرة ونتائجها التاريخية هى تأكيد قوة شعار الجبهة الوطنية مثلما تأكدت قوة الوطنيين المكافحين ، وان الجماهير الوطنية اتفقت فى قراراتها وبياناتها وهتافاتها على ميثاق وطنى موحد هو الميثاق الذى وضعه الحزب الشيوعى المصرى . وتأكد ضعف العصابة مثلما تأكد ضرورة اسقاطها بالقوة ، ان العصابة الفاشية لابد أن تسقط بقوة الجماهير المسلحة . فمعركة اسقاط العصابة الفاشية هى معركة مسلحة تبدأ بتكوين الجبهة الوطنية فعلاً وتستفيد منها لضرب العصابة وكل من يتقدم لحمايتها . وأن الواجب الواضح الآن هو العمل بكل وسيلة لبناء الجبهة الوطنية وذلك بتأكيد التحالف الوطنى بين الحزب وبين الاخوان والوفديين والاشتراكيين وبخاصة بينه وبين الاخوان الوطنيين وتنظيم كل الجماهير التى اتفقت على ميثاق وطنى موحد والجماهير الوطنية التى لم تعلن اتحادها الوطنى

وهى جماهير العمال وجماهير الفلاحين وتنظيم اضراب شامل لمدة يوم واحد يقوم به جميع الوطنيين في جميع انحاء مصر وفى جميع اعمالهم.

(١٤) كتيب بعنوان (ثورتنا المقبلة) ويتضمن مقدمة واربعة اجزاء . الطبعة الثانية ١٩٥٤ .

جاء بالمقدمة أن مصر اليوم فى مفترق الطرق فهى على ابواب ثورة مقبلة والكل يتوقع هذه الثورة ومع هذا فلا يزال بعض الثوريين المصريين عاجزين عن توجيه التيار الثورى وعن قيادة الكفاءات الثورية الموجودة فى الشعب وذلك لأنهم لم يضعوا المسألة وضعاً ماركسياً .

وجاء بالجزء الاول تحت عنوان ثورتنا المقبلة ثورة تحريريه جديدة عرضاً تاريخياً جاء فيه أن الانتهازية تستتر على الإقطاع وأن مصر بلد نصف إقطاعى ونصف استعمارى وقد بدأ الإقطاع فى الانضمام الى الاستعمار . وشرح كيف قامت ثورة عرابى الوطنية الديمقراطية وكيف فشلت وطبيعة تلك الثورة البرجوازية التى قامت بقيادة برجوازية ناشئة ضعيفة تعتمد على الفلاحين فى الريف وعلى الجيش واستطرد الكتاب أن مصطفى كامل أوقظ البرجوازية فى مصر وان ثورة ١٩١٩ كانت ثورة وطنية تحريرية ضد الاستعمار وثورة ديمقراطية ضد الاستبداد وقد وقفت فى منتصف الطريق بسبب خيانة البرجوازية وانقسامها الى البرجوازية الكبيرة والبرجوازية الصغيرة وقد اتفقت البرجوازية الكبيرة مع الاستعمار ، والبرجوازية الصغيرة ثوريين لهم مطالب لم تتحقق . ثم انتقلت قيادة الثورة تاريخياً الى الطبقة الجديدة بعد فشل ثورة ١٩١٩ ، وهذه الطبقة هى الطبقة العاملة . فالثورة المصرية منذ فشلت ثورة ١٩١٩ ثورة ديمقراطية وطنية تقودها البروليتاريا المصرية متحالفه مع جماهير البرجوازية الصغيرة وبخاصة الفلاحين والمثقفين ، ثم تكلم عن تغيير طبيعة الثورة المصرية واسباب تغيرها ، وانتقل بعد ذلك الى القول بأن الرأسماليه الاحتكارية متداخلة مع الإقطاع وقد نمت فى ظل اضطهادها للملايين من الفلاحين والعمال .

وجاء بالجزء الثانى تحت عنوان ثورتنا المقبلة تقودها البروليتاريا بالتحالف مع الفلاحين ، وتناول الحديث عن قوات الثورة وانه يجب تحديد الطبقة التى يتعين عليها انتزاع السلطة فى الدولة واستشهد فى هذا باقوال لينين معلقاً عليها بأن البرجوازية ليست الطبقة التى تقود الثورة لأن البرجوازية الكبيرة خائنة والبرجوازية الصغيرة قلقة مترددة ، وإنما تقود الثورة وتتولاها البروليتاريا الصناعية فى المدن بالتحالف مع جميع الفلاحين ، ثم تناول تحديد من هم الفلاحين الذين يكونون حلفاء البروليتاريا فى الثورة المقبلة واستبعد منهم كبار الملاك واغنياء الفلاحين وأن الفلاحين المتوسطين والفقراء والعمال الزراعيين هم الذين سيقفون تحت قيادة البروليتاريا . ثم حدد الذين سيقفون تحت تلك القيادة فى تحديد كلمة الفلاح كما عرفه لينين فإن الفلاح الذى اصبح معدماً فهو بروليتارى يعيش بالعمل من اجل الاجر فهو أخ للعامل فى المدينة ، ولهذا يوصف هؤلاء الفلاحين بانهم انصاف البروليتاريا . ثم تحدث عن ضرورة كسب الفلاح المتوسط الذى تضلله الانتهازيه والبرجوازية قائلاً أن الثورة الاشتراكية لا تعادى الفلاح المتوسط وان الخلاصة أن الثورة الديمقراطية الجديدة هى ثورة تقودها الطبقة العاملة لن تتم إلا بالتحالف مع الفلاحين ، والفلاحين هنا هم الفلاحين المتوسطين والفقراء وعمال الزراعة والاجراء فهؤلاء هم احتياطى الثورة ، اما الطبقة العاملة فهى الطبقة التى تقود بحكم التاريخ والواقع معاً ، هذه الثورة الديمقراطية الجديدة . ان البرجوازية الصغيرة كلها مع الثورة المقبله ، فالثورة المقبلة هى ثورة الجماهير الشعبيه تقودها البروليتاريا بالتحالف مع البرجوازية الصغيرة ، وشكل التحالف بين الطبقتين هو شكل الجبهة الثورية، وفى هذه الجبهة وهذا التحالف تتولى الطبقة العاملة دور القيادة بحكم وضعها الاقتصادى فى عملية الانتاج وبحكم وضعها السياسى كأصلب الطبقات وانضجها واكثرها وعياً وثورية واشد الطبقات الاجتماعية نقمة على الاستغلال واشدها رغبة لتحرير المجتمع من كل استغلال .

وتحدث عن اهداف الثورة المقبلة وهو تحقيق الثورة الوطنية الديمقراطية وتحرير الوطن من كل استعباد استعمارى وكل استبداد اقطاعى ومن كل

سيطرة احتكارية . وان هدف الثورة هو مصادرة الملكيات الإقطاعيه والملكيات الكبيرة وإعادة توزيعها على الفلاحين بالمجان ، ونقل كل الأرض الى الفلاحين ، والسيطرة على الاحتكارات الرأسمالية الجشعة وذلك عن طريق تأميمها . فالثورة المقبلة هي ثورة برجوازية في مضمونها بمعنى انها تساعد على نمو النظام الرأسمالي ولا تقضي عليه فهي تسعى لإقامة نظام كامل من الديمقراطية الشعبية يشتمل على الجمهوريه ، والوسيله إليه هي الحرية السياسية التي تعتبر عندئذ طرف مساعد على نمو الصراع الطبقي وسلاح جديد ضد الاستغلال ، فليس هناك من مخرج من الاستغلال والفقر إلا بالثورة الكبرى ثورة البروليتاريا الاشتراكية . وكما يجب أن تكون السلطة كلها في يد الشعب يجب الغاء الجيش الارستقراطي الموضوع في خدمة الاستعمار وتكوين جيش شعبي يكون اداة في يد الشعب واستطرد قائلاً أن هدف الجبهة الشعبية هو هدف الديمقراطية التحريريه الشعبية .

ثم تناول الحديث عن دكتاتورية الشعب الثورية عند النصر فقال انه متى كلل كفاح الشعب بالنصر المظفر اتخذ التحالف بين العمال والفلاحين شكل الدكتاتورية الثورية الديمقراطية للبروليتاريا والفلاحين والمثقفين الثوريين – شكل دكتاتورية الشعب الديمقراطية الثورية – فالثورة المقبلة ذات مضمون برجوازى فلا زلنا في مرحلة الثورة الديمقراطيه وان تمت الطبقة العاملة قيادتها ، فإن الارض والحرية شعاران برجوازيان ومع ذلك فلا يوجد امامنا نحن الشيوعيين المصريين طريق أخر للوصول الى اهدافنا الاشتراكيه ولا تزال توجد بين الثورة القادمة وبين الثورة الاشتراكية مرحلة كبيرة أو صغيرة علينا نحن أن نجعلها اقصر ما تكون . والثورة القادمة هي الثورة الوحيدة التي تساعد على الانتقال الى الثورة البروليتاريه وتتيح الظروف لتحقيق البرنامج الادنى للحزب الشيوعي المصرى .

وتناول الجزء الثالث من الثورة الديمقراطيه التحريريه الجديدة الى الثورة الاشتراكية .

وقد بدأ الكاتب فى هذا الجزء ببيان الفرق بين الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية وكيف يتم الانتقال من الاولى الى الثانيه وقال أن الثورة الاشتراكية مستحيله قبل الثورة المقبلة اى الديمقراطية الشعبية . والثورة المقبلة برجوازية فى مضمونها والسلطة فيها لا تنتقل الى البروليتاريا وحدها وانما تنتقل الى البروليتاريا بالاشتراك مع البرجوازية الصغيرة ، وغرض الثورة ليس الغاء الملكية الخاصة جميعاً بل هو الغاء الملكية الاستعمارية والإقطاعية والإحتكارية ، والبروليتاريا تريد هذه الثورة الجديدة لأنها تفتح الطريق امامها للثورة الاشتراكية، اما الفلاحون فيريدون الثورة الديمقراطية لأنها تعطيهم الارض والحرية . ولكن البروليتاريا لا تقف فى ثورتها عند الثورة المقبلة وحدها لأن هدفها بعد ذلك هو تحرير المجتمع من كل استغلال وبناء المجتمع الذى لا توجد فيه الطبقات المتعارضة والغاء الملكية الخاصة بكل صورها ما دامت مصدراً للاستغلال . والبروليتاريا هى الطبقة الثورية الوحيدة الى النهاية فهى تدرك الفارق بين ثورة الفلاحين وبين ثورتهم . فثورة البروليتاريا لا تكتفى بالثورة الديمقراطية التحريرية الشعبية وإنما تتجاوزها الى الكفاح فى سبيل الثورة الاشتراكية من اجل مجتمع تنمحى فيه الطبقات وتزول الملكية الخاصة ، وان شعار الثورة هى دكتاتورية البروليتاريا وفقراء الفلاحين اما الفلاح المتوسط فإن البروليتاريا عليها ابقاؤه على الحياد وشله عن مقاومة الثورة الاشتراكية كما يقول لينين . واما الفلاح الغنى فيعتبر عدواً مباشراً لثورة البروليتاريا ، وعلى الثورة البروليتارية ان تصفى فى الريف نظام الانتاج الرأسمالى .

وتناول الجزء الرابع من الكتيب الثورة المقبلة جزء من الثورة العالمية البروليتاريه الاشتراكيه . وتكلم عن طبيعة الثورة المقبله وتطور الكفاح الثورى فى مصر على النحو الذى رسمته الماركسيه اللينينيه الستالينيه واتساع افق الثورة المصرية المقبلة. وجاء به ان ثورتنا لم تعد جزءاً من الثورة الديمقراطية البرجوازية وإنما صارت جزءاً من الثورة البروليتارية الاشتراكية وذلك منذ اندلاع الحرب العالمية الاولى وقيام الاتحاد السوفيتى وخيانة البرجوازية المصرية واصبحت لا تجد العون سوى من معسكر الاشتراكية العالمية .

ثم جاء فى نهاية الكتيب خلاصة جاء بها ان ثورتنا المقبلة ثورة تحريرية شعبية وليست ثورة اشتراكية بروليتارية ، فالثورة المصرية مرحلتان : مرحلة اولى ديمقراطية ثم مرحلة ثانيه اشتراكية . وعلينا الآن إنجاز المرحلة الأولى التى سوف تضع الأسس اللازمة لقيام الدولة الاشتراكية وبغير هذه الثورة لا يمكن ان تقوم الثورة الاشتراكية أو تنجح ، فثورتنا المقبلة ثورة شعبية تحريريه تمهد لقيام الثورة الاشتراكية وتضع السلطة فى ايدى الشعب وسيطرة الطبقة العاملة على مصير تلك الثورة هو الضمان الوحيد لنجاحها والسير بها بعد ذلك الى نهايتها الطبيعية وهى الاشتراكية .

ثم اختتم الكتيب بعبارة فلنعبئ للثورة كل قوانا ولنتقدم صفوف الكفاح وإلى الأمام نحو مجتمع جديد .

(١٥) كتيب بعنوان (تطور الرأسمالية وكفاح الطبقات فى مصر) الجزء الثانى .

كتب فى مايو سنة ١٩٤٩ - الطبعة الاولى ديسمبر سنة ١٩٤٩ . والطبعة الثانية اغسطس سنة ١٩٥٣ . والطبعة الثالثة سبتمبر ١٩٥٤ .

وقد جاء بالصفحة الاولى من هذا الكتيب تحت عنوان (مهمات الحركة الشيوعية المصرية) وقد تحدث عن المهام العاجلة للحركة الثورية فى المستعمرات التى تقدمت فيها الرأسمالية وأنها تكسب احسن عناصر الطبقة العاملة الى جانب الشيوعيه وأن تؤلف احزاباً شيوعية مستقلة وتقيم تكتلاً ثورياً وطنياً ضد كتلة البرجوازية الخائنة والاستعمار وتؤكد سيطرة البروليتاريا على هذا التكتل وتكافح لتحرير البرجوازية الصغيرة فى الريف والمدن من نفوذ البرجوازية الخائنة وتقيم حلقة اتصال بين حركة التحرير وبين حركة البروليتاريا فى البلاد المتقدمة .

ثم تكلم الكتيب عن تكوين الحزب الشيوعى المصرى وأن الطبقة العاملة المصرية هى اكفأ الطبقات لقيادة الكفاح الثورى التحريرى ضد الإقطاع والبرجوازية والاستعمار فهى الطبقة الثورية الوحيدة التى تهيؤها وظيفتها فى

الانتاج لدور القيادة والاضطلاع بمستقبل المجتمع . ثم تكلم بعد ذلك عن الانتهازية اليمينية أى حزب القوى الوطنيه والديمقراطية ، وخلص من وصف تلك الانتهازية التى تريد حركة برجوازية شعبية ، ثم وصف بعد ذلك الانتهازية اليسارية أى حركات العمال الاشتراكيه .

ثم جاء بعد هذا الكلام عن سياسات الانتهازية وانتهى الى القول بأن الانتهازية أو البرجوازية فى داخل الحركة العمالية تسيطر على الحركة الشيوعية المصرية وواجب كل ماركسى أن يبدأ حملة ضد دعاة الهزيمة والتقليل من شأن الطبقة العاملة وتعديل الماركسية أى أن يحطم الانتهازية حيث يجدها .

ثم تكلم بعد ذلك عن تكوين الجمهورية الديمقراطية الشعبية وأنه إذا ما تكون الحزب الشيوعى سريعاً فإن اولى المسائل امامه هى تنظيم الكفاح ضد اعداء الطبقة العاملة وتعبيد السبيل امام ثورة البروليتاريا . وانتهى الى خلاصة ان مهمات البروليتاريا وحزبها الشيوعى فى مصر هى التى سبق إيضاحها فى هذا الكتيب وقد دل التفسير المادى للتاريخ على توافر الإمكانيات حالياً لظهور الحزب الشيوعى طليعة الطبقة العاملة فى كفاحها للاستيلاء على الحكم ، فهى فى كفاح عنيف مع الرأسماليه ولا ينقصها إلا العمل على ضوء الماركسية والنظرية المادية الجدليه والاشتراكيه .

(١٦) كتيب بعنوان (تاريخ مصر) من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى .

جاء به - انه عندما استولت عصابة الفاشيين الخائنة على الحكم فى بلادنا عملت بكل جرأة الى تزييف التاريخ وتشويه الحقائق فادعت انها ثورة وانها ثورة شعبية ضد اعداء البلاد ضد الإقطاع والاستعمار ، وراحت العصابة تضلل الجماهير الغفيرة فتزعم ان الإقطاع هو فاروق وانها قضت على الإقطاع بطرده ، كما تزعم اليوم ان الاستعمار هو مجرد وجود القوات الإنجليزية فى القنال وأن جلاء هذه القوات هو التحرر الوطنى وأن المفاوضات هى سبيل الجلاء . وكل ذلك تشويه لتاريخ مصر وافتراء على الثورة المصرية . ولم تكن العصابة

الفاشية مجددة فى هذا التضليل فمن قبل سبقها المستعمرون وجميع الخونه الرجعيين ، وهذا التاريخ يجب أن نصححه ويجب أن يقرأه المصريون على ضوء كفاحهم الذى يواصلونه حتى اليوم ضد اعداء البلاد . وتاريخ بلادنا قديم طويل وقد ظلت الحضارة فى تطورها التاريخى حتى وصلت إلى تلك المرحلة الهامة التى بدأت مصر منها تلقى على نفسها نظم العصور الوسطى وتسمى بالنظم الإقطاعية وتأخذ بالنظم الحديثه وتسمى بالنظم الرأسمالية .

ثم جاء بعد ذلك عرض لتاريخ مصر الإقطاعية فى أواخر عهد المماليك ثم بداية انهيار نظام الإقطاع والحملة الفرنسية وتولية محمد على ثم عن الثورة العرابية الديمقراطية الوطنية والاحتلال الانجليزى .

وانتقلت النشرة بعد ذلك إلى الكلام عن الثورة الوطنية الديمقراطية سنة ١٩١٩ وخيانة البرجوازية للثورة وأسبابها وانتقال القيادة الى الطبقة العاملة.

ثم جاء تحت عنوان (الحركة الديمقراطية الوطنية سنة ١٩٤٦) الحديث عن كفاح العمال الاقتصادى وقيادة العمال للحركة الوطنية ومؤامرة غزو فلسطين ، ثم قالت أنه فى هذه الظروف الداخلية الدقيقة كانت الطبقة العاملة تكافح اعداء الشعب غير مزودة إلا بتجاربها الخاصة وغير مستعينة فى مجموعها بالنظرية الاشتراكية وهى النظرية الثورية الوحيدة فى ايامنا ، فالطبقة العاملة طبقة ثورية وطبقة ديمقراطية بل هى قائدة الطبقات الثورية جميعاً ولكن كان ينقصها ان تتسلح بالنظرية الثوريه بالسلاح الوحيد الذى يمكنها من النصر على اعدائها ، وكان فى استطاعة العمال ان يتسلحوا بهذا السلاح منذ زمن بعيد ولكن تخريب الرأسماليين وجرائم الانتهازيين قد حرمت العمال من التسلح بنظريتهم وتكوين قيادتهم الاشتراكية أى تأسيس حزبهم الشيوعى . لذلك كان على الاشتراكيين المخلصين أن يقوموا بواجبهم لمساعدة العمال وجماهير الشعب فى كفاحهم فتأسس الحزب الشيوعى المصرى فى اواخر سنة ١٩٤٩ وأصدر دعايته التى يحدد فيها الثورة وخطة سيرها ، وهكذا تكون للطبقة العاملة حزبها وكتيبتها القائدة الواعية المنظمة .

ثم استطردت النشرة قائلة – ان الحزب الشيوعى المصرى وإن كان يسمى حزباً شيوعياً إلا أنه لا ينبغى فى الحال أن يحقق الشيوعية بل انه لا يريد ان يحقق فى الحال النظام الاشتراكى الموجود فى الاتحاد السوفيتى وإنما يكافح هذا الحزب حالياً كى يحقق لبلادنا ثورتها الوطنية الديمقراطية – ثورتها الشعبية على غرار ثورة الصين الشعبية الجديدة ، وهو ينتسب الى الشيوعية فيسمى نفسه الحزب الشيوعى المصرى لأنه يؤمن بنظرية ماركس وانجلز ولينين وستالين مؤسسى وقادة النظرية الشيوعية لأنه حزب الطبقة العاملة الذى يسترشد بالنظرية الشيوعية ويهتدى بتعليمها ويكافح لتحرير الطبقة العاملة من كل استغلال ويسعى لبناء الاشتراكيه ثم الشيوعيه أسمى اهداف الإنسانيه كلها .

ثم جاء – أن الثورة التى تكافح الحزب الشيوعى من اجلها ليست نظرية الثورة الاشتراكية فحسب ولكنها كذلك ترشد وتهدى المستعمرات فى كفاحها وفى ثوراتها الوطنية الديمقراطية ، فالثورة المقبلة هى الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبيه بقيادة الطبقة العاملة ، هى ثورة لا يمكن أن تكون بغير الفلاحين والتحالف الصلب معهم فهم جيش الثورة واحتياطها الكبير . أن حزبنا يؤمن بثورة الطبقة العاملة الى النهاية من اجل تحرير البلاد من كل اضطهاد واستغلال كما يؤمن بثورة الفلاحين المصريين ويعتز بهم ، وفى سبيل تحقيق هذه الثورة دعا الحزب جميع المصريين المكافحين للانضمام إليه ودعا كذلك لتكوين جبهة شعبية من الطبقات الثورية وهى طبقات الشعب من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وصغار التجار والمنتجين فذلك هو سبيل الثورة التحرر الوطنى والحرية السياسية وسبيل الجمهورية الشعبيه وسبيل توزيع الارض مجاناً على الفلاحين وسبيل الخبز والسلام .

ثم تناولت النشرة الكلام عن معاهدة ١٩٣٦ ، ثم عن مؤامرة حرق القاهرة، ثم الانقلاب الفاشى لسوق البلاد الى الحرب ، وجاء تحت العنوان الاخير – أن النظام الاستعمارى الرجعى لجأ الى هذه الطريقة فتخلى عن فاروق ووضع الحكم فى ايدى عصابة من العسكريين بزعامة محمد نجيب وجمال عبد الناصر،

عصابة الغرض الواضح منها هو سحق مقاومة الوطنيين والديمقراطيين والقضاء على ثورة الجماهير وسوق البلاد الى ساحة الحرب للدفاع عن الاستعمار العالمى . وراحت العصابة تنفذ المؤامرة وتستعين بالتضليل فادعت أنها قضت على الإقطاع بعزل فاروق وبإصدار قانون الإصلاح الزراعى المزعوم، مع أن الإقطاع لا يقضى عليه بغير إلغاء النظام الملكى كله وإقامة الجمهورية الشعبية وإطلاق الحريات السياسية لطبقات الشعب ومصادرة اراضى كبار الملاك والإقطاعيين بلا مقابل وتوزيعها على الفلاحين بلا مقابل . وسكتت العصابة على الاستعمار وهى عصابة خائنة مضللة دكتاتورية إرهابية فاشية . ولقد خاف الاستعمار والرجعيون من ثورة الشعب ومن الحزب الشيوعى المصرى قائد هذه الثورة فاقاموا هذه العصابة الفاشية لحماية النظام المتداعى وتصدى الحزب من اول يوم يفضح الانقلاب الفاشى الذى صنعه الاستعمار العالمى . ولم تمض اسابيع حتى ارتكبت العصابة مذبحة كفر الدوار ثم الغت الدستور وحلت الاحزاب وصادرت الحريات ووقعت اتفاقية تسليم السودان . ولكن كفاح الحزب الشيوعى المصرى المجيد قد فوت على العصابة اهم اغراضها وهو يدعو المصريين جميعاً للاتحاد فى جبهه وطنية عريضة تكافح ضد العصابة الفاشية المجرمة وسادتها المستعمرين من اجل إسقاطها وتكوين حكومة وطنية . فالمسألة اليوم هى مسألة إزالة هذه العصابة الخائنة المتهالكة وإزالة هذه العقبة من طريق ثورتنا الشعبية . ان بلادنا اليوم لا تزال نصف مستعمرة ونصف إقطاعية ولم تنجز بعد ثورتها الوطنية الديمقراطية وعلينا نحن ابناء الشعب نحن العمال والفلاحين والمثقفين تقع هذه المهمة التاريخية العظيمة .

(١٧) كتيب بعنوان (الاستغلال الرأسمالى) مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى – الطبعة الاولى مايو ١٩٥٠ ، والطبعة الثانية اكتوبر سنة ١٩٥٢ .

الفصل الاول (الطبقة العاملة تعانى من الاستغلال الراسمالى) .

ان تاريخ بلادنا يكذب الاقاويل بعدم وجود طبقة عاملة مصرية ويؤكد ان فى مصر طبقة عاملة قوية مكافحة . لقد نشأت الطبقة العاملة المصرية منذ أن

قامت فى البلاد المشروعات الرأسمالية الحديثة التى تستخدم الآلات وتدير المصانع والمشروعات التى تعتمد على رؤوس الاموال الضخمة ، وبنمو الصناعة ازداد عدد العمال وأن العمال المصريين الذين قام الانتاج الرأسمالى على سواعدهم يعانون وطأة استغلال الرأسماليين لهم ويكافحون كفاحاً جباراً ضد هذا الاستغلال بتنظيم صفوفهم ، وقد وصلوا بكفاحها التلقائى الى درجة كبيرة من الوعى وهم يتطلعون فى شغف الى الوعى الاشتراكى ومعرفة النظرية الاشتراكية ولا يمكن ان يصلوا الى درجة الوعى الاشتراكى إلا عن طريق حزبهم السياسى - حزبهم الشيوعى . والنظرية الاشتراكية هى نظرية الطبقة العاملة وهى التى صاغها كارل ماركس وفريدرك انجلز وأكملها من بعدهما لينين وستالين . والنظرية الماركسية اللينينيه الستالينيه الاشتراكيه العالمية أضخم سلاح عرفته الطبقة العاملة فى العالم . والحزب الشيوعى المصرى حزب الطبقة العاملة المصرية يقوم بشرح جانب هام من النظرية الماركسيه ويقدم هذا الكتيب هادفاً الى تعريف العمال طبيعة الاستغلال الذى يعانونه ويضعوا فى ايديهم السلاح اللازم والضرورى فى كفاحهم اليومى . ان هذا الكتيب لا يفيد العمال فحسب بل يهم جميع الثوريين فى مصر فهو يوضح كيف ان دور الطبقة العامله فى الانتاج قد جعل منها طبقة تقدمية نامية والقى على عاتقها واجباً تاريخياً فى قيادة كل كفاح ثورى فى مصر . يوضح كيف أن صلة الطبقة العاملة بالانتاج الآلى المتقدم وتجمعها فى المصانع وتشربها بروح النظام اثناء العمل واتصالها بالمدنيه والثقافة ، كيف أن وظيفة الطبقة العاملة فى انتاج وسائل المعيشة وخلق اسباب الحياة للناس يجعل منها طبقة متطلعة الى المستقبل صلبة فى كفاحها قائدة لكل عمل تقدمى فى المجتمع قائدة لبقية الطبقات الثورية فى مصر .

الفصل الثانى (جوهر الاستغلال الراسمالى) .

ان ضروريات الحياة تنتج فى المجتمع الرأسمالى من المصانع الكبيرة والآلات الضخمة وأن هناك طبقة تملك وسائل الانتاج وهى لا تعمل ولا تنتج ولكنها تثرى عن طريق ملكيتها لوسائل الانتاج والطبقة الاخرى هى التى تعمل وتكدح ولا تحصل من ثمرة انتاجها إلا على أجورها الضئيلة وتظل دائماً تشكو الحرمان والحاجة وانه لا يتمتع بثمرة الانتاج سوى اقلية تعيش على كد العمال وان المصادر التى امكن الرأسماليين الحصول منها على الاموال التى تستخدم فى الشركات الصناعية والتجارية هى ملكية الارض والتجارة والربا

ثم جاء بعد ذلك إيضاح لتطور الثروة فى مصر . وورد بعد ذلك بيان لكيفية نشوء طبقة العمال وجوهر الاستغلال الراسماليين ومصدر الرأسمالى ونظرية فائض القيمة وكيف يحدد اجر العامل فى النظام الرأسمالى والطرق التى يتخذها الرأسمالى لزيادة ارباحه .

الفصل الثالث (نتائج الاستغلال الرأسمالى) .

كان من نتيجة امتلاك وسائل الانتاج بصفة فردية تحكم الرأسمالى فى الانتاج ، فالعمال لا يمكنهم التحكم فيما ينتجونه وصاحب المصنع هو الذى يحدد السلع التى ينتجونها والذى يستولى عليها بعد انتاجها ويسعى الى بيعها فى الاسواق الأمر الذى ادى وفرة الانتاج التى ترتب عليها الازمات الاقتصادية وعندما يشعر الرأسماليون بالأزمة واستحكامها يلجأون الى غلق المصانع بالجملة فتتفاقم الأزمة وتزداد حدتها فلا يجد الرأسماليون حلاً إلا بتدمير الانتاج أو الحرب وبذلك تحاول الرأسمالية حل ازمة نظامها على حساب الطبقات العاملة ، فهى تحرمها من ثمرة انتاجها ثم تلقى بها فى احضان البطالة والتشرد ثم تتآمر على حياتها بإشعال نارها المهلكة .

ثم ورد بعد ذلك توضيح للنتائج الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للأزمة.

الفصل الرابع (كيفية القضاء على النظام الرأسمالى).

والحل الوحيد لهذه الأزمات هو القضاء على الرأسمالية وتحقيق الاشتراكية وإقامة مجتمع اشتراكى وإحلال النظام الإنتاجى الاشتراكى .

ان جوهر النظرية الاشتراكيه هو جعل الانتاج فى ايدى الجماعة بدلاً من سيطرة حفنة ضئيلة من الرأسماليين عليها . ولا يتم ذلك إلا بتجريد هذه الحفنة الضئيلة من الرأسماليين من ملكياتها للمصانع الضخمة والشركات الكبيرة ووضعها فى يد الدولة تديرها لصالح المجموع ، وبذلك تصبح ملكية وسائل الانتاج فى ايدى مجموع السكان أى تصبح جماعية أو اجتماعية او اشتراكيه . الوسيلة الوحيدة لتحقيق الاشتراكية هى قلب سيطرة الرأسمالية على الدولة نفسها - هى تحطيم دولة الرأسماليين واحلال سيطرة العمال مكانها وبدون ثورتهم الاشتراكية لا يمكن ان يتخلصوا مما يقع على كاهلهم .

والفضل فى بناء هذه النظرية العلمية يرجع الى كارل ماركس ولذا تسمى النظرية الاشتراكيه العلميه باسم الماركسيه ، وقد عاون ماركس فى مهمته التاريخيه العظيمة زميله ورفيق كفاحه فردريك انجلز . ومن بعدها اخذ قادة الطبقة العاملة فى العالم يدرسون النظرية ويكافحون من اجل حمايتها من كل تزييف ويناضلون من اجل تطبيقها .

(١٨) بيان بعنوان (حزبنا يتقوى بتطهير صفوفه من الخونة والانتهازيين) بتوقيع السكرتاريه المركزية للحزب الشيوعى المصرى وتاريخ هذا البيان ١٩٥٤/٨/١٨ .

بيان من السكرتارية المركزية الى جميع الرفاق . جاء به :

ان قيادة الحزب قد وضعت ايديها على عصابة إجرامية مأجورة للاستعمار من حثالة الجواسيس تسربت الى الحزب الشيوعى المصرى وذلك للقضاء عليه . وأن حملة الإرهاب التى وقعت فى فبراير كشف عن وجود هذه العصابة وأن رأسها هو احد المسئولين فى الحزب ويدعى شريف وقد قام الحزب بطرده فى

الحل . وقد استعان شريف باعوانه الذين وصلوا الى السجن ليبث سمومه الخبيثة بين ضحاياه . فقد استعان بالمصرى وكرم وعلام وضم الى صفوفه كرم وزغلول وصبرى وعزام وفرج . كما جاء بالبيان ان الجاسوس شريف قد اتبع خطة تخريبيه ترمى الى سيطرته على التنظيم الحزبى أو محاولة السيطرة عليه، وتقوم هذه الفكرة على خطتين أولاً اشاعة العائلية المدمرة مع إباحة اسرار التنظيم لمستويات ادنى وكسب ثقة الرفاق على اساس شخصى ومحاولة تكوين بطانة له .

(١٩) خطاب مفتوح من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى مؤرخ ٨ يوليه ١٩٥٤.

وقد تضمن هذا الخطاب أن التاريخ قد القى على الشيوعيين والاخوان مهام وطنية مشتركة وأن كفاح الشيوعيين والاخوان هو الاساس فى تحرير الوطن وتخليصه من براثن المستعمرين الانجليز والامريكيين واعوانهم الطغاة المستبدين ، وأن تلك هى الحقيقة التى غدت ظاهرة جلية حتى لعصابة عبد الناصر ذاتها . فالشيوعيون كانوا اول من فضحوا الدكتاتور وانقلابه العسكرى الذى دبره وايده الاستعماريون الامريكان والانجليز بغرض اغراق الوطن فى ظلام الحكم التضليلى الارهابى تمهيداً لجرنا إلى أتون الحرب العالمية الثالثة التى يعدون لها ويتعجلون إشعالها . ولقد قاوم الشيوعيون عصابة عبد الناصر ودعوا سائر الوطنيين لمقاومتها بوصفها عصابة فاشية ولذلك انطلق عبد الناصر وراء الشيوعيين يطاردهم وينكل بهم ويبتكر كل يوم وسيلة جديدة لإرهابهم ومحاكمتهم محاكمة صورية للزج بهم فى السجون والمعتقلات والليمانات .

وكذلك الاخوان غدرت بهم العصابة بعد أن استغلت تأييدهم واستعانت بنفوذهم .

ثم جاء بالخطاب نداء للوطنيين وبأن المحنة المشتركة جمعت بين الشيوعيين والاخوان اعداء عصابة عبد الناصر الفاشية . ثم نداء يدعو الى مقاومة الحكومة واسقاطها لتكوين حكومة تتكفل بتحقيق آمال مصر وشعبها وهذه الآمال هى :

إطلاق الحريات جميعها والإفراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين جميعاً وإقامة حكم جمهورى نيابى ديمقراطى وقطع المفاوضات واستئناف الكفاح المسلح ورفض الانضمام الى أى حلف من الاحلاف العسكرية ووقف الغزو الاستعمارى الامريكى وإلغاء اتفاقية النقطة الرابعة وانقاذ الاقتصاد الوطنى من تخريب الفاشية والاستعمار .

(٢٠) اعداد متتاليه من جريدة (راية الشعب) جريدة الحزب الشيوعى المصرى .

– العدد ١٢٣ الصادر فى ١٣ ابريل سنة ١٩٥٤ كتب فى احد جوانبه ان برنامج عبدالناصر الاقتصادى الجوع والخراب والحرب ، وفى الجانب الآخر برنامج الحزب الشيوعى المصرى هو الخبز والرخاء والسلام .

وجاء بهذا العدد تحذير من العصابة الفاشية المفلسه ووعودها الكاذبة والمطالبة بالتقدم بالمطالب الاقتصادية العاجلة ، وهى فى سبيل بقائها فى الحكم تلجأ لكل مؤامرة دنيئة وكل حيلة خبيثة لتحطيم وحدة الوطنيين وتفريق شمل المقاومين لها وهى تتقدم بوعود ولا شئ غير الوعود ، وقد وصفت المجلة جميع مشروعات عبدالناصر بأنها الجوع والخراب والحرب ووصفته بأنه فاشى خائن لوطنه يعمل على تخريب الاقتصاد الوطنى وتسليمه للمستعمرين وإفقار وإذلال المصريين . ثم اوضحت عناصر التخريب فى الصناعة والتجارة والزراعة ومالية البلاد وانتشار ابطالة على اوسع نطاق سعياً وراء برنامج تنفذه العصابة وهو تجنيد الملايين من المصريين وسوق البلاد الى أتون حرب دفاعاً عن المستعمرين .

ثم تكلمت النشرة بعد ذلك عن برنامج الحزب الشيوعى المصرى وانه الخبز والرخاء والسلام وأن هذا الحزب يرفع راية الوطنية ويناضل لتحرير البلاد ويكافح من اجل الديمقراطية الحقة ويتقدم ببرنامجه الاقتصادى العاجل الذى يشتمل على حل سريع لحل المشاكل وهذا البرنامج هو الغاء اتفاقية النقطة الرابعه والغاء جميع الاتفاقيات الاستعمارية التى تسلم ثروتنا للامريكان والانجليز وإنجاز اعمال المشروعات العامة المعطلة بشروط وضعها فى خدمة

السلام ورفاهية الشعب وإعادة فتح المصانع المغلقه وتخفيف الضرائب عن صغار المنتجين ومتوسطيهم وفرض الضرائب التصاعدية على ذوى الدخل الكبير من الإقطاعيين والاحتكاريين ، وتوطيد التبادل التجارى مع الاتحاد السوفيتى وبلاد الديمقراطيات الشعبيه ، وتوزيع الاراضى المستولى عليها باسم الإصلاح الزراعى على فقراء الفلاحين مجاناً ، وتمكين الفلاحين من حرية بيع محاصيلهم ، ووقف سياسة تشريد العمال والموظفين ، ووقف سياسة الانفاق على الجاسوسية والتسلح للحرب . وهذا البرنامج لا يمكن ان تنفذه عصابة الفاشيين الحاكمة والسبيل الوحيد لتنفيذه هو أن يتحد جميع الوطنيين فى مصر فى جبهة وطنية عريضة تكافح من اجل الإطاحة بعصابة الفاشيه والحرب . ثم اورد بعد ذلك البرنامج السياسى وهو قطع المفاوضات واستئناف الكفاح المسلح وإعلان الجمهورية الديمقراطية وعدم الارتباط بأى حلف من الاحلاف الاستعمارية .

- **العدد ١٢٦ من جريدة (راية الشعب) الصادرة فى ١٨مايو سنة ١٩٥٤ .**

جاء بهذا العدد أن نظام الحكم فى مصر نظام فاشى دكتاتورى ارهابى ، ثم تعريف المجلس الاستشارى الذى يراد إيجاده بأنه مجلس صورى .

وجاء أيضاً بهذا العدد أن العصابة تشن حملات الإرهاب المتواصلة ضد كل مركز بدأ فيه شكل من اشكال المقاومة ، فهى تهدف للقضاء على المقاومة الوطنيه . ثم اشارت النشرة الى محاكمة ابو الخير نجيب والحكم عليه ووصفت ذلك بأنها مهزلة مبكية .

ثم ورد أن العصابة تسلم ثروتنا للمستعمرين وتغدق على الاحتكاريين وشركاتهم وتسوى الضرائب المستحقة عليهم .

- **العدد ١٢٧ من جريدة (راية الشعب) اول يونيه سنة ١٩٥٤ .**

ورد بها أن العصابة الخائنة تريد تسليم البلاد لاسيادها المستعمرين سريعاً فلا تجد إلا محاكم صورية وإرهابية ومحاكمات صورية وارهابيه

وسجون ومعتقلات تبطش بمقاومة الوطنيين المجيدة ، ولكن المصريين يصرون على إنقاذ بلادهم من ظلام حكم الدكتاتورية الباطش واسقاط حكومة الفاشية والحرب وأنها تعمل لصالح الاستعماريين والإرهابيين .

ثم تناولت موضوع المجلس الاستشارى وعن البيان الذى ادلى به مدير ادارة المباحث العامة عن الأمن العام تلك الادارة التى هى اداة ضخمة للتجسس على المصريين .

- العدد ١٣٠ من جريدة (راية الشعب) ١٢ يوليه سنة ١٩٥٤ .

جاء بهذه النشرة أن البلاد فى خطر جسيم من توقيع معاهدة العبودية والحرب ، وانه يجب على كل وطنى أن يعمل على إنقاذ مصر وأن يتحد هؤلاء الوطنيين للوقوف فى وجه هذه المؤامرة الكبرى . وجاء بعد ذلك شرح للمفاوضات الدائرة التى تؤدى الى بيع البلاد للاستعمار .

وورد بعد ذلك أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى وجهت خطاباً مفتوحاً الى مكتب الإرشاد لجماعة الاخوان المسلمين تدعو فيه الاخوان الى توحيد الصفوف وخوض كفاح مشترك لتخليص البلاد من حكم عبد الناصر وعصابته من اجل تحقيق برنامج وطنى ديمقراطى .

- العدد ١٣١ من جريدة (راية الشعب) الصادرة يوم الاربعاء ٢٨ يوليه سنة ١٩٥٤ .

صدر بمقال بعنوان (معاهدة عبدالناصر معاهدة احتلال وحرب) تضمن نقداً للاتفاقيه . ثم نداء بسقوط المعاهدة ووصف لمن وقعها بأنه جاسوس حقير وأن الجلاء ليس إلا اكذوبة مفتوحة ، وأن ذلك الخائن الجرئ يجب أن يسقط فى الحال ويجب أن يحطم فوراً ويجب مقاومته بالملايين وسحقه والقضاء عليه ونداء الى جميع المصريين من جميع الفئات والهيئات الى الاتحاد فى جبهة واحدة والكفاح الكفيل بتحطيم المعاهدة . وقد وقع هذا النداء باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى - خالد - عاصم غالب سكرتير الحزب الشيوعى المصرى .

بدأت بمقال بعنوان (تسقط عصابة عبد الناصر عصابة [illegible] سفك الدماء) ورد بها أنه مضت سنتان منذ سقوط الضحية الاولى للعصابة الحاكمة مصطفى خميس شهيد الطبقة العاملة ، ذاق فيها الشيوعيون والوفديون والاخوان المسلمون والاشتراكيون الواناً من الإرهاب والتنكيل ، واليوم تسلم العصابة البلاد للانجليز وتوقع معهم معاهدة الاحتلال ، ولكن المصريين أجمعوا على أن توقيع المعاهدة هو خيانة وأن الوطنيون فى القنال لجأوا إلى المقاومة الإيجابية ضد قوات الاحتلال بنسف كوبرى ابو سلطان .

ثم تكلمت النشرة عن التعديلات الجديدة فى قانون الشركات مما منح امتيازات جديدة لرؤوس الاموال الاجنبية فاصبحت الاموال والشركات نهبا للشركات الاستعمارية .

- العدد ١٢٢ من جريدة (راية الشعب)

الثلاثاء ٢٤ اغسطس سنة ١٩٥٤.

وصدرت النشرة بعنوان (المصريون يواصلون كفاحهم ضد المعاهدة والخائن عبد الناصر يعلن افلاسه) وجاء بها انه اصبح على المصريين ان يواصلوا كفاحهم البطولى وهجومهم على موقعى المعاهدة الإجرامية الخونة . ثم جاء بها نداء لعمال مصر للكفاح لإسقاط المعاهدة . كما جاء بها ايضاً ان مكتب الإرشاد العام للإخوان المسلمين اخرج بياناً علق فيه على معاهدة عبدالناصر – هيد ، وقد ورد بهذه النشرة شرح لهذا البيان الذى اختتم بأن مشروع الاتفاق ضار بمصر وأن الأمة لن ترضاه ولن تقبله ولن تسمح بأن تقيد نفسها به ، والحزب الشيوعى المصرى يحيى الأخوان المسلمين لموقفهم الوطنى العظيم ويواصل دعوته الى العمل المشترك مع جميع الوطنيين .

- العدد ١٢٤من جريدة (راية الشعب) الثلاثاء ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٤.

وقد صدرت هذه النشرة بمقال بعنوان (مصر تحكم اليوم من لندن ووشنطن) جاء بها ان انقلاب عبدالناصر فاشي صنعه كافرى وان عصابته تتحرك بأمر الانجليز والامريكان . والشيوعيون والاخوان يكفيهم فخراً انهم يقاومون معاهدة الخيانة والتسليم . وأن المصريين لن تصرفهم اكاذيب عبدالناصر عن اتحاد الجميع من اجل إسقاط معاهدته الخائنة وعصابته الاجنبية التى تحركها اصابع لندن ووشنطن ، وان هناك تنافر بين سياسة انجلترا وامريكا ، فأصبحت البلاد ضحية لمؤامرات الانجليز والامريكان ، وأن الشيوعيين دائماً ابطال الكفاح الوطنى سواء فى مصر أو فى غيرها من البلدان .

- العدد ١٢٥ من جريدة (راية الشعب) الثلاثاء ٢١ سبتمبر سنة ١٩٥٤.

بدأت بمقال بعنوان (فلنضاعف كفاحنا لإسقاط معاهدة عبد الناصر الخائنة) ورد بها أن الشيوعيين والأخوان حملوا عبء المقاومة وامانة الكفاح الوطنى ضد صك العبودية وضد موقعية الخونه وأن تلك المقاومة الوطنية كلما اشتدت ازداد تلهف جمال عبد الناصر على التوقيع النهائى والتسليم الكامل السريع لأسيادة المستعمرين ، والنصر للوطنيين والموت للخائن عبد الناصر لأسياده المستعمرين .

ثم جاء بهذا العدد نداء للأخوان الوطنيين بأن يقاوموا ارهاب عبد الناصر مع اخوانهم الوطنيين ونداء لعمال مصر بالامتناع عن التوجه الى مركز التدريب النقابى الذى افتتح لأن القصد منه إخضاع العمال لأصحاب العمل وتخريج فريق من الخونه والجواسيس يقومون بتخريب الحركة العمالية ويتجسسون على العمال المكافحين .

- العدد ١٢٦ من جريدة (راية الشعب) الثلاثاء ١٥ كتوبر سنة ١٩٥٤

وبدأت النشرة بعنوان (ايها المصريون اتحدوا لانقاذ مصر) وقد اشير فى هذه النشرة الى المفاوضات القائمة وأن عبدالناصر خائن يسلم البلاد فى جرأة

للاستعماريين ويجب على المصريين جميعاً ان يقفوا صفاً واحداً وتمزيق كل معاهدة وكل حلف استعماري .

وجاء بهذا العدد نداء للعمال بأن يكافحوا من أجل التأمين ضد خطر البطالة .

العدد ٣٩ من جريدة (راية الشعب) الثلاثاء ٢٦ اكتوبر ١٩٥٤ .

وقد تحدثت النشرة عن حادث اطلاق الرصاص على السيد رئيس مجلس الوزراء في ميدان المنشية بالاسكندريه والتعليق على هذا الحادث ووصف هذا الحادث بأنه مؤامرة التنكيل بالاخوان المسلمين ونداء للوطنيين بالاتحاد ضد هذه المؤامرات والدعوة الى اسقاط عبد الناصر ووصفوه بالطاغية . وسقوط نظامه الخائن ... وبحث النشرة أن اهداف تلك المؤامرة هو البطش بالمعارضين له ونشر الإرهاب الدموي واستدرار عطف المصريين على خصمه المكروه وشغل المصريين عن مشاكلهم وصرفهم عن الخيانة الفظيعة وتوقيعهم على معاهدة الخيانة والحرب .

(٢١) منشور بعنوان (اعتداء صارخ على استقلال وحرمة الجامعة) بتوقيع اللجنة الوطنية لهيئات تدريس الجامعات المصرية بتاريخ ١٩٥٤/٩/٢٧ جاء به أن الحكومة اصدرت قراراتها بفصل حوالى اربعين استاذاً جامعياً من اساتذة الجامعات الثلاث ، وأن هذا الإجراء الشاذ يعد أعتداء صريحاً على استقلال الجامعات وعدواناً بالغاً على كرامة جميع اساتذة الجامعات ، وأن عبدالناصر لا يغفر لاساتذة الجامعات تمسكهم بحريتهم فى ابداء رأيهم وحقهم فى الدفاع عن استقلال الجامعة وكرامتها وأنه يريد أن يرهب بقية الاساتذة ويخضعهم لمشيئته وإرادته وأن يدفعهم دفعاً إلى الدفاع عن التضليل الذى ينشره والاكاذيب التى يروجها والسير فى سياسته الإرهابيه الخائنة ، ثم دعا المنشور جميع الاساتذة المفصولين ان يجتمعوا وأن يكتبوا الاحتجاجات على هذا التنكيل بهم ، كما دعا جميع الاساتذة أن يتضامنوا معهم وأن يطالبوا بعودتهم فوراً .

١- لفه من الورق بداخلها ٤٧٥ نسخة من نشرة راية الشعب العدد ١٣٩ الصادر فى ١٩٥٤/١٠/٢٥ سبق الإطلاع عليها .

٢- لفه من الورق بداخلها ٤٠ نسخة من نشرة راية الشعب العدد ١٣٦ الصادر فى ٥ اكتوبر سنة ١٩٥٤ سبق الإطلاع عليها .

٣- لفافه من الورق بداخلها ١٢٠ نسخة من منشور بعنوان (بيان الى عمال المعمار) سبق الإطلاع عليه .

٤- لفافه من الورق بداخلها ١٣٠ نسخة من منشور بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى فى ١٩٥٤/١٠/١٠ .

٥- عدد ٥٦ نسخة من منشور مؤرخ ١٩٥٤/١٠/٤ بعنوان (تسقط معاهدة عبدالناصر) بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى ، جاء به : لقد اقام عبدالناصر حكم الإرهاب والدكتاتورية حتى يوقع معاهدة الخيانة والحرب . ونحن المصريين اقوى من عبد الناصر متى اتحدنا . اتحدوا جميعاً لنحطم معاهدة عبدالناصر اتحدوا جميعاً لنحطم حكمه الدكتاتورى الغاشم . كونوا اللجان الوطنية فى المدارس والقرى والاحياء كونوا اللجان الوطنيه من جميع الوطنيين الشرفاء . اصدروا آلاف البيانات والمنشورات الوطنية . ولنعلن فى اقوى صوت اننا سنمزق معاهدة عبدالناصر. اننا سنسقط الخائن عبد الناصر .

٦- لفافه بها تسع نسخ من نشرة بعنوان (جبهة وطنية ضد الفاشية والحرب) من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى فى مايو سنة ١٩٥٤ .

وقد بدأت بمقال بعنوان (ضرورة توحيد الوطنيين فى جبهه وطنية ضد الفاشية والحرب) وقد اوضح هذا المقال برنامج الجبهة الوطنية وهو قطع المفاوضات واستئناف الكفاح وإقامة الجمهورية الديمقراطية وإلغاء الاحكام

العرفية واطلاق الحريات لجميع الطبقات والفئات والاحزاب والهيئات والنقابات وإقامة الحياة الدستورية النيابية والإفراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين والدفاع عن الصناعة الوطنية وإلغاء اتفاقية النقطة الرابعة وتوزيع املاك فاروق على الفلاحين بدون مقابل وعدم الارتباط بأى حلف من الاحلاف .

٧- العدد رقم ٣٠ من نشرة (الحقيقة) لسان حال الحزب الشيوعى المصرى - النشرة المركزية يونيه سنة ١٩٥٤ .

وقد بدأت بمقال بعنوان (الخلية وحدة الحزب الحيوية ومقدمته الزاحفة بين الجماهير) بقلم الرفيق عاصم وقد تكلمت عن التنظيم وأن الحزب نشأ على اساس استراتيجية واضحة محددة الاهداف وأنه يجب على كل رفيق من اعضاء الحزب أن يكون مسئولاً عن تحقيق هذا الهدف وهو تطبيق لائحة الحزب تطبيقاً كاملاً . ثم جاء تعريف للخلية انها وحدة الحزب الحيوية التى يتكون من آلاف منها جسم الحزب وأنها مقدمة الحزب الزاحفة بين الجماهير والتى تنقل سياسة الحزب الى الجماهير وتقود كفاحهم الجماهيرى الاقتصادى .

وجاء بالنشرة بعد ذلك مقال بعنوان (ماهى الثورة ؟) الثورة - المرحلة الثورية - المد الثورى - الحالة الثورية للرفيق خالد - وهو مقتطف من تقرير (الانتهازية اليسارية مغامرة هدامة يائسة) .

٨- كتيب بعنوان (الكفاح ضد الانتهازية):

وهو احد التقارير الهامة التى اصدرها الحزب الشيوعى المصرى فور تأسيسه للقضاء على العصابات الانتهازية التى كانت تسيطر على الحركة الشيوعية وقد تعرض هذا التقرير لمبادئ وتعاليم جوهرية هامة تساعدهم على الإلمام بها فهى تزيدهم تحصيناً ضد مفتريات الانتهازية وتساعدهم للكفاح من اجل تحرير البلاد والشعب . وقد توضح فى نهاية الكتيب أن الطبعة الاولى صدرت فى يوليو سنة ١٩٥٠ ، والثانية فى مارس سنة ١٩٥٤ .

وجاء بالكتيب أن الشنديين والعادليين فريق من الانتهازية التى تندس فى صفوف الشيوعية لتضلل المكافحين بالقول والعمل بقصد تعطيل زمن الثورة

وتأجيل اجل انهيار الرجعيين وانهم انتهازيون يمينيون . ثم تناول الكتيب بعد ذلك حقيقة الثورة المقبلة وابان أن الشيوعيين يكافحون من اجل الاشتراكية ولتحضير الظروف اللازمة للثورة والانتقال بالشعب المصرى الى المجتمع الاشتراكى ونظرتهم دائماً نظرة بروليتارية تستند الى النظرية البروليتارية الثورية الى النظرية الماركسية .

وفى الفصل الثانى تكلم التقرير عن تشويه اسلوب الكفاح وذكر بأن الانتهازيين غرضهم تعطيل تأسيس الحزب الشيوعى وحرمان الطبقة العاملة من كتيبتها المنظمة الصلبة التى تضم ابناءها وطليعتها وخيرة ابنائها والتى تنطلق بلسانها فى جميع الاحوال .

وجاء فى النهاية خلاصة لما ورد بهذا الكتيب وأن التحليل دل على أن العصابة المتحدة من الشنديين والعادليين تزيف الماركسية وتشوه الثورة فتجعلها ثورة للبرجوازية الصغيرة الطامحة وتستغل الطبقة العاملة وتضلل العمال وتسخرهم للمصالح البعيدة عن مطالب العمال وأن الحزب الشيوعى المصرى وحده يطارد الانتهازية بكامل ميناتها وشن عليها حرباً منذ البدء فى تأسيسه وأنه بفضل تمسكه بالنظرية الماركسية اللينينيه الستالينيه وبفضل كفاح اعضائه قد اصبح قوياً .

٩- كتاب يقع فى ٦٢ صفحة بعنوان (حول الجبهة الوطنية) .

وقد تضمن مقدمة اثبت فيها أن هذا الكتاب يتضمن بحثاً سياسياً صدر عقب استيلاء العصابة الفاشية على الحكم ونشر فى الحقيقة العدد ٢٣بتاريخ ١٩٥٢/١٠/٤ تحت عنوان (الى الامام نحو جبهه وطنية لمقاومة الفاشية والحرب) وفى هذا البحث حدد الحزب الشيوعى تحديداً سليماً التكتيك الواجب اتباعه لمقاومة الفاشية والحرب ألا وهو تكتيك الجبهة الوطنية . ويتضمن الكتاب إلى جانب ذلك عدة مقتطفات من قرارات اللجنة المركزية التى صدرت تباعاً الخاصة بهذا الموضوع . ولا ريب أن جمع هذه الكتابات فى مجلد واحد سيتيح للرفاق الإلمام بجوانب الموضوع إلماماً تاماً وسيساعدهم فى كفاحهم التاريخى من اجل إسقاط الفاشية . وقد كتب تاريخ تلك المقدمة ابريل سنة ١٩٥٤ .

وقد بدأ الكتاب بعنوان (إلى الأمام نحو جبهة وطنية لمقاومة الفاشية والحرب) وجاء به أن الثورة يصنعها الكفاح وتصنع من الكفاح الى أن يحين وقت الكفاح المسلح ضد أعداء الشعب جميعاً والشيوعيين هم أصلب الثوريين واصلبهم وعياً واقدرهم على رسم الطريق الى الثورة ، وأن لكل ظرف تاريخى تكتيكه الثورى وعلى الشيوعيين أن يسيروا دائماً إلى الثورة على الرغم من كل ظرف معادى ويستطيع كل ماركسى ان يستخلص فى كل طرف تاريخى تكتيكاً ماركسياً .

وجاء بالكتاب أن التكتيك اليوم هو مقاومة الفاشية والحرب وأن الفاشية الحاكمة تأتمر اساساً بأمر الاستعماريين وخاصة الامريكان وأن أزمة الحكم فى مصر تمخضت عن حكم عسكرى فاشى يخضع للاستعمار ويسعى بكل همته نحو الحرب وأن اسلحة الفاشية تضليل وإرهاب . وطبيعة الفاشيه فى مصر مؤامرة رجعية فى ايدى الاحتكارية ضد ثورة الشعب التحريريه الديمقراطيه وضد ثورة الشعب لصالح اعداء الشعب ولصالح الاستعمار والإقطاع والاحتكار ويتولاها عناصر من اصل برجوازى باعت نفسها لاعداء الشعب ولا تستند الى البرجوازية الصغيرة اساساً وانما الى البرجوازية المتوسطة والكبيرة وتتمثل فى اغنياء الفلاحين وكبار الرأسماليين وتفرض حكماً ارهابياً على الشعب .

واوضح بعد ذلك ان الظروف مواتيه للكفاح وانه من واجب الشيوعيين العاجل الوقوف فى وجه الفاشيه والحرب ، وما دامت الفاشية هى التى تحكم فالواجب السريع هو إسقاط حكومة الفاشية التى اخذت على عاتقها ضمان بقاء نظام الاستعمار والإقطاع والاحتكار . وأن الواجب على الشيوعيين هو تجميع الوطنيين فى كل مكان وتحرير الشعب من تضليل الفاشيه وعزل الفاشيه عن الجماهير الواسعة وتجميع هذه الجماهير لمقاومة الفاشية والحرب وأن الجبهة التى يريدها الشيوعيون تضم كل الساخطين على الفاشية ومشروعاتها أيا كان السبب فى سخطهم .

ثم جاء بعد ذلك بيان لكيفية بناء الجبهة الوطنية وذلك منقول من قرارات المكتب السياسى للحزب فى مايو سنة ١٩٥٣ .

ثم جاء بعد هذا (الجبهة الوطنية هى السبيل لانقاذ بلدنا من العصابة الفاشية وتخريبها) وذلك منقول عن قرارات اللجنة المركزيه فى شهر اغسطس سنة ١٩٥٢ .

ثم ورد فى النهاية بيان لطبيعة الجبهة الوطنية واهدافها وذلك منقول من قرارات اللجنة المركزية فى ديسمبر سنة ١٩٥٢ .

(١٠) نشرة بعنوان (النصر) تصدرها اللجنة الوطنية لرجال الجيش - العدد السابع ١٥مايو سنة ١٩٥٤ .

وقد بدأت بعنوان (احذروا الانقلابات) جاء بها ان السفاح عبدالناصر استغل فرصة فشل الانقلاب الاخير واخذ ينكل بالضباط الوطنيين وجميع المعارضين له ، وملأ السجون والمعتقلات بالوطنيين المكافحيين واخذ يجمع السلطة في يده ويتخلص من معارضيه حتى ولو سبق لهم ان عاونوه . ثم دعت النشرة الى الاتحاد ، ثم تضمنت اخبار بعنوان (المحسوبيه فى عهد عبدالناصر) واخبار عن الاعتقالات والمحاكمات وتخريب سلاح الفرسان .

وانتهت بقولها ان برنامج اللجنة الوطنية لرجال الجيش الغاء قانون الاحكام العسكرية وإلغاء المحاكمات وكافة الاحكام التى صدرت ضد الضباط .

(١١) كتيب من ٦٢ صفحة بعنوان (تطور الرأسمالية وكفاح الطبقات فى مصر) الجزء الاول .

وقد بدأ الكتيب بمقدمة جاء بها أن هذا التقرير هو الاساس النظرى والسياسى للحزب الشيوعى المصرى فهو ينتهى الى تحديد واجبات الشيوعيين المصريين فى المرحلة التى صدر فيها فيحتوى على دراسة المجتمع المصرى من مجتمع اقطاعى الى مجتمع يسير نحو الرأسمالية على ايدى حملة نابليون ويتطرق الى الثورة العرابية ثم الى العصر الحديث . ويبين التقرير طبيعة المجتمع الذى نعيش فيه ويخرج منه الى أنه نصف استعمارى نصف اقطاعى وأن الاستعمار وبقايا الإقطاع والبرجوازية الاحتكارية يقفون فى جبهة ضد

الشعب وحرياته وضد التحرر وأن التاريخ قد القى على عاتق الطبقة العاملة مهمة قيادة ثورتنا المقبلة بالتحالف مع البرجوازية الصغيرة وبخاصة الفلاحين للقضاء على هذه الجبهة المعادية للشعب والقضاء على نظامها الاستبدادى .
وينتهى التقرير الى أن الثورة المصرية يجب ان تتم على مرحلتين - الاولى هى التحرر من الاستعمار والقضاء على النظام الملكى الاستبدادى الغاشم وإقامة جمهورية شعبية وذلك لعزل البرجوازية الكبيرة عن حليفى الثورة : العمال والفلاحين وإقامة سلطة العمال والفلاحين والمثقفين . أما المرحلة الثانية فهى: القضاء على الاستغلال نهائياً وإقامة المجتمع الاشتراكى الخالى من الطبقات وذلك للقضاء على البرجوازية الكبيرة وشل تردد البرجوازية الصغيرة وعزلها عن فقراء الفلاحين . ودعت المقدمة فى النهاية الى العمل من اجل تدعيم الحزب وتكتيل الشعب فى الجبهة الشعبية قائلة أن هذا هو الطريق الى تحقيق ثورتنا المقبلة . ووضع اسفل هذه المقدمة ان الطبعة الاولى فى مايو ١٩٤٩ والطبعة الثانية فى فبراير سنة ١٩٥٢ والطبعة الثالثة فى سبتمبر ١٩٥٢ .

وقد جاء بعد ذلك تمهيد إستعرض فيه انهيار الإقطاع وثورة الفلاحين على الإقطاع سنة ١٨٨١ والانقلاب فى سنة ١٨٨٢ ثم ثورة البرجوازية المصرية فى سنة ١٩١٩ وفشل الثورة البرجوازية الديمقراطيه التحريريه وتفاقم كفاح الطبقات منذ الحرب العالمية الثانية ، ثم حركة التحرير الشعبية ضد الاستعمار سنة ١٩٤٦ ،وكيف قامت البرجوازية بتصفية الحركة الشعبية وتفاقم الاستبداد الإقطاعى وتشجيع الفاشيه وغزو فلسطين وخيانة البرجوازية المصرية لدورها التاريخى.

ثم جاء بالفصل الأخير أن الطبقة العاملة هى الطبقة الرئيسيه فى مصر وأنها هى الطبقة الوحيدة التى تستطيع القيام بقيادة العمل الثورى للقضاء على الفوضى الاجتماعية وقد تحالف الإقطاع مع الاستعمار كما تحالفت معه البرجوازية الكبيرة ، وأن طبقة البرجوازية الصغيرة طبقة ثورية تتردد بين البروليتاريا والبرجوازية . واختتمت النشرة بدعوة الاشتراكيين الى نقل الطبقة العاملة سريعاً الى مرتبة الوعى الاشتراكى باعتبار أن هذه هى مهمتنا العاجلة.

(١٢) العدد ٢٣ من نشرة الحقيقة الصادرة في ١٩٥٢/١٠/٤ وقد تضمن هذا العدد مقالاً بعنوان (إلى الامام نحو جبهة وطنية لمقاومة الفاشية والحرب) جاء به :

أنه يجب على الشيوعيين المسئولين عن ثورة الشعب أن يسألوا انفسهم عن مصير هذه الثورة وإلى أى حد وصلت وما هى الظروف التى يتم فيها الصراع الطبقى من اجل الثورة وعندئذ يجب أن يحدد الشيوعيون خطتهم السياسية أى التكتيك الذى يتبنونه ، وأنه لاشك أن ثورة الشيوعيين المقبلة ثورة تعادى الاستعمار والاحتكار تقودها الطبقة العاملة اكثر الطبقات واصلبها عوداً واكثرها ثورية بالتحالف مع طبقة الفلاحين تحالفاً ثورياً . ولن تتحقق هذه الثورة فى يوم وليلة ولكنها تصنع شيئاً فشيئاً ، وعلى الثوريين أن يستحثوها . والشيوعيون هم اصلب الثوريين واقدرهم على رسم الطريق الى الثورة ضد اعداء الشعب . وقد قام الحزب الشيوعى بدوره القيادى من قبل إذ رسم خريطة الثورة المصرية وخاصة المعارك ضد الحكومة - حكومة الوفد الخائنة - وسيظل الحزب الشيوعى المصرى مثلاً حياً لتطبيق الماركسية اللينينيه ووضع تكتيكاً سهلاً بسيطاً يتلخص من أمرين الاول كشف خيانة الحكومة خاصة والبرجوازية الكبيرة عامة والثانى تجميع الجماهير تحت راية الكفاح الوطنى ضد الاستعمار واذنابه المستخفين .

ثم جاء بعد ذلك وصف للقائمين على الحكم بانهم فاشيين وأن اسلحتهم هى التضليل فأعلنوا حرباً وهميه على الإقطاع دون أن يتحدثوا عن الاستعمار أو الاحتكار وتركوا لكبار الملاك الارض فى ايديهم واصدروا قانون تحديد الملكية وهو اكبر خدعة فهذا القانون يشترى بعض اراضى كبار الملاك ويجزل لهم الثمن ويعطى لهم بدلها سندات بفائدة كبيرة تدفع من ميزانية العمال والفلاحين ، فهو قانون يجعل كبار الملاك إقطاعيين ورأسماليين إذ تضيف الى ملكيتهم الإقطاعية ملكية رأسماليه ، ثم تباع الارض التى تشترى منهم الى الفلاحين بالثمن ، هذا القانون هو محاولة لتحطيم ثورة الشعب على الاستعمار والاحتكار.

[illegible]

[illegible]

وقد تضمن هذا العدد مقال عن الفن والادب ومقال بعنوان الانتهازية تخرب باسم الوحدة ومقال بعنوان الصحافة الجماهيرية ضرورة لبناء التنظيمات الجماهيرية .

وجاء بالمقال الاول أن الحزب حريص على مستقبل الثورة الشعبية والمقاومة الوطنية وهو لذلك حريص دائماً على تزويد الجماهير بكل اسلحتها فى معركتها وعلى تسليحها بفنها وادبها .

وفى هذا المقال يبين الحزب الطريق الوحيد لبناء هذا الفن وذلك الادب . واستطرد المقال فتكلم عن المنهج الماركسى فى الفن والادب فى مصر حيث قال اننا فى حاجة ماسة الى ادب جديد يعبر عن تلك القوى الاجتماعية التى تمثل التقدم ويمثل الطبقات الثورية فيها .

ثم جاء بالمقال أن الادب الجديد لابد أن يكون شعبياً حتى يكون تقدمياً ثورياً وأن يكون واقعياً . ثم تناول المحاولات الجديدة فى الادب فقال أن المحاولات بدأت فعلاً لبناء الادب الجديد وبعض هذه المحاولات يمكن اعتباره ناجحاً كتلك التى قام بها خالد محمد خالد فى قصيدته الملهمة فى رثاء الرفيق ستالين وعبدالرحمن الشرقاوى فى قصيدته الرائعة عن السلام ، كما ظهرت على صفحات راية الشعب ازجال وكتابات تعتبر مثلاً يحتذى فى مخاطبة الجماهير ورفع وعيها . أنه لابد أن يكون هناك فناً وادباً واقعيين اشتراكيين ينبعان من حياة الطبقة العاملة المصرية ويدفعان الى التقدم المضطرد الى الاشتراكية عن طريق الثورة الاشتراكية ثم دعا الفنانين والادباء الراغبين فى

خدمة قضية الثورة الى الابداع . وعلينا نحن الشيوعيين ان نعمل بكل ما فى وسعنا لتنظيم اولئك الادباء والفنانين فكفاحنا فى ميدان الفن والادب يجب أن يسير على هدى كفاحنا السياسى ، فالثورة المصرية اليوم تعترض سبيلها عقبة هائلة والطريق الى الثورة مسدود بالفاشية الحاكمة ، فعلينا كى نستطيع ان نتابع سيرنا الى هدفنا الثورى أن نزيل هذه العصبة من الطريق وأن نكون جبهة وطنيه تتولى إسقاط هذه العصابة ونكون حكومة وطنية تحرر البلاد من المستعمرين .

ثم ورد بعد ذلك المقال الثانى (الانتهازية تخرب باسم الوحدة) جاء به أن الانتهازية باعتبارها خيانة مستمرة تتلون فى كل مناسبة بلون جديد وأن الوحدة مع الانتهازية تسليم لها ، ثم تكلم عن تلك الوحدة على الطريقة اليونسية ثم عن محاولة الانتهازية التسرب إلى صفوف الحزب .

ثم ورد بعد ذلك المقال الثالث فتحدث عن أهمية جريدة الحزب باعتبارها تقوم بدور الداعية والمثير والمنظم للجماهير .

ثم جاء تحت عنوان (اسئلة فى النظرية) انه بدون نظرية ثوريه لا توجد حركة ثورية .

(١٤) كتيب بعنوان (من اجل حل سلمى نهائى لمشكلة فلسطين) .

وقد بدأ الكتيب بكلمة من برنامج الحزب الشيوعى المصرى ، واستهلت بعد ذلك بالإشارة الى تجدد حوادث العدوان بين الدول العربية واسرائيل ، ثم جاء عرضاً تاريخياً لحركة الصهيونية ومشكلة فلسطين وقرار هيئة الامم وحرب فلسطين والهدنه المسلحة وخطة الاستعمار الامريكى ثم الحوادث الاخيرة واسبابها.

ثم جاء بهذه النشرة أن الحزب الشيوعى المصرى ينادى بحل هذه المشكلة حلاً نهائياً سلمياً ، ومثل هذا الحل لا يمكن الوصول إليه بغير التفاهم السلمى مع اسرائيل وتحويل الهدنه المعقودة معها الى صلح تام يقوم على مطالب الشعوب وهى تتلخص فيما يلى :

اولاً – احترام قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وتكوين دولة فلسطين العربية .

ثانياً – انسحاب القوات الاسرائيليه والمصرية والاردنيه من اراضى دولة فلسطين العربية .

ثالثاً – اعادة اللاجئين العرب الى ديارهم وعدم توطينهم فى البلاد العربية .

رابعاً – الانسحاب من الجامعة العربية الخائنة ذيل الاستعمارية العالمية واداتها فى تدبير حروبها ومغامراتها .

واختتم الكتيب بتوقيع المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى فى ٢٧ اكتوبر سنة١٩٥٢ .

(١٥) بيان الى الرفاق من السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى لجميع الاخوان الوطنيين .

جاء بهذا البيان اشارة إلى قرار حل جماعة الاخوان المسلمين وإيضاح العلاقة بين العصابة والاخوان وتاريخها ، وجاء به أن اسباب حل جماعة الاخوان هو أن عبدالناصر فشل فى الاستيلاء عليها . وخلصت النشرة فى النهاية الى بيان مهمات الشيوعيه العاجلة على ضوء ذلك ، وهى الاتصال بكل وطنى وفتح السبيل امام الاخوان الوطنيين ليجدوا اماكنهم فى الجبهة الوطنية ودعوتهم ومساعدتهم على الانضمام للجان الوطنية والحذر من كل اتجاه لليسارية يؤدى للانعزال عن الجماهير الوطنية وايضاً الحذر من كل اتجاه لليمينية يؤدى الى التفريط فى برنامج الجبهة الوطنية ، والوقوف فى وجه كل مؤامرة استعماريه ، والوقوف فى وجه كل محاولة لتغير العصابة الفاشية الحاكمة بعصابة فاشية اخرى ، والوقوف فى وجه كل ما يحرف المقاومة الوطنية ضد الفاشية والحرب .

(١٦) العدد ٣٠ من نشرة الحقيقة الصادر فى مارس سنة ١٩٥٤ .

وقد بدأت هذه النشرة بعنوان (الفاشية تترنح تحت ضربات الوطنيين) ورد فيها انه فى يوم واحد سقط القناع الكاذب عن وجه الفاشيين الحاكمة فازمتها ولدت فى نفس اليوم الذى استولت فيه العصابة على الحكم .

ثم ورد بيان بعنوان مؤامرة وانقلاب ٢٥ فبراير ونتائجه وانقلاب ٢٧ فبراير وما وقع فى يوم ٢٨ فبراير المجيد الذى يعتبر من امجد ايام الكفاح ضد العصابة إذ اعلنت المقاومة الحاسمة ضد الفاشية وهو يوم تكوين الجبهة الوطنية ، وقد وصف هذا البيان اقتراح الجمعية التأسيسية بأنه تضليل باسم الديمقراطية وأنه لا ديمقراطية فى ظل الفاشية .

وجاء فى النهاية توضيح لواجبات الحزب العاجلة وهى العمل على رأس الجماهير الوطنية فى الكفاح اليومى ضد الفاشية والحرب وتكوين اللجان الوطنية التى تقاوم على اساس ميثاق وطنى وكشف كل مؤامرة فاشية والعمل على إقامة حكومة جديدة لمصر يشترط فيها ابطال المقاومة الوطنية .

وقد ذيلت هذه النشرة بتاريخ ٢٦ مارس سنة ١٩٥٤ .

(١٧) نشرة النصر - العدد السادس - ١٩٥٤/٤/٧ صوت الوطنيين بالجيش .

جاء بها : بعد أن أتمت عصابة الدكتاتور عبدالناصر لعبتها القذرة فى تزييف إرادة الشعب وبعد أن استعانت ببعض الخونة والمأجورين فى بعض الطوائف وبعد أن مارست الإرهاب للحصول على تلغرافات زائفة بتأييدها ، عادت الى ضرب الشعب فبدأت بالرجوع فى قرارات ٥ ، ٢٥ مارس .

(١٨) نشرة النصر العدد العاشر فى ١٠ يونيه سنة ١٩٥٤.

جاء بها : أن الضباط اخذوا يقاومون عصابة عبد الناصر وانتشرت المقاومة بين صفوف الجيش وخاصة سلاح الفرسان ، وأن هناك محاكمات صورية لمحاكمة الضباط امام الدائرة الثانيه لمحكمة الثورة . وأن عبد الناصر

يهدف بتلك المؤامرة الى القضاء على المقاومة فى صفوف الجيش بنشر الارهاب وتفريق الصفوف وتشتيت الوطنيين للمحافظة على ملكه الذى قارب الانهيار .

أن عبد الناصر وعصابته يشكلون محكمة إرهابية جديدة للبطش بالمصريين وأن ضحايا العصابة هذه المرة هم فريق من الضباط ، وأنها حلقه من المؤامرات التى تدبر ضد سائر الوطنيين ، ووصف المنشور الحكومة بأنها عصابة للإرهاب والجاسوسيه واختتم بهتافات . عاشت وحدة الوطنين - ولتسقط المحاكمات الإرهابية ولتسقط العصابة الفاشيه .

(١٩) كتيب بعنوان (اسس التنظيم) بتاريخ اغسطس سنة ١٩٥١ .

وقد تضمن هذا الكتيب تقريراً بعنوان (تقرير تنظيمى يقدمه سكرتير الحزب الشيوعى المصرى) .

وقد بدأ ببيان من لجنة النشر جاء به أنها تقدم هذا التقرير التنظيمى الى جميع الرفاق وقد كتبه قائد الحزب وسكرتيره وفيه يضع مسائل التنظيم وضعها النظرى السليم ويسلح الرفاق فى كفاحهم ويساعدهم على حل المشاكل التنظيمية التى تواجههم سواء بالنسبة للتنظيم الحزبى أو التنظيمات الجماهيرية. وإذ كان تقريره (تطور الرأسمالية وكفاح الطبقات) وزميله (ثورتنا المقبلة) قد وجها ضربة قاسمة الى نظريات الانتهازية وخاصة ما يتصل بمسائل الحزب والطبقة العاملة وطبيعة الثورة المقبلة ، وإذا كان هذان التقريران قد ساعدا فى وضوح المسائل النظرية والسياسية وخلقا كادراً من الدعاة والمثيرين المسلحين بالنظرية الماركسية ، فإن هذا التقرير سوف يوجه ضربة اخرى الى مفهومات الانتهازية وسوف يساعد على خلق كادر من المنظمين المسلحين بالنظرية الماركسيه اللينينيه . واختتم بيان لجنة النشر بعبارة : الى الامام نحو الجمهورية الشعبية نحو الاشتراكية .

ثم جاء بعد ذلك مقدمة ورد بها أن المشكلة التى يواجهها الحزب هى مشكلة التنظيم أى مشكلة هيكل الحزب وتدعيم بنيانه الداخلى من اجل مواصلة

التوسع واجتذاب خيرة المكافحين . وإذا كان التنظيم هو سلاح الطبقة العاملة فى كفاحها العملى ضد سطوة رأس المال والاستبداد حيث يقول لينين : ليس للطبقة العاملة من سلاح فى كفاحها من اجل السلطة سوى التنظيم ، فإن التنظيم الحديدى هو السلاح الصلب فى يد طليعة هذه الطبقة فى يد حزبها الشيوعى وما الحزب الشيوعى إلا هذه الطليعة منظمة .

وقد تناول الكتيب بعد ذلك المسألة الاولى من اسس التنظيم جاء بها أن اهم المبادئ هو ما يتعلق بسرية التنظيم وبالمركزية الديمقراطية وبالرقابة والنقد الذاتى ، ثم جاء أن الحزب الشيوعى المصرى حزب شورى يكافح ضد المجتمع الرجعى القائم ويرفض قوانينه ولا يحتمى إلا بقوة الجماهير وبنفوذه بينهم ولذلك وجب على الحزب أن يتخذ شكل التنظيم الذى يمكنه من مواصلة الكفاح الثورى ويحميه فى نفس الوقت من جهاز الدولة . وقال الكاتب ... أن معنى أن حزبنا حزباً جماهيرياً أنه يؤمن بالجماهير ويستمد قوته منها ويحكم على نفسه بالنجاح بحسب ثقة الجماهير فيه وهو يسعى الى الجماهير ويقودها جماهير الكادحين بصفة عامة وجماهير الطبقة العاملة بصفة خاصة ، هو تنظيم الجماهير وحشدها من اجل الثورة وهو فى سبيل ذلك يعمل على توعية الجماهير وعزلها عن اعدائها كما يعمل على الكفاح الطبقى والوصول به الى غايته وينظم الجماهير فى اشكال مختلفه فى النقابات والاتحادات والجمعيات والحركات الوطنية والديمقراطية . فالحزب الشيوعى هو حزب الطبقة العاملة الذى يسترشد بالنظرية الثورية الوحيدة وهى نظرية ماركس وانجلز ولينين وستالين . وهذا الحزب لا يضم سوى طليعة الطبقة العاملة ولا يهتدى إلا بنظريتها . ثم قال انه يجب على جميع مراكز الحزب وضع خطط محلية للتجنيد فالتجنيد عملية مستمرة والامكانيات اللازمة لهذه المهمة هى :

١. الإثارة والدعاية الحزبية .

٢. الكادر الذى يحمل هذه الإثارة والدعاية بين الجماهير وبين جماهير الطبقة العاملة .

وتناول الكتيب فى المسألة الثانية الاستراتيجية والتكتيك ، وجاء فيها ان

التكتيك جزء من الاستراتيجية يشمل مسألتى اشكال الكفاح والتنظيم . والاستراتيجية تتناول تحديد هدف الثورة وبرنامجها وتحديد قواتها وتحديد اتجاه الضربة الرئيسيه فى الثورة وتحديد خطة التصرف فى القوات الثورية . ولقد حدد الحزب الشيوعى المصرى استراتيجية الثورة المصرية المقبلة على ضوء الماركسية فهى ثورة تحريرية ديمقراطية شعبية تخلص المجتمع من الاستعمار وبقايا الإقطاع والاحتكارية وترفع الى السلطة تحالفاً ثورياً من عدة طبقات هى البروليتاريا والبرجوازية الصغيرة وبخاصة الفلاحين تحت قيادة البروليتاريا وحزبها الشيوعى . أما التكتيك فيتناول تحديد خط سير البروليتاريا فى فتره خلال المرحلة الثورية المعينة والكفاح من اجل تنفيذ هذا الخط فالتكتيك هو الكفاح اليومى من اجل تحقيق هذه الثورة .

ثم تناولت المسألة الثالثة من التقرير الحزب والطبقة العاملة – فقالت أنه لا قيادة للطبقة العاملة سوى الحزب الشيوعى ولا قيادة لهذه الطبقة بغير نظريتها وهى النظرية الماركسية .

وتناولت المسألة الرابعة الحزب والجبهة الشعبية وجاء بها أن الحزب الشيوعى المصرى فى المرحلة الحالية من الثورة المصرية عليه واجب العمل بين جماهير الطبقة العاملة وبين جماهير الكادحين لتخليص المجتمع من الاستعمارية والاحتكارية ، وهذه المرحلة تتم تحت قيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعى بالتحالف مع البرجوازية الصغيرة وبخاصة الفلاحين ، وعلى البروليتاريا المصرية بقيادة الحزب الشيوعى المصرى ان تقود الثورة المقبلة وهى ثورة ديمقراطية تحريرية شعبية لا تحقق الاشتراكية وإنما تسهل الانتقال إليها وستقوم البروليتاريا المصرية بهذه الثورة لأنها تتفق مع مصلحتها ولأنها مرحلة فى سبيل تحقيق دكتاتورية البروليتاريا وعلى البروليتاريا المصرية أن تقوم بالثورة المقبلة بالتحالف مع جماهير البرجوازية الصغيرة ، ويكافح هذا التحالف من اجل الثورة وينتزع السلطة فى الدولة لنفسه فيحقق دكتاتورية من نوع خاص هى دكتاتورية العمال والفلاحين . ثم جاء ... انه ليس معنى الحليف انه فى مثل ثورة البروليتاريا إلا أنه ثورى يطلب تغيير المجتمع القائم

اطلاع النيابة على مضبوطات داود عزيز عبد الملك

(١) كتيب بعنوان (حول الوحدة) سبق إثبات الإطلاع عليه .

(٢) كتيب بعنوان (الاستقلال الرأسمالى) سبق اثبات الاطلاع عليه .

(٣) كتيب بعنوان (تاريخ مصر) سبق اثبات الاطلاع عليه .

(٤) كتيب بعنوان (الجلاء المزيف) سبق الإطلاع عليه .

(٥) كتيب بعنوان (حول الجبهة الوطنيه) سبق الإطلاع عليه .

(٦) الجزء الاول من كتيب (تطور الرأسمالية وكفاح الطبقات فى مصر) سبق الإطلاع عليه .

(٧) الجزء الثانى من كتيب (تطور الرأسمالية وكفاح الطبقات فى مصر) سبق اثبات الإطلاع عليه .

(٨) نشرة بعنوان (حزبنا يتقوى بتطهير صفوفه من الخونه والانتهازيين) سبق الإطلاع عليه .

(٩) العدد ١٣٤ من جريدة (راية الشعب) الصادرة فى ٧سبتمبر سنة١٩٥٤ سبق الإطلاع عليها .

(١٠) العدد ١٣٦ من جريدة (راية الشعب) الصادرة فى ١٥ اكتوبر سنة ١٩٥٤ سبق الإطلاع عليها .

(١١) العدد ١٣٨ من جريدة (راية الشعب)
الصادرة فى ١٩ اكتوبر سنة ١٩٥٤ سبق الإطلاع عليها .

(١٢) العدد ١٤٠ من جريدة (راية الشعب)
الصادر فى ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٤ .

وبدأت بمقال بعنوان (الخائن عبد الناصر يحكم مصر بالمؤامرات المتلاحقة والاكاذيب الدنيئة والإرهاب الدموى) جاء به أن عبدالناصر اعاد تشكيل محكمة الثورة الإهابية للتنكيل بمعارضيه وادرك المصريون ان عبد الناصر الذى اعلن صداقته لقوات الاحتلال يعلن الحرب على ابطال الكفاح وأن سبيل الوطنيين للخلاص من هذه العصابة هو اتحادهم فى جبهة وطنية تطيح بالطاغية عبدالناصر وعصابته الإجرامية .

وقد تضمن هذا العدد نداء الى الاخوان المسلمين بأن يتضامنوا مع الحزب الشيوعى ضد عبد الناصر وعصابته وأن يدافعوا عن الهضيبى حتى يتخلصوا من العصابة الدموية وأن يواصلوا كفاحهم السياسى باصدار المنشورات والبيانات السرية .

وجاء بالنشرة نحن نكافح لإعادة جميع المدنين والعسكريين الذين فصلتهم العصابة بغير الطريق التأديبى ولرد جميع الاموال التى صادرتها محكمة العصابة المسماه بمحكمة الثورة .

(١٣) كراسة كتب بها (٥٧) صفحة باليد بالحبر بدأت بعنوان (تقرير من ناصر عن الاحداث الأخيرة) وانتهت بتوقيع ناصر فى ٢٣ مارس سنة ١٩٥٤ .

وقد ذكر كاتب التقرير أن ما حفزه على كتابة هذا التقرير هو ما بلغه انه موقوف وما لمسه من مقابلته الاخيرة لفهمى من معاملة شاذة لا يعامل بها إلا جاسوس وتاكد له ذلك بعد مقابلته لرافع ، ثم اخذ كاتب التقرير يشكو من تجنب الرفاق له رغم كفاحه وتضحياته سنوات فى سبيل الحزب وربط مصيره بقضية الطبقة العاملة وانه حمل لواء الحزب زهاء ثلاث سنوات . ثم اخذ يسرد الاحداث ليتمكن من تصحيح مركزه وموقفه على الوجه الصحيح . وبدأ بليلة ٢/٢٧ وسهره هو و ادهم وفهمى لتحرير عدد الرايه وفى الصباح الباكر سافر لطبعها فى طنطا فوصل فى حوالى الثامنه والنصف وكانت الشوارع تموج بالمظاهرات ولم يكد يجتاز السلم ويمضى نحو الشقة حتى شاهد باب الشقة مخلوعاً عنوة ومختومه بالشمع الاحمر فنزل سريعاً ولم يكن احد قد شعر به وخرج الى الطريق واختلط بالمتظاهرين ثم عاد الى القاهرة ، وفكر فى المرور بمنزل طاهر ومنزله هو حتى يسارع باعدام ما به من تقارير وامام المنزل شاهد من ارض فضاء ضابط بالزى الرسمى ومخبر فسار مباشرة ولم يدخل ولم يكد يصل الى نهاية الطريق حتى اخذ يعدو وركب تاكسى وذهب الى ادهم وحذره ثم كان معه موعد مع كرم فاخبره ان راغب اخوه قد قبض عليه ثم قابل طاهر وحذره من الذهاب الى المنزل فاخبره ان علم أن البوليس قد قبض على

رزق وسيد من منزليهما وانهم قبضوا على سمير يوسف بالمنزل الذى به المطبعة الجديدة ولم تكن قد اعدت للعمل بعد واضاف انه كلف طاهر بإنقاذ الماكينه والرونيو ثم افترقا ، ثم قال انه عاد بعد ذلك لادهم واخبره بما حدث وترك تحذيراً لفهمى بعدم البقاء فى المنزل ، ثم قابل فهمى فى اليوم التالى فقال له ان المناطق سليمه ولم يقبض على احد وانهم وزعوا منشورات ثم اتضح فيما بعد أن هذا لم يحدث ، وقد تم نقل الرونيو والماكينة الى مكان امين ، واضاف فى تقريره انه قابل ادهم وصاحبه طاهر الذى ذكر لادهم انه قدم تقريراً بوجهة نظره وشكوكه فى فهمى ولم يؤخذ به . ثم توالت عمليات القبض على الزملاء .... وقرر انه سافر الى الاسكندريه لمقابلة ادهم وانه توجه الى المقهى الذى تعود ان ينتظر فيه فوجده مع فهمى ولم يكادا يرياه حتى اضطربا ولم يكن ادهم على استعداد للتحدث معه وانصرف مع فهمى ، فعاد الى القاهرة بعد ان وصفه فهمى وادهم بأنه محل شك . وورد بالتقرير تبرير كاتبه لكشف بعض الاعضاء واماكن وجود الجهاز الفنى .

ثم قال الكاتب التقرير انه ليس خائناً ويستطيع ان يحدد اماكن الأجهزة والاشخاص الذين قبض عليهم وانه فى الفترة الاخيرة كتب تقريراً احتوى على اخطاء فى مسألة الثورة المقبله وكان موضوع نقد شديد ، كما كتب مقالاً للرايه استحق نقداً عنيفاً .

ثم شرح الكاتب تطور كفاحه فى الحزب فقال ان حياته منذ دخل الحزب مفتوحة ومسجلة فى تقارير كل تقرير يتناول مرحلة منها ، تقرير عن مؤامرة الانتهازيين معه وتصرفات محمد جلال وتقرير بعد خروجه من السجن وتقرير عن الاسكندريه والخلاف مع حسنى وتقرير عن فترة عمله بالصعيد ، وانه كان قد ترك من زمن الاسرة والاصدقاء والحياة البرجوازية بلا تردد ولا أسف ، وحين وجد الحزب ناشئاً آمن به ودافع وبذل محمد جلال جهده لتحطيمه وحاول التشكيك فى اخلاصه وان ادهم كان مسئوله فى ذلك الحين .

واستطرد كاتب التقرير قائلاً انه حين كان فى منطقة القاهرة سنة ١٩٥١ كان الهجوم الوحيد الذى حدث على الحزب هو القبض عليه منفرداً ، كما انه

هو الذى نظم مظاهرة ١٢ يناير ، وانه ذهب الى الاسكندريه بعد خروجه من السجن وانه استطاع ان يدرب رفاقاً شهد لهم الجميع بالصلابة ، وانه حين ترك الاسكندريه كان هناك تنظيم من اربعين عضواً وثلاثين مرشحاً ، ولعل منطقة الاسكندريه لم تصل الى قوتها منذ أن تركها واضاف انه عمل بعد ذلك فى الصعيد ورسم خطة منشورة فى الحقيقة واصدر الفلاح ودرب رفاقا مخلصين، ثم تولى مسئولية الجنوب وتطور محجوب معه ودربه ، وبعد ذلك تولى مسئولية التنظيم والرقابة والعمل الفنى ومنطقة الجنوب والصعيد واتصالات الاقاليم وقام بمسئولياته كلها رغم تعددها على خير حال وشهد بذلك الرفيق عاصم .

ثم اخذ كاتب التقرير يثبت انه ليس بخائن ورد على كافة الاتهامات التى وجهت إليه وتحدث عن فتاة اعجب بها ورآها بسيطه وصريحه ولا عموض فيها ثم انها انسانة مرهفة الحس وكان عيبها انها تنظر الى الامور من وجهة إنسانيه وكان فهمى قد عرض عليها بطريق غير مباشر الزواج وانه فكر جدياً فى الامر واقترح بعد حملة فبراير ان يتزوجها وكلفها أن تبحث له عن مسكن وانهم تكلموا فى الامر بحضور ادهم وفهمى فقال ادهم لهم بلاش تثيروا المسألة علشان وليم ، ثم قيل عنها انها جاسوسه فأخذ يدافع عنها .

اطلاع النيابة على مضبوطات عبدالعزيز احمد عوض .

(١) العدد ٢٤ من نشرة الحقيقة الصادرة فى ١٩٥٢/١١/٥.

جاء بها مقال بعنوان (الحركة الديمقراطية عصابة الخيانة والتضليل تضع نفسها فى خدمة الفاشية والاستعمار ودعاة الحرب) .

وقد هاجم الحزب الشيوعى المصرى فى هذه النشرة منظمة الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى ، واختتمت بنداء جاء فيه : والحزب الشيوعى يتوجه الى اعضاء الحركة الديمقراطية من البرجوازيين الصغيرين أن واجهوا الحقائق بشجاعة فإن أنستم فى انفسكم المقدرة على الكفاح البلشفى والإيمان المطلق بالطبقة العاملة وحزبها تقدموا إلينا وخذوا مكانكم فى صفوفنا وإلا فإنه لا تثريب عليكم ان كنتم من البرجوازية الصغيرة الوطنية التقدمية التى توجد فى

مختلف الاحزاب الشعبية كالوفد فاعملوا للتحالف مع الحزب الشيوعى لدى تلك الاحزاب واسسوا معنا لتكوين الجبهة الشعبية . اما من ظل فى صفوف الخونه بعد الأن فقد اثبت انه قد باع نفسه للاستعمار والرجعية وقد جند نفسه جندياً فى خدمة اعداء الشعب وحل عليه سخط الشعب وغضبه وان الشعب لقوى شديد العقاب .

(٢) نشرة بعنوان (النصر) جريدة رجال الجيش الوطنيين - العدد الخامس - ١٩٥٤/٣/٢٨ .

بدأت بعنوان (بيان من اللجنة الوطنية لرجال الجيش) وتتضمن مقالاً موجهاً الى رجال الجيش الوطنيين جاء به أن الاحداث فى هذه الايام تتوالى بشكل يبعث على القلق على مستقبل بلادنا ، فما هو مغزى هذه الاحداث ؟

ان مجلس قيادة الثورة منذ البداية رفض أن يستمع الى رأى رجال الجيش واضطهد الضباط الذين دعوا الى هذا الرأى بالتشريد والمحاكمة ، ووقفت اللجنة الوطنية تحذر رجال الجيش من خطر السياسة التى يتبعها هؤلاء الافراد المستبدين وتدعوهم الى مقاومتها .

ثم اشارت النشرة الى استقالة محمد نجيب التى تدل على أن هناك انقسام فى الجيش ودعت النشرة الى عدم تأييد أى فريق من الفريقين المنقسمين وقالت انهم - أى قادة الثورة - اسقطوا الدستور وقضوا على الحريات وزجوا بالوطنيين فى السجون والمعتقلات واشتركوا فى مفاوضات الخيانه مع المستعمرين وارتكبوا خيانة تسليم بلادنا للمستعمرين الامريكيين باسم النقطة الرابعة واتفاقية البترول الاستعمارية واشتركوا جميعاً متفقين متواطئين مع الاستعماريين فى هجوم متواصل على مستوى معيشة الشعب للانفاق على مشروعات التسليح والحرب .

واختتمت النشرة بنداء الى رجال الجيش الوطنيين بالمطالبة بالغاء الاحكام العرفية واطلاق الحريات السياسية وقطع المفاوضات واعادة الحياة النيابية واعادة الضباط الذين فصلوا وعدم استخدام الجيش فى ضرب الشعب وإيقاف نشاط ادارة المخابرات والبوليس الحربى ضد الوطنيين بالجيش وخارجه ودعاهم الى

مقاومة كل انقلاب جديد والوقوف ضد الفاشية ومؤامراتها ورفض الاشتراك فى ضرب الشعب ودعت لتكوين لجان سرية لإقامة حكومة وطنية.

(٣) ابيات شعرية مكتوبه بخط اليد جاء بها .

باسم الدموع الجاريات على الخدود سيول نار

حرقت سواكن ناظريها فى المدائن والقفار

وحكت شقاء الضائعين من العجائز والصغار

والشاربين النيل تشريداً بلا أهل ونار

والدمع يجمعهم على الآلام فى سخط وثار

انا باسم هذا ابتغى حرم القصيد

وتهز صيحات الزنازين الحديد

باسم الجراح جراح كل العاملين المرهقين

سفكوا على الآلات اعمال الحياة مدوخين

واضاع كل حقوقهم مستثمر قذر بطين

من نور اعينهم اضاء ظلامه اللاهى اللعين

باسم الذين كفاحهم امل الفقيرة والفقير

ونضالهم من اجل امل الفقيرة والفقير

ونضالهم من اجل اسعاد الاجيرة والاجير

فسقاهم الطغيان والإرهاب والقهر المديد

فإذا الطعم المر فى افواههم عسل مرير

وإذا الظلام يبدو لعيونهم عزم منير

باسم المقاومة الرهيبة والمساومة النضال

بين المغاور والربى وعلى الوهاد وفى التلال

فى فيتنام وكينيا تمشى الجحافل كالجبال

تسحق أينما سارت جحافل الاحتلال

تمضى الشعوب فتسحق الدولار فى ساحة القتال

وتكفن الاطماع اطماع المصارف بالزوال

وجواتيمالا والملايو والشعوب الناهضات

رفعت مشاعلها تشق صدور الراجيات

ومضت تطهر ارضها بالتضحيات الغاليات

حرر التحرر والسلام تدق اعناق البغاة

لجميع اعداء الحياة وكل تجار الممات

الإطلاع على مضبوطات محمد صالح وحسن محمد صالح

منشور مطبوع على الرونيو معنون (يسقط ميثاق الضمان الجماعى العربى - نواة حلف الشرق الاوسط) بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى بتاريخ ١٩٥٥/١/٧ .

وقد جاء به :

أن الحكومة التى تحكم بلادنا هى مجرد عصابة من الجواسيس السفاحين، عصابة مأجورة من الانجليز والامريكان . فها هو عبد الناصر مأجور الدول الاستعمارية بعد أن وقع معاهدة الاحتلال والحرب ركز هجومه المسعور على الإخوان المسلمين والشيوعيين وعلق المشانق يسفك بها دماء الضحايا والابرياء محاولاً بذلك أن يقضى على مقاومة الوطنيين الشرفاء .

كما ورد بهذا المنشور ان الخونة مندوبى الدول العربية اتفقوا فى اجتماع اللجنة السياسية على قرارات خطيرة أبقوها سراً على الشعوب العربيه مقررين

ضرورة تكوين حلف الشرق الاوسط يكون ميثاق الضمان الجماعى نواة له وتعديل ميثاق الجامعه العربيه بحيث تصدر القرارات بأغلبية الاصوات لا بالاجماع وبذلك تتحكم حكومات العراق والاردن واليمن والسعوديه فى مصير الشعب المصرى .

وجاء فى نهاية المنشور ان تجميع كافة المعارضين الشرفاء لعصابة عبدالناصر الفاشية داخل جبهة وطنيه هى السبيل الوحيد لإسقاط عصابة الفاشية والحرب وانقاذ بلادنا من مؤامرات الدول الاستعمارية .

تسقط عصابة السفاح عبدالناصر

يسقط ميثاق الضمان الجماعى العربى

تسقط الجامعة العربية اداء المستعمرين

الإطلاع على الاوراق المنسوبة الى محمد محمود ابو العلا

اثبت وكيل النيابة الاستاذ عبد الحميد الشربينى بمحضر إطلاعه على الاوراق الخطية التى ضبطت فى هذه القضية انها ارسلت الى قسم ابحاث التزييف والتزوير بمصلحة الطب الشرعى كما اثبت إرساله للاوراق الخطية التى ضبطت فى القضايا ٢٠٢١ سنة ١٩٥١ مصر القديمة و٤٩٠ سنة ١٩٥٢ عسكريه عليا و٢٨٦ سنة ١٩٥٣ عليا ، وهى الاوراق التى لم يثبت انها بخط احد من المتهمين فى تلك القضايا لمضاهاتها على خطوط المتهمين فى هذه القضية والقضايا المضمومة إليها .

وقد جاء بالتقرير الطبى المؤرخ ١٩٥٥/٩/٦ أن الاوراق المودعة بالمظروف ٢١٥ بخط محمد محمود ابو العلا ، وقد اثبت وكيل النيابه المحقق انه استحضر محضر الإطلاع على مضبوطات هذه القضية فوجد ان ما اثبت فى هذا المحضر فيما يتعلق بالاوراق المشار إليها فيه الكفاية ، وقد رأى إثبات ما جاء بمحضر الإطلاع عليها فيما يلى :

[illegible] ثانياً : من مجموعة [illegible] المضبوطة في القضية ٢٠٢١

سنة ١٩٥١ مصر القديمة ورقة مكتوبة بخط اليد بالقلم الكوبيا وتحمل عنوان

(في التنظيم) وتبدأ بالإشارة إلى أن القاعدة الاساسية في التنظيم الحزبي هي

مجموعة محل العمل - المصنع - المتجر - المصلحة - الشركة - المدرسة ، ثم

مجموعة محل السكن أي التنظيم المحلي وانه لا يجوز التنظيم على اساس

طائفي او مهني او ديني وعلى العموم التنظيم النوعي .

ويشير كاتب هذه الورقة الى أسباب ذلك والى مهمات القيادة المركزية التي لا يمكن القيام بها بنحو كامل إلا بالاستعانة ببعض الاعضاء من التنظيمات المحلية المختلفة .

وينتهي كاتب هذه الورقة بعرض أربعة اقتراحات هي دراسة حالة كل عضو في كل مجموعة غير محلية فإذا كانت لديه أمكانيات عمل محلي ارسل إليه في الحال سواء كان هذا المجال موجوداً بالفعل أو يراد بدئه . أما إذا اقتضى الامان عزل العضو عن التنظيم المحلي يستفاد منه في مكتب فرعي ، وإذا لم يمكن وضع العضو في مكان محلي يجب أن يكون على رأس جدول اعمالها اتجاه كل عضو الى فتح مجال محلي حسب امكانياته تمهيداً لزوال التنظيم الاستثنائي وإيجاد عدة تنظيمات محلية طبيعية وبذلك يتحقق النمو لانتشار وتعميق الصلة بالكتل الجماهيرية .

٢- الورقه اولاً : ١٤- المضبوطه في القضية ٢٠٢١ سنة١٩٥١ مصر القديمة .

ورقتان فولسكاب متصلتان مكتوبتان بخط اليد بالقلم الرصاص تحملان عنوان (القبض والتفتيش والحبس الاحتياطي) وتبدأ بمقدمة عن أن القوانين الحالية رجعيه تعطي البوليس والنيابة سلطات واسعة تتناقض مع الحرية

الشخصية وحقوق الإنسان وان البوليس والنيابة لا يكتفيان بهذه السلطة الخطيرة بل تخرجان على القانون ولذا فمن الواجب معرفة احكامه .

ويتناول البحث بعد ذلك حالات القبض والتفتيش وحالة التلبس والموضوعين تحت مراقبة البوليس والمحلات العموميه التجارية والصناعية وحالة الرضا فى التفتيش ، ثم يستخلص من ذلك دروساً يجب الاستفادة بها من القانون منها الحرص على بحث حالة التلبس ونظافة الشخص والمسكن باستمرار من الاشياء الخطيرة وخصوصاً إذا تعرضنا لحالة التلبس مثل توزيع أو لصق منشورات إذ من الضرر أن تضبط اشياء غير المنشورات التى قد لا تكفى للإدانه .

كما يشير كاتب الورقه فى هذه الخلاصة الى وجوب تنظيف المحلات العمومية والتجارية لأنه يجوز تفتيشها إذا كان مشكوكاً فيها . كما ينصح بعدم الموافقة على التفتيش بالرضا والتمسك ببطلان التفتيش إذا حصل باطلاً . وإذا حصل صحيحاً فينصح بمحاولة تبرير وجود الاشياء المضبوطة بطريقة ما .

ثم يشير البحث بعد ذلك الى التحقيق وضمانات المتهم فيه ويتضح فى الخلاصه إلى استغلال التحقيق الى اقصى حد ، وإذا تبين أن وكيل النيابة لا ينفذ القانون فيجب إثبات الاحتجاج والامتناع عن التوقيع على محضر التحقيق .

ثم ينتهى هذا البحث بالاشارة إلى الحبس الاحتياطى وضماناته وقيوده .

٣- الورقة اولاً : ٣١- من محضر اطلاع القضية ٢٠٢١ سنة ١٩٥١ مصر القديمة .

ورقة بيضاء نصف فولسكاب مطوية ومكتوبة بخط اليد بالقلم الرصاص عنوانها (عيد الجهاد وعيد السلام) وهى مكتوبه بمناسبة عيد الجهاد الوطنى فى ١٣ نوفمبر وقد اهتم كاتبها بابراز فكرة خطر الحرب الذرية والدعوة الى

٤- الورقة اولاً :٤٦- من محضر اطلاع القضية ٢٠٢١ سنة ١٩٥١ مصر القديمة .

ورقة صغيرة مكتوبه بخط اليد بالرصاص يبدو انها تكملة بيان بمناسبة عيد الجهاد وجاء فى هذه الورقة اقتراحاته اولها بتحريم الاسلحة الذرية وثانيها بتحريم الدعاية للحرب .

واختتم وكيل النيابة محضره - وبهذا تم الاطلاع على الاوراق التى اتضح انها بخط محمد محمود ابو العلا والتى من بين مضبوطات القضية رقم ٢٠٢١ سنة ١٩٥١ مصر القديمة .

الباب الثالث

قضية عبد الرءوف احمد سالم

فبراير - مارس ١٩٥٥



بتاريخ ١٩٥٥/٢/٢٨ حرر الصاغ حسين حسين عرفه قائد المباحث الجنائية العسكرية بادارة البوليس الحربى كتابه الى رئيس نيابة امن الدولة ذكر فيه ان تحريات المباحث الجنائية العسكرية دلت على أن العامل عبد الرؤوف المرفق صورته والذى يعمل بمصانع شركة مصر للهندسة والسيارات (سالم سالم) يقوم بتوزيع منشورات بالمصنع الذى يعمل به وكذلك فى حى السيدة زينب وبعض الاحياء الاخرى ، وأن التحريات قد دلت كذلك على أنه سيقوم بتوزيع منشورات باكر اول مارس سنة ١٩٥٥ فى المصنع المذكور ، وفى نهاية خطابه طلب الاذن بضبطه وتفتيش مسكنه ومكان عمله وأى شخص آخر يتعلق بموضوع التحقيق وذلك لمدة عشرة ايام من تاريخه .

وفى يوم ١٩٥٥/٣/١ السعة ١.٣٥ صباحاً أذن رئيس نيابة امن الدولة بتفتيش العامل عبدالرؤوف الذى يعمل بشركة مصر للهندسة والسيارات (سالم سالم) وتفتيش مسكنه ومحل عمله ومن قد يتواجد معه وذلك لضبط كل ما يوجد معه أو لديه من منشورات شيوعيه أو ما يكون أية جريمة على أن يتم ذلك بمعرفة احد السادة ضباط البوليس الحربى فى خلال اسبوع من تاريخه ويحرر محضر بالاجراءات .

وكان اليوزباشى محمود محمد محمود اركان حرب المباحث الجنائية العسكرية قد حرر محضره ظهر يوم ١٩٥٥/٢/٢٨ الذى ذكر فيه انه حضر الى مكتبه الملازم ثان محمد حسنين العجمى وابلغه ان العامل محمد على موسى البراد بورش الهندسة والسيارات حضر إليه وابلغه بوجود شخص يدعى عبد الرؤوف سالم (يلاحظ ان الاسم الثانى لم يذكر بمحضر حسين عرفه أو بإذن رئيس النيابة) يعمل بورش الهندسة والسيارات ايضاً يعقد اجتماعات بمنزله الكائن بجزيرة بدران وانه دعاه الى حضور هذه الاجتماعات وفعلاً توجه العامل محمد على مرسى الى منزل عبد الرؤوف سالم يوم ١٩٥٥/٢/٢٠ فوجد هناك عشرة اشخاص من عمال شركات مختلفة وكان محور حديثهم الطعن فى رجال الثورة والرغبة فى إيجاد تكتلات من العمال . كما ابلغ العامل محمد على مرسى بأنه عرف ان المدعو عبدالرؤوف سالم قام بتوزيع منشورات بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى داخل الورش وذلك بطريقة تثبيتها بمادة لزجه داخل المراحيض بالورش وبعض الاقسام بالشركة ، كما قدم إليه الملازم ثان محمد حسنين العجمى صورة فوتوغرافية ذكر أن العامل محمد على مرسى

قدمها إليه حتى يمكن التعرف بواسطتها على عبدالرؤوف سالم ، واضاف اليوزباشى محمود محمد محمود انه قد قام بعمل الترتيبات اللازمة لمعرفة سكن المذكور بواسطة مندوب من المباحث الجنائيه العسكرية ومراقبته .

وفى الساعة الثانية بعد ظهر يوم ١٩٥٥/٢/٢٨ اعاد اليوزباشى محمود محمد محمود فتح محضره واثبت وصول معلومات تفيد بأن العامل عبدالرؤوف سالم سيقوم بتوزيع منشورات شيوعية داخل الورش يوم الثلاثاء الموافق ١مارس سنة ١٩٥٥ ، فطلب الحصول على اذن تفتيش من رئيس نيابة امن الدولة لتفتيش المذكور وتفتيش منزله لضبط المنشورات أو اية اوراق اخرى فى حيازته خاصة بهذا الموضوع ، واضاف محرر المحضر ان رئيس نيابة امن الدولة قد صرح بتفتيش المذكور ومحل عمله فى بحر اسبوع (يلاحظ ان اذن رئيس نيابة امن الدولة بتاريخ ١٩٥٥/٣/١ الساعة ١,٣٥ صباحاً) .

وفى الساعة الثامنة واربعين دقيقه من صباح يوم اول مارس سنة ١٩٥٥ أثبت اليوزباشى محمود محمد محمود بمحضره ان الصول على السيد عامر والمرافقون له من المباحث الجنائية العسكرية قد حضر إلى مكتبه وابلغ بأن العامل عبدالرؤوف سالم لم يحضر للمصنع فى هذا اليوم حيث أن ميعاد العمل هو الساعة ٧,١٥ وانه كلف المرشد محمد على مرسى بالتعرف على اسباب عدم حضوره .

وفى الساعة ٢٢ يوم ١٩٥٥/٣/٢ أعاد اليوزباشى محمود محمد محمود افتتاح محضره ليثبت أن الملازم ثان محمد حسنين العجمى قد حضر إلى مكتبه وابلغه أن المرشد محمد على مرسى ومندوب المباحث قد توجهوا الى الورش وعلموا بأن عبد الرؤوف المذكور لم يحضر فى هذا اليوم . وأن المرشد اتصل بالمذكور الساعة ١٧,٣٠ يوم ١٩٥٥/٣/٢ على مقهى سيد رجب المجاور لمنزله وانهما اتفقا على توزيع المنشورات صباح اليوم التالى ، وانه كلف مندوب المباحث الجنائيه بالذهاب صباح يوم ١٩٥٥/٣/٣ الساعة ٦,٠٠ لمراقبة عبدالرؤوف اثناء ركوبه اتوبيس الشركة ونبه على المرشد محمد على مرسى بضرورة التأكد من وجود المنشورات مع عبدالرؤوف وأن يسأله عما إذا كان فى نيته تنفيذ الخطة التى اتفقوا عليها وعندما يتأكد من ذلك يعطى إشارة متفق عليها مع مندوب المباحث الجنائية القائم بالمراقبة والموجود معهم بسيارة الشركة الذى عليه إعطاء إشارة للقوة التى ستكون موجودة امام باب الشركة المعد لدخول العمال والتى ستقوم بالقاء القبض على المذكور وتفتيشه .

وفى الساعة ٨.٢٠ يوم ١٩٥٥/٣/٢ أعيد فتح المحضر الذى اثبت فيه أن القوة قد حضرت ومعهم المدعو عبدالرؤوف احمد سالم الشهير برجب وبحيازته منشورات شيوعيه عددها خمسة عشر منشوراً .

وفى الساعة ١٠ من اليوم نفسه حضرت القوة ومعهم عبدالرؤوف المذكور واثبت انه تم تفتيش منزله الكائن بشارع ترعة جزيرة بدران زقاق العرب رقم ٦ ولم يعثر به على شئ .

واقفل المحضر وقرر محرره عرضه على نيابة أمن الدولة .

وفى صباح يوم السبت ٥ مارس سنة ١٩٥٥ تولى الاستاذ عبدالحميد الشربينى وكيل أول نيابة امن الدولة تحقيق الواقعة ، فاثبت الإطلاع على المحضر رالوارد من ادارة مباحث البوليس الحربى المحرر بمعرفة اليوزباشى محمود محمد محمود اركان الحرب المباحث الجنائية العسكرية بتاريخ ١٩٥٥/٢/٢٨ الذى فصل فيه ما اتخذ من اجراءات ، وقد ارفق بالمحضر اذن التفتيش الصادر من رئيس نيابة امن الدولة بتاريخ ١٩٥٥/٣/١ الساعة ١.٣٥ صباحاً والذى تم بناء عليه ضبط وتفتيش المتهم . كما اثبت ورود مظروف به المضبوطات وهى عبارة عن تسع نسخ من مجلة (راية الشعب) رقم ١٤١ وبداخل كل عدد ثلاث منشورات اخرها بعنوان (تسقط مؤامرة عبد الناصر ونورى السعيد) والثانى بعنوان (تسقط الاحلاف العسكرية المصريه) والثالث (يسقط ميثاق الضمان الجماعى العربى وحلف الشرق الاوسط) ، كما وجد بالمظروف خمس مجموعات كل مجموعة تضم الثلاث منشورات السابقة التى وضعت بداخل (راية الشعب) . وكذلك نسخة من المنشور المعنون (تسقط مؤامرة عبدالناصر - نور السعيد) . وكذلك اوراق صادرة من شركة مصر للهندسه والسيارات عليها اسم المتهم وبطاقه شخصيه باسمه وشهادة مؤرخه ١٩٥٤/١١/١ من شركة الشوربجى باسم المتهم واخرى من شركة المطاحن بتاريخ ١٩٥٣/٧/٢١ ومظروف بداخله صور للمتهم .

وقد قام وكيل النيابة المحقق باستجواب المتهم عبدالرءوف احمد سالم الشهير برجب فانكر ما نسب إليه وذكر أنه عندما نزل من عربة العمال وجد عدة اشخاص لابسين ملكى قاموا بتكتيفه وارغموه على ركوب سيارة حكومية وسألوه المنشورات دى بتاعتك وكان احدهم يمسك فى يده اوراق فقال لهم انا ما اعرفش حاجة عنها . وانكر ما ورد بالمحضر ان الاوراق وجدت معه وما قرره رجال القوة وانه كان يقوم بتوزيع نشرات من تلك التى يصدرها الحزب

الشيوعي المصرى ، وقرر انه يعرف محمد على مرسى من الشغل وانه كان موجوداً عند ضبطه وانه اخذوه معهم عند ذهابهم للبوليس الحربى . وعندما ووجه بأن محمد على مرسى أرشد عنه وابلغ بأنه يعقد اجتماع بمنزله وانه دعاه للحضور للمنزل بجزيرة بدران وانه فى احدى الاجتماعات يوم ١٩٥٥/٢/٢٠ كان هناك عمال من شركات اخرى وان محور الحديث كان الطعن فى رجال الثورة والرغبة فى إيجاد تكتلات بين العمال . فرد على ذلك بقوله انه لايعرف شيئاً من هذه الأمور ، ونفى انضمامه لأى منظمة أو هيئة .

ثم قام وكيل النيابه المحقق بسؤال طه السيد عزب الباشجاويش بقسم المباحث الجنائية العسكرية واليوزباشي محمود محمد محمود والمرشد محمد على مرسى الذى افاد انه معين فى شركة مصر للهندسة والسيارات من اربع شهور يعمل براد وان عبد الرءوف كان يعمل معه فى الشركة وتصادق معه واخبره انهم يقومون بتوزيع منشورات شيوعية للحزب الشيوعى وطلب منه الاشتراك معه كما اخبره ان الحزب الشيوعى يعمل لصالح العمال ، وانه قام بابلاغ الضابط العجمى الذى يعمل فى المباحث الجنائية العسكرية بذلك إذ انه يعرفه وكان هذا الإبلاغ فى اواخر شهر فبراير كما انه اعطى الضابط صورة عبدالرءوف التى كان قد اعطاها للمرشد ، وان الضابط المذكور طلب منه ان يسايره فافهم عبدالرءوف انه على استعداد للعمل معه وان ينفذ ما يطلبه منه ، وفى يوم الاحد الماضى يوم ٢٧ فبراير ذهب إليه فى منزله فوجد هناك حوالى عشرة عمال من شركات مختلفة وكانوا يتحدثون عن العهد الحاضر والثورة وانها بتعطل العمال وحالة العمال وحشه فيجب ان يتكلموا ويقومون بحركة وانه انصرف بعد حوالى نصف ساعه . وفى اليوم التالى آخر فبراير قال له عبدالرءوف انه سيقوم بتوزيع حاجات فى مصر الجديدة والسيدة ومناطق اخرى وطلب منه مصاحبته إلا أنه لم يذهب معه . ثم قال له انه سوف يحضر اول الشهر لتوزيع منشورات فى الشركة فقام بإبلاغ الضابط العجمى وان القوة قد ذهبت الى المصنع يوم الثلاثاء الصبح إلا أنه لم يحضر وكان قد واعده لمقابلته على المقهى يوم الاربعاء فذهب إليه فابلغه انه سيقوم صباح اليوم التالى بتوزيع المنشورات فاخبر الضابط بهذا الامر فاعدوا قوة وركب معه عربية الشركه وعند نزولهم منها جاءت القوة وقامت بتفتيشه فوجدوا معه منشورات وضعها تحت القميص من الناحية الشمال وصحبوهم على البوليس الحربى .

كما قامت النيابة بسؤال احمد على سيف الجاويش بقوة المباحث الجنائية

العسكرية الذى قرر انه راقب المتهم فى اليوم السابق على القبض عليه .

كما قامت النيابة بسؤال ابراهيم عبدالحميد خليل باشجاويش من المباحث الجنائية العسكريه ، الذى قرر انه قام بتفتيش المتهم الذى كان يرتدى بالطو ابيض وقميص وبنطلون كاكى وانه وجد المنشورات تحت القميص من الناحية اليسرى .

وقد قام وكيل النيابة المحقق بطلب معلومات ادارة المباحث العامة بوزارة الداخليه عن المتهم ، فارسلت هذه الادارة كتابها الذى افاد ان المتهم عضو فى الحزب الشيوعى المصرى واسمه الحركى سابقاً (حافظ) وحالياً (فتحى) .

وبتاريخ ١٩٥٥/٣/١٧ قام وكيل النيابه المحقق بسؤال البكباشى عبدالرحمن عشوب رئيس مكتب مكافحة الشيوعية بادارة المباحث العامة عن معلوماته عن المتهم فقرر عبدالرحمن عشوب ان عبدالرءوف احمد سالم الذى يعمل بشركة الهندسة والسيارات هو عضو فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى وكان اسمه الحركى سابقاً حافظ وحالياً فتحى ، وقد اعتاد القيام بنشاط شيوعى إذ كان يتسلم المطبوعات الصادرة من الحزب ويقوم بدوره بتوزيعها على آخرين . وأن هذه المعلومات قد وصلت الى الادارة بعد ضبط القضية رقم٢٣٢٧ سنة ١٩٥٤ حصر امن دولة فى نوفمبر سنة ١٩٥٤ .

واضاف البكباشى عبدالرحمن عشوب أن الادارة لم تشأ ضبط المتهم لصالح العمل وقد فوجئنا بضبطه بمعرفة الشرطة العسكرية . إذ أن هناك اشخاص يكون لدى المكتب معلومات عنهم ولا اتذكر اسماءهم فى اذن التفتيش ومحاضر التحريات حرصاً على المصلحة ولصالح العمل والمكتب يراعى قبل كل شئ الصالح العام فيمن يردوا بمحاضر التحريات أو من يطلب اذن بتفتيشهم .

وعندما سئل عبدالرحمن عشوب عمن كان يقوم بالتحريات ومراقبة المتهم ، قرر انه وصلت معلومات من مصادر سرية عنه ووضع تحت المراقبة التى دلت على انه يقوم بالنشاط الشيوعى فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى وكان له اسم حركى حافظ واصبح فتحى ، وقد شوهد مراراً فى المراقبات يقوم بالنشاط الظاهر إذ كان يتسلم المنشورات ، أما تفاصيل المراقبات فهى من المسائل السرية التى لا يمكن ايضاحها حرصاً على الصالح العام .

وعندما اوضح المحقق للبكباشى عبدالرحمن عشوب ان محمد على مرسى ابلغ بأن هذا المتهم كان يقوم بتوزيع النشرات وعقد الاجتماعات المتعلقة بالحزب الشيوعى المصرى ، فقرر عبدالرحمن عشوب ان البوليس الحربى لم يخطر

ادارة المباحث العامة بهذه الواقعة حتى الآن وقد وصل خبر ضبط هذا المتهم إليهم بعد أن ضبط فعلاً وكان ضبطه مفاجأة للمكتب إذ أن ضبطه قد تم دون الرجوع الى جهة الاختصاص المكلفه بالتحريات والمراقبات وجمع المعلومات فيما يتعلق بهذا النشاط .

وقد قام وكيل النيابه بالاطلاع على المضبوطات التى ضبطت مع المتهم عبدالرءوف احمد سالم فتبين انها عبارة عن :

(١) تسع نسخ من مجلة (راية الشعب) العدد ١٤١ الصادرة فى ٤ فبراير سنة ١٩٥٥ وبدأت بعنوان (تسقط مؤامرة نور السعيد - عبدالناصر . تسقط مؤامرة الاحلاف العسكرية) .

وقد جاء بها ان تلك المؤامرة هى من صنع الاستعماريين وينفذها الخونة فى البلاد العربية . ومن بين ما ورد بها الكلام عن موقف الحكومة من حلف نورى - منديس ، وان عبدالناصر الذى وقع حلف العبودية لايمكن ان يصبح وطنياً ويقاوم المستعمرين ويرفض احلافهم العسكريه ، وأن حقيقة الامر ان عبدالناصر تحت ستار مقاومة حلف نورى - منديس يطالب بقيام حلف الضمان الجماعى العربى نواة للاستعمار العسكرى ويدعو الى تكوين حلف جديد باسم الحلف العسكرى العربى يقضى بتوحيد الجيوش العربيه واسلحتهم وقيادتها ونظمها حتى يسهل عليه جر الشعوب العربية مجتمعه الى حرب ذريه مدمرة لخدمة المصالح الاستعمارية العالمية .

ثم جاء بعد ذلك نداء بمقاومة الاحلاف العسكرية والمطالبة بالانسحاب من الجامعة العربيه وهتافات بحياة كفاح الوطنيين والجبهة الوطنية .

(٢) منشور مطبوع معنون تسقط الاحلاف العسكريه المصرية ثم شطبت كلمة المصرية بالحبر ووضعت كلمة العربيه بدلاً عنها . وقد جاء بها وصف للقائمين على الحكم بأنهم عصابة إجرامية حكمها فاشى وعصابة للخيانة والإرهاب والحرب ستنفذ خطة اسيادها الانجليز لربط البلاد بحلف عسكرى الشرق الاوسط عن طريق الجامعة العربيه . ثم ورد نداء لتوحيد الصفوف داخل لجان وطنية والمطالبة بالانسحاب من الجامعة العربيه اداة المستعمرين .

وبتاريخ ١٩٥٥/٣/١٢ قرر نيابة امن الدولة اضافة اسم المتهم عبدالرءوف احمد سالم الى قائمة اسماء المتهمين فى القضيتين رقمى ٥٥٢ ، ٢٣٢٧ سنة ١٩٥٤ حصر امن دولة وتقيد المحضر تحت رقم ١١١ .

الباب الرابع

قضية شهر يونيه سنة ١٩٥٥

القضية رقم ١٧٢٧ سنة ١٩٥٥

حصر امن دولة



الفصل الاول

التحريات والقبض والتفتيش

بتاريخ ١٤/٦/١٩٥٥ الساعة ١٢,٣٠ مساء أثبت البكباشى عبدالرحمن عشوب رئيس مكتب مكافحة الشيوعية بادراة المباحث العامة فرع القاهرة بمحضر تحرياته المقدم الى رئيس نيابة امن الدولة والذى يطلب فى نهايته الاذن بضبط وتفتيش (٣٨) شخصاً وردت اسماؤهم واوصافهم بمحضر التحريات المذكور . ومن بين الاسماء التى وردت بهذا المحضر الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله ومحمد سيد شريف وقليب زكى جلاب ومحمد فتحى حموده وصبحى امين غنيم ويوسف كامل على ويسرى محمد حسين وفرنسيس لبيب كرلس وعسوف كمال ميخائيل وسعودى محمد مطحنه وفتحى احمد ابراهيم والسيد احمد عبدالله ، اما باقى المطلوب الاذن بتفتيشهم فقد وردت اوصافهم ومحال إقامتهم واسمائهم الحركيه والبعض اسمهم الاول .

وفى يوم ١٤/٦/١٩٥٥ الساعة ١,٣٠ مساء اذن الاستاذ عبدالحميد الشربينى وكيل اول نيابة امن الدولة بضبط وتفتيش اشخاص ومساكن الاشخاص الموضحة اسمائهم واوصافهم وعملهم وعناوين مساكنهم بمحضر التحريات وايضاً تفتيش السيارتين ١٥٠٠٤ ملاكى الاسكندريه و١٣٢٣٠ ملاكى مصر وتفتيش اشخاص ومساكن من يتواجدون مع هؤلاء اثناء الضبط والتفتيش وذلك لضبط ما قد يوجد لديهم من اوراق أو نشرات أو اشياء لها اتصال بالنشاط الشيوعى أو ما يعتبر حيازته أو احرازه جريمة على أن يتم ذلك خلال اسبوعين من تاريخه ومرة واحدة بمعرفة رجال الضبطية القضائيه وتحرير محضر بما يتم من اجراءات .

وكان البكباشى عبدالرحمن عشوب قد ذكر فى صدر محضره ان منظمة الحزب الشيوعى المصرى وهى احدى المنظمات الشيوعية السريه قد دأبت على بث الدعوة للشيوعية فى طبقات الشعب المختلفة بقصد سيطرة طبقة العمال على غيرها من المنظمات وقلب النظم الاساسيه السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى البلاد بالقوة على نهج النظام القائم فى الاتحاد السوفيتى .

واضاف عبدالرحمن عشوب انه رغم ضبط عدة قضايا خاصة بهذه المنظمة منها ما حكم فيه ومنها ما هو تحت التحقيق فقد ثبت أن المنظمة ما تزال تصدر منشورات ومطبوعات شيوعيه منها ما هو دورى ومنها ما يصدر فى المناسبات السياسية المختلفه . وقد ضبط فى القضايا السابقة كثير من هذه المطبوعات أخرها القضية رقم ٢٣٢٧ حصر امن دولة سنة ١٩٥٤ ، ومع ذلك فقد استمرت المنظمة فى اصدار مطبوعاتها استمراراً لما كانت تصدره قبل ضبط القضية المشار إليها .

وفى يوم ١٥/٦/١٩٥٥ شرع ضباط مباحث امن الدولة فى عمليات الضبط والتفتيش .

ففى الساعة الرابعة من مساء يوم ١٥/٦/١٩٥٥ قام اليوزباشى محمد صالح داود بتحرير محضره الذى اثبت فيه مصاحبته لليوزباشى احمد كامل للقبض على جرجس رزق الله سعد ولم يعثر معه أو بشقته على شئ ، كما لم يستطع الاستدلال على عنوان يوسف محمد اسماعيل واحتمال ان يكون قد نقل سكنه الى مساكن العمال الجديدة بمنطقة ابى زعبل ، كما قام بالقبض على بولس وهبه بولس ولم يجد معه أو بالسكن ماله علاقة بالشيوعيه .

وفى الساعة الرابعة من مساء يوم ١٥/٦/١٩٥٥ قام اليوزباشى على مصطفى رشيد بمرافقة اليوزباشى توفيق اسماعيل والقى القبض على اليوزباشى عبداللطيف الرافعى الضابط بالمدفعية وفتش مسكنه ولم تجد نشرات أو مطبوعات خاصة بالحركة الشيوعيه .

كما قام اليوزباشى محمود احمد محمود معاون فرع المباحث بالجيزة فى الساعة الخامسة من مساء يوم ١٥/٦/١٩٥٥ بالانتقال الى مسكن صبحى امين غنيم فتبين له انه غير موجود فقام بتفتيش هذا المسكن فلم يعثر به على ممنوعات وماله علاقة بالحركة الشيوعية .

وفى الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم ١٥/٦/١٩٥٥ قام اليوزباشى على مصطفى رشيد بموافقة اليوزباشى توفيق اسماعيل بالتوجه الى فيلا عبدالرحيم غنيم النائب العام السابق وقاما بتفتيشها وسألاه عن ابنه عادل غنيم فاخبرهما انه خرج من المنزل حوالى الساعة الخامسة ولا يعلم ميعاد عودته .

كما قام الصاغ مصطفى الشيخ فى الساعة الخامسة والنصف مساء يوم ١٥/٦/١٩٥٥ بتفتيش سكن محمد فتحى حموده والقبض عليه فوجد منشوراً

شيوعياً باسم راية الشعب .

وفى الساعة السادسه من مساء يوم ١٩٥٥/٦/١٥ قام اليوزباشى السيد حسن عبدالله بتفتيش سكن يوسف كمال ميخائيل ولم يجد المطلوب قبضه فتوجه الى عمله بشركة شاهر وقام بضبطه . كما قام بالانتقال الى سكن يوسف كامل على المذكور بمحضر التحريات فلم يجد المذكور ضمن سكان هذا العنوان

وبتاريخ ١٩٥٥/٦/١٥ الساعه السادسه والنصف انتقل عبدالمنعم جلال الى سكن عبدالرحمن عبدالتواب فلم يجده فقام بتفتيش هذا السكن بحضور والده ثم انتقل الى المطبعة الاميريه حيث يعمل وتم القبض عليه .

وفى الساعة السادسة وخمسة واربعون دقيقه من مساء يوم ١٩٥٥/٦/١٥ قام الصاغ عبدالمنعم جلال فاروق طه عبدالله العامل بالمطبعة الاميريه وذلك بمناسبة وجوده بهذه المطبعة للبحث عن عبدالرحمن عبدالتواب .

وفى الساعة السابعة والنصف من مساء يوم ١٩٥٥/٦/١٥ قام اليوزباشى على مصطفى رشيد بالتوجه الى منزل عادل سيف النصر وقام بتفتيش مسكنه ولم يعثر على منشورات أو مطبوعات شيوعيه كما لم يجد المذكور بمنزله .

وفى الساعه الثامنه من مساء يوم ١٩٥٥/٦/١٥ قام اليوزباشى على عبدالحافظ بالتوجه الى منزل الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله رقم ٣٢ شارع الجزيرة الوسطى بالزمالك شقة رقم١٤ وقام بالقبض عليه وتفتيش مسكنه وسيادته ولم يجد بهما ما يخالف القانون .

وفى الثامنة من مساء يوم ١٩٥٥/٦/١٥ قام اليوزباشى على مصطفى رشيد بتفتيش سكن محمد عبدالسلام احمد والقبض عليه ولم يعثر على شئ له علاقة بالحركة الشيوعية .

وفى الساعة التاسعه والنصف من مساء يوم ١٩٥٥/٦/١٥ انتقل اليوزباشى على مصطفى رشيد الى محل إقامة عيد بشرى ابراهيم ومكرم فهيم ابراهيم وقام بالقاء القبض عليهما ولم يسفر التفتيش عن وجود ماله علاقة بالحركة الشيوعية أو أى ممنوعات اخرى .

وفى الساعة العاشرة من مساء يوم ١٥ يونيه سنة ١٩٥٥ حرر البكباشى حسن المصيلحى محضره بمدينة الاسكندريه الذى اثبت به انه بدأ الحملة التفتيشيه بمدينة الاسكندريه بمصاحبة الصاغ السيد فهمى والصاغ السيد عقل والصاغ جمال حسنى واليوزباشى عبدالعزيز المقدم تنفيذاً لأذن النيابة

الصادر بتاريخ ١٩٥٥/٦/١٤ على الوجه الآتى :

١- توجه الى المنزل رقم ١٦ شارع امبروزو الى شقة بالدور الارضى التى يقيم بها درويش مصطفى وطرق الباب فلم يرد احد فاضطر الى دفع الباب ووجد بالحجرة الاولى آلة رونيو ملصق عليها ورقة استنسل مكتوب عليها نشرة بعنوان (عصابة السفاحين تغتال حياة المواطنين) وموقع عليها بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى مدينة القاهرة ، كما وجد بهذه الحجرة ايضاً مجموعة كبيرة من النشرات وحقيبتين ممتلئتين بالنشرات واكلاشيه راية الشعب وقد ترك المضبوطات والشقة فى حراسة الصاغ كمال حسنى ، وانتقل مع باقى الضباط الى مطبعة بيزلنى بشارع سعد زغلول حيث وجد سعيد مصطفى احمد حماد ويعمل قومندان بالمطبعة وقام بتفتيشه فوجد معه مفاتيح متعدده كما وجد بجيوبه بعض الاوراق بها كتابات خاصة بآلة الرونيو وجوب سرعة نقلها لتأمينها واوراق اخرى خاصة بالتدريب وبها اسماء ومواعيد تنظيميه .

ثم اثبت حسن المصيلحى انتقاله بمصاحبة الصاغ سعد عقل واليوزباشى عبد العزيز المقدم الى شارع متولى بالدور الثانى الغرفة رقم٢١ التى وجدها مغلقه فقام بفتحها باحدى المفاتيح التى وجدت مع سعيد حماد وقد تعرف البواب على المذكور ووجد بالحجرة دولاب كبير من الزجاج مكتظاً بالنشرات والكتيبات والمطبوعات التى تصدرها منظمة الحزب الشيوعى المصرى ، كما وجد صندوق كبير من الخشب وصناديق من الورق مكتظه بالمطبوعات الشيوعيه وعدة لفافات.

ثم انتقل بمصاحبة الضباط المذكورين الى منزل سعيد مصطفى حماد بشارع الدكتور سالم باشا رقم ١ حيث يقيم هو وعائلته بالدور الثالث كما وجدوا بالشقه لطفى احمد على وفتحى مصطفى حماد وهما مما وردت اوصافهما بمحضر التحريات ، كما وجدوا بدرج مكتب قررت اخت المتهم انه خاص بسعيد مصطفى حماد اوراق مكتوبه بخط اليد .

كما اثبت حسن المصيلحى الانتقال الى شارع النيروبى رقم٣ وهو السكن الاصلى لدرويش مصطفى ووجد عائلته تقيم به ولم يعثر به على شئ .

وفى الساعة الحادية عشر والنصف من مساء يوم ١٩٥٥/٦/١٥ حرر اليوزباشى محمود مراد محضره الذى اثبت به انتقاله الى سكن محمود شمس الدين بشارع مصطفى كامل بعابدين وقام بتفتيشه فعثر بالدولاب الخاص به على بعض المطبوعات الصادرة من الحزب الشيوعى المصرى وقبض عليه .

وفى الساعة الحادية عشر وخمسون دقيقه من مساء يوم ١٥/٦/١٩٥٥ حرر البكباشى عبدالرحمن عشوب محضره الذى اثبت فيه انه قام فى الساعة ٤.٣٠ بعد ظهر اليوم بمصاحبة اليوزباشية محمود مراد وعلى عبدالحافظ وعلى رشيد وتوفيق اسماعيل واجروا ضبط الشخص المشار إليه فى محضر التحريات رقم (٧) والذى تبين انه يدعى درويش مصطفى محمد بعد وصوله فى القطار القادم من الاسكندريه ومعه شنطه جلد وثلاث لفافات وعقب مقابلته للشخصين المشار اليهما فى محضر التحريات تحت رقمى ٦،٩ والذى تبين انهما محمد يحيى عبدالرحمن النواوى ومصطفى كامل طه ، وقد جلس درويش مصطفى بينهما على رصيف مقهى الساعة باخر شارع السبتيه بميدان باب الحديد ، وقد تبين ان الحقيبة مليئة بنشرات ومطبوعات الحزب الشيوعى المصرى وباحدى اللفافتين اسطوانه آلة طباعة وبالثانيه قاعدة خشبيه لآلة طباعة .

كما قام الضابط بعد ذلك بتفتيش سكن محمد يحيى عبدالرحمن النواوى بالعباسية فوجدوا صوره فوتوغرافيه له مع مصطفى كامل طه وشخص ثالث قرر انه يدعى ابراهيم عزت وكيل النيابه العسكريه سابقاً ، كما وجدوا كتيب من هم الشيوعيون المصريون وماذا يريدون بقلم الرفيق خالد سكرتير الحزب الشيوعى المصرى .

كما قام اليوزباشى محمود مراد بتفتيش سكن مصطفى كامل طه بشارع مصر والسودان ووجد بحجرة نومه كثير من منشورات ومطبوعات الحزب الشيوعى المصرى وعدة اجزاء عبارة عن قطع حديد خاصة بآلة طباعة واوراق خطية عبارة عن تقارير شيوعيه وكشوفات خاصة بمالية الحزب واخرى بالاسماء الحركيه لاعضاء المنظمة وتقارير اخرى تنظيميه .

وفى الساعة الثانيه وعشر دقائق من صباح يوم ١٦/٦/١٩٥٥ حرر اليوزباشى محمود مراد محضره الذى اثبت فيه ضبط فتحى حافظ الملازم اول طبيب حكيمباشى بمحطة غرب القاهرة الجويه وشقيقه اسماعيل حافظ المشار اليهما فى محضر التحريات تحت رقمى ٢٣،٢٢ وقام بتفتيش سكنهما ولم يعثر بها على شئ يفيد التحقيق أو يخالف القانون وقد قرر الاول انه على صلة وثيقة بالمدعو مصطفى كامل طه ومحمد يحيى عبدالرحمن النواوى المذكوران باذن التفتيش تحت رقمى ٩ ، ٦ .

وفى ذات اليوم والساعة قام اليوزباشى على عبداللطيف بتحرير محضره

الذى اثبت فيه توجهه الى منزل محمد سيد شريف بمصر القديمه واجرائه تفتيش الحجرة التى يقيم بها وضبطه ورقه مكتوبه بالقلم الكوبيا على الوجهين بها بيان بمطبوعات منظمة الحزب الشيوعى المصرى وامام كل نوع رقم يوضح عدده .

وفى الساعة الثامنه واربعين دقيقه من مساء يوم ١٩٥٥/٦/١٦ حرر البكباشى عبدالرحمن عشوب محضرين الاول خاص بضبط سعودى محمد مطحنه والثانى خاص باحضار الاستاذ عبدالرحيم غنيم لنجله عادل عبدالرحيم غنيم حسب وعده لتقديمه للتحقيق .

وفى يوم ١٩٥٥/٦/١٧ الساعة ٨,٣٠ مساء حرر الملازم اول محمد جميل مكاوى ضابط المباحث العامة المنتدب بالمحلة الكبرى محضره الذى اثبت فيه ان مفتش فرع الغربية قد اتصل به تليفونياً وأمره بضبط لطفى احمد على وتفتيش مسكنه الكائن بالمحلة لضبط ماله علاقة بالشيوعيه بناء على اذن من نيابة امن الدولة فانتقل الى هذا السكن فوجده مغلقاً وعلم ان المذكور منتدب بلجنة امتحانات التصحيح بمدرسة الابراهيميه بالقاهرة ، فقام بتعيين حراسة على المسكن واتصل بالفراغ فابلغه الصاغ حسنى نجيب ان المذكور ضبط وأن المفاتيح الخاصه بمسكنه فى طريقها إليه لتنفيذ امر التفتيش وأن مظروفاً مختوماً بالشمع الاحمر وصل إليه وجد به المفاتيح ، فعرض الامر على وكيل النائب العام الاستاذ محمد عبدالمنعم البنا الذى صاحبه مع القوه وقاموا بتفتيش الشقة ولم يسفر التفتيش عن وجود شئ له علاقة بالشيوعية .

وفى الساعة ٨,٤٠ مساء يوم ١٩٥٥/٦/١٧ قام البكباشى عبدالرحمن عشوب بتحرير محضره الذى اثبت فيه أنه قام بتكليف البوليس الملكى محمد اسماعيل بضبط سعودى محمد مطحنه فى حالة مشاهدته واحضاره للمكتب نظراً لاختفاء المذكور من منزله .

كما اثبت انه قبل افتتاح هذا المحضر حضر البوليس الملكى محمد اسماعيل ومعه سعودى محمد مطحنه قابضاً عليه وابلغ انه شاهده سائراً فى شارع ابو الفرج آتيا من جهة مستشفى روض الفرج فقبض عليه واحضره بسيارة اجرة إلى الادارة ، وقد صار تفتيشه بالمكتب فوجد فى جيب بنطلونه ورقه بها زجل شيوعى .

الفصل الثانى

اقوال ضباط مباحث امن الدولة امام النيابه

شهادة البكباشى عبدالرحمن عشوب

بتاريخ ١٩ يونيه سنة ١٩٥٥ استمعت نيابة امن الدولة الى اقوال البكباشى عبدالرحمن عشوب رئيس مكتب مكافحة الشيوعية بالمباحث العامة الذى افاد انه رغم ضبط القضية رقم ٢٢٢٧ سنة ١٩٥٤ حصر امن الدولة فى شهر نوفمبر سنة ١٩٥٤ وقضايا أخرى فقد استمرت منظمة الحزب الشيوعى المصرى فى نشاطها واصدار مطبوعاتها ومجلاتها ومنها جريدة راية الشعب وآخر عدد صدر منها هو العدد ١٤٧ المؤرخ ٢٤ مايو سنة ١٩٥٥ ، كما أصدرت مجلة باسم الثقافة الجديدة وآخر عدد منها العدد الرابع وعدة منشورات بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى .

وقد قام المكتب باجراء التحريات عن القائمين بهذا النشاط فى هذه المنظمة كما قام المكتب بالمراقبات حتى توصل الى معرفة القائمين بأمر هذه المنظمة ، وقد وردت المعلومات عن هؤلاء من مصادر مختلفة سواء كان عن طريق ضباط المكتب أو المصادر السرية الاخرى ، وجمعت هذه المعلومات التى انتهت الى الوصول ما اثبت فى محضر التحريات سواء باسمائهم الحقيقية أو الحركية أوأوصافهم . وقد ظهر ان بعضاً من هؤلاء الاشخاص كانوا يقومون بنشاط فى القضايا السابقة وسبق اتهامهم فيها . وافرج عنهم واستمروا فى نشاطهم بعد الافراج عنهم مثل سعودى محمد مطحنة ومحمد سيد شريف وفيليب زكى جلاب وآخرين . وقد أدت مراقبة هؤلاء الى ظهور اشخاص لم تكن المعلومات قد وصلت الى المكتب عنهم من قبل وليس معنى ذلك ان هؤلاء لم يكونوا يزاولون النشاط من قبل انما ذلك راجع الى أن حدود المعلومات التى وصلت الى المكتب وتحرياته ومراقباته لم تتوصل اليهم فى ذلك الحين وظهر نشاط هذه

العناصر الجديدة للمكتب وتم ضبطهم على ذمة هذه القضية . واضاف عبدالرحمن عشوب انه يعتقد ان كثيرين من ضبطوا فى القضية الحالية لهم اوراق خطية مكتوبه بخطهم تتصل بنشاطهم وذلك بين الاوراق التى ضبطت فى الاوراق السابقة سواء تلك التى تم التصرف فيها أو التى ما زالت تحت التحقيق.

وذكر البكباشى عبدالرحمن عشوب انه قام بتحرير محضر تحريات فى ١٤ يونيه ١٩٥٥ واستأذن نيابة امن الدولة فى ضبط وتفتيش من ذكر فى محضر التحريات واذنت النيابة بذلك ، واضاف انه ثبت من المراقبات والمعلومات ان شخصاً توضحت اوصافه بمحضر التحريات تحت رقم (٧) كان يتسلم مطبوعات الحزب من الاسكندريه من شخص هناك توضح بمحضر التحريات تحت رقم (٨) وكان الاخير يحضر تلك المطبوعات من المنزل رقم٦ شارع سيدى المتولى . وقد تبين بعد الضبط ان اسم الاول درويش مصطفى واسم الثانى سعيد حماد . وكان درويش مصطفى يحضر تلك المطبوعات من الاسكندريه فى القطار الذى يصل الى القاهرة الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر مساء يوم الاربعاء من كل اسبوع ويكون فى انتظاره فى ميدان المحطه كل من الشخصين الواردين بمحضر التحريات تحت رقم(٩،٦) وهما من ظهر ان اسميهما على التوالى محمد يحيى عبدالرحمن النواوى ومصطفى كامل طه . كما تبين ان درويش مصطفى محمد يسلم المطبوعات الى مصطفى كامل طه فى حضور محمد يحيى عبدالرحمن النواوى ويتسلم من مصطفى كامل طه اصول المطبوعات ويسافر بها فى نفس اليوم فى قطار الساعة السادسة والنصف ، وقد اعتاد مصطفى كامل طه ان يتوجه بالمطبوعات الى منزله وابقائها هناك لحين توزيعها على المسئولين ، كما ثبت انه يتوجه بعد ذلك الى المنزل رقم١٥ شارع امين سامى الذى اتضح انه منزل عبداللطيف اسماعيل حافظ حيث يتسلم منه اوراق هى اصول المطبوعات ويعود ثانية الى ميدان المحطه حيث يكون درويش مصطفى ومحمد يحيى عبدالرحمن النواوى فى انتظاره فيسلم لاولهما اصول المطبوعات التى تسلمها من عبداللطيف اسماعيل حافظ ثم يسافر الى الاسكندرية .

وفى يوم الاربعاء ١٥ يونيه سنة ١٩٥٥ بعد صدور اذن النيابه بالضبط والتفتيش اتخذ مكتب مكافحة الشيوعيه العدة لترقب حضور الشخص الذى يصل من الاسكندرية ومعه المطبوعات وفى سبيل ذلك سافر البكباشى حسن المصيلحى المفتش بادارة المباحث العامة يرافقه عبدالعزيز المقدم الضابط بمكتب مكافحة الشيوعية فرع القاهرة وذلك فى الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٤ يونيه ، وفى اليوم التالى اى يوم ١٥ أخطرنا من الاسكندرية بقيام الشخص الذى اعتاد الحضور الى القاهرة يوم الاربعاء وهو درويش مصطفى وذلك فى القطار الذى غادر الاسكندريه الساعة ١٢ ظهراً وكان مكتب المكافحة قد اتخذ العدة لضبطه عقب وصوله الى القاهرة الذى يصل الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر ، فانتقل البكباشى عبدالرحمن عشوب ومعه اليوزباشيه محمود مراد وعلى عبدالحافظ وعلى رشيد وتوفيق اسماعيل وراقبوا وصول هذا الشخص فشاهدوه ينزل من القطار ومعه حقيبة جلد ولفتان احداهما مستطيله والاخرى مربعة مربوطتان سوياً ولوحه ملفوفه واعطى تلك اللفات والحقيبة لشيال بالمحطة حملها معه وسارا سوياً حتى وصلا الى مقهى الساعة باول شارع السبتية جهة ميدان المحطة وكان فى انتظاره شخصين يجلسان على كرسيين على الرصيف خارج باب المقهى فاتجه نحوهما وانزل الحقيبة واللفافات من الشيال ووضعها امام مصطفى كامل طه على الرصيف وجلس بينه وبين محمد يحيى عبدالرحمن النواوى ، وبعد انصراف الشيال تقدم عبدالرحمن عشوب نحوهم ومعه القوة وقام بضبطهم وضبط الشنطه واللفافات وسألهم عن اسمائهم فاقروا بها .

وقد قام وكيل النيابة المحقق بسؤال عبدالرحمن عشوب عما دلت عليه التحريات والمراقبات عن نشاط من وردت اسماؤهم بمحضر التحريات وعن مركز كل منهم فى التنظيم .

فقرر البكباشى عبدالرحمن عشوب انه بالنسبة للدكتور اسماعيل صبرى عبدالله مدرس الاقتصاد بحقوق القاهرة والذى ورد اسمه بمحضر التحريات برقم (١) بان اسمه الحركى خالد سكرتير عام الحزب الشيوعى المصرى فقد

ظهر هذا الشخص فى المراقبات وهو يتقابل مع الشخص المشار إليه فى محضر التحريات رقم (٦) والذى تبين ان اسمه محمد يحيى عبدالرحمن النواوى يوم ١٤ ابريل سنة ١٩٥٥ وكان يوافق يوم خميس فى الساعة ١١,٣٠ صباحاً فى صالة الشاى اعلى فيليبس جرجس بشارع الجمهورية (ابراهيم باشا) والذى يقع على ناصية شارع فؤاد (٢٦ يوليه) وانهما استمرا معاً حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ثم سارا معاً الى مقهى السنترال بميدان العتبه حيث تقابلا مع الشخص الذى اشير إليه فى محضر التحريات تحت رقم (٧) وهو درويش مصطفى وهو الشخص الذى اعتاد الحضور من الاسكندرية بالمطبوعات ، واستمر الثلاثة داخل المقهى سوياً حتى الثالثه مساء حيث انصرف الدكتور اسماعيل صبرى سائراً حتى توجه الى محطة البنزين الكائنة بشارع عبدالخالق ثروت وركب السيارة رقم١٥٠٠٤ ملاكى الاسكندرية وقادها وتوجه بها الى مسكنه شارع الجزيرة الوسطى بالزمالك . واضاف عبدالرحمن عشوب ان مكتب مكافحة الشيوعية كان لا يعرف اسم هذا الشخص الذى شوهد فى تلك المراقبة ، وعلموا من الكشف عن اسم صاحب السيارة انها مملوكة للدكتور اسماعيل صبرى عبدالله وكان عنوانه فى قلم المرور هو العنوان الذى كان يقيم فيه فى الاسكندرية ، وعرف عنوانه بعد ذلك نتيجة المراقبات .

واضاف عبدالرحمن عشوب انه فى مراقبة اخرى شوهد الدكتور اسماعيل صبرى يتقابل مع محمد يحيى عبدالرحمن النواوى يوم السبت الموافق ١٩٥٥/٥/٢٨ فى تمام الساعة السادسة مساء بمحل لاباس بشارع قصر النيل وسارا سوياً فى عدة شوارع وانفصلا بعد نصف ساعة . واوضح عبدالرحمن عشوب ان هذه المراقبات لم يكن اسماعيل صبرى مقصود بها وانما كانت منصبة على محمد يحيى عبدالرحمن النواوى المعروف للمكتب باسم حركى (محمود) والمعروف ايضاً بنشاطه كعضو لجنة مركزية فى المنظمة ، فلما شوهد هذا الشخص يتقابل مع محمد يحيى عبدالرحمن ويجلس معه فترة طويلة ثم يتوجها معاً الى قهوة السنترال فى العتبه حيث كان فى انتظارهما درويش مصطفى محمد الذى كان معروفاً للمكتب من قبل بأنه هو الذى يحضر

المطبوعات من الاسكندريه ، فتأكد المكتب ان هذا الشخص الثالث الذى ظهر لهم اتصالاً بقادة المنظمة وبدأت انظار المكتب تتجه إليه ووضع تحت المراقبة التى ادت الى معرفة مسكنه فى نفس اليوم ومعرفة اسمه وعمله وشخصيته بالتحديد الامر الذى أظهر اهميته فى نشاط التنظيم ، وبدأ المكتب فى البحث حول شخصيته لتحديد مركزها فى المنظمة ونشاطه فيها . وبالبحث فى ملفات الادارة عن تاريخ اسماعيل صبرى عبدالله وجد ان له ملفاً مثبتاً به انه منذ ان كان طالباً بكلية الحقوق صدر امر الحاكم العسكرى فى ١٧ يناير سنة ١٩٤٥ بتفتيش مسكنه مع آخرين بحثاً عما له علاقة بالحركة الشيوعية وكان يقيم فى ذلك الوقت بشارع مجلس النواب رقم ٢٢ شقة رقم ٢٠ واخلى سبيله فى اليوم التالى لعدم العثور على شئ . كما ورد بهذا الملف انه فى ٢٠ فبراير سنة١٩٤٦ نسب إليه تحريض طلبة الجامعة على الاضراب وإحداث الشغب . كما وجد فى ملفه ايضاً انه فى ١٧ ابريل سنة ١٩٤٧ وصلت معلومات من فرنسا تفيد ان اسماعيل صبرى عبدالله يقوم بالاتصال بالهيئات الشيوعية هناك.

كما اضاف عبدالرحمن عشوب ان هذا التاريخ السابق اكد لهم ان الاتصالات التى شوهدت فى المراقبات هى اتصالات تنظيميه تتعلق بالنشاط الشيوعى فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى . وبحث المكتب بعد ذلك فى تحديد مركز هذا الشخص فى التنظيم ، ونظراً لورود معلومات من عدة مصادر سريه عن خالد سكرتير عام الحزب يمت بصلة قرابة لعضو من قادة المنظمة اسمه الحركى فيصل وان بلد خالد هى ملوى وانه استاذ فى القانون وانه درس فى فرنسا اربع سنوات تبدأ من عام ١٩٤٧ وانه سبق تفتيشه لنشاطه الشيوعى . كما أن تحريات المكتب بعد ضبطه القضيه ٢٣٢٧ قد افادت ان الاسم الحركى لمحمد محمود ابو العلا المتهم فى هذه القضية والمحبوس على ذمتها يمت بصلة قرابه الى اسماعيل صبرى عبدالله ان زوجتيهما شقيقتان، كما أن بلدة اسماعيل صبرى هى ملوى وانه درس الاقتصاد بفرنسا وكان مدرساً بكلية الحقوق بالاسكندرية ثم نقل الى جامعة القاهرة فى العام الدراسى الحالى .

اما بالنسبة للشخص الوارد بمحضر التحريات تحت رقم (٢) والذى اتضح ان اسمه عبداللطيف اسماعيل حافظ الخبير بمكتب خبراء الجيزة فقد تبين من المراقبات انه يتقابل مع محمد يحيى عبدالرحمن النواوى كما يقابل مصطفى كامل طه الذى شوهد يتسلم بعض الاوراق من عبداللطيف اسماعيل حافظ ويسلمها لدرويش مصطفى الذى يسافر بها الى الاسكندرية . ويعتبر عبداللطيف اسماعيل حافظ احد اعضاء اللجنة المركزية فى الحزب الشيوعى .

وبالنسبة للشخص الوارده اوصافه بمحضر التحريات تحت رقم (٣) والذى يعمل بشركات عبود فقد تبين ان اسمه عادل سيف النصر فقد شوهد فى المراقبات يتقابل مع محمد يحيى عبدالرحمن النواوى وعادل عبدالرحيم غنيم الذى ورد اسمه تحت رقم (١١) بمحضر التحريات ، وهو عضو قيادى فى اللجنة المركزية للمنظمه .

واما بالنسبة للشخص الوارد تحت رقم (٤) بمحضر التحريات وصاحب الاسم الحركى زهران فقد شوهد ايضاً يتقابل مع محمد يحيى عبدالرحمن النواوى ومحمد سيد شرف الوارد اسمه فى محضر التحريات تحت رقم (١١) وقد سبق ذكر هذا الشخص فى القضية رقم ٢٣٢٧ سنة ١٩٥٤ حصر امن الدولة الا انه لم يقبض عليه ، وشوهد وهو يتردد على سكن شريف ، واضاف عبد الرحمن عشوب انه يعتقد ان هذا الشخص هو احمد عبدالعال الزقم الذى كان مدرساً باحدى المدارس بالاسكندريه وفصل منها .

وبالنسبة للشخص الخامس وهو محمد سيد شرف المدرس بمدرسة روض الفرج الثانوية فقد شوهد فى المراقبات يتقابل مع رقم (٤) ورقم (١٢) وهو فيليب زكى جلاب ورقم (٢٠) وهو رمسيس فانوس يوسف المدرس بمدرسة الابراهيميه الثانوية ورقم (٢٦) وهو سعودى محمد مطحنه .

ثم بين بعد ذلك البكباشى عبدالرحمن عشوب تفاصيل المراقبات الخاصة بباقى المتهمين وكيف توصلت الادارة الى كشف علاقاتهم واوضح ان بعضهم لم يضبط بعد .

شهادة البكباشي حسن المصيلحي

في يوم السبت ٢٥ يونيه سنة ١٩٥٥ الساعة السادسه مساءاً بسراي وزارة الداخلية بادارة المباحث العامة مثل البكباشي حسن المصيلحي امام وكيل النيابة المحقق وقدم صورة لمذكرة بالكربون مكتوبة بالآلة الكاتبه على ثلاث صفحات نصها كالآتي :

أبدى الدكتور اسماعيل صبري عبدالله استعداده لإبداء اقوال جديده واحضر للادارة وعمل الترتيب لتسجيل اقواله ونجملها فيما يلي :

قرر أن صلته بالشيوعيه ابتدأت سنة ١٩٤٤ عندما رشح فتحي الرملي نفسه في الانتخابات وكان زميلاً له في الدراسة هو الاستاذ ناهيد ابو زهرة وارادا المساهمة في الحركة السياسية القائمة في ذلك الوقت فاهتديا الى دار النشر الشعبي التي كونها چورچ حنين ولطف الله سليمان وبولا العلايلي وآخرين ولكنه لم يواظب على ما تنشره هذه الدار .

وفي سنة ١٩٤٥ وكانت حافلة بالحوادث فاشترك فيها بالخطابة ولفت نظر الشيوعيين فاتصلت به لطيفة الزيات ونجيبه عبدالحميد وكانت خطيبه لعبدالرحمن الشرقاوي فانضم الى جماعة دار الابحاث العلميه الشيوعيه ولكنه تركها بعد ان شعر بوجود اشخاص يحركون باقي الاعضاء ولا يقبلون رأياً معارضاً ، ثم انضم الى لجنة نشر الثقافة الحديثه التي كونها الشيوعيون رشدي صالح ومصطفى منيب واسعد حليم .

وارسل هنري كورييل الشيوعي مصطفى عبدالسلام هيكل يطلب مقابلته وقابله كورييل في بار (بج بن) بشارع سليمان وحدثه عن اهميته ولم تسفر المقابلة عن شئ ثم رشح في بعثه فسافر في نوفمبر سنة ١٩٤٦ الى فرنسا ، وفي باريس قابلته چوليت علوان وهي مهاجرة يهودية من مصر وعرفته بأنها من طرف كورييل ، ولما كان مشغولاً بدراساته وامتحاناته فلم يتصل بها كثيراً .

وفي ابريل سنة ١٩٤٧ زاره عزالدين عبدالقادر وعرفه انه موفد من فتحي الرملي ولكنه خشى على نفسه من هذا الاتصال فترك سكنه وانقطعت صلته بالشيوعيين .

حضر فى سبتمبر سنة ١٩٤٨ الى مصر واستمر بها حتى شهر نوفمبر وحاول الشيوعيون ضمه اليهم وكانوا منقسمين على انفسهم وارادوا منه الاتصال بمندوبى المنظمات بالخارج ولكنه عاد الى فرنسا ولم يستجب لهم .

وفى سنة ١٩٤٩ اتصل به اليهود الشيوعيون المهاجرون من مصر وذكر منهم شخص يدعى حزان واتجه فى ذلك الحين ان يكون ماركسياً وعاد الى مصر فى ١٩٥١/٨/١٩ حيث علم ان منظمة الحزب تكونت سنة ١٩٤٩ وكان ماركسياً مستعداً لأن ينضم للحركة الشيوعية ولكنه كان امامه مستقبل لم يرد المخاطرة به إلا إذا كانت المخاطرة تستحق أى إذا تغيرت حالة الشعب كما كان زاهداً فى فكرة الزعامة .

ابتعد عن اصحابه الشيوعيين القدامى وكانت ترد إليه مطبوعات من منظمات شيوعية مختلفة وكان يهتم بمطبوعات الحزب بالذات وشعر ان هناك ضغط عليه من اعضاء الحزب وان فكرة انه خالد راقت فى نظرهم لتغطية خالد الحقيقى . وقابله بالاسكندريه عضو من الحزب اسمه درويش كان طالباً بالسنة الثانية حقوق بجامعة الاسكندرية وقبض عليه عقب زيارة نجيب للكلية وطلب منه اعانة للحزب فرفض اعطاءه ، ثم قابله بعد ذلك شخص اسمه حسونه وطلب منه الكتابة فى مجلة الثقافة الجديدة التى يصدرها الحزب فاعتذر لأن المجلة سرية .

وانتقل الى القاهرة فى نوفمبر سنة ١٩٥٤ ولم يتصل به احد حتى يناير سنة ١٩٥٥ . وفى فبراير الماضى اتصل به شخص يسمى فوزى وطلب مقابلته وانه من طرف حسونه وعرفه أنه اخذ رقم التليفون من عادل أمين ونظراً للقبض على عديله محمد ابو العلا فقد خشى ان يكون التليفون مراقباً وتوجه لمقابلة هذا الشخص الذى طلب منه الكتابة فى مجلة الثقافة الجديدة كوعده فاعتذر بسبب القبض على عديله . وفى ابريل الماضى قابله مرة اخرى فى كازينو اوبرا وعلم منه ان الحزب يصدر مطبوعاته ولكنه قطع الحديث إذ كان يعمل فى مجلس الوزراء وخشى من معرفة امر هذه المقابلة .

وذكر ان لديه معلومات عن الحزب مما كان يسمعه على فترات من

اشخاص لم تكن لهم علاقة بالحزب أو كانت لهم علاقة من قبل ، وقال ان خالد سكرتير المنظمة لابد ان تتوافر له اربع صفات :

١- لم يسبق له الانضمام لأية منظمة وغير معروف من المثقفين الشيوعيين.

٢- لا يأخذ عمله الاساسى كل وقته كمَدرس بالجامعة أو شخص بلا عمل.

٣- أن يكون له صلة قرابه أو صداقة باحد العناصر القديمة التى كونت المنظمة .

٤- انه كان بمصر سنة ١٩٤٨ إلا أن الحزب تكون فى سنة ١٩٤٩ ويخيل إليه أن خالد ذو ثقافة انجليزيه لاسلوبه ومراجعه .

كما ذكر بالتفصيل التكوين الاساسى للمنظمة أى السكرتاريه والمكتب السياسى واسماء خالد وغالب وعاصم ثم اللجنة المركزيه وأن احد المؤسسين كان بمنظمة حدتو باسم حركى شكرى . ثم ذكر اسس التنظيم فى الحرب واعتبارات الامان والطبقات التى يتكون منها وما تصدره المنظمة من مطبوعات وانه علم فى سنة ١٩٥١ ان قيادة الحزب بالاسكندرية وان الحزب بعيد عن حركات السلام وفسر ذلك لقلة عدد المثقفين فيه .

وذكر ان من ضمن الاشخاص الذين كانت لهم علاقة بالحزب على الشلقانى المحامى وابراهيم المانسترلى واسمه الحركى جمجوم ولم يذكر غيرهما . والمعلوم ان المذكورين انضما الى الحزب وطردا منه وكانا محل مهاجمة شديدة فيما يصدره الحزب من مطبوعات . وعلل ذلك ان على الشلقانى اتصل به فى نهاية سنة ١٩٥٢ بالاسكندرية وطلب منه الاتصال بالحزب لعلمه بأنه عضو فيه وانه لايعرف من يكون هذا المستوى سواه ، وبعد اسبوعين اخبره بانضمامه للحزب ثم اخبره بعد ثلاثة شهور انه طرد منه مع ابراهيم المانسترلى وكمال عبدالحليم .

وقال أن عادل أمين وكمال عبدالحليم يشيعان عنه انه فى قيادة الحزب واعترف انه تقابل مع شخص لا يعرفه يوم ٢٨ مايو سنة ١٩٥٥ ودخل معه محل لابس بناء على طلب هذا الشخص ولكنه لم يتحدث معه فى شئ واستأذن منه لانشغاله . وكانت هذه المقابلة مع المتهم محمد يحيى عبدالرحمن النواوى

وانكرها فى تحقيق النيابة . ولكنه انكر مقابلة اخرى مع نفس هذا المتهم وكان بصحبتهما المتهم درويش مصطفى الذى كان يحضر المطبوعات من الاسكندريه مع انهم ظلوا اربع ساعات متواليه متنقلين من مقهى إلى آخر .

وسئل عن بعض الاشخاص المقبوض عليهم فى قضايا الحزب فقال انه سمع عن داود عزيز سنة ١٩٤٥ بمناسبة معرض وانه يعرف شخصيته (داود عزيز هو غالب سكرتير الحزب المساعد للدعايه) . وقال عن عادل سيف النصر ان اولاد عمه هم اولاد خالته وانه تعرف به سنة ١٩٤٦ بالجامعة ولا يعرف عنه شيئاً لعدم اختلاطه به .

وفى نفس الوقت ذكر بعض الاسماء من الشيوعيين المعروفين فى منظمة حدتو وحمل على منظمة حدتو وعدد عيوبها بما يتفق ووجهة نظر منظمة الحزب الشيوعى وقال ان على الشلقانى ومحمد محمود ابوالعلا والاستاذ احمد فؤاد ومحمود النبوى عبداللطيف هم جماعة يتحركون معاً من منظمة الى منظمة وانه لايعرف عنهم شيئاً منذ طرد على الشلقانى من الحزب (والمعروف ان محمد محمود ابو العلا مقبوض عليه وان الباقى قد تركوا الحركة الشيوعية) .

كما ذكر ان متولى السلماوى كان متزعماً للطلبة الشيوعيين فى جامعة الاسكندرية سنة ١٩٥٢ ثم اعتقل وكان من منظمة حدتو .

وسئل عما يستنتجه من مقابلة احد سكرتيرى المنظمة بعد اجتماع المكتب السياسى لشخص ما مرات متواليه وهل يحتمل ان يكون هذا الشخص هو خالد أو شخصاً وثيق الصلة به . (كانت هذه المقابلة تتم مع المتهم محمد محمود ابوالعلا عديل المذكور قبل ضبطه فى قضية نوفمبر ١٩٥٤) فأجاب مجتهداً محاولاً الاقناع ببعد هذا الاحتمال وبطريقة تؤكد على عدم حقيقة هذه المقابلات .

ولم يزد المذكور شيئاً وانتهت المعلومات التى اراد الادلاء بها وجارى اخطار النيابة للتحقيق .

وقد وقعت المذكرة من البكباشى حسن المصيلحى بتاريخ اليوم (١٩٥٥/٦/٢٥) .

كما قدم البكباشى حسن المصيلحى للمحقق صورة بالفوتستات من امر اعتقال الدكتور اسماعيل صبرى عبداله اعتباراً من ١٩٥٥/٦/١٤ .

ثم شرع المحقق فى سؤال حسن المصيلحى مفتش قسم الشيوعية بادارة المباحث العامة الذى ذكر انه بعد ضبط القضية ٢٣٢٧ سنة ١٩٥٤ حصر امن الدولة فى ٨ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ترك المباحث العامة الى ادارة التفتيش فى يناير سنة ١٩٥٥ ، ثم عاد الى المباحث العامة فى فى منتصف مايو سنة ١٩٥٥ بالادارة وتبين ان ضباط مكتب مكافحة الشيوعية فرع القاهرة قد خطوا خطوات واسعة فى التحريات والبحث عن اعضاء منظمة الحزب الشيوعى الذين استمروا بعد ضبط القضية السابقة فى النشاط الشيوعى وتوصل المكتب الى معرفة عدد من هؤلاء اذنت النيابة بضبطهم وتفتيشهم ، واذ تبين ان شخصاً يحضر المطبوعات من الاسكندريه يوم الاربعاء من كل اسبوع حيث يتقابل بعد خروجه من المحطة مباشرة مع الشخص المسمى حركياً محمود والذى ظهر بعد ضبطه انه محمد يحيى عبدالرحمن النواوى وايضاً مع شخص يقيم بشارع مصر والسودان والذى تبين انه مصطفى كامل طه ويسلمها ما معه من منشورات ، كما توصل المكتب الى الشخص الذى يسلم المطبوعات الى درويش مصطفى بالاسكندريه والذى اتضح انه سعيد مصطفى حماد ، واتفق الرأى على أن يقوم البكباشى عبدالرحمن عشوب وضباطه بالضبط والتفتيش فى القاهرة على أن يقوم المصيلحى بالاشراف على حملة الضبط والتفتيش بالاسكندرية .

واضاف حسن المصيلحى انه انتقل الى الاسكندرية يوم الثلاثاء ١٩٥٥/٦/١٤ حيث علم أن درويش تسلم حقيبه احضرها له سعيد مصطفى حماد من العمارة رقم ٢٦ شارع سيدى المتولى ، وأن درويش اخذ الحقيبة ودخل بها المنزل رقم ١٦ شارع امبروزالى ومكث به عشرين دقيقه وخرج بغير الحقيبه وتوجه الى سكنه بشارع النيروبى رقم ٣ من الساعة العاشرة والنصف صباحاً ثم عاد الى منزل امبروزالى حوالى الساعة الحادية عشر صباحاً وكان المصيلحى يقوم بمراقبته وخرج من المنزل بعد دقائق ومعه الحقيبة ولفافات وشئ مسطح كلوح خشبى وتوجه الى محطة السكه الحديد بالاسكندريه وركب

القطار الذى غادر الاسكندرية فى الساعة ١٢,١٥ بعد الظهر ، فعاد حسن المصيلحى الى المباحث العامة بالاسكندرية واتصل بالبكباشى عبدالرحمن عشوب واخبره بسفر هذا الشخص وفى الساعة الخامسة مساء اخطره الضابط المنوب بالمباحث العامة بالقاهرة ان الشخص الذى سافر من الاسكندرية قد وصل وقبض عليه بما يحمله ، فابتدء المصيلحى بحملة الضبط والتفتيش بالاسكندرية فقام ومعه الصاغ السيد فهمى والصاغ سعد عقل والصاغ جمال حسنى من فرع المباحث العامة بالاسكندرية وتوجهوا الى المنزل رقم ١٦ شارع امبروزالى فوجدوا بالشقة بالدور الارضى آلة رونيو مثبت عليها ورقة استنسل وبعض الاكلاشيهات وتقارير واوراق بيضاء ، ثم انتقلوا الى مطبعة بيزانى بشارع سعد زغلول ووجدوا الشخص الذى يقوم بتسليم درويش المطبوعات واسمه سعيد مصطفى حماد ووجدوا بجيوبه اوراق ومواعيد تنظيميه وإيصال بإيجار الغرفة رقم ٢١ بالمنزل رقم ٢١ بالمنزل ٢٦ شارع سيدى المتولى فتوجهوا إليها وفتحوا الباب باحدى المفاتيح التى كانت مع سعيد مصطفى حماد فوجدوا بها دولاب من الزجاج ممتلئاً بالمطبوعات التى تصدرها منظمة الحزب الشيوعى وتقارير شيوعيه .

ثم قام المحقق بسؤال حسن المصيلحى هل كان لدى ادارة المباحث العامة معلومات سابقة عن اسماعيل صبرى عبدالله . فاجاب بأنه لم يكن لديه معلومات عن هذا الشخص بالذات ويرجع ذلك إلى أنه كان يقيم بالاسكندرية ولم ينتقل الى القاهرة إلا من بضعة شهور فى اول العام الدراسى الحالى ولم يكن متصلاً بنشاط ظاهر قبل ضبط القضية ٢٢٢٧ سنة ١٩٥٤ مما يتيح وصول معلومات عنه ، واضاف حسن المصيلحى انه يعتقد أن ظهوره فى النشاط بعد القضية السابقة كان بسبب ضبط معظم قادة المنظمة وخاصة مكتبها السياسى السابق فاضطر الى النزول بنفسه الى الميدان متصلاً بمن هو محل ثقته الشخصية ومن كان على اتصال مباشر بسكرتارية المنظمة ولهم اقامة سابقة بالاسكندرية حيث كان يقيم محمد يحيى النواوى ودرويش مصطفى محمد اللذان ثبت انهما كانا يقابلانه ، وفيما يختص بمحمد يحيى النواوى فقد تبين من

احد التقارير انه اصبح محل ثقة من سكرتارية المنظمة التى رشحته لعضوية اللجنة المركزية وانه كان يتصل بعبدالعزيز احمد عوض سكرتير المنظمة المساعد وبعد ضبط الاخير اصبح للاول الصفة التى تؤهله للاتصال بمن هم فى مستواه من قادة المنظمة .

فسأله المحقق بعد ذلك متى بدأت عملك بنشاط اسماعيل صبرى عبدالله ، فاجاب بأنه عندما عاد فى منتصف مايو الى ادارة المباحث العامة بقسم الشيوعية راجع المعلومات التى وردت من فرع القاهرة عن نشاط منظمة الحزب الشيوعى المصرى فتبين أن الفرع توصل من مراقباباته ان صاحب الاسم الحركى محمود وهو محمد يحيى النواوى تقابل مع استاذ فى الجامعة اسمه اسماعيل صبرى عبدالله وهو مدرس اقتصاد فى كلية الحقوق وتقابل ايضاً مع المذكور والشخص الذى يحضر المطبوعات من الاسكندرية وهو درويش مصطفى وذلك بطريقة تنظيميه أى أنه ترك سيارته فى مكان بعيد عن مكان المقابلة وتقابل فى ميعاد ومكان محددين بطريقة مريبة وقت المقابلة وعند انتهائها . واضاف المصيلحى انه اهتم بهذا الخبر واصبح محل دراسة وبحث بدأها بجمع ما امكن من معلومات عن اسماعيل صبرى عبدالله فتبين الآتى :

١- انه كان فى جامعة الاسكندرية ونقل فى الصيف الماضى الى جامعة القاهرة .

٢- انه من بلد ملوى .

٣- انه متزوج من شقيقة زوجة محمد ابوالعلا المتهم فى قضية نوفمبر سنة ١٩٥٤ .

٤- انه سافر الى فرنسا فيما بين سنة ١٩٤٦ حتى سنة ١٩٥١ .

٥- انه سبق اعتقاله فى سنة ١٩٤٦ .

٦- انه غير معروف له اى نشاط أو ميول يساريه منذ عودته من فرنسا .

٧- ان المعلومات التى لدى الادارة عن اسماعيل صبرى عبدالله انه اثناء وجوده بفرنسا حوالى سنة ٤٧ كان متصلاً بالهيئات الشيوعية الدوليه .

وقد تكونت منظمة الحزب الشيوعى المصرى فى اوائل سنة ١٩٥٠ وظهر

نشاطها فعلاً فى سبتمبر أو اكتوبر سنة ١٩٥١ ، وقد لاحظت الادارة مبلغ الحرص الشديد فى هذه المنظمة لإخفاء شخصية سكرتيرها العام الذى اطلقت عليه اسم خالد ومبلغ التقديس الذى يوجد عند الاعضاء تجاه هذه الشخصية . وقد حاولت الادارة ومن عملوا بها منذ سنة ١٩٥٠ الوصول الى معرفة شخصية خالد الذى يسميه اعضاء المنظمة معلمنا وقائدنا وزعيمنا فلم نوفق ، إلا ان هذه الادارة المت من مصادر متعددة من مصادر سريه وقراءة المطبوعات والتقارير التى تصدرها المنظمة والتقارير الخطية التى ضبطت فى القضايا السابقة ببعض الصفات التى تميز شخصية خالد هذا ومنها :

١- انه استاذ فى الجامعة ومن يقرأ المقالات التى تكتب بتوقيع خالد فى مطبوعات المنظمة يجد انها اعلى مستوى مما يكتب عادة فى هذه المطبوعات وتتميز بعقلية مثقفة ثقافة ماركسية واقتصادية وقانونيه .

٢- انه قريب لعضو من اللجنة المركزية اسمه الحركى فيصل .

٣- ان خالد سافر الى فرنسا سنة ١٩٤٦ وعاش اربع سنوات بها .

٤- انه سبق ان أعتقل قديماً وافرج عنه بعد اعتقاله بفترة وجيزة وقت ان كان طالباً بالجامعة .

٥- انه غير معروف عنه أى نشاط شيوعى أو ميول يساريه .

٦- كانت قيادة الحزب الشيوعى المصرى دائمة الاقامة بالاسكندريه .

٧- يعتقد المصيلحى ان البلد الاصلية لخالد هى المنيا وهذا اعتقاد شخصى له .

٨- واضاف حسن المصيلحى من احد المرشدين الذى لم ير الكشف عنه وكان عضواً قديماً فى الحركة الشيوعيه انه شاهد خالد مع احد مؤسسى التنظيم فى مبدأ نشاط المنظمة ولم يعرف شخصيته وانما ذكر اوصافه وهى انه متوسط الطول نحيف وجيه المظهر لونه قمحى فاتح عمره حوالى الثلاثين .

وقرر حسن المصيلحى انه حاول تطبيق هذه الميزات التى ذكرها عن خالد والذى قام بجمعها فى فترة الخمس سنوات الماضية ظهر له ما يأتى :

١- اسماعيل صبرى عبدالله مدرس فى الجامعة لمادة الاقتصاد وخريج كلية الحقوق فهو قانونى ومن ناحية ثقافته الماركسية فمعترف بها .

٢- مسألة قرابة خالد لأحد اعضاء اللجنة المركزية للمنظمة (فيصل) فقد تبين ان اسماعيل صبرى عبدالله عديل محمد محمود ابو العلا .

٣- ان اسماعيل صبرى عبدالله سافر فى بعثة الى فرنسا سنة ١٩٤٦ وبقى بها حوالى اربع سنوات ، وقد ارسل عزالدين عبدالقادر الذى اتهم فى حادث اطلاق الرصاص على مصطفى النحاس خطاباً من فرنسا الى فتحى الرملى يقول فيه ان اسماعيل صبرى يريد الانفراد بالهيئات الشيوعية الدوليه .

٤- سبق اعتقال اسماعيل صبرى وهذا ما ورد بملفه بالادارة .

٥- بعد عودته من فرنسا لم يكن معروفاً عنه ان له أى نشاط شيوعى أوميول ماركسيه .

٦- لم يكن من المصادفة ان يقيم سكرتيرى المنظمة المساعدين غالب وعاصم بالاسكندريه وكذلك طوسون كيرلس ، كما أن محمد محمود ابو العلا عديل اسماعيل صبرى كان يعمل بالاسكندريه الى اوائل سنة ١٩٥٤ . إلا أن المنظمة كانت تعمل فى الفترة الأخيرة على نقل اجهزتها الفنية وارشيفها الى القاهرة وتركيز نشاطها فيها بسبب قلة القادة ، ولذلك اضطر اسماعيل صبرى الى أن ينزل بنفسه الى الميدان ويتغاضى عن سرية شخصيته بعض الشئ فيتقابل مع محمد يحيى النواوى ودرويش مصطفى مسئول الطباعة .

٧ - ان اسماعيل صبرى من ملوى .

٨ - ان الاوصاف التى ذكرها المرشد تنطبق على اسماعيل صبرى .

واضاف حسن المصيلحى انه عقب ظهور شخصية اسماعيل صبرى عبدالله فى هذا النشاط وكان ظهوره فى وقت قريب من ضبطه وتبينت خطورة شخصيته ويظهر ان الجهات المسئولة تبعاً لذلك شعرت بخطورة امره خاصة انه كان يتردد على مجلس الوزراء للاستعانة بخبرته الاقتصادية اعتماداً على انه مدرس اقتصاد بالجامعة ، ونظراً لأن الترتيب الذى وضعته الادارة لضبط القضية كان متوقفاً على وصول درويش مصطفى من الاسكندرية بالمطبوعات فلو انه لم يصل فى التاريخ الذى اعتاد الوصول فيه لتأجل ضبط القضية عدة ايام اخرى إذ أن ذلك كان هو الاساس الذى اتفق عليه فى ضبط القضية ،

ولذلك أصـدر الحـاكم العـسكرى أمـراً فى يوم ١٩٥٥/٦/١٤ أى فى اليـوم السابق على ضبط القضية باعتقال اسماعيل صبرى عبدالله حتى اذا لم تضبط القضية فى مـيـعادها المحدد اعتقل المذكور خوفاً من خطورته وبقائه طليقاً ولسبب آخر هو خشية سفره الى الخارج فى أية لحظة متوقعه ، وبعد ضبط اسماعيل صبرى عبدالله نفذ أمر الاعتقال وارسل المذكور الى السجن الحربى ، وفى يوم الاربعاء الماضى الموافق ١٩٥٥/٦/٢٢ علم حسن المصيلحى من قيادة السـجن الحـربى ان الدكتـور المتـهم اسـمـاعـيل صـبـرى عـبـدالله يريد الادلاء بمعلومات فانتقل الى هناك وتقابل معه فابدى استعداده لإبداء اقوال جديدة . واضـاف حـسن المصيلحى انه نظراً لأنه اراد تسجيل حـديثه فـقد انتـهت زيارة لاسـمـاعـيل صـبـرى بالسـجن الحـربى على مـيـعـاد آخر حـتى يرتب مـوضـوع التسجيل . وفى يوم الجمعة الموافق ١٩٥٥/٦/٢٤ توجه عبدالرحمن عشوب الى السجن الحربى واحضر المتـهم الى ادارة المباحث العامة وبعد جلوسه فى احد المكاتب بدأ يروى تاريخه فى الحركة الشيوعية وذلك بحضور عبدالرحمن عشوب وهو ما ورد ملخصه الذى قدم الى النيابه ، ووعد حسن المصيلحى بنقل ما ورد فى الحـديث فى مـحـضـر خـاص بحـيث يسـهل تتبع الحـديث مع قـراءة المحضـر وحتى يمكن مناقشته فيما ورد به .

وعلق حـسن المصيلحى على مـاورد بهـذا الحـديث انه يجـعله يزداد تاكـيداً على أن اسماعيل صبرى عبدالله هو نفسه خـالد سكرتير التنظيم ولا يمكن ان يتصـور ان احداً غـيره هو خـالد . كـمـا لاحظ حـسن المصيلحى ان اسـمـاعـيل صبرى عمد ان يذكر الوقائع التى يحتمل ان تكون الادارة على علم بها ويفندها تفنيـداً ظاهراً ، بل لم ينكر بعض الوقـائع لعلمـه بأن الادارة على يقين منهـا وليدخل فى روعها انه ليس الشخص الذى ينكر الوقائع بل يبرر هذه الوقائع . فقد اعترف بنشاطه الشيوعى قبل سفره الى فرنسا واعترف بأنه كان على صلة بأساطين الحـركـة الشـيـوعـيـة فى ذلك الوقت وهم النواة التى قـامت عليـهـا هذه الحـركـة منذ هذا التـاريخ مـثل چورچ حنين ولطف الله سليـمـان واسـعـد حليم وفـتحى الرملى ورشدى صـالح ومصطفى منيب وهنرى كورييل وهؤلاء لم يكن

يعرفهم أو يتصل بهم غير من كان فى مستواهم من ناحية النشاط الشيوعى .

واعترف انه اثناء وجوده بفرنسا اتصلت به چوايت علوان ومن يدعى حزان ثم عز الدين عبدالقادر اتصالاً مقصوداً إذ كانوا موفدين من الحركة الشيوعية فى مصر وهذا لعلمهم بأهميته واستعداده . واعترف ايضاً بأنه اتجه اتجاهاً ماركسياً بل انه جاء الى مصر ماركسياً مستعداً للالتحاق بأى حركة شيوعيه لولا انه كما قال خشى على مستقبله . ثم ذكر معلومات عن منظمة الحزب الشيوعى المصرى وقال حديثاً طويلاً عن التنظيم وتكوينه وتاريخ المنظمة وطرق الامان بتفصيل لا يمكن ان يعلمه إلا عضو هام فى المنظمة ولو انه ذكر ان هذه المعلومات كانت تصله من اشخاص اما لهم علاقة بالمنظمة أو كانت لهم علاقة بها ، مع أن المعلوم عن هذه المنظمة بالذات انها حريصة كل الحرص فيما يختص بشئونها . كذلك قال تفصيلات عن منظمة الحركة الديمقراطية وذكر كثيراً من اشخاصها فى حين انه عند حديثه عن منظمة الحزب لم يذكر من الاشخاص إلا من عرف بعداء المنظمة له ، فقد ذكر ان شخصاً يدعى درويش اتصل به وطلب منه اعانة وانه طالب بكلية الحقوق بالاسكندرية واعتقل اثر زيارة محمد نجيب وقد تبين ان درويش هذا اسم حركى لمن يدعى محمد الصياد . كان طالباً بكلية الحقوق بالاسكندريه وفصل منها هذا العام وكان عضواً بالحزب الشيوعى حتى آخر عام ١٩٥٢ ثم اتهمته المنظمة بالبوليسيه فى اوائل سنة ١٩٥٤ وفصل من المنظمة واصبح من اعدائها . وقال ايضاً ان على الشلقانى المحامى اتصل به بالاسكندريه وطلب منه الانضمام الى منظمة الحزب الشيوعى لعلمه بأنه عضو فيها ثم اضاف ان على الشلقانى اخبره بعد ثلاثة شهور من ذلك بأنه طرد من الحزب مع ابراهيم المانسترلى واسمه الحركى جمجوم والغريب فى الامر ان المذكورين كانا عضوين فى منظمة الحزب وطردا منه وظهر فى مطبوعات المنظمة هجوماً شديداً على جمجوم وزميله واصبح كل منهما عدواً للمنظمة . ولم يذكر شيئاً عن احد آخر بمنظمة الحزب رغم معلوماته عن المنظمة مع انه ذكر كثيراً عن منظمة حدتو بل وهاجمها بما يتفق ووجهة نظر الحزب عنها ، وحتى عديله محمود ابوالعلا فقد قال انه لا يعلم عنه

شيئاً كما سئل عن بعض اعضاء المنظمة فانكر معرفته باحد منهم كما سئل عن داود عزيز وكان السؤال بطريقة تشعره بأن لدى المباحث معلومات عن علاقته بالمذكور فقال فوراً انه يذكره ولكنه لا يعرف شخصيته وانه يذكر انه مدرس رسم منذ عام ١٩٤٥ عندما اقام مع بعض الفنانين معرضاً بجهة القلعة وكان ضمنهم فؤاد كامل الفنان شقيق انور عثمان كامل الشيوعى وكان يعرف الاخير . وقد اعترف ايضاً بمقابلته لمحمد يحيى النواوى بمحل لاباس إلا انه ذكر اوصافه وقال ان المقابلة كانت مصادفة ولم يكن يعرف من هو هذا الشخص بل انه اعترضه فى الطريق واراد محادثته وفى نفس الوقت انكر مقابلة هذا الشخص ودرويش مصطفى يوم ١٤ ابريل سنة ١٩٥٥ بصالة الشاى ثم مقهى السنترال . واهم نقطة اثارها تفسيره لشخصية خالد طبقاً للفكرة التى كونها عنه وهى من الممكن تكون سنة ١٩٤٩ ، فى حين انه لم يكن من الضرورى مطلقاً ان يكون تكوين الحزب بحضور سكرتيره إذ أن هذا لا يتفق مع الامان وخاصة نحو شخصية السكرتير وقد كونت منظمات كثيرة دون وجود سكرتير عند تكوينها ثم عين بعد ذلك ، بل أن بعض المنظمات يكون سكرتيرها فى السجن وتقوم بنشاطها فى الخارج تحت لوائه ، وهنرى كورييل أبعد عن مصر سنة ١٩٥١ ومع ذلك كان يوجه ويدير منظمة حدتو وهو فى الخارج وعين عليها السيد سليمان الرفاعى سكرتير إلا انه لم يكن من المعقول ان يكون هو سكرتير عام للتنظيم وهو يهودى اجنبى ، وعلى ذلك فلم يكن هناك مانعاً من تأسيس الحزب وهو موجود بالخارج بل انه يكفى حضوره فى اجازة للاتفاق مع نواة المنظمة على كل التفاصيل ، وقد اعترف انه حضر الى مصر فى سبتمبر ونوفمبر سنة ١٩٤٨ ، كما ثبت من ملفه بادارة الجوازات انه حضر الى مصر فى ١٩٤٨/٩/١١ وغادرها فى ١٩٤٨/١٠/١٧ حيث وصل فرنسا فى ٣ نوفمبر سنة ١٩٤٨ .

الفصل الثالث

تفريغ الشريط المسجل الخاص باسماعيل صبرى عبدالله

فى يوم ١٩٥٥/٦/٢٤ من الساعة ٩،٣٠ مساء

الى الساعة ٢ صباحاً

وقد رمز فيه الى اقوال حسن المصيلحى حرف س

واقوال المتهم بحرف ج

بدأ الحديث كالآتى :

صلتى بالشيوعيه ابتدأت فى آخر سنة ١٩٤٤ وكنت طالباً بكلية الحقوق فى السنة النهائيه وكانت حكومة الوفد قد اقيلت فى ٨ اكتوبر سنة ١٩٤٤ وفى ديسمبر من نفس السنه وعند انتخاب مجلس النواب ترشح للانتخابات بدايرة السيدة المدعو فتحى الرملى فى الوقت ده مش عارف ان كنت سيادتك بتشتغل فى القلم المخصوص او القسم السياسى أو حاجة يعنى زى كده وعندك فكرة عن الحالة الموجودة كانت البلد زاخرة بالسخط على الملك وعلى الاحزاب اللى هى قطعاً حركة الجيش الاخيرة امتداد لها مش عاوزه كلام بس السخط ده اتجه اتجاهات مختلفة فالبعض اتجه اتجاه شيوعيين والبعض غربيين وهى الاتجاهات التى كانت موجودة عند قادة الثورة الموجودين حالياً وبعدين تدرجوا وجابوا اتجاه مستقل لنفسهم . فى هذا الوقت انا شفت لاول مره مرشح لانتخابات البرلمان المصرى على مبدأ الاشتراكيين ودى كانت حاجه كبيره خالص فالراجل بعاطفته ما يقدرش يعيش بعيد عن شعور البلد .

س. مضبوط ؟

ج. فابتدأت اول ما شفت اعلانات فتحى الرملى وكان فى الشارع بتاعنا

فرحت اول مره اجتماع هناك وبعدين وانا ماشى ادونى حزمة منشورات علشان اوزعها على طلبة الجامعة طبعاً علشان فتحى الرملى الذى تبين لى بعد كده انه شخصية تافهة جداً . ولكن يومها حسيت بقيمته انها تافهة للسبب الآتى كان يوم عنده اجتماع وكان فيه فى قلم مكافحة الشيوعيه واحد اسمه الاستاذ حجازى جه الى الاجتماع ومعه ضباط كتير فخاف فتحى الرملى وكان واقف قدام الميكرفون بيخطب وكان الصوان مليان وكان فى إمكانه انه يحول الاجتماع الانتخابى ده لاجتماع فى منتهى الحيوية لوكان ده بنى آدم وعنده شئ من .... وبعدين كلمته هو مرة كده لقيته الحقيقة يعنى ... احتفظ لنفسى برأى فى فتحى الرملى وسيرته .

بعد كده كان زميلى فى الفترة دى ناهيد ابو زهرة صديق فى كل الاربع سنين بتوع الحقوق وانسان بينى وبينه اوجه شبه كثيرة جداً ، ابتدينا عاوزين نعرف الاشتراكيه لاننا اكتشفنا ان فتحى الرملى ده نصاب ، فاهتدينا اخيراً الى الجماعة الاشتراكيين بتوع دار النشر الشعبى وكانوا يقومون بنشر الشيوعية فى المجلة الجديدة .

س. دار النشر الحديثه ؟

ج. لا اسمها دار النشر الشعبى كانوا اثنين او ثلاثه چورچ حنين ولطف الله سليمان ورمسيس يونان وانور كامل . والشله دى كلها اشتراكيين كلهم عجبونا لانهم ناس مثقفين وعندهم مكتبه . وبعدها سافرت فى الاجازة بلدنا اسمها ديرمواس مركز ملوى . وانتهت اول سنه من صلتى بالحركة الاشتراكية.

جت بعد كده سنة ١٩٤٥ الكلام ده فى شتا ١٩٤٥ جت وزارة النقراشى جينا تانى سنه وهى السنه الدراسيه ١٩٤٦/٤٥ ودى السنه اللى حصلت فيها حكاية كوبرى عباس وميدان الاسماعيليه والحكايات دى كلها لكن فى نفس السنه دى كنت فى الليسانس وكان فيه اعتبار خاص انه اطلع الاول كنت عاوز اطلع الاول وكان لازم اطلع الاول فى تفكيرى وانا ماكنتش عاوز اتوظف علشان آكل عيش لا انا كان فى ذهنى وانا طالب انه فى يوم من الايام اقعد على كرسى الاستاذ اللى قدامى وده كان كل هدفى فى الحياة وكان فى استطاعتى

ان اكسب اكثر من كده برده انا لغاية السنة اللى فاتت على الشمسى عرض على انى اروح مدير قسم العلاقات الاقتصادية فى البنك الاهلى فمرضتش رفضت . جينا بقى سنة ١٩٤٦ اثر الحوادث ماكنتش انا متصل بيها كنت مشغول جداً بالدروس . ولكنى من وقت لآخر كنت باتدخل فمثلاً اقول خطبه أو حاجة من هذا القبيل وإن كنت امتنعت عن ترشيح نفسى للجنة التنفيذية علشان كنت مشغول بالدروس . فجم الجماعة بقى بتوع الحركات الشيوعيه وطلبونى باعتبار انى فى كلية الحقوق الاول على دفعته والمشرف على النشاط الثقافى فى الكلية كلها فابتدوا ينظروا الى ويعتوا لى رسالة من طرف جماعة الابحاث العلميه اللى كانت هنا فى شارع نوبار .

س. مين اللى جالك ؟

ج. اللى جالى على ما اذكر طالبتين فى كلية الآداب واحده اللى كانت اتجوزت بعد كده المعيد بتاع كلية العلوم اسمه مش واخد بالى اسمها لطيفه الزيات والثانيه خطيبة عبدالرحمن الشرقاوى وبعدين انفسخت الخطبة . انا طبعاً كنت فاهم عاوزين ايه لكن حضرت مرة الاجتماع عندهم وكان فيه ناس فلقيتهم شبان صغيرين من شبان فتحى الرملى وقاعدين يتكلموا كلام واطى خالص مش سامع منه حاجة وحسيت ان وراهم شخصين او ثلاثة يحركوهم فانا ماحبيتشى اكون فى وسط القطيع وبين اثنين ثلاثه يحركونا وتخانقت يومها معاهم. ورحت لجنة نشر الثقافة الحديثه كانت فى سلاملك بشارع القصر العينى وكانوا بينشروا مجلة اسمها الفجر الجديد ورحت لقيت الناس دول اكبر سناً واكبر عقلاً وبيتكلموا كلام فى الصميم معقول ، وكان خلاص السنة انتهت وداخلين على الامتحانات ، وبعدين جه الاخ هنرى كورييل ابتدى يدور الزبانية بتوعه وبعث لى شويه منهم وقالوا كورييل عاوزك واللى جانى منهم مصطفى هيكل وكان ايامها فى كلية التجارة فقلت له والنبى سيبنى من الحكايه دى ، خلصت الامتحان وقابلت كورييل فى قهوة اسمها بيج بن فى شارع سليمان باشا وفيه حاجة لازم تعرفوها كويس عن كورييل عنده عقده نفسيه انه يعيش فى مصر وهو رجل اجنبى وبالتالى مش ممكن يكون زعيم اى حركة سياسيه

في مصر وفي نفس الوقت هو عايز يكون زعيم اساس سياسته انه يجد ناس ينفخ فيهم ويفهمهم انهم ناس خطرين جداً ومهمين خالص وهوه يمشيهم من تحت لتحت .

س. آحد مش تمام ؟

ج. دى صفه فيه عمل الحكايه دى زمان مع واحد اسمه تحسين المصرى وواحد اسمه كمال عبدالحليم ورجل عمالي وسكرتير عام أو حاجه زى مش عارف اسمه بالضبط . فلما قابلنى قال دى اول مرة يقابلنى فيها فقلت له انا دلوقت مسافر بلدنا فقال طيب لما ترجع قابلنى - وانا فى البلد جالى طلب من جامعة الاسكندريه علشان اشتغل فيها وكنت اول دفعتى فى كلية حقوق القاهرة ولكن كانش فيها مكان ولما طلبتنى جامعة الاسكندريه ماحبتش اضيع سنة من حياتى فقلت اشتغل فيها ، وطبعاً رجعت على مصر وقابلت كورييل ورشحت لبعثه من جامعة الاسكندريه وسافرت فى آخر نوفمبر سنة ١٩٤٦ ووصلت باريس ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٦ وبعدها بحوالى شهر ونصف فى يوم من الايام مرت على واحده ست قالت انا جيالك من عند كورييل يهوديه اصلها من مصر اسمها چوليت علوان الآن بفرنسا متزوجه وقالت انها من طرف كورييل علشان اتصل بها حتى لاتنقطع صلتى بالحوادث التى تحدث فى مصر . وانا كان عندى امتحان يوم ٢ مايو بالضبط ، وهى قالت لى مره تعالى عندى فقلت لها مش فاضى فكلمتنى تانى فقلت لها مش فاضى ده اول حاجة وكان ذلك فى ابريل يعنى قبل الامتحان بشهرين . وانا قاعد فى لوكانده فى الحى اللاتينى جه واحد قال انه عزالدين عبدالقادر وقعد يتكلم معايا ، تانى يوم سبت اللوكانده وسبت الحى اللاتينى كله . ومرت سنة ١٩٤٨ بسلام وحضرت مصر فى صيف سنة ١٩٤٨ سبتمبر اكتوبر على ما اذكر واول ما وصلت هنا وجدت الشيوعيين منقسمين وارادوا ضمى وانا ماكنتش اعرفهم قبل كده ايه الحكايه كان كل واحد منهم عاوز انى احمل رسالة لمندوب فى الخارج قلت لهم اشتغل ايه بقى مادام لكم مندوبين هناك عاملين حركة شيوعية ضخمة فليه تهتموا برجل زيى كده . وقعدت فى القاهرة ١٥ يوم ورحت البلد . وكان فيه شيوعيين من مصر اقاموا

فى الخارج ووصل فرنسا حوالى ١٥٠ واحد ما زالوا موجودين ولهم نشرة فرنسيه توزع للآن . اول ما وصلوا ابتدوا يدوروا على ، كان فيهم ناس كانوا من زمان هنا واتصالهم بى كان سنة ١٩٤٩ كانت فى مرحلة هامة فى حياتى العمل ماشى كويس وابتديت اقدر المسئولية فى كل عمل ، يعنى الطيش والشباب والحاجات دى ما بقالهاش محل ، ابتديت احس انى انسان مسئول عن كل لحظة فى حياتى وانه من العبث ان يكون قدامى مستقبل بالشكل ده واضيعه فى أى حاجة . بس ده التحول الاول .

التحول الثانى انى انا كنت قطبعاً الحاجات دى الاولية عن الشيوعيه والاشتراكية اللى شفتها هنا ما أصبحتش امامى قضية مسلم بها كما كانت تبدو من اول وهلة فاصبح كل شئ خاضع للمناقشة زى ما بيقولوا الفرنساويين فيها حاجات لصالحها وحاجات ضدها واصبح يمكن سد النقص اللى فيها مشكله اقتصاديه ومشكله سياسية ومشكله اجتماعيه عاوزين كلهم يوصلوا لهدف واحد ففيه اوجه مختلفة لنفس المشكلة ، وابتديت اناقش كل حاجة بروح اقتصاديه بعد هذا التطور وجدت الشيوعية منتشرة فى فرنسا التى تجد فيها ثلاث اصناف يمكن وصفهم .

نجد اولاً اعضاء الحزب الشيوعى دول الناس اللى مرتبطين بنظام معين وبرامج الحزب وقياداته دول مكافحين وكل حاجه وإن كان حتى دول نجد فيهم اعضاء غير متفانى زى أى شيوعى فى مصر نجده برضه يشترى جريدة الحزب ويحضر الاجتماعات كل اسبوع حاجه زى كده .

بعد كده فيه ناس وطنيين مش شيوعيين بالمعنى الصحيح لكن معجبين بالحزب الشيوعى بالذات نتيجة مقاومته للالمان والدفاع عن مصالح العمال وحاجات من دى دول بيصوتوا لصالح الحزب ، فتجد الحزب هناك عدد اعضائه بتاعت خمسمائة الف ستمائة الف يحصل فى الانتخابات على اصوات خمسة ملايين .

فيه بقى فئه ثالثه الى جانب دول همه المثقفين اسمهم الماركسيون الشيوعيون اللى بيقروا ويعتبروا ماركس من اكبر المفكرين وكان فيلسوف اقتصادى وهمه دول من الناحية السياسيه العدد الاكبر من الشيوعيين وكل

منهم يحتفظ بحريته فى كل مسأله يبدى فيها رأيه . فانا اتجهت بطبيعتى وبحكم الوسط الجامعى اللى كنت انا فيه انا وزملائى والاساتذه والناس اللى باقابلهم ان اكون من هذا النوع العاطفى وهو رجل مثقف يقرأ وله تفكير ؛ والشيوعيين يهاجمونهم ويسموهم الشيوعيين بتوع الصالونات أو الشيوعيين البرجوازيين ويقولوا لهم طول ما انتم مش فى الحزب متبقوش ماركسيين بصحيح هم معجبين بماركس وماشيين على هذا الاساس ، فانا بطبيعتى ابتديت اتجه فى نفس الاتجاه .

بعد كده خلصت رسالتى سنة ١٩٥١ وناقشتها يوم ١١ يوليو سنة ١٩٥١ ومش عايز امدح فى نفسى الرساله كانت عمل قيم جداً والاستاذ المشرف على الرسالة ادانى جواب شخصى لطه حسين علشان احضر لشهادة الاستاذيه اللى مانجحش فيها مصريين وماكانش فيه مجال لانى انا مسافر ورجعت مصر يوم ١٩ اغسطس سنة ١٩٥١ فعلمت ان الحزب تكون سنة ١٩٤٩ اقول لك بصراحة انى كنت مستعد انضم للحزب الشيوعى لكن واضع امام نفسى انى قدام حاجتين أولاً مستقبلى واخد بالك وثانياً انى اذا خاطرت بهذا المستقبل لازم تكون مخاطره لحاجة تستحق او حاجة تناسب بمعنى ان مافيش داعى انى اخاطر بمستقبلى من غير ما يحصل أى تغيير فى حالة الشعب المصرى اللى انا عايش فى وسطه يبقى عملت أيه ؟ ما عملتش حاجة تناسب برغم ذلك فأنا خلافاً لغيرى من الناس اللى شفتهم كثير من ازهد الناس لفكرة الزعامه وماكانش عندى ابداً أى فكرة فى يوم من الايام يكون عندى مزاج كده انى انا ابقى زعيم . انا راجل بطبيعتى زاهد كنت فى فرنسا احب راحة بيتى ويضايقنى يكون عندى ميعادين فى يوم واحد ، لما اخرج الصبح ما عنديش مزاج اخرج بعد الظهر اقعد اقرأ كتاب يعنى من النوع اللى بيقولوا عليه بيدلع ولا مرهف واللى ما ينفعش للكفاح وبالتالى ما ينفعشى يكون خالد . وانا اقول لك لو كنت فى بلد تانى وفيها حزب شيوعى علنى يصح كنت بقيت اقتصادى ماركسى يعنى اشتغلت وتعاونت مع الحزب بمعنى انى ابحث له مسائل اقتصاديه معينه . النهارده يقولوا لى فى فرنسا فيه ناس اقتصاديين للحزب

يجب اخذ رأيهم لأن الناخبين عاوزين برنامج محدد فيقولوا لهم ضعوا برنامج اقتصادى محدد متمكن تنفيذه فعلاً لو وصلنا الحكم بكره . دول يقولوا عليهم جماعة فنيين ناخد رأيهم لا اكثر ولا اقل . انا لو كنت اتوجدت فى بلد فيها حزب زى الحزب الفرنساوى أو الحزب الطليانى كنت اوفق اعمالى على الطريقة دى تدينى الشعور انى اساهم فى عمل حاجة للبلد ولكن فى نفس الوقت احتفظ براحتى بأنى ماحيدش عن العمل الاساسى بتاعى اللى هو دراسة الاقتصاد فى مصر وماكنش ممكن اى حاجة تعرض على بهذا الشكل .

كان موجود عدد كبير من المنظمات خمسة أو ستة كل منظمة فيها حوالى مائتين أو ثلاثمائة واحد كلهم لسه فى حاله بدائيه وحالة البلد فى الزمن اللى كان موجود فيه الملكيه ماكنتش تبشر بأى نمو للشيوعيه . ودى واقعه تاريخيه الشيوعيين عملوا حزب زى حزب توده اللى فى ايران وده ماظهرش كحزب شيوعى كان حزب اشتراكى وطنى حاجه عاديه والبلد كان فيها حكومة وكان عليها ملك وهوسه وحاجات زى كده يبقى عاوز توصل بيها لغاية ما تغير البلد قدامك ولا ثلاثين سنه إن شاء الله بعد ثلاثين سنه يمكن اولادنا يشوفوا حاجة من الظروف دى . على انى وماخبيش عليك كنت حريص على انى اعرف اخبارهم بيعملوا أيه وماشيين ازاى وفى نفس الوقت لاعتبار ثانى انى ماكنتش عاوز أوصف بالشيوعيه وماكنتش عاوز انه يقال على انى شيوعى من غير ما اكون شيوعى ولا باعمل حاجة فعملت ايه ؟ عملت خطة انى ما اقابلش حد من اصحابى اللى كنت اعرفهم وانا طالب اللى لهم صلة بالشيوعية حتى ناهيد ابو زهرة وهو اعز صديق لى من ايام الدراسة قابلته اول مره السنة دى فى ديسمبر الماضى مع انى هنا من سنة ١٩٥١ ليه ؟ مافيش داعى مادام انا ماحبش اعمل حاجه نص نص ما اغالطش نفسى انا راجل اراجع نفسى واقول ده يصح عمله وده ما يصحش وموقفى من نفسى فانا لا ارضى انى اقعد وسط الشلة القديمه بتاعت ايزانيفتش والحاجات دى بيقعدوا مع بعض هناك واقعد فى وسطهم فيقال على انى شيوعى من غير انا ما اعمل عمل يستاهل السمعه دى ولا حاجه . وانا بالغت فى هذه السياسة وضرتنى ليه ؟ لأن

اصحابى دول هم نفسهم كانوا مستعدين انهم يتقبلوا انى اكون شيوعى من منازلهم أى اقعد معاهم واساعدهم فى الشيوعيه لكن مش مستعدين انهم يتصوروا انى اكون منعزل خالص .

ومن هنا ثبتت فكرة اننى فى الحزب واننى غرقان فى الحزب والناس اللى بيقدرونى يقولوا انى لازم اكون على الحياد. سنة ١٩٥٢ زملائى السابقين وواحد منهم جانى فى الاسكندريه مخصوص ودى كانت من العناصر اللى لعبت فى جزء من حياتى انى كنت ابتعد وبالغت فى ابتعادى فمش معقول ان واحد يبتعد بالشكل ده إلا وهو مخبئ وراه حاجة فدى اللى بنوا عليهم تفكيرهم . لكن انا الفترة اللى فاتت دى كانت ناس بتبعت لى مطبوعات مختلفة على الكلية احيانا او على البيت واحياناً اشخاص يدوها لى بايدها منشورات ومطبوعات مختلفة ومن حركات مختلفة واقول لك بصراحة انى كنت اهتم بالذات بمطبوعات الحزب الشيوعى لسبب بسيط اولى وهو انها مطبوعة كويس وبالذات لانها كانت تيجى فى الاسكندريه على البيت وماكنتش اعتقد الاول انى مقصود بيها بالذات على عكس عدد آخر من الزملاء لكن اللى حصل بعد كده حسيت ان نفس الجماعة بتوع الحزب عاملين ضغط على يعنى عاوزين يظهروا انهم متصلين بى ويصح انه راقت فى نظرهم انى انا خالد لتغطية خالد الحقيقى. فجم مرة وطلبوا منى مقالة علشان مجلة يصدورها اسمها الثقافة الجديدة ، ومرة واحد طالب من الاسكندرية جه طلب منى اعانه للحزب اعانه ماليه للحزب، لما كان بيجلى حد من بتوع حدتو كنت اطرده بسرعه لانى انا عارف كل حاجة عن حدتو ، بتوع الحزب كان الواحد عنده شئ من الفضول لانى برغم المطبوعات ما اعرفش عنهم حاجات كثير . حدتو كان اى واحد يتقابل مع على الشلقانى اللى كنت باقابله مرة كل سنه اقول له حدتو حصل فيها أيه يحكى لى تاريخها فى المدة دى كلها من فوق لتحت . فلما كان يجيبنى واحد منهم احب اكلمه احب اخد معلومات بتشتغلوا ازاى ؟ بتعملوا ازاى حاجات من دى لانى كان عندى شبه فضول اشمعنى دول كده ما حدش عارف عنهم حاجة بعد كده لما بلغتنى الإشاعة انهم بيقولوا على انى فى الحزب وانى انا خالد المسألة

بقت في نظرى اهمية اكثر لأنى توقعت في يوم من الايام يصح ان الكلام ده يوصل للبوليس ، لابد يوم من الايام انفى هذا الموضوع ومسألة انى انا فى الحزب ومش في الحزب مسألة تافهة من جهة ولكن مسألة انى انا خالد مسألة صعبه ، دى تثبت بقرائن . من هنا بدأ اهتمامى بانى انا اجمع معلومات بقدر الامكان عن الحزب وعن مين رئيسه ابتديت افكر شخصياً مين ممكن يكون خالد وانتهيت بنتائج تفكيرى فى هذا ان خالد لابد ان تتوافر فيه ثلاث صفات الصفة الاولى انه لم يسبق له الانتماء الى أى منظمة من المنظمات الشيوعية فى مصر ابتدوا يبحثوا عمن هو خالد واستعرضوا اسماء جميع الاشخاص المعروفين بالميول الشيوعيه ده من حدتو وده من مش عارف أيه وده مش معروف وكان الحزب الشيوعى ... علشان خالد الحقيقى مش معروف لغاية دلوقتى لازم فيه سبب اساسى ان شلة المثقفين بتوع ١٩٤٦/٤٥ كانوا معروفين لبعض دى نقطة تفسر سبب نجاح ... لأن النقطة الثانية انه شخص مثقف وفى الجامعة يصح ولكن مما لاشك اذا ما كانش محترف فهو فى عمل يكسب فيه اجره وما يخدش وقت كثير لأنى لو بحث مطبوعات الحزب وبحث الكلام اللى بيكتبه الحزب خلال السنه اللى فاتت مطبوعات فى الكلية ودى اللى كنت با اهتم بها بالذات لأن الإشاعات بلغتنى عنها فبحثت فى الكتابات اللى يكتبها الى جانب اعمال الاجتماعات حاجات من دى هذا الشخص مثقف يشتغل بعمل ما يخدش منه وقت كثير وما اتصوروش طبيب عنده عيادة الصبح وبعد الظهر ومستشفى وبتاع وما اتصوروش ضابط مثلاً عنده قشلاق الصبح وبعد الظهر ودى فى الواقع بترجح احتمال الجامعة والجامعه الواحد فيها له وقت كبير فيها لكن بعد الظهر ملهوش شغل خالص .

الصفة الثالثة اللى فيه انه لازم له صلة قرابة أو صداقه بأحد العناصر القديمة اللى كونت الحزب ودى فعلاً تبدو اظهر قوى مادام هو مش معروف يبقى مين اللى جابه واللى كونوا الحزب فى الاول طبعاً من حدتو والمنظمات الثانيه لازم واحد منهم اللى جابه فلازم يكون واحد من العناصر الاولى يعنى يصح البحث يكون لما نعرف الاسماء لبعض العناصر الاولى اللى كونت الحزب

ندور حولهم فى الاصدقاء لانى من غير كده يبقى ازاى جالهم لازم قابلهم شخصية من هذا القبيل دى سبب بالذات فاننى اعتقد انه واحد من هذا القبيل.

الى جانب كده لازم يكون فى مصر من سنة ١٩٤٨ ليه بقى ؟ لأن الحزب تكون سنة ١٩٤٩ وتكون رسمياً ثم ابتدى تظهر له مطبوعات انا واحد ساكن فى الاسكندريه وجالى تقرير اسمه الرأسماليه وصراع الطبقات فى مصر بقلم خالد وده التقرير اللى تكون على اساسه الحزب وده تقرير بتاع ٦٠ أو ٧٠ صفحه وبتيجى حاجات من دى فلازم الراجل ده كان موجود قبل انشاء الحزب وانه هو اللى قام بالبحث ده وعلى ضوء هذا البحث حددوا برنامج اللى تكون على اساسه الحزب ودى الصفة الاخيرة .

س. التقرير ورد لك سنة كام ؟

ج. التقرير قديم لأن ده العمل اللى اتكون على اساسه الحزب لأنى لما كنت اقول له لما ييجى يناقشنى اشمعنى تكونوا الحزب من غير اساس الناس كلهم لما يعملوا حزب يعملوا برنامج الحزب نفسه قال بكره انا اوريلك وتانى يوم جاب لى التقرير ده وقال اهه قبل ما يتعمل الحزب أو أى حاجة الرفيق خالد عمل لنا البحث ده .

س. عنوان أيه ؟

ج. الرأسماليه وصراع الطبقات .

س. أه كده بس ؟

ج. اقول لك انا كنت اهتم لما أى واحد منهم بيجى يكلمنى لأن النقطه اللى قبل الأخيرة اللى تتعلق بخالد يخيل لى أنه ذو ثقافة انجليزيه اللى اعتمد عليها علشان كده لما يعمل المقالة بتاعته يشير الى كتب ومطبوعات انجليزيه . تانى نقطه ان اسلوبه وطريقة عرضه مافيهاش وضوح اللى يمتاز بها الجماعة ذوى الثقافة الفرنسيه له اسلوب مطموس فيه فقرات كثيرة وجمل كبيره ماتلقيش تبويب ولا تنويع وحاجات من دى .

دى النقط اللى قدرت اجمعها فى ذهنى لتمييز من يكون خالد ودى لمجرد تحديد قدرتى بدون اى معاونه ولا أى اعتبار تانى لانى كنت آخد على نفسى انى

ما اتصلش بشيوعيين كتير وده كان يقتصر على امكانياتى فى تحديد شخصية خالد بعد كده بعد الكلام ده كله احب اقول لك ليه انا مش خالد على ضوء هذا الكلام .

س. لا أمعلهش ؟

ج. فى الواقع انا اديت لك فكرة كاملة عن شخصيتى وعن عناصر شخصية خالد وانا شخصيتى فى ذاتها غير شخصية خالد شخصيتى فى ذاتها تقدر تحدد مين بالضبط وايه الاتجاه اللى انا ممكن اكون فيه وتقدر تعتقد وتقدر من دلوقتى مقدماً احتمال انى انا ماكنتش خالد لأن خالد ده شخص لازم فيه صفات مش موجودة فى انا . الصفات الاساسية عنده قدره كفاحيه مش موجوده عندى رجل مستعد يكرس وقته بالكامل وانا شخصياً مش مستعد لحاجه زى كده علشان العمل اللى بيقوم به كله لازم يكون عنده وقت للتضحيه وللقدرة الكفاحيه ... انا بطبيعتى مش مستعد انى مش بس اقوم بدور خالد ولا حتى دور واحد أقل من خالد لأن وقتى لا يسمح لى ومن جهة اخرى انا حريص على حياتى زى ما قلت لك فيه بقى الى جانب كده النقطه اللى تؤكد انى انا مش خالد انه قطعاً الحزب تكون فى فترة ماكنتش فيها هنا وإذا كان متصور أن احد يوجه الحزب وهو موجود فى الخارج فمش متصور ان واحد ينشى حزب وهو موجود فى الخارج . إذا كان متصور ان الحزب موجود يفضل بره سايب هنا ناس كويسين ماشيين بالحزب ومن وقت لآخر يمكن الاتصال بهم انتم غلطوا فى كذا صح فى كذا دى معقوله لكن مش معقول ان واحد ينشئ حزب بالكامل وهو موجود بالخارج لأن عملية إنشاء الحزب تقتضى وجود الشخص ليتولى هذا الإنشاء مش وقت الإنشاء ولكن قبل الإنشاء لأن فيه فترة معينة اللى سبقت الإنشاء الرسمى .

احنا بنحدد سنة ١٩٤٩ اللى صدرت فيها المطبوعات وقبل كده تعقد عدد من الاجتماعات اللى تمت واختلاط الناس ببعضها والمناقشات علشان شراء الماكينه اللى يكتبوا عليها فبالطبع تاخد وقت وتقتضى وجود شخص خالد .

فيه بعد كده الاحتمال الآخر اللى كان أثاره الشربينى بك فى التحقيق ما يصح ان فيه خالد نمره ١ اللى تولى الإنشاء وبقيت انت خالد نمره ٢ فقلت له

انت على كده اولاً لأى سبب ولأى ميزة ناس مكونين حزب وتحملوا مصاعب فى سبيله بيجوا كده من الباب للطاق لواحد زيهم نفسهم يحتقروه وبيقوله عليه ده برجوازى ويقولوا له تعالى اتفضل تسلم رئاسة الحزب وده طبعاً مش معقول .
إن قراءة الكلام الموقع من خالد فى فترات مختلفة تبين انه شخص واحد اللى كتب مش شخصين ابداً . انى برضه فكرت فيه احتمال انه رئيس حزب ويكون مصورينه كده والكل يكتب تحت هذا الاسم فلاحظت ان ثلاث موضوعات مختلفة الرأسماليه وصراع الطبقات والادب والفن ونحو ادب وفن جديدين المهم الثلاث حاجات كتبوا بأسلوب واحد حاجه متعلقه برضه بالنظرية والحزب . المهم انى لاحظت ان دول مكتوبين فى فترات لأنهم يكتبوا على مطبوعاتهم تاريخ الطبع . اسلوب واحد وشخصية واحده وان الراجل اللى كتب اول حاجه هو نفسه اللى كتب آخر حاجه عقليه واحده واسلوب واحد . يضاف الى ذلك ان السنه اللى فاتت سافرت أوربا قعدت ثلاثة شهور ونصف ورجعت هنا بعد حوادث القبض اللى قبض فيها على ابو العلا . وقبل ما ارجع من السفر عرفت من بعض الصحف المصريه و الصحف الاجنبية انه قبض على اعضاء من الحزب الشيوعى المصرى فلو كنت انا واحد منهم يعنى اشوف ناس مقربين لى مباشرة بيقبض عليهم وبعدين ارجع كده مطمئن مافيش حاجة ، طبعاً لو كان عندى نشاط كان ابسط حاجة انى اقعد بره وانت عارف ان كثير قاعدين بره بعيد من الحزب ودى حاجة عاديه وانا حتى لو قعدت بره من غير اعانة الشيوعيين اقدر اعيش والواحد إنشاء الله يشتغل ترجمة أو أى حاجه بس لو كنت انا عندى اى احساس ان على مسئوليه أو انى حا اكون محل مساءلة فى يوم من الايام كنت قعدت بره مش كده ولا أيه دلوقتى انا اتكلمت كثير وقلت عناصر كثير جداً لكن الفكرة اللى عاوز اقولها هى اولاً أنا مش خالد وانا بعد ذلك يهمنى حالياً انى افهم منكم ليه .. لأنى على هذا الاساس ممكن يكون فيه تعاون بينى وبينكم وانا مستعد اضع كل امكانياتى وكل مواهبى تحت تصرفكم فى الخطة اللى تعجبكم علشان اعرف مين هو خالد وأريح نفسى الراحة النهائية ما تفضلش المسألة معلقة .

س. شوف بقى يا سيدى لوجبنا عليه زى دى مكتوب عليها اسماعيل صبرى ... الدفاع بتاعك مبنى على .... ده يشبه انك انت بقى انا اقدر احلف يمين والله العظيم اننى متأكد أو على الاقل ان خالد يكون هو أسماعيل صبرى بناء على الاستنباطات لو أن المحكمة قالت لى قول هل اسماعيل صبرى هو خالد إنما ممكن اقول ان خالد بصفاته المميزه بكذا وكذا وده ينطبق عليك ؟

ج. يصح .

س. انت على الاقل يمكن تغيير نفسك ؟

ج. لو كنت اعرف .... وبعدين أيه بقى ... المساله من كل ناحية ...

س. زى بالضبط ما تقول انا خالد الاثنين واحد ؟

ج. ده لما اقدم لك اعتراف مكتوب انى خالد .

س. لا انا ما بتكلمش عن المكتوب واللى مش مكتوب لا ابداً لما تقولى انا خالد واخد بال سيادتك زى بالضبط لما تقول انا مش خالد بكل نوق زى دلوقت انت عزرتنى وانا قلتلك ان الاجتماع ده شخصى من الناحية القانونية ومن ناحية الترتيب اللى انا حاطه فى مخى علشان اعمله ومن ناحية الفكرة الاساسيه اننا عاوزين نضع ستار بين الماضى والمستقبل ومن ناحية اننا مش عاوزين نستفيد منك أو من كلامى مش يصح ؟

ج. دى مسألة حتى مش من ناحية دى بس انا يهمنى ان الناس اللى كنت باشتغل معاهم يعرفوا انى ماكنتش باخدعهم فدى مسائل لها اهمية تصور انت تكون بتشتغل فى عمل وانا اشتغل معاك واكون مخبى عنك حركة شيوعية فى البلد .

س. اسمع لو انت حطيت ستار حديدى بين ماضيك ومستقبلك حقيقى ان مستقبلك حيرجع يبقى كويس طبيعى ... وبعدين ابص اللاقى الراجل ده مقبوض عليه بيخدعنى وابص اللاقى الراجل اللى كان يعمل معى واخد بال سيادتك فكنت اقول ان طبعاً انا عندى معلومات عن الحزب اكثر من أى عضو عامل الحكاية ان أى عضو عامل فى الحزب ما يعرفش إلا الناس اللى بيتصلوا به وماعندوش الصلة اللى عندى عن مبادئ الشيوعيه علشان يعرف مين اللى

ماسك قيادة الحزب و ..... والمعلومات دى اللى احنا عاوزين نوصل لها مش على اساس انك انت عضو فى الحزب الشيوعى اللى يهمنا ان عندك معلومات تبديها للحكومة للوصول بها للنتيجة اللى عاوزينها ؟

ج. انا عندى معلومات ولكن افسر لكم المعلومات دى .

س. انا قدمت .... ده اللى انا عاوزه مايهمنيش بقى كنت عضو اللجنة المركزية كنت حتى خالد انا مايهمنيش انا قلت لك ان انا كنت اتمنى انك تكون خالد علشان تيجى تقول لى انا خالد واقدر اعمل عمل خير ؟

ج. انا مايهمنيش شخصياً .

س. لا لا لاحظ برضه عندنا معلومات عامه مااقدرش اقسم يمين انك خالد لكن دلوقت اقدر لكن انا مش عاوز اثبت عكسه أو ما اثبت عكسه انا يهمنى الاول انى اضع ستار حديدى بيننا وبينكم وفى الوقت نفسه الستار الحديدى اللى حطه يبقى قدامى دايماً انا حا استفيد منه ؟

ج. انا اللى اعرفه عن الحزب من ناحية التنظيم انه له خلايا ومكتب سياسى ولجنة مركزية .

س. كويس ؟

ج. الخلايا همه الشيوعيين بوجه عام خالد وعاصم المكتب السياسى على ما فهمت هو اللى يتولى القيادة بتاعته يعنى اللجنة المركزيه ماكانتش بتجتمع ، بعد كده هناك وده برضه من باب المساعدة فى قيادة الحزب يعنى اعضاء اللجنة المركزيه وانه بعد كده الحزب ابتداء اختلاطه عن طريقة الخدمات اما القيادة ففيها استقرار بس مفيش اكثر من كده . اللى عرفته كمان ان عمل القيادة عندهم موزع ناس بيشتغلوا بشئون التنظيم وناس بيشتغلوا لشئون الطبع والنشر والحاجات دى ، والصفة الاساسيه فى التوزيع انه ما يبقاش اى واحد يعرف كل حاجة عن الحزب ، وكانت الاجتماعات وعدد الاعضاء اللى يحضروا الاجتماع قليل ، ومن ناحية الفكرة العامة عن اعضائه المعروف ان الحزب عدد المشتركين فيه قليل بالنسبة الحركات الشيوعية الاخرى فى مصر .

س. قليل ازاى .

ج. قليل يعنى فى الحزب كله عدد صغير اغلبيته من الطلبة والمثقفين .

س. يعنى حملة شهادات ؟

ج. ايوه حملة شهادات الصفة الثانيه انى اعتقد مفهمش اجانب ابداً ودى حاجة كان للجماعة ... كان اغلب الاعضاء طلبه أو عمال بس طبعاً انتم عارفين كل المطبوعات بتاعة الحزب .

س. ايه المطبوعات ديه ؟

ج. كان عندهم مجلة اسمها راية الشعب وان عندهم مجلة ثانيه اسمها الحقيقة ودول شفتهم بنفسى اكثر من مره وشفت العدد الاول من مجلة اسمها الثقافة الجديدة والملاحظ فيها انها مش مكتوبه بنفس اسلوب بقية المطبوعات ده مكتوبه هاديه كده وفيها كلام عام وقبل كده كان فيه الحركة العماليه اللى طبعوها كانت جريدة أو منشور .

س. فى الواقع كانت جريدة ؟

ج. غريبة لأن المعروف عنها انها مش جريدة .

س. كان عندهم مجلة اسمها الانابيش ؟

ج. الظاهر ماكانوش بيبعوها للناس كلها وانا اصلى مثقف كانوا بيبعتولى الحاجه بتاعة الجيش وكان بيبيعوا لى الحاجات بتاعة المثقفين وبعتوا لى مره واحدة زى كده .... يا سيدى كان فيه اشاعة قديمة ان قيادة الحزب فى الاسكندريه دى اشاعة سمعتها من يوم ما وصلت مصر .

س. فى اغسطس الماضى ؟

ج. لأسمعتها من زمان اوى .

س. أه من زمان ايوه بقى من سنة١٩٥١ ؟

ج. ان قيادة الحزب فى اسكندريه ان معناها .... ما اعرفش يصح المؤسسين كانوا جماعة شيوعية فى الاسكندريه .

س. ايوه ؟

ج. وده كان مركز الحركة ويصح ان عندكم معلومات اكثر من كده متعلقه

بوسائل الطبع والنشر والحاجات اللى زى كده وطبعاً نشاط الحزب ... اللى كانوا بيشتكوا منه دايماً ان حدتو غلباهم فى الطبع .

س. الشكوى كانت امتى السنه اللى فاتت ؟

ج. لا اللى قبل اللى فاتت والملاحظ ان المثقفين كلهم عند حدتو وما عندهمش عناصر كافيه يثقفوها واعتقد ان هذا هو التفسير المعقول .

حكاية الجيش دى اول مره اسمع عنها ان حدتو دخلوا الجيش وبيتصلوا بالجيش وما اعرفش إن كان لهم اتصال فعلى بالجيش ام لا ولكن دى كانت من النقط اللى باستمرار بتكلموا فيها . واللى اقدره شخصياً ان الحزب اقل من حدتو ما اقدرش احكم بالضبط لكن عدده اقل من حدتو بكثير كان على اساس ان السنه اللى فاتت حدتو ماكنش فيه اختلاط معاها ولكن كان معروف ان حدتو اصبح عددهم اكبر وكانوا معتقدين ان البوليس مش قادر يوجه لهم ضربات قوية .

س. وبعدين غيروا الفكرة دى ؟

ج. وبعدين غيروا الفكرة على اساس ان البوليس بيحاول يتقرب للحزب لما الجرائد نشرت صدور القبض على اعضاء حدتو فلما كنا نواجههم بالحكايه دى وانهم عاملين جدعان وما حدش واخد منهم حاجة وبتاع فكان تفسيرهم ان قيادة الحزب بتحاول قطع الصلة بهم فى الحال واعتقد ان دى كانت اول ضربة جامدة.

س. دى كانت ثالث مره ؟

ج. ازاى انا كنت باجمع المعلومات دى عن حدتو وعن الحزب نفس الطريق الاول ابتداء بمحاولة الاتصال ببعض الطلبة بالكلية وبواسطة ارسال مطبوعات اولاً وبعدين جه طالب اسمه درويش كلمنى واظنه معروف للبوليس وسبق القبض عليه اكثر من مرة وكان السنة اللى قبل اللى فاتت فى سنه ثانيه حقوق فى الاسكندريه وقبض عليه فى اسكندريه عقب إقالة محمد نجيب الاولى فده جه فى شكل طلب اعانة الحزب فرفضت قال انت خايف فقلت له انا مش موافق على سياستكم قال مش موافق ازاى قلت له الكلام ده مش عاجبنى قال الكلام

ده مبنى على اساس سليم فقلت له والله انا مش مقتنع فاختفى وبعد كده جالى فى البوسته الرأسماليه وصراع الطبقات علشان يورونى الاساس العلمى فانا لما قريت الكلام اللى جالى فى البوسته بقيت اعرف ... واحاول آخذ منه شوية معلومات عن الحزب وكانت معلوماته محددة كلام عام ما يوصلش لنتيجة جديه فكنت انا اجمع من بعض العناصر من الحزب معلومات عن الحزب واواجهه بها فيقول استنى شويه وبعدها بيومين او ثلاثه يجيب الرد فبالشكل ده قدرت اتوصل لأن اعرف حاجات هو نفسه مش عارفها فى الواقع يعنى زى حكاية توزيع العمل فى القيادة عندهم أو ان القيادة ماتتصلش بالمستويات اللى تحت منها كل الحاجات دى كنت باعرفها من بره واسأله فيها ويجيب الرد بعدين .

بعد كده فى يوم من الايام اتصل بى شخص اسمه حسونه وقال انه عنده كلمه عاوز يقولها طبعاً مايهمنيش وقال ان الحزب الشيوعى طالبنى علشان انا راجل كويس وممكن تتعاون معنا فى الحزب وانت شخصيه الحقيقه ما اقدرش اقول عليها حاجة وان الحزب مهتم بيك . فقلت له ياسيد حسونه ازاى تقدر تثق بى وانا اثق بك واكلمك وانت جاى تكلمنى من بره من غير ما اعرفك قبل كده ولا فى اى حاجة ابداً اعرفها عنك فقال تحب ابلغ عنك انك حبيت تتعاون مع الحزب الشيوعى ولامش حا اعمل لك أى حاجة قلت أيوه لكن ما اقدرش اتكلم مع واحد ما اعرفش عنه أى حاجة قال لى لا انا جاى من قدماء الحزب . اسمه الحقيقى طبعاً ما اعرفش اقدر اوصفه لك قصير مش طويل رفيع اسمر شعره مكتكت خالص ولابس نظارة غامقه ما اعرفش شمس ولا نظر سنه يطلع حاجه بتاع ٢٥ سنه منظره واحد يكون بيشتغل على ماكينة موظف فى مصلحة سكرتير فى مصلحة بتاع حاجه زى دى لابس نظيف لكن مش غالى وبيتكلم كلام معقول مش باين عليه عامل لكن شكله انه متعلم فقلت له أيه شكل التعاون اللى عاوزينه منى فكلمنى عن الثقافة الجديدة الكلام ده كان يمكن فى فبراير أو يناير من السنه الماضيه قبل ما استلم اول عدد لانه جانى فى الكلية فى عز الامتحانات وكنت مسافر وحتى ما قدرتش اقرأه كله يعنى جانى فى يناير سنة١٩٥٤ وقال احنا بنعمل مجلة كذا وكذا ومش عاوزينها تبقى بتاعة الحزب

ولا عوزينها تكون أى واحد يكتب فيها عاوزين نعمل لها لجنة تحرير وعاوزينك تكتب فيها ، فقلت له هيئة تحرير واشترك فى لجنة تحرير سريه وانا موظف ما اقدرش اتحمل المسئولية دى فقال قيادة الحزب عاوزه منك من وقت لآخر مقاله اقتصاديه قلت له إن شاء الله بس انا مسافر ولما يتحدد الموضوع وتبتدوا تكتبوا وتحددوا الموضوعات . وكانت فكرتى أن احافظ على الصله للحصول على شوية معلومات عن الحزب لكن فى اجتماع ثانى واللى حصل انه غطس وما ورنيش وشه لغاية الامتحانات وجانى مرة ثانيه فى الكلية وطلب منى اكتب للمجلة مقاله اقتصاديه فانا كنت على وشك السفر للخارج وما اقدرش اكتب اى حاجة فانصرف عنى وبعد كده ما ورنيش وشه تانى ومن هنا عرفت صلة الحزب بمجلة الثقافة الجديدة وايه هيه الثقافة الجديدة وان المشتركين فيها من المثقفين مش من اعضاء الحزب وده اكد الفكرة ألا وهيه ان مفيش عندهم مثقفين وانهم حتى ما يرتحوش للمثقفين كثير ويخلوهم كده على جانب وما يخلهمش فى ادارة الحزب .

بعد كده لما رجعت مصر فى الجزء الاول من السنه ما حدش حاول يتصل بى وعدت للقاهرة فى ١٨ نوفمبر سنة ١٩٥٤ فمر الجزء الاول من السنة لغاية آخر يناير وما حدش اتصل بى . الساعه كام دلوقتى .

س. الساعه اتناشر إلا ربع ؟

ج. (يتكلم فى التليفون كلام فرنسى) .

قلنا السنة دى لغاية يناير ماحدش حاول الاتصال بى لانى كنت رايح جاى من الاسكندريه وكنت امضى اسبوع فى اسكندريه وما حدش كان عارف يسلم على . بعد كده فبراير اللى فات وكنت قاعد فى بيت حماتى اللى هوه فى ابو العلا وقالوا ان واحد اسمه فوزى سأل عنى اكثر من مره وبعدين فى يوم من الايام الاستاذ فوزى اتصل بالتليفون وانا كنت موجود بس فقلت له اهلاً وسهلاً ايه الحاكية فقال والله عاوز اقابلك فقلت له تقابلنى ليه فقال انا عاوز اقابلك من طرف حسونه فموجدتش مفر من انى اقفل السكه بسرعة واروح اقابله بسرعه علشان اشوف أيه الحكايه دى عاوزنى ليه فاول سؤال سألته له اش عرفك نمرة

التليفون ؟ اتصلت بى أزاى ؟ فقال انه اخذ النمره من نوفمبر اللى فات من [illegible] فقلت له طلبتك ايه يا سيد فوزى فقال عاوزين الثقافة الجديدة انك تكتب فيها المقالات الاقتصادية فقلت له الثقافة الجديدة وصلنى العدد الاول اللى بعتوه لى قال لى وطلع منها عددين كمان فقلت والله انا ظروفى الحاليه ماتستحملش ابداً انى اتعاون معاكم بأى شكل نظراً لحادثة القبض على عديلى وانا مشغول ما تأجل الحكايه دى شويه فقال طيب معلهش بلاش العدد اللى جاى خلينا للعدد اللى بعده وتركته على هذا الاساس وبعدين اتصل بى فى البيت وكان سأل عنى فى بيت حماتى وقالوا له مش موجود وادوا له نمرتى الجديدة فانتهزت الفرصه وسألته قلت له ان مقتصرين على الثقافة الجديدة ما يتطلعوش حاجة تانيه امال بيقولوا قبضوا على كذا وكذا من الحزب فقال لا احنا ما عندناش غير الثقافة الجديدة تحب ابعت لك فقلت لا ماتجبليش مطبوعات .

س. قابلته فين بقى ؟

ج. قابلته اول مرة فى جروبى سليمان باشا وتانى مرة فى كازينو اوبرا .

س. وهو نفس الشخص ؟

ج. بعد كده قلت له مش عاوز اعرف المطبوعات بتاعتكم فقال ازاى فقلت له ماكانش معقول تطلعوا حاجه دلوقت مادام فيه حركة ضدكم انتم عندكم كام واحد فى الحزب كل يوم والتانى اسمع ان عشرين ثلاثين واحد اتقبض عليهم فقلت له مش معقول دلوقت فقال لى بعدين قلت له ماتبعتليش أى حاجة بالبوسته فقال اجيب لك حاجة تشوفها فقلت له ولا تجيبلى حاجة منها لانى مش صديقكم دلوقت ومش مستعد اروح فى داهية .

وبعدين قال لى والوعد اللى انت قلته السنه اللى فاتت فقلت له والله كل وعد مرهون بظروفه السنة اللى فاتت كانت ظروفى تسمح لى اننى اكتب لكم المره دى انامش فى ظروف تسمح لى انى اكتب لكم وفى الحقيقه الفتره دى انا كنت محرج معاه لانى ماكنتش واخد راحتى واقعد اندردش معاه وحاجات من دى لانى مش عاوز اتناقش معاه فالبنسبه للعمل اللى انا باقوم به فى مجلس

الوزراء تبقى مش لطيفه يعنى فكنت احاول اقطع معاه نهائياً الصله دى . وهوا مش قصير ولا طويل مليان الجسم يمكن قصير شويه .

س. سنه كام .

ج. عنده بيجى ٢٨ سنه .

س. لونه .

ج. اسمر .

س. زى لونى كده ؟

ج. يمكن غامق عن كده مش اسود يعنى قمحى شعره طويل .

س. اسود . من ناحية مستواه الثقافى يطلع احسن من حسونه بيتكلم احسن من حسونه يعنى معاه شهادة عليا مش فى المستوى بتاع حسونه . ملابسه عاديه برضه رجل وجيه مش مبهدل . دى اهم الحاجات اللى حصل بها اتصالات بالحزب واللى على اساسها استنتجت استنتاجات كثيرة بالمقارنه مع المنظمات الثانية اللى ملهاش صلة بالحزب عندك على الشلقانى ده كنت عرفته فى باريس هوه وابو العلا فى نهاية سنة ١٩٥٢ خد على الشلقانى عنوانى من ابو العلا فى اسكندريه وجه مخصوص علشان يتصل بى .

س. فى نهاية سنة ١٩٥٢ .

ج. آه ديسمبر سنة ١٩٥٢ وتقابلنا فعلاً فى بوريفاج زى ما انا فاكر ودى فى يومها قال انه اتخانق مع حدتو وعاوز ينضم للحزب فقلت له على العين والراس انضم للحزب فادانى بقى شوية تفصيلات عن الحزب عدد صغير وانه من عناصر خطره ومش مليان مثقفين كثير وفى الآخر كانت المفاجأة قال لى ولانك انت فيه فقلت له على أى اساس بنيت الفكرة انى انا فى الحزب فقال ناس بيقولوا كلام وانا ما عرفش أى حد من اللى معاك ويقدر يقول له كده وانا إن قلت عنه فى الاول انك برجوازى منحل لكن اعتقد انك من الناحية النظرية تكون فيه........

س. أيوه .

ج. فقلت له انا منقطع عن الحزب من زمان وماجتش قبل كده ليه ؟ فقال

لى انا قبل كده ماكنتش لسه اتخانقت مع حدتو ، فقلت له الكلام ده مالوش اساس وانا ماليش اى صلة بالحزب فقال طيب انا قصدتك حاتكدب على ليه ومشى ورجع لى بعدها بحوالى اسبوعين وطلب منى كتب ماركسيه ماكنتشى موجود ده عندهم ومارضيتشى اديها له طبعاً . وقلت له انت نجحت فى الاتصال بالحزب قال لى أيوه قلت له انت لوحدك قال لوحدى ازاى انا سبت حدتو ورايا شله كبيرة وانا فى الواقع تأكدت من شلته . بعد كده بمده بيجى شهرين قابلته مره ثانيه صدفه المره دى قلت له أيه اخبارك عن الحزب قال لى عظيم .

س. قال لك مين تانى خرج معاه ؟

ج. جمجوم قلت له ماجبتوش ليه فقال ده فى اسكندريه .

س. أيوه ؟

ج. وهم مابيحبوش العناصر اللى جايه عليهم . وكنت اقابله عند على الشلقانى فى مناسبات محدوده ، لكن غير كده كنا نتقابل مثلاً فى حفلة عند ابوالعلا على البلاج بتاع اسكندريه ومجرد الواحد يعقد معاه دقيقتين ويسمع منه جزء كبير من المعلومات المستقاه لكن بشكل حسن منتظم .

س. ماداكش معلومات عن اشخاص معينين بالذات .

ج. قال لى هو اظن انه كان فيه واحد مسئول فى الحزب اسمه وديع كان يظهر قبطى وانه هو عمل مقلب بينه وبين قيادة الحزب وخلاهم طلعوه بس هوه طبعاً بيحرك الحزب فى الاسكندريه .

المصدر الثانى اللى ادانى معلومات كثيرة عن الحزب هو عادل أمين بس انا كنت اعرف اخوه الكبير وانا طالب وماقابلتوش إلا لما رجعت من البلد وحصل السنه دى لما قابلت ابو زهرة فقال لى سمعت من عادل أمين انك انت فى قيادة الحزب وانك لما سافرت اوربا ماكنتش ناوى ترجع .

س. امتى .

ج. المره دى لما سافرت ورجعت فى اغسطس الماضى .

س. انت رجعت فى اغسطس .

ج. لا رجعت فى نوفمبر ١٨ نوفمبر وصلت اسكندريه فى ١٨ نوفمبر فهمت من ابو زهرة ان عادل أمين وكمال عبدالحليم انهم فى قيادة الحزب وان فيهم جماعة اصلهم من حدتو ولما جم يسيبوها وينضموا للحزب عملوا حركة سريه لترتيب انقلاب فى الحزب .

س. أيوه .

ج. وان دول جماعة بلطجيه مش شيوعيين وكمال عبدالحليم بالذات قال لى أن انا فى القيادة وان ده اكبر دليل على أن البوليس هو المسيطر على الحزب لأنى انا معروف وكان ممكن جداً القبض على وإذا كان البوليس سايبنى من غير ما يقبض على لأنى لازم بادى معلومات عن الحزب .

س. دور ابو العلا بالمناسبه دى حاجه خاصه طبعاً .

ج. انا اقولك المعلومات اللى عاوز تعرفها .

س. لابس الفكره .

ج. اقول لك حاجة اثنين عدايل لازم يعرفوا حاجات كثيرة عن بعض ، لكن انا وابو العلا بالذات ماكانش بينا وبين بعض عمار كثير وانا اتعرفت بابو العلا هو ومراته لاول مره فى اوربا فاول ما اتعرفنا ببعض وقعدنا نتكلم مع بعض شويه كان هو يقول لى انت فى الحزب ؟ فقلت له انا قاعد بره فكان رده فى الحال ان واجبى أن اكون فى مصر وقال انا اعتقد ان الجماعه اللى بيقعدوا بره دول جبنا وبيهربوا من المسئوليه وطبعاً الجملة ديه خلت المدة اللى قضوها هو ومراته فى اوربا فيها فتور بيننا اول ما رجعت انا هنا لما وصلت فى اغسطس فراح هوه حب يقابل جماعه بتوع لجنة انصار السلام البندراى والهوسه وهو حاول يجعلنا اصحاب مع على الشلقانى على المناسترلى على الهوسه فقلت لهم اسمعوا يا جماعة يا تبطلوا كلام يامش حا أقابلكم تانى . بعد كده فترت العلاقات بيننا . لكن اللى اعرفه انى انا لا اعتقد شخصياً ان ابو العلا لا يمكنه فى يوم من الايام ان يقوم بعمل تنظيمى وسياسى له اهمية خاصة وابو العلا زى على الشلقانى والبندارى اللى هم فى اصلهم وحقيقتهم شيوعيين من منازلهم ولا يتصلوا بالحركات الشيوعيه قطعاً كان لهم اتصال بالحزب لكن

الاتصال ده وصل لغاية فين ما اقدرش اجزم بيه على ما علمت عن الحزب نفسه ان ابو العلا من النوع اللى يثقوا فيه ويقدروه ويحملوه مسئولية يمكن يشغلوه فى مكانه لكن كونهم يحطوه فى اللجنة المركزيه أو حاجه زى كده لامش من النوع بتاعهم هم دول فكرتهم عن أى واحد مننا ان احنا ناس برجوازيين ما دام ركبنا عربيات وعندنا فريجيدير وتليفون وحاجه زى كده ودى فكره اساسيه لازم تفهمها لتحديد صفات اعضاء الحزب .

س. أيوه لكن فى كل حركه شيوعيه فيه طبقات مختلفه ؟

ج. ايوه منهم ناس صحيح حافيين يمشوا على الارض ومنهم ناس برضه على سراير .

س. احنا شفنا فى كل الحركات ان فيه طبقات مختلفه من الشيوعيين فيه مثقفينماينزلوش عن مستواهم وفى الوقت نفسه يبقوا محل ثقة ومديرين للحركة الشيوعيه .

ج. اللى انا اعرفه ان الحزب الشيوعى بالذات ان القياده فيه الجماعة منهم اللى مش مثقفين واللى كانوا يعتبروا انفسهم مثقفين وهم احق بالقيادة لأنهم همه المثقفين بالنسبة للباقين وده السبب الاساسى انهم مش عاوزين ناس مثقفين عندهم لأنه مافيش داعى ما يكونش عندهم مثقفين مش عاوزين عدد كبير من المثقفين قدامهم .

س. يعنى مش زى المنظمات الاخرى ؟

ج. يصح يكون عندهم مثقفين من نوعهم مثلاً واحد واصل لغاية سنه ثانيه طب وبعد كده اشتغل بالحركات السياسيه وماكملش دراسته وحاجه زى كده يعنى لو حسب ما اعتقد عدد المحامين اللى عندهم والمؤلفين اللى عندهم والادباء اللى عندهم نجدهم اقل من اللى فى الحركات التانيه .

س. يجوز ؟

ج. ده شعور انا حاسس بيه وحالتهم انهم مش مطمئنين للمثقفين مطلقاً ولما يعرضوا على أى واحد من المثقفين الاتصال بيهم يعرضوا عليه التعاون معهم .

س. المسأله دى بالنسبة لك اعتقد انها دقيقة بالنسبة لك .

ج. على ما اعتقد الحاجه اللى قلت لك عليها .

س. انا قصدى اقول .

ج. انا حا اجيب عليك فى حدود المعلومات اللى اعرفها ابو العلا كان مش مشغول فى عمله بس كراجل مشتغل بالسياسة كل مدار حياته وسنه العقليه كانت اصغر من مستواه الاجتماعى يعنى ابو العلا كنت تلاقيه نائب فى قلم قضايا الحكومة يمشى مع واحد سنه ٢٢ سنه . كنت اقول له امشى مع ناس كبار شويه تعرف منهم حاجه انت فرحان بالعيال الصغيرين حواليك علشان تبقى زميلهم وسطهم فهو كان عنده طفوله شويه فى تصرفاته وده اللى بيخللينى اقول لك ان النوع ده حيكون شيوعى من منازلهم لكن ماعندوش الشجاعة الكافيه انه يواجهها ما عندوش الشجاعة زى ابو زهرة .

س. أيوه ؟

ج. فدايماً تلاقيه يتصل بالحركه دى والحركه دى فى الوقت نفسه لما يتصل بحركه يشتغل معاهم ما يقدرش يسيطر على نفسه .

س. انن ابو زهره ماكنش منظم ؟

ج. عمره ما كان منظم يعنى .

س. شيوعى شويه لكن مش منظم ؟

ج. لما يزعل شويه يقول لهم ينعل ابوكم ويسبهم اصله هو راجل شاعر وما ينشرش الشعر بتاعه لكن شاعر من احسن الشعراء الموجودين عندنا راجل مزاجه ان آخر الليل بدل ما يروح اجتماع يقول الواحد يقعد مع واحد صاحبه يشرب له كاسين دى احسن منها مافيش .

س. احنا وصلنا قبل كده لعلى الشلقانى ؟

ج. أيوه .

س. واتكلمت بعد على الشلقانى عن عادل أمين ؟

ج. أيوه عادل أمين وكمال عبدالحليم فيه حد كده كان فيه معلومات الواحد يسمعها طراطيش كلام من واحد قبله مره قابله صدفه .

س. لافيه أى حد من الشخصيات اللى تعرفها يكون يعنى بالتحديد من اعضاء الحزب الشيوعى . أو قرب اليقين مش ضرورى يكون بالذات ؟

ج. الصعوبه اللى عندى انه فى الواقع الفتره اللى قضتها فى الاسكندريه دى كنت معزول خالص عن وسط الشيوعيه يعنى حتى الفتره اللى قعدتها فى اسكندريه كلها علاقات عاديه ما فيهاش اتصال بالشيوعيين وماكنتش آجى القاهرة كثير .

س. اسماء حركية مثلاً تكون سمعتها فى الاتصالات اللى بتقول عليها بسيطه دى ؟

ج. اسماء حركيه .

س. او مايكونش قريتها يعنى ماتكونش وصلتك عن طريق غير القراءة ؟

ج. القراءة على ما اذكر مفيش اسماء زى دى .

س. انت قلت على جمجوم ؟

ج. لا جمجوم ده معروف تقريباً .

س. وشكرى ؟

ج. شكرى راخر اصل الجماعه بتوع الحزب بعكس الجماعة بتوع حدتو كانوا غاويين اسماء تخفيهم شويه لكن دول بتوع اسماء عاديه حسونه فوزى اى اسم عادل الطالب بتاع اسكندريه اسمه محمود أو حاجه زى كده .

س. اللى هو درويش ؟

ج. آه .

س. درويش ده اسمه الحقيقى ؟

ج. آه واظن انه اترفد من الجامعة السنة اللى فاتت السنه الدراسيه ١٩٥٢ .

س. واسمه الحركى محمود ؟

ج. آه ما اعتقدش انه كان طالب حقوق ولوانه كان يكلمنى بره الكليه وبصفة عامة فى الاسكندريه كان النشاط فى كلية العلوم اكبر منه فى أى كلية تانيه .

س. نشاط الحزب ؟

ج. آه يعنى كانت الحوادث اللى بنسمعها من اللى انا فاكر ان العميد بتاع كلية العلوم كان طالع على سلم الكلية وبصوا لقوا منشورات نازله عليهم من فوق وكانت ممضية باسم الحزب الشيوعى المصرى وكان معروف أن كلية العلوم مصدر الشيوعيه فى الجامعة .

س. مين فوزى ومين التانى ؟

ج. وحسونه بعد كده مافيش اتصالات جديده .

س. آخر اتصال بحسونه كان امتى ؟

ج. حسونه كان فى مايو سنة ١٩٥٤ .

س. ولفوزى فى ابريل سنة ١٩٥٥ ؟

ج. ايوه فى ابريل بس مره واحده .

س. مره واحده اللى كانت فى كازينو اوبرا طيب بعد كده بقى ؟

ج. بعد كده اتصال حزبى جديد مفيش .

س. قلت ان اتصل بى واحد عند سليمان باشا فى لابس ؟

ج. لا باس اتصل بى واحد .

س. شكله أيه ومشيتم سوا ؟

ج. ما بانكرش أن ده حصل لكن يعنى ما اعرفش بالضبط واللى قال لى عليه وكيل النيابه فى التحقيق ده كان بخصوص النواوى لكن الواقعه نفسها فى ذهنى بالذات اعتقد انه يوم السبت ٢٨ مايو وانا متذكر البرنامج بالضبط أولاً الصبح كله شفوى فى الكليه ورجعت البيت متأخر وبعد كده خرجت على انى اروح آخد اختى من البيت اوديها لطبيب امراض نفسيه ساكن فى عمارة بهلر شارع قصر النيل اسمه الدكتور انيس عوض وما كانش فى ذهنى ابداً انى اتأخر لكن اتأخرت اتضح لى فعلاً انى انا وقفت وكانت العربيه فى شارع جامع جركس وقفت علشان اشوف فى أى طابق من عمارة بهلر عيادة الدكتور انيس بالضبط وبعد كدة دخلت عند لاباس علشان اشرب حاجه ساقعه وهناك عند لاباس فيه واحد سلم على وكلمنى وخرج معاى ومشينا طلعنا من لاباس عدينا

الشارع قدام بهلر وبعدين شارع سليمان باشا وبعدين شارع شريف وافترقنا في شارع شريف .

س. ده هو خط السير بالضبط .

ج. أيه رأيك بقى انه لغاية دلوقتى انى انا ما اعرفشى اسم هذا الشخص ان الراجل قابلنى انا اول ما دخلت باخد شاى على الواقف لقيته هو بياكل حاجه زى بسكويت وانا عندى عاده ان أى واحد يسلم على برد السلام لأن فيه ناس كثير تعرفنى من الطلبة السابقين عندى . قال انت فاكرنى قلت له مش فاكرك قلت له انت من الطلبه المنتسبين عندنا قال وانا شكل طالب قلت له لايمكن واحد من المنتسبين من الطلبة المنتسبين للدراسات العليا فى التجارة اوالحقوق قال لا انا لابتاع حقوق ولابتاع تجاره قلت كويس لما انت لابتاع حقوق ولابتاع تجارة ده بقت فزورة فاجل الحكايه دى لانى مستعجل عاوز اوصل للعماره فقال طيب امشى معاك . وإذا كنت متذكر فالمقابله بتاعة المحل ماخدتش اكثر من شرب الشاى فبعد كده قال لا انا اسمع عليك من واحد كان تلميذك وكنت شفتك قبل كده معاهم فدى فرصه سعيدة انى قابلتك وانا كنت عاوز نتقابل نتكلم مع بعض شويه فقلت له عاوز تتكلم فى ايه عاوز أى حاجة فى الجامعه وده لأن ذهنى منصرف لفكرة الجامعة فقال لا انا حاكلمك فى حاجة تانيه قلت له والله حاجة تانيه انت شايف الوقت اللى قدامى محدود لاننى مستعجل ورايا مشوار ورايح اجيب اختى من عند الدكتور فقال طيب ادينى نمرة التليفون فقلت له نمرة تليفونى ماديهاش لحد عاوز تتصل بى اتصل بى فى الكلية موجوده وهم يوصلوك لى فقال وهو كذلك اتصل بيك فى الكلية فقلت له أيه الموضوع اللى انت عاوز تكلمنى فيه فقال لا دى حكايه يطول شرحها ومش حا اقدر الخصها لك فى خمس دقائق على الواقف عاوزه قاعده وفنجان قهوه وسيجاره ونقعد ندردش مع بعض فقلت له طيب على كيفك وانا ماشى بقى وباعتذر لأن ورايا مشوار مستعجل فقال يظهر انك انت مستعجل قوى فمعلهش اسيبك انا بقى وسبته قدام الراجل بتاع القماش اللى فى عمارة ايموبليا .

س. ماقالكش اسمه .

ج. لا ماقاليش اسمه .

س. خالص يعني ما حاولت تسأله عن اسمه .

ج. والله شوف بقى في الواقع انا تصرفي في المره دى ماكانش يتفق مع طريقتى اللى اتبعها مع اى واحد اقابله .

س. اعتقد انه كان من الحزب الشيوعى .

ج. شوف أى واحد يكلمنى بالطريقة دى يبقى لازم وراه حاجه مش تمام لانه لو كان عاوز استماره مجانيه من الكليه كان قالها لى على طول يصح من الحزب الشيوعى أو من الحزب غير الشيوعى لكن لازم حاجه مش تمام . ولما جه يكلمنى فى حكاية استمارة مجانيه فى الجامعه .

س. وهل شفته بعد كده .

ج. لابعد كده ماشفتوش .

س. خالص الطالب الجدع اللى اسمه درويش بتاع اسكندريه ماشفتوش هنا فى مصر .

ج. ماشفتوش .

س. ابداً .

ج. يصح هو يعرفنى .

س. اللى قابلك فى لابس ما قبلكش مره تانيه ؟

ج. لا .

س. خالص ؟

ج. ده المقابله اللى وكيل النيابه بيقول عليها .

س. كان معاك ؟

ج. هو نفسه كان معايا .

س. هوه الشخص ده نفسه ؟

ج. كنا قاعدين مع بعض .

س. كنتم قاعدين فوق الساعة ١١,٣٠ الصبح لغاية الساعة واحدة مدة طويلة قوى وبعدين اخذتم بعضكم ورحتم قابلتم واحد تانى فى قهوة سنترال فى العتبه وقعدتم لغاية الساعة ٣ .

س. وهو كان فى العربيه بتاعة الدكتور وكنت سايب عربيتك هناك عند محطة البنزين؟

ج. فى العادة لما يكون عندى مشاوير فى البلد والعربيه اركبها وفى التشحيم اسيبها وامشى على رجلى .

س. ده كان يوم ١٧ ابريل ؟

ج. يعنى قبل المقابلة بتاعت الكازينو .

س. قبل المقابلة بتاعة لابس ؟

ج. مع نفس هذا الشخص .

س. مع نفس هذا الشخص من الساعة ١١,٣٠ لغاية الساعه ١ يوم ١٤ابريل وبعد كده نزلتم سوا رحتم قابلتم شخص آخر انتم الثلاثه تحدثتم لغاية الساعة ٣ وبعدين نزلتم ورحت محطة بنزين شارع عبدالخالق ثروت وكانت عربيتك هناك ركبتها دى بالضبط يوم الخميس ١٤ ابريل ؟

ج. يعنى قبل المقابله بتاعت لابس .

س. قبل المقابلة بتاعة لابس ، مقابلة لابس كانت فى ٢٨ ؟

ج. أيوه وده الكلام اللى انا قلته وده اللى فكرت فيه .

س. بالضبط فيه بعض اسماء الاعضاء فى الحزب اقدر اسألك عليهم بالتفصيل يمكن تكون فاكر اسمه مثلاً طوسون كيرلس ؟

ج. عمرى ما سمعت عن واحد اسمه كده .

س. داود عزيز عبدالملك مدرس وطوسون كان موظف بنك ؟

ج. ما اعرفش الشخص ده لكن اعرف الاسم .

س. منين ؟

ج. من معارض كلية الفنون ومن بيت الفنانين فى القلعه اعرف الاسم ولا اعرف الشخص .

س. منين وأيه المناسبه ؟

ج. المناسبة أن ده كانت اثيرت ضجه حوالين اسمه على انه من الشباب الفنانين الكويسين سنة ١٩٤٥ وسنة ١٩٤٦ ايام ما كان فؤاد كامل برضه من

الشبان الطالعين جداد وكانوا اتخانقوا مع الطلبه علشان معرض الرسم بتاعهم.

س. كلية أيه ؟

ج. كلية الفنون وكانوا عاملين معرض فى القلعه ايامها القلعة مليانه فنانين ومثالين ده اللى بتذاكر اسمه .

س. ما تعرف شخصيته ؟

ج. شخصيته ما اعرفهاش .

س. طيب ازاى انت عرفت الاسم بتاعه ؟

ج. ما انا بقولك وقتها حصلت ضجه حوالين الفنانين وان همه فى كلية الفنون وما بيرسموش على الطريقه الكلاسكيه ابتدوا يرسموا على طريقة غيرها لأن كلية الفنون ما بتطلعشى حاجات جديدة بتطلع حاجات قديمه وبول كلهم كانوا النخبه الاولى كانت بتعرض حاجات المدرسة الحديثة السريالزم وحاجات زى دى. واللى عرفنى الحاجات دى بالذات انى انا كنت فى نفس الفتره دى بالذات متصل بشله چورج حنين ولطف الله سليمان ورمسيس يونان وبول كلهم فنانين واظن كان معاهم انور كامل اللى هو اخو فؤاد كامل مع چورج ولطف الله فدى كان لها اهميه .

س. تعرف عبدالعزيز احمد عوض ؟

ج. انا اسمع عن واحد كان اسمه الحركى عوض اسمع عليه من بتوع حدتو وهو عوض بتاع المطبعه عبدالعزيز عوض ده أيه .

س. كان موظف فى بنك ؟

ج. موظف كتابى ما اعرفش .

س. تعرف أيه عن عادل سيف النصر ؟

ج. شوف انا اللى اعرفه عن عادل إحنا بلديات وبيننا صلة قرابه بعيده اولاد عمه بيقوا اولاد خالتى .

س. اولاد عم عادل سيف النصر بيقوا اولاد خالتك ؟

ج. أبوه عمه عبدالعزيز باشا سيف النصر كان متزوج خالتى لكن القرايب

احياناً ماتعرفشي بعضها . اتعرفت انا بعادل سيف النصر في الجامعه هو كان في كلية التجارة وانا كنت في الحقوق وكان بيجي لواحد قريبه اللي هو قريبي في نفس الوقت الاستاذ محمد إحمد لطفي وكيل النيابه الآن الكلام ده كان سنة ١٩٤٦ وفي الوقت نفسه ده كدت اصطدم بيه لاني كنا وقتها عاملين حمله على الاخوان وكان هو بيدافع عنهم وبيتناقش معانا وعلى كل حال ماسمحتش الظروف اني التقي معاه بكثره . وبعد كده لما انا سافرت بره عرفت ان اكثر من واحد في مصر قبضوا عليه لأنه شيوعي كان هو منهم . السبب ان واحد وزير من العائلة استقال اللي هو المرحوم رياض سيف النصر كان وزير مواصلات واستقال لانهم قبضوا على أخيه في الحكايه دي مش عارف عادل كان في الحادثه دي ولا لأ الحكايه دي كانت سنة ١٩٤٨ . بعد ما رجعت من بره ما اتصلتش بعادل ولا قابلته يحتمل اني شفته مره في اسكندرية على البلاج ولا حاجه لكن ماقعدتش أو ما اتكلمتش معاه ولافيش صله بيننا وبين بعض حتى اعرف وصل لأيه وتفكيره أيه بالضبط ما اعرفش انا اعرف انهم كانوا قبضوا على الهام سيف النصر اللي هو اخو رياض عبدالعزيز سيف النصر ومش عارف مين تاني قبضوا عليه .

س. الهام سيف النصر ده اخوه ؟

ج. لا الهام سيف النصر بقولك اخوه كان وزير اخو المرحوم رياض عبدالعزيز فمش عارف كان فيهم ولا لأ أيه نشاط عادل بالضبط بيشتغل أيه بيعمل أيه ما اعرفشي بالضبط طبعاً مافيش معلومات عندي عنه .

س. ما عرفتش حد اسمه مصطفى طيبه ؟

ج. مصطفى طيبه اسمه الحركي أيه .

س. اسمه الحركي طلعت ؟

ج. ماكان لوشي اسمه تاني ؟

ج. اصل المشكله ان الجماعة بتوع الحزب بيتسموا بعدة اسماء .

ج. فيه ناس قدام معروفين قوي عبدالمنعم الجبيلي عبدالعظيم انيس وشهدي عطيه .

س. قصدى يكونوا بطلوا ملهمش نشاط ظاهر ؟

ج. الجماعة بتوع جماعة نشر الثقافة الجديدة دى كلهم نشاطهم انتهى . عندك مصطفى كامل منيب بيشتغل يطبع كتب قانون . وبرضه عندك سعيد خيال كان من زعماء اللجنه ما اعرفشى فين دلوقتى . وكان عندهم كما يا سيدى اسعد حليم وكان فيه الراجل بتاع المقطم .

س. مكاريوس ؟

ج. مكاريوس وكان فيهم واد اصله يهودى يمكن بيتكلم عربى صادق سعد.

س. لا انا مش قصدى دول لأن دول معروفين جداً بانهم دلوقتى حياتهم محدوده دلوقتى دول اشهر من نار على علم فى الحركة الشيوعيه لا انا عايز ناس مش معروفين لنا يعنى انت ماكنتش معروف لنا من سنة ١٩٤٦ وما كناش نعرفك أو سنة ١٩٤٨ ما كناش نعرف عنك حاجه زى الدكتور ابوالعلا فى سنة١٩٤٩ ماكناش نعرف عنه حاجه يعنى ناس فى هذا المستوى ومن الناحية دى يكون مثلاً واحد زى على الشلقانى قاعد يدردش معاك جاب سيرة حد من دول تقدر تكون عنه فكره .

ج. مصطفى عبدالسلام .

س. مصطفى هيكل ؟

ج. آه مصطفى هيكل .

س. يكون مثلاً دردش معاك باسماء حاجه ؟

ج. انا هيكل من سنة ١٩٤٦ ما اعرفوش .

س. أيوه معلش ما بقولشى كده مثلاً عادل أمين معروف انه شيوعى انا عاوز شخصيات من اللى زيك اللى من سنة ١٩٤٦ ماكناش نعرف عنه حاجه زى الشلقانى لغاية سنة ١٩٥٢/١٩٥٣ ما نعرفشى عنه حاجه من هذا النوع ؟

ج. ابوالعلا ما كان من بقية اعضاء الشله .

س. شلة أيه ؟

ج. على الشلقانى ، محمود النبوى ، احمد فؤاد ، ابراهيم المانسترلى ، كل دول شله واحده باستمرار دايماً متصلين ببعض .

س. انت بتحاول ان كل اللى انت بتذكره الناس اللى هم اما ابتعدوا عن الحركه الشيوعيه نهائى واما امرهم معروف خالص يعنى زى مصطفى كامل منيب والدكتور سعيد خيال دول امرهم معروف لانهم ما بيشتغلوش دلوقت فى الحركة الشيوعيه اسعد حليم انتهى مكاريوس ده انتهى صادق سعد انتهى على الشلقانى ومحمود النبوى عبداللطيف دول مالهومشى نشاط ابداً . ما اعتقدش لهم نشاط مثلاً احمد فؤاد وابراهيم المانسترلى دول اصبحوا من اعداء الحركة الشيوعيه يعنى اعضاء الحزب الشيوعى نفسه بيقولوا ان دول ناس خانوا الحركة الشيوعيه ؟

ج. اللى مصعب المشكلة بانى انا عندى فاصل زمنى هو الخمس سنين اللى قضيتهم بره ، الخمس سنين دول دخل فيها عناصر كثير جداً .

س. لكن من سنة ١٩٥١ اهتمامك بالحزب هذا الاهتمام والمعلومات اللى قلتها برضك تخليك تفتكر نفس الاشخاص ماثلين قدامك أو تكون معلومات اكثر تفصيلاً ؟

ج. زى ما انت عارف ان هم فى المسائل دى بيحترسوا جداً خصوصاً فيمايتعلق.............

س. ولا الاسماء الحركيه مثلاً غير عاصم وخالد ؟

ج. شوف فى كل الاتصالات كل الواحد يتكلم عن نفسه وعن المجهود بتاعه على طول لكن غير كده ما اعرفشى وكانوا كلهم مرسومين على ومره واحده تقول الكلام ده .... مع مين مسئولك خالد .

س. بس كده من سكات ؟

ج. لا .

س. ماقدرتش تعرف حاجه عن تنظيم الحزب الشيوعى المصرى اقصد يعنى ما يمكنش يكونوا عايشين على الإعانات يمكن يكون مين احتراف أو حاجه زى كده . يلاقى ورق فى القضايا بتورينا ان التمويل بتاع المنظمة اكثر منها ؟

ج. بالضبط آه من النقط الاساسيه اللى بتصادفها ان مش من المعروف ان بالحزب واحد له ماليه يعنى ما عندكش واحد زى كوربيل يمول فاين التمويل

بتاعهم جاى ازاى ومنين ده مشكله من المشاكل الاساسيه اللى الحزب يوجد فيها وبدليل انهم لما يتواجدوا واحد زى ده عندهم بيتجنبوه ثم انى سمعت اكثر من كده .... لما تضيف ان مواردهم قليله الى جانب أن اغلبية الاعضاء عندهم من الطبقات الفقيرة يبقى التناقض جاى منين الحالتين بقى لو كان عنده ناس يقدروا ياخدوا من كل واحد ثلاثه اربعه جنيه فى الشهر كان يمكن الحكايه دى تتبلع شويه لكن دول ناس عندهم اعضاء من مين فيه شلن بالكثير وعندهم فلس كثير طبعاً دى انا حاولت افهمها فالرد البديهى من أى واحد من اعضاء الحزب بيقوله وده علشان الكلام ده احنا من الشعب وعلشان الشعب وانت بتقول كده تبقى دعايات استعماريه وده نفس اللى بيقولوه ان موسكو بتمول الاحزاب الشيوعيه ده الرد اللى بيقولوه عليه انا شخصياً بحكم معلوماتى مش عن مصر بس بل عن الحركات الشيوعية التى بالخارج اعتقد ان تمويل الحزب عن طريق موسكو مباشرة دى صعب شويه علشان زى كده هو علشان موسكو تمول حزب لازم يكون حزب قوى ومحكم . موسكو مش عيال يلعبوا معانا . انت النهارده تفتكر موسكو تخسر علاقتها مع مصر علشان انتاشر شيوعى فى البلد لا ابداً دى حريصه على موقفها من حكومتنا اكثر من أى حاجه تانيه ودى لازم لاحظوها فى السلوك اللى بينهم سفراء روسيا هنا لانهم بيعتبروا انفسهم قبل كل شئ ممثلين للحكومة السوفيتيه هنا ومابيحبوش يتصلوا اتصالات مريبه وتلاقيهم طول النهار متلقحين فى نادى الجزيرة زى الانجليز والامريكان ولما يخرجوا يخرجوا مع ناس من اولاد الذوات مفيش اكثر من كده الحكايه دى دعايه ان موسكو بتمول الاحزاب الشيوعيه دى بتستخدم ضد موسكو نفسها الاول قبل ماتستخدم ضد الحركات الشيوعيه . يعنى النهارده لو الروس حبوا يمولوا الحزب الشيوعى المصرى مش فى يوم من الايام الحزب الشيوعى المصرى حينكشف وان روسيا هى اللى بتموله يمكن مش مهم لأن مصر بالنسبة للعالم حته صغيره ، النقطه اللى تهمهم انهم يشنعوا عليهم فى العالم كله انهم يمولوا الحركات الشيوعيه الهدامه كلها فى حين ان سياستهم انهم مالهمش دعوه بالحركات دى شوف هم بيستقبلوا نهرو .

س. امال ازاى التمويل بيوصل لهم ؟

ج. دى مشكله .

س. يعنى يصح ان يكون عن طريق مفوضيات اخرى أو عن طريق مندوبين يقوموا بهذا العمل ؟

ج. انا اعتقد مندوبين لانهم يتصلوا باشخاص عاديين ما لهومشى صلة بالحزب الشيوعى لأن هم بيحاولوا يتفادوا ادماج السلك السياسى فى الحركات دى .

س. فيه كمان نقطة فى الواقع يهمنا بقى من ناحية التنظيم أى تنظيم الحزب نفسه لما تيجى تلاقى ان خليه مكونه من خالد وغالب وعاصم لما ييجوا يعملوا اجتماع للمكتب السياسى أو اللجنة المركزية أو ييجى واحد زى غالب أو عاصم بعد نهاية الاجتماع ويروح يقابل احد الاشخاص يعنى ده يعتبر أيه أن هذا الشخص اكبر مستوى من غالب وعاصم والا اقل ؟

ج. شوف فيه ثلاث احتمالات أن يكون فى مستوى ارقى ده مستبعد لأن مادام المكتب السياسى هو السلطة العليا فمفروض انه بيختار لنفسه كل الاعضاء المهمين وده احتمال مستبعد الاحتمال الثانى ان يكون الشخص .....

س. معنى الاحتمال الا ولانى ايه ؟

ج. ان يكون الشخص اللى بيقابلوه فوق مستواهم دى تستبعدها على اساس ان ده اعلى مستوى عندهم .

س. فإذا كان بيقابل خالد ؟

ج. يحتمل أن يكون الاجتماع حصل بدون خالد .

س. أه يعنى اربعة أو خمسه اجتمعوا وبعدين بقى واحد منهم بالذات بقى غالب أو عاصم راحوا قابلوا شخص يعنى تقدر تفسر أن هذا الشخص يكون فوق مستواهم يعنى خالد مش كده فوق مستوى الاثنين يا غالب يا عاصم ؟

ج. دى مستبعده ليه بقى .

س. أه ما هو رده احتمال يستبعد هذا ليه ؟

ج. لأن اجتماع المكتب السياسى مفروض ان خالد يحضره بنفسه .

س. طبعاً ولو كان اجتماع اللجنة المركزية ؟

ج. انا اللى سمعته من ناس من بره الحزب ان اللجنه المركزيه عموماً ماكانتش تجتمع لاعتبارات خاصه .

س. يبقى المفروض ان المكتب السياسى هو السلطة الفعلية ؟

ج. هو السلطة الفعلية اللى بتجتمع .

س. وإذا فرضنا ان هذا الاجتماع يخرج واحد علشان يقابل شخص يبقى معناه أيه ؟

ج. يصح يكون .

س. الاحتمال الثانى أيه ؟

ج. الاحتمال الثانى ان يكون احد اعضاء المكتب السياسى وعاملين الاجتماع مرتين .

س. اللى هو مين احد اعضاء المكتب السياسى ؟

ج. اللى هو بره بيقابلوه لما يكونوا عاملين اجتماع على تجزئة خمسه مثلاً فيجتمع اربعه فى حته واثنين فى حته .

س. طيب ليه لما يكونوا اربعه أو خمسه يجتمعوا فى مكان ماخطرش فى ذهنهم خطورة انه يجتمع معاهم شخص كمان واحد أخر ؟

ج. نتخيل برضه افرض ان احنا طبقوا علينا يبقى فيه واحد منا حر بره .

س. طب الاحتمال الثالث ؟

ج. الاحتمال الثالث يكون شخص ياخد منهم القرارات ويوزعها أو يطبعها .

س. إذا قلنا ان الاجتماع تم بغير حضور خالد والمقابلة حصلت بعد الاجتماع يعنى المقابلة مع هذا الشخص حصلت بعد الاجتماع يبقى مقابلة هذا الشخص أيه . خالد مكنش موجود لما يجتمع المكتب السياسى مش معقول يتخذ قرارات بغير حضور خالد فلما يقابلوا هذا الشخص بعد الاجتماع هل هناك احتمال يعنى جديد ؟

ج. هو فعلاً العمل عند الشيوعيين فيه حاجة مختلفة عن التصورات العادية وهو أن الاجتماعات تبقى فى العادة مخاطرة حتى تسمع برلمان الاتحاد

السوفيتي يجتمع ٦شهور ويجتمع ثلاثة اسابيع تانيه ليه لأنه خلال الفتره دى المشروعات والقرارات تكون مدروسه ومتحضره وكل حاجة فى نفس السنه ، فاعتقد انا لما يكون سكرتير عام الحزب مش عاوز يحضر الاجتماع مش يستنى لما يجتمع المكتب السياسى وبعدين ياخد علم بما دار فيه بالعكس ده يفحص مع احد معاونيه القرار حيتقال فى المكتب السياسى ويبقى عارف الكلام اللى حيحصل قبل اجتماع المكتب السياسى .

س. القرارات دى مش نتيجة الاجتماع وحاجات بتعرض عليه ؟

ج. والله انا بدى اقول انها مختلفة شويه عن العادات العاديه . أنهم إذا مرروا حاجه تانيه ماعجبتوش يرجعها لهم تانى ويعملوا ثانى مش عمليه دى .

س. لابقولش كده يعرضوا عليه القرارات على سبيل العلم بس لما يكونوا فيها مخالفه يردها لهم والا أيه ؟

ج. يصح انا شخصياً بيدو لى انها مختلفة شويه عما هو معروف عن الشيوعيين .

س. تقدر اقول يعنى الموقف يبقى أيه الموقف بيقول ان اجتماع المكتب السياسى أو اللجنة المركزية قراراته تعرض على اكبر رأس فى هذه المجموعة لإقرارها أو على الاقل للعلم ؟

ج. الشيوعيين يقولوا العكس يقولوا ان القرارات يصدرها خالد واثنين ثلاثه معاه وبعد كده تعرض على اللجنة المركزية .

س. أيوه ما انا بقول ان اللجنة المركزيه مفروض فيها اثنين ثلاثه اللى همه المكتب السياسى فاما انهم حيشتغلوا فى المكتب السياسى بزعامة خالد أو بغير حضور خالد ، فلو انهم اجتمعوا بغير حضور خالد يبقى المعقول انهم يعرضوها عليه ؟

ج. أيوه لكن اللى بيدهشنى ان المسألة تبقى حاجه عادية .

س. لابد من عرض القرارات على خالد لأن شخصية خالد عزيزة عليهم جداً وثمينه لدرجة انهم بيعدوا به عن الاجتماعات ؟

ج. حتى لو كان الاجتماع مكون من ثلاثه أو اربعه .

س. حتى لو كان مكون ثلاثه أو اربعة ؟

ج. لو من ثلاثه يبقى الاثنين اللى اجتمعوا قطعاً يعرفوه .

س. أيوه ما هو مايزيدش ، لازم مافيش اكثر من اثنين يعرفوه مثلاً ؟

ج. اعتقد ان الكلام ده مبالغ فيه شويه .

س. ازاى مبالغ فيه شويه يعنى فيه اكثر ؟

ج. قصدك تقول ان خالد بيدير الحزب كله من غير ما يكون فيه تنظيم .

س. لالا مابقولش حاجه زى كده بقول لما المكتب السياسى لما يعمل حاجة من غير خالد تبقى الفكرة اللى ترد الى الذهن انه تغطيه لشخصه ؟

ج. اقولك فكره تانيه عن الشيوعيين ان اهم عمل من اعمال القيادة اللى يقوم بها زعيم الحزب عندهم هو ان يتولى فعلاً توجيه الاجتماعات فى كل مايناقش .

س. اخفاء شخصية خالد لمدة ست سنوات يعنى هذا الحرص الشديد يبقى منطقياً انا نفكر ان المكتب السياسى مايجتمعش بخالد انما تعرض عليه القرارات يقرها أو يعدلها ؟

ج. ده برضه متناقضه مع الحقيقة الثانيه انه مافيش عندهم شخص ينفرد بالقرارات .

س. مش بينفرد ... مابقولش ينفرد بهم بيقدروا شئ فالمفروض انهم يعلنوا هذه القرارات لخالد قبل ما يتزلوها تحت فى مستويات اقل ، فلما بيجى يجتمع المكتب السياسى يقوموا يصدروا هذه القرارات ويبلغوها لواحد حاجة من اثنين اما أن يكون هذا الشخص خالد أوله صلة مباشرة بخالد او الاحتمال الثالث ان يكون شخص ياخد هذه القرارات وينفذها مش كده برضه طب مش من اختصاصه انه ياخد قرارات المكتب السياسى وينفذها يعنى مش هو اللى بيتصل بالمستويات اللى تحت علشان خاطر تنفيذ هذه القرارات ؟

ج. يكون رايح يوديها للطبع .

س. مش هوه اللى بيودى للطبع ؟

ج. واحد عن طريقه يودى للطبع .

س. واحد عن طريقه هو ؟ طيب إذا كان ده مستجد ؟

ج. يعنى أنه إذا كان مستجد ؟ أن له صلة بالتوزيع أو الطبع .

س. بالتوزيع أو الطبع أو بالمستويات الاقل يعنى كان مين فى هذه المقابلات اللى بياخد منه هذه القرارات وينفذها بطبعها ينفذها بتوزيعها باذاعتها باعطاء اوامر أو تعليمات او توجيهات الى آخره يعنى كان فيه وهو اكثر اتصال بالمكتب السياسى واللجنة التنفيذية مين هوه الشخص اللى بيقابله او مجرد رأى باخد رأيك بس ؟

ج. رأى له أهمية بالنسبة لك لانى عندى خبره فى الحاجات دى واعرفها بالضبط .

س. آه ؟

ج. فيه سؤال بيربط حايحدد لنا الموضوع الشخص اللى كانوا بيقابلوه بعد الاجتماع المقابله كانت تتسم بشكل مقابله اجتماع طويل ولا مقابله عارضه.

س. لامش عارضه مقابله تنظيميه واجتماع طويل يعنى الاول المقابلة مش عارضه المقابله دى فى ميعاد محدد ليه انت عارف الميعاد فهى ميعاد محدد مش عرضية ولا بطريق الصدفة ولما تكون المقابلة فى ميعاد بالظهر انه محدد طبعاً ولما ياخدوا بعض ويقعدوا فى مكان مده طويله يبقى الاجتماع بتاعه ساعه أو ساعه وربع وبتعرض عليه قرارات وكلام وحديث وبتاع ؟

ج. فى الحالة دى يبقى اول الفروض ان احد اعضاء المكتب السياسى مابيجتمعش مع بقية زملائه .

س. أيه اللى ما بيجتمعش ليه ؟

ج. على اقل الظروف .

س. يعنى مافيش احتمال انه خالد ؟

ج. يصح .

س. اوله صلة بخالد ؟

ج. يعنى بقى خالد فوق .

س. فعلاً احنا لازم نفترض انه فوق لأن احنا مش عارفين نوصل له من

الطريق العادى اللى هوه تحريات والمصادر وبتاع والكلام بتاعنا دا كله فيبقوا هم ناس حريصين جداً على هذه الشخصية لدرجة انهم مابيحضروهوش لاجتماع اللجنة المركزية او اجتماع المكتب السياسى يبقى هم لما بيجوا يجتمعوا المفروض قطعاً مادام هم ناس حريصين انهم مايشركهوش فى الاجتماع ثم بعد هذا انهم يعرضوا عليه القرارات بطريق مباشر أو غير مباشر يعنى يا اما فى مقابلته هو شخصياً أو مقابلة شخص آخر تفتكر مافيش حاجه تانيه أو تحب ان احنا نأجل الحديث لبكره او بعده ؟

ج. لالا انا باقدر الطريقة اللى بنتصور بها الاجتماع والاتصال بخالد طريقة مش تمام ولأن دى الطرق المألوفه عند الشيوعيين .

س. أيوه ما هى الطرق المألوفه خلينا نعرف ٢/٤ حاجات الطرق المألوفه خليتنا نعرف المنظمات الاخرى اللى زى النواه والمنظمات التانيه ، انما الطرق غير المألوفه هى اللى خليتنا نعرف ازاى نحاول نعرف شخصية خالد أو أى شخصية اخرى فى الحزب لانهم متعبين جداً فى معرفتهم فطبيعى الطرق دى اللى هم بيتبعوها طرق غير مألوفه انما مع ذلك ممكن تفسيرها اذا انعرفت أو اتعرف ظاهرها على الاقل فلما نعرف ان فيه اجتماع بين اعضاء تبين انهم من اعضاء المكتب السياسى أو مهمين فى اللجنة المركزية منهم خالد أو عاصم لما ييجى واحد زى خالد أو واحد زى عاصم يروح يقابل شخص بعد الاجتماع مباشرة ؟

ج. تقدر اهميتها مش عاوزه كلام يعنى شخصية مهمة .

س. كلمة اهميتها دى تتحصر فى احتمالين اما أن هو شخصياً خالد أوشخص يتصل مباشرة بخالد لتغطيته برضه لاخفاء شخصية خالد . واما ان هذا الشخص يكون بينفذ القرارات بتاعت اللجنة المركزيه أو المكتب السياسى من الاشخاص اللى بينفذوا يعنى واحد من مدينة القاهرة بحالها وكان هو عماد الدعاية أو عماد التنظيم اللى هى المنشورات والطباعة والتوزيع والكلام ده كله فهو احق بتنفيذ قرارات المكتب السياسى ويقرر انهم ينزلوا منشور بمناسبة سياسه معينة مين اللى يقذ هذا ؟

ج. طبعاً الناس المتصلين فعلاً بالقيادة .

س. بالمستويات التى تمت بالخلايا ففيه كان وياهم بيحضر هذا الشخص اللى هو حق من الشخص الاخر اللى بتكلم عنه ، اذاً فالتفسير ان الشخص الاخر ايه امامش عاوز اتكلم حتى عن خالد او شخص يتصل بخالد علشان برضه يبقى بنغطى خالد لا انا عاوز اجد تفسيراً آخر لقيمة هذا الشخص . انامش مصر على انه خالد بس عايز تفسير آخر ؟

ج. حيكون ايه مادام استبعدنا التوزيع واستبعدنا الطبع مش مرتبطين ببعض يعني اللى بيوزع يصح يكون غير اللى بيطبع .

س. بالضبط ؟

ج. نبقى حصرنا المسألة فى واحد فى مستوى المكتب السياسى نفسه مادام واحد بالذات ومابيحضرش ابداً بصفه متكرره باستمرار يبقى طبيعى انه هو خالد أو شخصية بتخفى خالد يعنى حايكون فيه تفسير أيه غير كده .

س. بالحق انا كنت عاوز ارجع للنقطه اللى قالها للاستاذ عشوب اللى هى خاصة بالمقابلة بتاعته ....

ج. آه ..

س. اللى حصل فيها ازاى ... طب قوللى تفتكر ايه مستوى الحزب دلوقتى؟

ج. انا شخصياً كان تقديرى لاعضاء الحزب من فوق لتحت كلهم حاجة بتاعت ٢٠٠ أو ٢٢٠-٢٣٠-٢٥٠ ما اعتقدش ان عنده اعضاء اكثر من كده .

س. يعنى لما تضبط النهارده غالب ونضبط عاصم ونضبط سبعه ثمانيه أوعشرة أو خمستاشر من مستوى هذا المسئول ؟

ج. لا تأكد بقى ان المستوى اللى فوق مافيهوش اكثر من عشرة ان اتناشر واحد دى انا واثق منها دى فكره لازم تعرفها الجماعه دول ماكانوش عايشين بكثافة العمل كانوا عايشين بعدد قليل واثق من نفسه متساندين وبيشتغلوا شغلة اخرى دى مسألة واضحه من اعمالهم ده مش شغل هواه ودى اللى بيخلينى اقول انى باستبعد ان قيادة الحزب تكون مكونه من عناصر مثقفة لأن اللى عنده ثقافة عاليه نادراً انه يشتغل بعمل بالشكل ده ... عنصر من .... زى جمال عبدالملك دى صوره لما يمكن أن يكون عليه اعضاء الحزب .

س. عاوز اقول لك حاجة هم كلامهم فى الواقع عن خالد يبين لنا شخصية مستواها اكبر من مستوى الاعضاء يعنى درجة فوق مش درجة فوق قوى قوى لا يعنى درجة فوق هذا المستوى العادى حيعطى فيهم المدرس المثقف والموظف المثقف . محامى دكتور فيهم هذا الشيوعى . تيجى بعد كده مستواه يبقى على الاقل درجة كمان فوق . ثم ان كلامهم عن خالد لما يقولوا مثلاً معلمنا وزعيمنا وكبيرنا خالد يعنى بيوضعوه موضع التقديس من الناحية العلميه مش من ناحية النشاط . هم بيقولوا من ناحية النشاط ان تقديرهم لخالد ورأى يقول معلمنا وزعيمنا خالد ان هو اكبر مستوى علمى منهم ؟

ج. لابس اصل معلمنا وزعيمنا دى تعبير تقليدى عن كل زعماء الاحزاب الشيوعيه .

س. ماكانوش بيقولوا كده عن السيد سليمان الرفاعى ؟

ج. اصله ماكنش زعيم .

س. كان زعيم وكان معترف بيه وكان كلهم عارفين انه هو الزعيم ؟

ج. أيوه لكن كانوا عارفينها كده أو نطه ماهو ده مشكل كوربيل يعنى مثلاً.

س. مقلش احنا مش فى موضوع الدفاع عن حدتو بالذات احنا فى موضع ذكر وقائع معينه ؟

ج. لما اديك انا امثلة عن حدتو حكاية استاذنا ومعلمنا زى اول ما طلعوها الروس على ستالين بعد كده فى الاحزاب التانيه فى الحزب الفرنساوى مثلاً او الحزب الطليانى .

س. لامشفناش دى فى أى منظمات ؟

ج. فى مصر يصح .

س. فماشفناش فى مصر ادينا ضبطنا مثلاً عشرة خمستاشر منظمة مشفناش التقدير ده ؟

ج. لا تقديرهم لشخصيته مسيطرة .

س. مسيطرة لا من حيث التنظيم كان فيه سيد رفاعى يقوم بالتنظيم وعلى اللجنة المركزية وكانوا لما بيحضروا برئاسته وكان كل اعمال المنظمة عليه بدون شك لكن ماكناش بنشوف ان الاعضاء اللى معاه مثقفين جداً كلهم ليسانسيه ودبلوميه وكلهم وكلهم ناس مثقفين وكانوا مع ذلك يعتقدوا بزعامة سيد رفاعى لكن ماشفناهمشى ابداً يقولوا زعيمنا ومعلمنا وكبيرنا خالد ، فدول دايماً يقولوا معلمنا دى كلمة اولى معلمنا وزعيمنا وكبيرنا ودى انا اعتقد تحدد شخصية خالد زى ما اتفقنا فى الاول ان هو مستواه الثقافى اكبر بس بقى فى نقطه واحده حكاية التفرغ معناه انه مش خالد مالوش شغله ؟

ج. او على الاقل شغله تاخد منه وقت .

س. منه كل الوقت ؟

ج. لا قطعاً عمل زى العمل اللى بيقوم به خالد هذا يستدعى منه يومياً ما لايقل عن سبع ثمن ساعات .

س. ليه يومياً ؟

ج. اقول لك انا ليه اولاً جانب الحاجات اللى بيكتبها وما يتطلبه هذا من بحث لأنه راجل بيكتب .

س. بصفته هو معلم واستاذ ... اعتقد انه هو يقدر ويكتب مقاله بتاعة ٣٠-٤٠ صفحة تاخد منه كل يوم ساعه لمدة اسبوع ؟

ج. انا بقول لك كراجل له عمل متواصل مش كل النشرات وكل مطبوعاتهم لخالد . دى بالعكس ده هو له مطبوعات معينة تظهر فى السنه كلها يمكن يكتب ٣ أو ٤ مرات يعنى مجموع ما يكتبه خالد بالذات يمكن مايتعداش مائتين صفحة بالكثير مائتين صفحة من مطبوعات الحزب فى السنة كلها ومسألة التوجيه اللى ثبت لنا من الاجتماعات اللى بنشوفها فى المراقبات الخاصه بالجماعة بتوع المكتب السياسى او السكرتيريين المساعدين هم اللى كانوا بيقوموا بكل حاجة يقوموا بالاجتماعات والتفريغ اللى بتقول عليه وكانوا متفرغين قطعاً ... انه فى الفترة الاخيرة كانوا منقطعين لهذا العمل ، انما خالد يكتب مايزيدوش ابداً عن ٢٠٠-٣٠٠ صفحة .. دول جماعة كانوا متفرغين.

س. انا عايز اقول التوجيه . التوجيه والتفرغ ماكانش خالد هو كل حاجة فيه ؟

ج. لامعلهش اعتقد ان الاثنين أو الثلاثه اللى بيشتغلوا تحت اشرافه مباشرة وكل واحد منهم عنده ميدان عمل واسع ولما بيجى يقابل خالد ويعرض له نتائج العمل فى الميدان اللى هو ماسكه مجرد عرض أو مناقشة سريعه .

س. يعرض عليه المسائل السياسية العليا يعنى مثلاً وجهة نظر الشيوعيه فى مسألة الإصلاح الزراعى هاجموه ولا اتهاجموه واخد بالك ؟

ج. دى تيجى من خالد .

س. كويس ؟

ج. بالضبط لكن خالد فى نفس الوقت يطلع على الحزب ماشى ازاى امال يبقى بس سكرتير عام وطرطور . لكن ما افتكرش انه بييجى لواحد زى اللى مسئول عن مدينة القاهرة .

س. باعتقد انه هو يهتم بالتفصيلات ده طبيعى زى مثلاً ماتمسك اى حكومة الوزير مثلاً لو انه متفرغ للتفصيلات الصغيرة مثلاً قبض على واحد من خليه فى ملوى ولا مثلاً النشرة نزلت بالشكل الفلانى وكان اثرها مثلاً ضعيفاً او ماتوزعشى منها غير ١٠٠٠ نسخة والعشرة آلاف عندنا تعمل بيهم أيه نحرقهم ولا نعملهم مثلاً عاوزين نطبع ٢٠ الف ما افتكرش خالد يهتم بتفاصيل صغيره زى دى ؟

ج. والله هو مايهتمش هو ... من طبيعة عمل الشيوعيين ان الزعماء بتوعهم بيهتموا بكل حاجة صغيرة او كبيرة تانى حاجة يكتبوا له مثلاً يقولوا له الرقابة المركزية والنقد والنقد الذاتى ومفيش اى عمل يمر من غير ما ينقد ويبحث .

س. اللى انا باعتقده انه لما يكون موظف حكومى يشتغل من ٨ الى ٢ زى الدواوين تيجى انت ساعه بعد الظهر علشان خاطر ......

ج. ايده لما نرده كده ....

س. فيه طلبه بيتصرفوا تصرف عجيب فيه من الشيوعيين اللى عندنا ومع ذلك بيطلعوا الاول ؟

ج. بيطلع الاول .

س. بيطلع الاول وينجح ويبقى كويس يعنى مثلاً عندنا امثله كثيرة بينجحوا ويطلعوا الاول واحد فى كلية الطب فى سنه رابعه وعضو فى الحزب الشيوعى من زمن ؟

ج. يا سلام .

س. والنهارده فى السنه النهائيه فى الطب فازاى نجح ومع ذلك فهو متفرغ تماماً للتنظيم وشغل التنظيم هو يقدر مثلاً ساعه كل يوم للحزب والساعه دى يعمل فيها عمل كبير للحزب ؟

ج. لا او يومين ورا بعض .

س. انه مقيد بالامان والحرص ؟

ج. كل حاجه بيقعدوا كده يضيعوا وقت كبير يعنى لو كان فيه مركز للحزب اى له مقر علنى والسكرتير العام له مكتب وكل واحد بيجى ساعه ويمشى ده مسأله ماتخدش وقت ولكن ده علشان يتقابل مع واحد لازم يعمل ترتيب المقابلة بعد كده اللى تقابله يفرض انهم عاوزين ايضاح فى نقط معينه عملية الاستنتاج دى يترتب عليها مواعيد ثابته المواعيد دى ماتاخذ وقت كل ميعاد متكل على التانى وده يضيع الوقت كثير ثم ان فيه حاجه اسمها المشغوليه لما يكون واحد حاطط فى ذهنه انه يدير النشاط بالشكل ده قطعاً انها حاجه تشغل تفكيره وتدبيره باستمرار . المسأله مش سهله دى اللى بيدبر محل تجارى يشغله ويحلم به بالليل وهو نايم ؟

انت لما تروح للبيت من هنا بتفكر فى الشغل اللى عندك واحياناً تاخد الاولاد وتروح السينما وتفكر فى الشغل اللى عندك دى مسألة مش صغيره .

س. طيب بالنسبة ليك انت ما تعرفشى حد من اللى انقبض عليهم فى القضية ؟

ج. القضية دى المره دى معايا عادل سيف النصر اللى اتعرض على .

س. بس مافيش حد تانى ؟

ج. كنت افوت واخرج قدامهم كلهم ماشفتش شكل اعرفه .

س. خالص ؟

ج. آه .

س. ولا التانى اللى اسمه النواوى ؟

ج. النواوى كلمنى عليه وكيل النيابه لكن ماوراهونيش .

س. آه . معظم الاعضاء القاده من الاقباط تفتكر الترتيب ده فى الاقباط سببه أيه ؟

ج. سببه مش قادر افهم ده واقعه سمعتها من الناس واخذتها على علاتها ان الناس غرضهم التشنيع الحزب اللى هم زى على الشلقانى أو غيره كان قالوا ان الحزب معظم اللى فيه من الاقباط .

س. إذا كان هذا مش تشنيع وده واقع يبقى سببه أيه ؟

ج. دى برضه ظاهره تستلفت النظر لأن بس لا فى الواقع ... أقدر يعنى مش اخالف رأى السيد عبدالرحمن ......

س. انما أيه عاوزين نفسرها عملاً .... على الاقل ان الناس اللى قبض عليهم وجدنا السكرتيرين المساعدين للمنظمة واحد مسلم وسكرتير مساعد مسيحى ؟

ج. واحد مسلم وواحد مسيحى .

س. هو بس نسبه المسيحيين فى الحزب بالنسبة لمجموع المصريين فى القطر المصرى كثير ادى الفكرة يعنى الفكرة مثلاً اللجنة المركزية عشرة عرفنا منهم ثمانيه منهم اربعه مسيحيين واربعه مسحيين تبقى نسبة المسيحيين اكبر؟

ج. فى القطر المصرى ١/١٦ .

س. لكن نسبتهم فى الحزب تقريباً مناصفة فدى المسألة فى حاجة كمان معظم الناس دول من ملوى أو ما يجاور ملوى ؟

ج. أيوه دى الفكرة اللى قلت لى عليها المره اللى فاتت حكايه ملوى دى .

س. آه ما اعرفش ليه الحزب ...

ج. بالنسبة لملوى لازم فيه حاجتين . فى الصعيد عندنا بالذات الفروق الطبقية واضحة فلما يكون عندك ناس من ملوى ردهم للطبقات اللى هم فيها لانهم مايختلطوش فعلاً إلا بناس من هذه الطبقات . يعنى انا لما اكون فى ملوى اديلك فكرة لأن بلدنا جنب ملوى بندر ملوى مامشيش على رجلى فيه مايصحش اقعد على القهوه مايتناسبش مع مقام الاسرة انى اقعد على قهوة .

س. لك اخوات آخرين ؟

ج. لى اخويا استاذ فى كلية الحقوق .

س. يبقى مين ؟

ج. الاستاذ عزالدين عبدالله .

س. ومين كمان تانى ؟

ج. مفيش .

س. طيب ؟

ج. فدى اول نقطة كنت اقولها وجود ناس من ملوى مع بعض مايفترضشى بالضرورة اننا نعرف بعض من ملوى يعنى مثلاً ماتجبليش سمكرى فى ملوى وعادل سيف النصر فى ملوى دول عمرهم مايتلموا على بعض فى ملوى وعمر عادل سيف النصر مايقدر يمشى فى الشارع مع سمكرى تبقى فضيحه لكن يقدروا يتلموا على بعض فى مصر لأن مصر كبيرة الناس بتوه فيها لكن فى ملوى مش ممكن . من جهة تانيه بالنسبة .... انا كنت فى مصر فى ثانوى بالخديوى اسماعيل وابتدائى فى عابدين كل تعليمى فى مصر وده النقطة التانيه اللى .... من العلاقات مافيش داعى نكون قرايب علشان نعرف بعض يعنى فى القوى مانكونش مع بعض يعنى انا لى اولاد خالات ما اعرفهمش ماشفتهمش لما اقابلهم فى مأتم ولا حاجه مش عارفين بعض اللى بيقرب بيننا التعليم أو الجامعه انما لى زملاء دراسه دول يعرفوا بعض لكن مش زملاء دراسة مايعرفوش بعض . وتجد بالذات دراسه ثانوى

لها تأثير كبير ... علاقة الثانوى تبقى اوثق من علاقة الجامعه لأن الجامعه فيها عدد كبير من الطلبه ومافيش فرصه للتقارب مع بعض .... دول حطهم نصب عينك لما تقدر ان فيه ناس كثير من ملوى قسمهم حسب الطبقة التى ينتمون إليها وثانياً على ظروف اتصالهم لأن من غير كده حتقع فى خطأ . يعنى مثلاً ان عادل سيف النصر من ملوى وان فيه ناس فى الحزب من ملوى وده يصح يكون منهم ده مش الطريق السليم ابداً للوصول الى نتائج وتأكد إذا كان عايز ينضم للحزب او قيادة الحزب فإنه بالقطع دخوله الحزب من هنا مش من ملوى .

س. من الدراسة ؟

ج. لأن عادل متربى هنا تقريباً .

س. ماسمعتش ان فيه واحد اسمه فهمى ؟

ج. فهمى انت كلمتنى عن فهمى .... فهمى فهمى ... فهمى .

س. ده اسم حركى طبعاً ؟

ج. أيوه طبعاً وده علشان كده يجوز انا سمعته ... ده ماكانش متولى مشروع مجلة المثقفين .

س. يجوز ؟

ج. الاسم يبدو لى مش غريب يعنى يصح اننا فى خلال مناقشتى مع ناس من الحزب بخصوص المثقفين جه ذكره ؟

س. طيب فيه كمان نقطه مش عايز ناجلها هيه ايه ؟ اما كنت فى اسكندريه مين من الاشخاص اللى عرفت انهم من طبقة المدرسين او من طبقة الطلبه اللى عرفت عنهم اولاً انهم شيوعيين وثانياً انهم من الحزب او منظمة معينة بالذات ؟

ج. شوف كان عندنا فى اسكندريه الدكتور فوزى منصور وده راجل على ما اعتقد شيوعى من منازلهم لكن كان غاوى الاعلان عن نفسه وكان دايماً ورا الدكتور عبدالرازق حسن بتاع كلية التجارة ومع شلة مدرسين مبعدين من كلية العلوم بتاعة اسكندريه .

س. يعنى فوزى منصور من كلية الحقوق ؟

ج. من الحقوق فى اسكندريه .

س. والدكتور عبدالرازق حسن ده من كلية التجارة ؟

ج. وكان بقى فوزى متصل دايماً بجماعة من كلية علوم اسكندريه الدكتور حسين كمال الدين اظنه أو حاجه زى كده واظن ان الشله دى كلها شملتها حركة الفصل اللى حصل فى اسكندريه ... والشلة بتاعت العلوم كمان لأن كلية العلوم دى اظن فصلوا منها سبعة ثمانيه . وفيهم بيجى خمسه سته مدرسين فعلاً مدرسين ومعاهم دكتوراه وكان فوزى متصل بيهم ولما يعنى انا اللى اتهمه انه شيوعى هو اللى يقول عن نفسه انه شيوعى وحتى الطلبه كانوا لامسين عنده الحاجات دى وبتا ع وكان دايماً له اتصال بالشله دى وكان حصل ...

س. مفيش حد مستخبيين من هؤلاء ؟

ج. مختفى يعنى .

س. آه لامستخبى يعنى واحد معروف منهم لكن مدارى زى انت ما كتبت انك ميولك ماركسية لكن ماحدش يعرف عنك حاجه ؟

ج. لا اصل انا حالتى بالذات اللى تخلينى ماحدش يعرف عنى حاجة لأن وجود ماضى لى ورغبتى فى عدم بعث هذا الماضى كانت بتخلينى افرض على نفسى من الحرص مالا يفرضه اى مثقف عادى وميول ماركسيه يعنى انا كبت فى نفسى بما لا يلزم وده ليه لانى عارف ورايا سمعة معينه .

س. إذا كان فيه من هذا النوع من المثقفين حتى معروفين بس يكون عندهم ميول مستخبيه ؟

ج. لا ما افتكرش فى الجامعه خصوصاً بالنسبة لى وانا اللى بادرس اقتصاد وممكن اكشف أى مثقف له ميول ماركسيه فمهما حاول يلف حوالى قطعاً حا اقدر احددها .

س. دول عن المدرسين اللى بتذكرهم ؟

ج. أيوه .

س. طيب مفيش حد من الطلبه مثلاً يكون لهم شخصيه ؟

ج. واللى الكلية خلال سنة ١٩٥٣/٥٢ الطلبة الشيوعيين كانوا تقريباً معروفين بمعنى انهم ماكانوش مداريين نفسهم قوى وكانوا بيجوا كده لأى استاذ واقف ويدو له منشور فى ايده وحاجات من دى لكن ماكانش فيهم اى شخصية يعنى كان لهم زعيمهم هناك الجدع اللى كان اسمه متولى السلماوى وانا اعتقد انه مجنون كان طبع كتاب احمر الغلاف اسمه مذكرات سجين .

س. أيوه ؟

ج. وحتى كان طبع كتاب آخر مش عارف كان يطبعهم فين .

س. أيوه ؟

ج. مش عارف عن مستقبلنا السياسى أو دستور مصر المقبل حاجة على العموم ضخمة قوى .

س. أيوه ؟

ج. وده كان فى سنه رابعة سنة ١٩٥٣ بعد كده كان اعتقل ما اعرفشى إذا كان خرج من المعتقل يعنى ماكانش فيه من الطلبه طالب له شخصية هو ده كان زعيمهم وكان معاه اخو عبده دهب ....

س. اسمه أيه ؟

ج. والله انا كنت اقول له يا دهب هو .... من السودان .

س. ده كان من حدتو ؟

ج. اعتقد كده هم كانت شله واحده وكان منهم جماعة ......

س. عبده دهب ده سودانى ؟

ج. عبده دهب المشهور ده سودانى آه ... السلماوى ودهب ؟ دهب اترحل لأن اخوه بتاع كوريل .. لكن السلماوى ما اقدرش اقول لك ... قصدى كان عامل زى اول ما بيجى لى اقول له لنا مشغول ومش حاقدر تناقشنى .

س. ايه هى دى المقابلات ؟

ج. من ناحية الاستاذه .

س. آه مفيش معلومات عندك جديده بيه ؟

ج. آه عندك يا سيدى بالنسبه .... عندك فى باريس كوريبل ذاته نفسه وحواليه شلة من اليهود اللى غادروا مصر وده كان لهم نشره بيطبعوها .

س. مين ؟

ج. عندك على ما اعتقد واحد اسمه حزان .

س. آه ؟

ج. ده معاه الجنسية الفرنساويه فى الاصل وكان يعرف عربى كويس قوى وكنت شفت بعضهم فور وصولهم انهم كانوا ... من مصر هنا وراحوا يدورا على مصريين من هنا .

س. وأى اسماء تفتكرها مصريين ؟

ج. مصريين مفيش مصريين مقيمين هناك فى باريس .

س. لامش دلوقتى انت بتتكلم على الناس اللى عرفتهم فى ذلك الوقت وكذلك المصريين اللى كانوا فى ذلك الوقت وكان لهم اتصالات ؟

ج. المشهورين منهم كانوا ... زى چوليت علوان .

س. آه يعنى ... يهودى مصرى زى ......

ج. انا اللى اعرفه ان المصريين فى باريس بعكس لندن كانوا متفرقين مفيش نادى مصرى وبالتالى كان فيه تجمعات مختلفة يعنى ماتقدرش تحدد ميولهم متجمعين على اساس ما نشأت من علاقات بين الطلبة المصريين نفسهم اى اتجاه سياسى بعكس اللى حصل فى النادى المصرى فى لندن كان ندوه يساريه الحكومة اضطرت تاخد اجراءات . فى باريس اللى كنت اعرفه فيها ناس بيمروا اللى يقعد ستة اشهر واللى بيقعد ثلاثة اشهر وبيان ان له ميول يساريه مثلاً لويس عوض كان بييجى لنا كل صيف وهناك ايضاً ابو بكر حمدى سيف النصر .

س. اوه فى باريس ؟

ج. كان بيصيف فى باريس .

س. ما تقدرش تحدد ميول الدكتور لويس عوض لما رجعت ؟

ج. انا ماقبلتوش من وقتها لكن اللى اعرفه انه ماركسى لكن وصل لغاية فين بيشتغل مع مين ما اعرفشى انما آخر مره شوفته فيها كان ..... وبعد كده اجوز من واحده فى فرنسا واظن كان مسافر امريكا ... وكان من المعروف عنهم انهم اصحاب ميول يساريه ومروا علينا فى باريس بكر حمدى سيف النصر .... من الطلبة اللى كانوا مقيمين معانا ورجعوا معانا واعرفهم بالضبط كويس يعنى سنة ٤٥/٤٦/٤٧ ثلاثة اجيال متعاقبه دى كنا متصلين ببعض اكثر من اللى جم بعد كده كانوا صغيرين علينا دون مش فاكر حد ابداً كان ايه .... وكلهم كانوا متحررى الفكر معظمهم ضد الملك وحاجات من دى لكن مش ابعد من كده . الفكره الموجودة هناك هم شلة اليهود اللى حوالين كورييل بيطلعوا نشرة فرنسية . النشرة الفرنساوى دى اناما اطلعتش عليها وانا هناك لكنها شفتها السنه دى لما كنت هناك وانا لى زملاء واصدقاء فرنسيين فى وزارة الاستعلامات الفرنساويه واظن لما فتشوا عندهم .... وانا شفت مطبوعات فى وزارة الاستعلامات الفرنسية لما كنت فى باريس لقيتهم بيجمعوا الصحف اللى بتقول حاجه عنا فقالوا لى انهم طلعوا نشرة مكتوب عليها اخبار مصر وفى اول سطر مكتوب فيها اسم حدتو ، وفى الواقع انها مطبوعه كويس ... دول قائمين بنشاط الدليل بتاعه موجود وهم بيوزعوه بنفسهم على الصحف حتى وزارة الاستعلامات بيبعتوا لها بالبوسته ، اللى اذهلنى بقى ان النشرات دى فيها اخبار من مصر مما يثبت ان فيه مراسلة تكاد تكون منتظمة بين اللى هنا واللى هناك يعنى فيه اخبار طازه واخبار مش دايماً طلعت فى الجرائد . دى النقطه اللى ...

س..........................

ج..........................

س. شوف بقى احنا نقدر نلخص فى ثلاث كلمات اللى محيرنى انا عاوز تفسير يكون على شئ من ..... اول مسأله انك نفيت عن نفسك انك انت خالد بالكلام اللى قلته . المسأله التانيه أو اللى ظهر من مجمل كلامك انك عندك معلومات كويسه عن منظمة الحزب الشيوعى يعنى معلومات عامه وفيها تفصيل التفصيل مافيهوش تفسير يعنى التفصيل غير مفسر ؟

ج. عندى نفس المعلومات دى عن أى منظمة تانيه .

س. النقطه الثالثه انك فى حديثك اللى فهمته انا انك هاجمت بتوع حدتو بتفصيل ما ذكرتوش فى بتوع الحزب ، بمعنى انك قلت عن بتوع حدتو بالتفسير او اكثر من تفسير كلامك عن بتوع الحزب اللى تعرف عنه اكثر من حدتو ؟

ج. لا اقول لك أيه .

س. يعنى شوف انا عاوزك تسمع النقط دى مسألة تفيد انك خالد احنا اكلمنا فى المسألتين التانيين اللى هم يعنى ضد بعض اولاً قلت تفصيل عن الحزب دون تفسير ؟

ج. أيوه .

س. وبعدين قلت عن حدتو تفسير دون تفصيل يعنى تفسير مسائل واشخاص بالتعيين وبالتحديد اكثر من كلامك عن حدتو يعنى الكلام العايم من حيث تفاصيل حدتو ونظامها واعضائها ولجنتها اكثر من الحزب ، فى حين ان الحزب نفسه قلت كلام كثير عنه عمومى لكن ما فسرتش منه أى نقطه . والنقطه التانيه انك هاجمت حدتو دون ان تهاجم بتوع الحزب يعنى عاوز افسر دى علشان خاطر ايه ؟ تبقى حاجه واضحه ؟

ج. ايوه اولاً النقطه الاولى انا ما اتكلمتش .

س. حتى فى كلامك عن ابراهيم المانسترلى وعلى الشلقانى والمعروف ان على الشلقانى وابراهيم المانسترلى اللى هو جمجوم . الناس دول كانوا فى الحزب وخرجوا من الحزب والحزب هاجمهم ده كلام مضبوط . انما ليه دول بالذات اللى انت بتذكرهم ؟

ج. لأن على الشلقانى هو اللى كلمنى فى الموضوع .

س. كلمك قبل ما يخرج من الحزب ؟

ج. بعد ما راح وطلع وفسرت لك المقابلات اللى كانت بتتم بيننا فهو اللى ورانى مسلسلة النتائج دى فكونى اعرف عنها تفسيرات اكثر ما اعرف عن حدتو ، فده لأن حدتو نفسها مافيهاش قواعد الامان والحرص التى اتبعها الحزب ، بالنسبة لحدتو كان من السهل جداً الحصول عليها بقى زى ما قلت لك انى اقعد مع على الشلقانى قاعده واحده يجيب سيرة حدتو كلها . ما اقدرش اقول هذا الكلام عن الحزب . يعنى لو قعدت مع أى واحد من الناس اللى يمكن الواحد يقعد معاهم من الحزب مش حاتقدر تاخد منهم كل التفاصيل ليه لانه .... النقطه التانيه انى كاكلمتش عن منظمة حدتو ....

س. بس التفصيل اللى قلته تفصيل فى الواقع يحدد حاجات عميقة فى الحزب بقى حاجات ما يعرفهاش شخص عادى ولاشخص يسعى وراء مجرد المعرفه واخد بالك دون تفسير تفصيلى لهذه المسائل ؟

ج. برضه دى اقول ردى عليها ايه ان مهما كانت الثقة فى عضو الحزب اللى بيكلمنى ليه فاقصى ما يقدر يدهونى انه يدينى حاجات غامضه ومش محدده باشخاص لما يقول مثلاً ان احنا عندنا مكتب سياسى ولجنة مركزية وان العمل عندنا مجزأ مانقومشى بيه هيئة واحده ده كلام مايضرش بامن الحزب فيقدر يقوله لى .

س. خد بالك معايا نفس الوضع انك انت بتتذكر دلوقت الاشياء اللى لا تضر بأمان الحزب لكن ما تبقولناش الاشياء التى تضر بأمان الحزب ؟

ج. ماهو لأن معلوماتى من الحزب لا اكثر ولا اقل وباقول لك كما ايه الحاجه اللى بتضايق انى انا لما جيت اجمع معلومات عن الحزب اضطريت انى اتبع هذا الاسلوب الخارجى ليه لانى ما قدرتش احط ايدى فى يوم من الايام على واحد يخبرنى اللى بيحصل فى الحزب من اوله لآخره ولو كنت لقيت ....

س. بتقول ان الناس بيقولوا انك انت خالد بالذات ؟

ج. أيوه اللى خلاهم يقولوا انى انا خالد بالذات .

س. آه ؟

ج. اللى قلت عليه مصدر الإشاعه جماعة من زملائى القدماء فى الحركة الشيوعيه منطقهم مبنى على النقط الآتيه : النقطه الاولى ان خالد شخصية مثقفة . النقطة الثانيه انى انا شخصية مثقفة ولى ماض شيوعى ولا يعرف لى نشاط فى اى حركة من الحركات من نوع آخر نمرة ثلاثة اذا كنت انا فى الحزب الشيوعى فمش معقول اكون اقل من خالد ده اصل التفكير اللى مشيت عليه .

س. طيب ما فيه اشخاص كثيرين الاتجاه اليهم إذا كانت المسأله محدده بالوضع ده ؟

ج. مين مثلاً هات لى اى شخص وانا اقول لك ليه ما فكروش فيه .

س. اى شخص واحد زى لويس عوض مثلاً أو عبدالعظيم انيس مثلاً ؟

ج. اقول لك ليه لأن لويس عوض وعبدالعظيم انيس بيقابلوهم ويقعدوا معاهم ويدردشوا معاهم ويعرفوا رايح فين وجاى منين انا رجعت مصر سنة ١٩٥١ اختفيت ومش واحد منهم شافنى .

س. ما هم بيشوفوك اهم وهم بيقابلوك ويشفوك ؟

ج. عدد محدود لكن كل يوم والثانى قاعد معاهم فى وسطهم لانى انا بالنسبه لهم مش عارفين باعمل ايه او ما بعملش ايه .

س. ما هوده تفسيره ؟

ج. اللى خلى المشكله ثارت عندهم لانى انا الوحيد اللى ماليش نشاط معروف يعنى عبدالعظيم انيس عارفينه كل يوم معاهم ويكلمهم وفى الوقت نفسه يطلع لى مقاله عن الادب او قصه او مش عارف عن ايه يكتب مقاله فى روز اليوسف وانتهينا وعرفنا ميوله ايه . انا جيت الغلط بتاعى انى مبالغ فى حذرى ماكنتش عاوز انحط فى الوسط المعروف بانهم شيوعيين فابتعدت عنهم خالص

وابتعادى عنهم خالص فسروه هم بانى انا قاعد مستخبى وباشتغل فى السر وده التفسير اللى جه عندهم وده التكتيك بتاع الإشاعه لما واحد يقول حاجة وتطلع حاجه معقول فى ظاهرها وتبقى تلاقى الناس ينقلوها والإشاعة كانت مهمة جداً بالذات بالنسبة لى لان شخصيات الحزب مش معروفه يعنى كل الجماعة الشيوعيين ماحدش يعرف حاجه عنهم قده بالضبط ... إشاعه تطلع ... تلف البلد اسرع من لو طبعت فى الجرايد وطلعت عليه لأن الناس كلها تحب انها تسمع عنها فده الوضع اللى كان بالنسبة لى اول ما طلعت الإشاعة قلبت الدنيا بقى . كنت باستغرب لما قلتولى انكم ماسمعتوش هذا الكلام إلا السنه دى مع انها طالعه سنة ١٩٥٢ لأن وصلنى هذا الكلام سنة ١٩٥٢ سبتمبر ١٩٥٢ على الشلقانى قابلنى ....

س. سبتمبر سنة ١٩٥٢ ؟

ج. أه فلسه ماكملتش سنه فى مصر هنا يدوبك كملت سنه فى مصر .

س. أيوه ؟

ج. وقتها طيب كان ممكن اكد بها بسهوله جداً بشكل واضح انى انا راجل لسه راجع وعملت ايه وحاجات من دى انا كنت فاهم ان الفكره دى وصلتكم من قبل كده بزمان .

س. لافى الواقع بقى ان الكلمة الاخيره اللى بتقولها دى من ضمن الحاجات اللى محيرانا مثلاً المقابلات الاخيرة اللى انت تقابلتها مع الناس اللى انت ذكرتهم جيت انت فى نقطه مهمه وهى مقابلتك مع الشخص اللى قابلته مره مع آخر شخص آخر فدى اللى محيرانى طبعاً يعنى انا لى حق ؟

ج. لا معاك حق انها محيراك .

س. فمش عارف انا يعنى ؟

ج. طيب خلى النقطه دى على جنب .

س. طيب نخلى النقطه دى على جنب ؟

ج. نصفى نقط غيرها اذا كان فيه نقط .

س. لا ابداً مفيش ماتفتكرش انى انا حددت معك كل الحاجات واتكلمنا فيها هى بس النقطه دى اللى هى المقابلة بتاعت فيليبس جرجس وقهوة السنترال مقابلة طويله خالص خدت ثلاث اربع ساعات فده برضه لازم تحدد ؟

ج. لازم تحدد .

س. آه ؟

ج. وهو الواحد مش ممكن يقابل واحد مقابله مش عاوز يتكلم عنها إلا إذا كانت سياسيه .

س. لا انا وياك ممكن قوى الواحد يتقابل مع اى واحد ويقعد معاه ويدردش عشر ساعات كمان يعنى مش لازم ابداً تكون مقابله سياسيه فى الواقع يعنى بس ايه بقى لازم تحيرنى شويه ؟

ج. قصدك تقول انى انا حيران منها (ضحك منه) .

س. فى الواقع السيد عبدالرحمن حددلك انت التاريخ والوقت والامكنه فاحنا نعتبر ان كلا منا ناقص يجوز انك تقدر تفكر ؟

ج. لا افتكر قطعاً . لأن لما حصلت المقابله بتاعته .

س. شوف بقى انا حا اترك النقطه دى بالذات لك لغاية بكره او بعده زى ما انت عاوز علشان بس تكمل كل حديثك ؟

ج. لالا كل نقطه لازم نكملها .

س. بالضبط ماهو شوف ماهو انامش عارف ان دلوقت مأفيش حاجه واعتقد ان احنا فسرنا كل حاجه إلا النقطه دى دلوقت بقت الساعه الثانيه فاضل إيه حاجه مهمة انت ناقصك أيه هناك حاجات من دى يعنى ينقصك أيه فى السجن الحربى ؟

ج. انا مش عاوز اروح السجن الحربى ارمينى فى أى حته بس .

س. طيب كويس استنى بس النهارده ؟ إيه الجمعه طيب انا ما اقدرش اقول انت بتقول ارمينى فى اى حته غير السجن الحربى ؟

ج. آه .

س. طبيعى مش انا كل حاجه فيه ناس برضه رؤساء لى انا وهم المشرفين على عملنا وهم اللى بيوجهونا ويعلمونا كل حاجه طبيعى الناس دول يعرض عليهم كل حاجة فمقدرش انا اوعدك كده فى الهوا انما اللى اقدر اقوله انى انا حا اعرض الكلام ده واخد بالك لغاية ما يحين نقلك من السجن الحربى فإذا كان بكره او بعده يعنى يصح انا اقدر اقولك كده ابقى اوديك فى حته تانيه لكن ما اعرفش رأى اللى حا اعرض عليه الحاجات دى . فبس الحاجات اللى اقدر اخليها من الضابط هناك علشان خاطرك الحاجات السريعه يعنى افرض الاكل والشرب الغطا هدوم حاجة من هذا القبيل . انت مثلاً اول امبارح قلت لى انا مش عاوز حاجه غير بيچاما واخد بالك وكنت جايبك مخصوص بالبدلة علشان اشوف فى وقت ابقى اجيب لك بيچاما من البيت وماكنتش اتصور انى احنا حانقعد لغاية الساعه الثانيه انما هو ده اللى حصل فاحنا نقدر نلحقها ولو باننا نلحقها الحاجه الصبح مع اى عربيه ؟

ج. هو اللى ....

س. بس لغاية ما نقرر حاجه يعنى شويه قريب اترك لى فرصه بتاع بكره الصبح .

وانتهى التسجيل الى هذه النقطه .

الفصل الرابع

استجواب اسماعيل صبرى عبدالله بمعرفة النيابه

الاستجواب الاول

سئل اسماعيل صبرى عبدالله بمعرفة النيابة (الاستاذ عبدالحميد الشربينى) اول مرة يوم الخميس ١٦ يونيه سنة ١٩٥٥ بادارة مكافحة الشيوعيه بالمباحث العامه عن الادعاء الموجه إليه فقرر انه ادعاء غير صحيح وانه قد سبق ان كان له دوسيه فى ادارة المباحث سنة ١٩٤٥، ١٩٤٦ عندما كان طالباً ، وعلى ما يذكر فى انتخابات سنة ١٩٤٥ عندما وزع منشورات انتخابيه لفتحى الرملى الذى كان مرشحاً فى دائرة السيدة زينب وكان يسكن فى تلك المنطقة فقام بتوزيع هذه المنشورات كدعاية انتخابية لفتحى الرملى ، وانه يعرف ان هذه الواقعه مثبتة فى دوسيه خاص به لانه حصل على الليسانس فى سنة ١٩٤٦ وسافر بعثه الى فرنسا تبع جامعة الاسكندريه فى نوفمبر سنة ١٩٤٦ وعاد الى مصر فى اجازة فى شهر سبتمبر سنة ١٩٤٨ وعندما حاول العودة الى فرنسا فى شهر اكتوبر من نفس السنه طلب تأشيرة خروج فوجد اسمه فى قائمة الممنوعين من السفر للخارج فتوجه للقسم المخصوص لمعرفة سبب وضعه فى قائمة الممنوعين وقابل رئيس القسم فاحضر الدوسيه الخاص به فتبين ان كل ما فيه هو ما يتصل بواقعة الدعاية الانتخابيه لفتحى الرملى سنة ١٩٤٥ وصرح له بالسفر . وفى يوليو سنة ١٩٥٤ طلب التصريح له بالسفر فى رحلة جامعة الاسكندريه فوجد اسمه لازال فى قائمة الممنوعين من السفر فحضرا الى القاهرة وقابل مدير ادارة المباحث العامه فاستحضر الدوسيه واطلع عليه وفهم أنه لم يكن به شئ جديد فصرح له فى نفس اليوم بالسفر .

واضاف اسماعيل صبرى عبد الله انه عاد من البعثه فى اغسطس

سنة ١٩٥١ وعين بجامعة الاسكندريه حتى نقل فى سبتمبر الماضى الى جامعة القاهرة وانه يدرس مادة الاقتصاد لان بعثته ورسالته كانت فى الاقتصاد .

وعندما سأله المحقق عن رأيه فى افضلية النظم الموجودة فى العالم سواء من الناحية الاقتصاديه أو الاجتماعية قرر انه يمكن ان يلخص رأيه على الوجه الآتى :

ان المشكلة ليست مشكله اختيار بين النظامين الرأسمالى والاشتراكى لان انتقال بلد من احد النظامين الى الآخر عملية ضخمة جداً تصحبها اهتزازات اقتصادية وسياسية واجتماعية واسعة المدى ولذلك فإنه يرى انه بالنسبة لبلد رأسمالى مثل مصر فيجب ان يكون السؤال الذى نضعه نصب اعيننا هو هل اخفق النظام الرأسمالى بصفة قطعية ونهائية فى رفع مستوى المعيشه فى مصر . وان رأيه الشخصى فى الرد على هذا السؤال هو اننا لم نستفد بعد كل امكانيات النظام الرأسمالى كالتصنيع فى نطاق المشروع الفردى وكقيام الدولة ببعض المشروعات الهامة بنفسها مما لايمس جوهر النظام الرأسمالى فى شئ ، وتطبيق طرق حديثة على الزراعة بصفة خاصة كاستخدام الآلات الزراعية والزراعة التعاونيه والربط بين الزراعة والصناعة عن طريق الصناعات الزراعية ، وان هذا رأيه من الناحية الاقتصاديه البحثية ، اما من الناحية السياسية فهناك مشكلة الحرية الفرديه فى البلاد التى يطبق بها النظام الاشتراكى وانه شخصياً كأى مثقف حريص على حريته الفرديه .

فسأله المحقق وهل معنى ذلك انك ترى ان النظام المطبق فى روسيا والذى قامت على اساسه الثورة الروسية والذى يستمد تعاليمه من كارل ماركس ولينين وستالين لايصلح تطبيقه فى مصر ولا يعتبر مفضلاً عن النظام الموجود حالياً ، فاجاب كلا للاسباب التى سبق ان شرحها وان الذى يفضل تطبيقه بالنسبة لمصر هى الرأسماليه الرشيدة اى رأسماليه تتدخل الدولة لتتم كل مابها من نقص فتتولى بنفسها المشروعات التى لايقدم عليها الافراد كما تقوم بوضع فكرة عامة لتنمية الاقتصاد القومى سواء فى ذلك المشروعات المملوكة للدولة أو المملوكه للافراد ، واوضح ان خير نموذج فى نظره لذلك هو ما يحدث

حالياً في الهند فهناك خطه تنفذ في خلال خمس سنوات سيترتب عليها رفع الدخل القومي الحقيقي بما يعادل حوالي ٢٠٪ ، وكرر انه سبق ان اوضح ان النظام الموجود في روسيا لا يصلح لمصر .

وسئل إن كان قد اعلن رأيه هذا بأية وسيلة ، فاجاب انه شخصياً يتفادى فرض رأى مذهبه على طلبه مبتدئين في دراسة الاقتصاد ويحاول دائماً ان ينأى بهم عن الجدل المذهبي وان يدفعهم نحو الدراسة العلمية الموضوعيه للظواهر الاقتصاديه ولذلك فإنه لايعلن هذا الرأى من مقعده في المدرج ولافي دروسه المطبوعة ولكن يشرحه لكل طالب يسأله عن رأيه الشخصي في ذلك . كما اضاف انه لم ينشر رأيه هذا بأى طريقة من طرق النشر لأنه لا يؤيد الكتابة على صفحات الجرائد في المسائل التي تحتمل الجدل واضاف انه ارسل هذا الرأى بمذكرة الى مكتب رئيس الوزراء في ديسمبر الماضي وذلك بمناسبة انه طلب منه ان يساعد بقدر ما يستطيع المكتب الفني لرئيس الوزراء .

وسئل عما إذا كانت لديه معلومات عن المنظمات الشيوعيه الموجودة في مصر ، فاجاب بأن معلوماته ان هناك عدة منظمات شيوعية تصدر عنها نشرات مختلفة وهذا هو ما استخلصه من المطبوعات المختلفة التي كانت تصل إليه والى كثير من زملائه على الكليه بطريق البريد وايضاً مما ينشر في هذا الشأن عن المحاكمات في القضايا الشيوعيه في الجرائد ، وانه ليس لديه معلومات اكثر من هذا ، واضاف انه كان يتفادى ان يتصل به اى شخص يعرف عنه انه يتصل بالحركة الشيوعية في مصر .

ثم سئل ان كان قد اتصل به احد ممن لهم نشاط في اى منظمة من المنظمات الشيوعيه في مصر ، فقرر انه بعد عودته من البعثة حاول بعض الاشخاص الاتصال به ولما كان يظن ان غرضهم من الاتصال هو محاولة ربط بطريقة او بأخرى بحركات سياسيه فإنه كان يتفادى الاتصال بهم ، وان تقديره لنشاطهم السياسي مبني على سمعتهم المعروفه ، واضاف انه يرجوا اعفائه من ذكر الاسماء لان اتصالهم به كان على اساس زمالة الدراسة فيما بينهم واعتقاداً منهم انه قد يجاريهم في سياستهم ورأيهم ، فكان يبتعد عنهم ، وقرر

انه كان منطقياً ان يحاولوا الاتصال به لان سنة ١٩٤٥ ايام ان كان طالباً كان معروف عنه ميوله الاشتراكية ، ومن ناحية اخرى فقد درس اقتصاد والنظم السياسية المتصلة تمام الاتصال بالنظم الاقتصاديه ، فالاتصال اساسه احتمال ان يكون قد مال فى دراساته الى النظم التى يميلون إليها .

فسأله المحقق إن كان قد قام بأى نشاط ايجابى فى النشاط الشيوعى الموجود فى مصر ، فاجاب بانه يعلم باسماء بعض المنظمات من النشرات التى كانت تصله بطريق البريد وما ينشر عنها فى الصحف العلنيه وانه لم يتمكن من معرفة برامج هذه المنظمات لان النشرات التى كانت تصل إليه والى زملائه بالكلية كانت ترد فى فترات متفاوته وبدون نظام وتتناول مواضيع معينه لم يكن يظهر منها بشكل واضح برامج محددة للمنظمات التى تصدر هذه النشرات وبالذات من الناحية الاقتصادية اذ كان يجد نقداً للسياسة الاقتصاديه انما لم يكن يلاحظ انها تتضمن اى اقتراحات عمليه . واضاف انه كان يتوخى تمزيق هذه النشرات بعد تصفحها اذا كان فيها ما يستحق القراءة وانه كان يتصفحها من باب الفضول .

فسئل عما اذا كان يعرف ان هناك منظمة فى مصر باسم الحزب الشيوعى المصرى . فاجاب بأنه يعرف ذلك عن طريق النشرات التى كانت ترد إليه عن طريق البريد وعنه طريق الجرائد العلنيه ، وانه لايعلم اكثر من ذلك ولم يكن يهمه ان يتقصى عن امرها .

فسئل ان كان يعرف شخصاً يدعى محمد يحيى عبدالرحمن النواوى او درويش مصطفى محمد ، فاجاب بانه اسم النواوى هو اسم عائله اصل بلدتها نواى مركز ملوى وهو نفس مركز بلدته ، وانه لايعرف احد باسم محمد يحيى عبدالرحمن النواوى ، وان معرفته ببعض افراد العائله سطحيه وليست له صلة خاصة باحدهم . وقرر انه لايعرف احداً باسم درويش مصطفى محمد إلا إذا كان طالباً من طلبته السابقين لانه كثيراً ما يقابل فى الطريق او المحلات العامة طلبه من طلبته وقد يتحدث معهم على هذا الاساس دون ان يعرف اسمائهم لأن عددهم كبير وليس له صلة شخصية بهذا الاسم بالذات .

فسئل ان كانت السيارة رقم١٥٠٠٤ ملاكى اسكندريه ملكه ، فاجاب بالإيجاب وانه يقودها بنفسه ولا يقودها غيره وانه اشتراها سنة ١٩٥٢ .

فووجه بما ورد بمحضر التحريات انه ثبت من المراقبات السريه انه يدير النشاط فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى وهى منظمة من المنظمات السرية التى تدعو الى قلب النظم الاساسيه فى البلاد بقصد سيطرة طبقة على غيرها من الطبقات وذلك باستعمال القوة على نهج النظام الموجود فى روسيا وان له اسماص حركياً (خالد) وانه يشغل منصب سكرتير عام الحزب الشيوعى المصرى وعضو لجنته المركزية وانه يتقابل مع من توضح فى محضر التحريات تحت رقم (٦) والذى تبين ان اسمه محمد يحيى عبدالرحمن النزاوى ، والوارد تحت رقم (٧) والذى تبين ان اسمه درويش مصطفى محمد .

فاجاب بان هذا الاتهام غير صحيح وانه ينكره فى جملته وتفصيله وانه ليس عضواً فى اى منظمة شيوعيه وليس له اى صلة بالمنظمة التى جاء ذكرها فى السؤال وبالتالى لايعمل فيها فى اى منصب اما عن المقابلات المنسوبة له مع اشخاص سبق ان انكر معرفته بهم فهى لم تتم . واضاف انه يرجوا من قام بالتحريات والمراقبات ان يحدد زمانها ومكانها - ثم اضاف انه يجوز ان اتجاه التحريات نحوه قد بنى على شكوك مصدرها سبق وجود ملف له بادارة المباحث العامه وبعض الاشاعات التى يثيرها حولى بعض من يعرف عنهم الاشتغال بالحركات الشيوعيه والذين كانوا يريدون ان اكون بين صفوفهم وكذلك قد ترجع هذه الشكوك لصلة المصاهرة التى ترتبط بالاستاذ محمد محمود ابوالعلا وهو عديله وقد اتهم فى قضية شيوعيه قيل انها خاصة بالحزب الشيوعى ولازال محبوساً على ذمتها .

استجواب اسماعيل صبرى عبدالله للمرة الثانيه .

سئل اسماعيل صبرى عبدالله للمرة الثانيه فى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ٢٠ يونيه سنة ١٩٥٥ بسراى وزارة الداخليه ، فاوضح له وكيل النيابة المحقق انه ذكر فى اقواله السابقة انه لايعرف محمد يحيى عبدالرحمن النزاوى او درويش مصطفى محمد ، وانه قد جاء باقوال البكباشى عبدالرحمن

عشوب انه شاهدهما بنفسه فى يوم ١٤ ابريل سنة ١٩٥٥ الساعة ١١,٣٠ صباحاً بصالة الشاى التى تقع على محل فيليبس جرجس بشارع الجمهورية (ابراهيم باشا) على ناصية شارع فؤاد وانهما ظلا سوياً فى هذا المحل حتى الساعة الواحدة مساء ثم انصرفتما معاً وانتقلتما الى قهوة السنترال بالعتبة حيث تقابلتما مع شخص يدعى درويش مصطفى محمد وهو شخص اعتاد الحضور من الاسكندرية بمطبوعات الحزب الشيوعى المصرى وان ثلاثتكم قد بقيتم فى المقهى حتى الساعة الثالثه مساء ثم انصرفت وحدك حتى محطة البنزين بشارع عبدالخالق ثروت وركبت السيارة ١٥٠٠٤ ملاكى الاسكندريه بمفردك وقدتها وتوجهت بها الى مسكنه بالمنزل رقم ٢٣ شارع الجزيرة الوسطى بالزمالك وتركتها هناك بجوار العمارة بحارة الورد . فاجاب بانه فى يوم الخميس من كل اسبوع الساعة الرابعة يعطى طلبة السنة الثانيه بكلية الحقوق محاضرة وليس لديه عمل بالصباح ، والمفروض ان يتناول الغذاء بمنزله ثم يتوجه بعد ذلك الى الكلية ، والمسافة بين المنزل والكلية لا تقل عن ربع ساعة بالسيارة كما انه من المفروض ان يصل قبل ميعاد المحاضرة بحوالى عشر دقائق ليستريح ، بينما يخلص من اقوال البكباشى عبدالرحمن عشوب انه لم يصل الى منزله الا الساعه الثالثه والنصف فلم يكن امامه والامر كذلك الا خمس دقائق لتناول طعام الغذاء والذهاب الى الكليه وخرج من هذه الملاحظة الى ان اقوال عشوب ينقصها الدقة وتتنافى مع الواقع ولذلك فإنه يكذب الواقعة المنسوبة إليه ويؤيد هذا التكذيب بان عدم الدقة المذكورة يحتمل ان يكون شمل الشخص نفسه بمعنى ان يكون البكباشى قد رأى شخصاً يشبهه . وانه لا يتذكر بالضبط ما فعله صباح يوم ١٤ ابريل لولا انه راجع مع المحقق النتيجة لمعرفة ان يوم ١٤ ابريل كان يوم خميس لما تذكر انه عنده درس فى هذا اليوم واما عن صالة الشاى المذكورة فقد مر بها مره بمفرده . فى صباح احد الايام وقضى بها حوالى ربع ساعه قبل موعد معه فى مكان آخر ، واما قهوة السنترال فلم يضع قدمه فيها منذ حوالى عشر سنوات وانه ليس من عادته ارتياد مثل هذه المقاهى كما انه لايتناسب مع مركزه العلمى والاجتماعى

الجلوس بها ، وانه يمكن ان ينصور مدى السخرية التى يسخرها طلبة كلية الحقوق إذا رأوا استاذاً لهم متربعاً فى مثل هذا المقهى ، وكرر ما سبق ان ذكره بانه لا معرفة له بالشخصين المذكورين وانه يعتقد ان الامر لايخرج عن مجرد التباس كان ضحيته البكباشى عشوب ، وذكر انه فى العادة يقوم بتشحيم عربته فى الزمالك وانما يذكر انه قام بتشحيم عربته مرتين فى محطة بنزين عبدالخالق ثروت ، وانه إذا قام بذلك فى هذا المكان فإنه يذهب بنفسه لإحضارها لانه لايسلم عربته لاحد ولا احد يقودها غيره وانه من الجائز ان يكون غيره قد قام بقيادتها فى فترة التشحيم او فى فترة تركها للإصلاح واوضح انه اذا خرج بالعربه من الجراج صباحاً فإنه يضعها بحارة الورد عند عودته ويمكن لأى شخص ان يراها فى هذا المكان وان يستنتج من وجودها انه موجود فى المنزل .

فأوضح له المحقق انه جاء باقوال البكباشى عبدالرحمن عشوب انه فى ذلك الوقت لم يكن نشاط المستجوب قد ظهر للمكتب ولم يكن اسمه قد عرف للمكتب وانه اثناء مراقبتهم لمحمد يحيى عبدالرحمن النواوى كشف عن رويتهم له كما ان السيارة رقم ١٥٠٠٤ ملاكى اسكندرية هى التى كشفت عن اسمه وبمراقبة الاتجاه الذى سارت فيه هذه السيارة فى ذلك اليوم هو الذى كشف عن مكان اقامته نظراً لأن قلم المرور لم يكن يعرف عنوانه بالقاهرة اذ ان عنوانك فى قلم المرور هو محل اقامته بالاسكندريه فكيف تكون هذه المعلومات خاطئه ؟

فاجاب اسماعيل صبرى عبدالله ان البيانات التى يتضمنها هذا السؤال هى خير دليل على عدم دقة التحرى فاولاً المكتب يعرفه وله ملف وقد حضر الى هذه الوزارة بشخصه وقابل مدير المباحث العامه والبكباشى احمد حلمى فى يوليه سنة ١٩٥٤ بمناسبة طلبه التصريح له بالسفر حين علم انه ممنوع من السفر ، كما قابل البكباشى احمد حلمى وعدداً من ضباط المباحث العامه لهذه المناسبة ، وثانياً انه لم يكن حضرة البكباشى عبدالرحمن عشوب بحاجة لسؤال قلم المرور عن اسمى حيث انه كان ملصقاً على زجاج السيارة الامامى فى تصريح دخول الجامعه وهو يحمل بالخط العريض اسمه ووظيفته . وان كل هذا

يدل على عدم دقة هذه التحريات ويدعم انكاره التام للواقعة المنسوبة إليه .

كما واجهه المحقق بانه ورد فى اقوال البكباشى عبدالرحمن عشوب ان المستجوب شوهد يوم السبت ١٩٥٥/٥/٢٨ الساعة السادسة مساء يتقابل مع محمد يحيى عبدالرحمن النواوى بمحل لاباس بشارع قصر النيل وانهما خرجا سوياً وسارا سوياً فى عدة شوارع وانفصلا بعد نصف ساعه . فقرر المستجوب انه كثير التردد على محل لاباس منذ انشائه كما انه كثيراً ما يتجول فى شوارع هذه المنطقة حيث ان هذا الحى هو الحى التجارى الرئيسى ولكنه لم يكن على موعد به مع الشخص المذكور فى تحريات البوليس لان يوم السبت ٢٨ مايو بالذات على ما يذكر لم يمر بهذه المنطقة اذ كان لديه امتحان شفوى فى صباح هذا اليوم وعاد الى المنزل متأخراً حوالى الساعة الثالثة والنصف وخرج من المنزل للتوجه لزيارة شقيقته المريضه حوالى الساعة السادسة .

كما واجهه المحقق بما قرره البكباشى عبدالرحمن عشوب بالتحقيق من انه بالبحث بملفه تبين انه اثبت به انه منذ ان كان طالباً فى كلية الحقوق صدر امر الحاكم العسكرى بمنطقة القاهرة فى ١٧ يناير سنة ١٩٤٥ بضبطه وتفتيش مسكنه مع آخرين بحثاً عما له علاقة بالحركة الشيوعيه وانه كان يقيم فى ذلك الوقت بشارع مجلس النواب منزل رقم٢٢ شقة رقم٢٠ وانه قد اخلى سبيله فى ذات اليوم لعدم العثور على شئ ، وانه فى ٢٠ فبراير سنة ١٩٤٦ نسب إليه انه حرض طلبة الجامعة على الاضراب واحداث الشغب كما انه ورد فى الملف ايضاً انه فى ١٧ ابريل سنة ١٩٤٧ وصلت معلومات من فرنسا تؤيد انه يريد الانفراد بالهيئة الشيوعية هناك .

فاجاب اسماعيل صبرى عبدالله على الواقعة الاولى انه ليس صحيحاً انه صدر أمر بالقبض عليه او تفتيش منزله للبحث عما له صلة بالشيوعية وانما الذى حدث يوم ١٧ يناير سنة ١٩٤٥ كان يوم افتتاح البرلمان وقام البوليس يومها بحملة واسعة اعتقل خلالها عدداً كبيراً جداً من الطلبه من مختلف الميول والاتجاهات ولم يطل هذا الاعتقال اكثر من ست ساعات فقد حضر ضابط مباحث السيدة زينب الى منزله فى الساعه السادسه صباحاً واطلق سراحه

الساعه ١٢ ظهراً عقب انتهاء حفل افتتاح البرلمان ولم يكن هناك امر بالقبض كما انه لم يجر تفتيش منزله ، واما عن الواقعه الثانيه الخاصه باحداث شغب في الجامعه فقد أقر بهذه الواقعة وقال ان الجامعه في ذلك الوقت كانت في كفاح كبير ضد المستعمر وكان الطلبه ينادون بالجلاء وتجنيدهم لطرد قوات الاحتلال وانه خطب في هذا اليوم في الحرم الجامعي وما قاله ليس فيه الا كلام وطني صادر عن شاب متحمس لوطنه وليس فيه ما يمت للشيوعيه بصلة من قريب او بعيد . واما عن الواقعه الثالثه فإن المدعى عزالدين عبدالقادر قد حضر الى باريس سنة ١٩٤٧ وحاول الاتصال به لانه كان يعلم انه اتصل في وقت ما بفتحي الرملي وانه اعرض عن محاولة اتصاله الى حد انه انتقل من الفندق الذي كان يقيم به وغادر الحي اللاتيني حتى يظل بعيداً عن مثل هذه الاتصالات، ولكن اعراضه عن ذلك الاتصال اغضب عزالدين عبدالقادر فارسل خطابه الى فتحي الرملي يذكر له فيه واقعة تهربه منه ثم حاول تفسير هذا التهرب بانه يريد ان ينفرد بالاتصال بالشيوعيين في فرنسا ، واضاف ان هذا التفسير مضحك لان الحزب الشيوعي الفرنسي حزب علني وله مكاتب يمكن لاى شخص ان يطرقها وانه لايدرى سبب احتياج شخص مثل عزالدين عبدالقادر الى واسطه في الاتصال ، واضاف انه في هذه الفترة كان منشغلاً بدراسته ورسالته والاهتمام بتنمية ثقافته العامة ولم يكن له اى نشاط سياسي ولو انه قام باى نشاط من هذا النوع لعلمت به السفارة المصريه وتعرض للابعاد عن فرنسا، فالحكومة الفرنسيه وإن كانت الشيوعية غير محظورة في بلادها الا انها تبعد الاجانب الذين يشتغلون بالشيوعيه وقد سبق ان ابعدت اكثر من مصرى لهذا السبب .

ثم استوضح منه المحقق ما ذكره في رأيه في النظام الموجود في مصر انه يرى استنفاد امكانيات النظام الرأسمالي ، فما الذي يراه كنظام لائق بعد استنفاد تلك الامكانيات . فاجاب بان الرأى الذى ابداه رأى علمي ولذلك فقد احاطه بالتحفظات المعتاده في الآراء العلمية في علم الاقتصاد وانه في حالتنا الراهنة لايمكن التنبؤ بما سيكون عليه الحال بعد خمسين سنه ولذلك فمن

الناحية العلمية لا يستطيع ان يتكهن بان امكانيات النظام الرأسمالى ستنفذ فى تاريخ معين لاسيما وانه لا توجد فى العالم اى دولة استنفذت هذه الامكانيات فعلاً .

فسأله المحقق ان كان يرى ان يكون استنفاد امكانيات النظام الرأسمالى بمعرفة الدولة ام بمعرفة الافراد ، فاجاب بان المقصود باستنفاد امكانيات النظام الرأسمالى هو ان يصبح عاجزاً تماماً عن احداث اى زيادة فى الدخل القومى اى ارتفاع جديد فى مستوى المعيشة وهذه الحقيقة ان تحققت لابد ان تدركها الدولة قبل غيرها بفضل مالها من المام بحالة الاقتصاد القومى فى مجموعه وبفضل العدد الضخم من الذين يعملون فى خدمته .

وسأله المحقق عن رأيه فى شأن الرأسمال الفردى وهل يرى ان تتدخل الدولة فى تحديده او تقييده ، فاجاب بان الربح فى النظام الرأسمالى هو المحرك الذى يدفع بالجهاز الانتاجى فى طريق التوسع فالرأسمالى لا ينتج إلا بقصد الربح وتجميع جزء من هذه الارباح فى شكل رأس مال وكل حد من ارباح الرأسمالى الجديدة او المتجددة من شأنه ان يقلل من اقبال الرأسماليين على الانتاج اى انه يؤدى الى شل الجهاز الانتاجى جزئياً . وفى البلاد المتخلفة اقتصادياً مثل مصر تكون الحاجة ماسة الى زيادة الانتاج وتشجيع الرأسماليين على القيام به ولاسيما فى ميدان الصناعة ولذلك نتفادى الحد من آمال الرأسماليين ولا يتعارض هذا مع تدخل الدولة فى توجيه الانتاج لان الدولة تملك اسلحة اقتصادية كثيرة يمكن عن طريقها توجيه الاستثمارات الوجهة التى تريدها دون ان تحتاج الى اجراءات قانونية تفرض بقوة القانون اتجاهات معينة على الرأسماليين واهم هذه الاسلحة هو سياسة الائتمان فتيسر الدولة الاقتراض للمشتغلين بنوع الانتاج الذى تريد تشجيعه ، والسياسة الضريبية (تخفيف) والسياسة الجمركية (تخفيض الرسوم الجمركية) ... الخ ومن المرغوب فيه ان يتصف تدخل الدولة بالحرص والحذر وان يتم دون ضوضاء والا يتخذ شكل اجراءات صارمه لان ذلك من شأنه ان يخيف الرأسماليين ويزيد من تفضيلهم للسيولة اى الى الاحتفاظ برأسمالهم فى شكل نقود والمراد

هـو تشـجيـعـهم على الاسـتـثـمـار ولـذلك فـيجب الا تعمـد الدولة لسـيـاسـة التـأميم او التـدخل السـافـر فى اعـمـال الرأسـمـاليين الا فى حـالات الضـرورة القصوى حين ترى الدولة لاسبـاب تتصل بسيـاسـتها العليا ان تؤمم مشـروعاً بعينه او ان تتدخل فى ادارته ولكن المرغوب فيه بصفة عامه هو ان تخلق الدولة جو الثقة والاطمئنان الذى يجعل الرأسمـاليين يقبلون على الاستثمار والانتاج لان دور الدولة هو تكمله النشاط الرأسمالى وتوجيهه وليس الحلول محله .

فسأله المحقق عن رأيه فى النظام الاجتماعى بعد ان ذكر رأيه فيما يتعلق بالنظام الاقـتـصـادى . فـقـال ان من رأيه ان المشكله الاجتـمـاعيه الاساسيه هى مشكلة رفع مستوى معيشة الطبقات الفقيرة وهى حالياً اغلبية الشعب المصرى. واضـاف انه يرى ان الوسيلة الوحيدة التى لا نجد اى وسيلة اخرى محلها هى زيادة الانتـاج والدخل القومى . فالدخل القومى المصرى الحالى اذا وزعناه على عدد المصريين لنال كل فرد منا ثلاثون جنيهاً سنوياً ولذلك فلن يجدى ان نأخذ من الغنى لنعطى الفقير . كما يجب ان نعمل بكل جهودنا لزيادة انتاجنا ودخلنا القومى زيادة كـبيرة فى اسرع وقت ممكن فـمصـر فى سباق بـين زيادة دخلها القـومى وزيادة عدد السكان وليست المشكله هى توفـير مسـتوى مـعيشـة لائق لسكان مـصـر الحـاليين وانما توفير هذا المستوى لسكان مـصـر كما سيصيرون بعد عشرين او ثلاثين عـامـاً وزيادة الانتـاج عملية صعبه وسوف تسـتغرق وقتاً ولذلك فـإن من واجب الحكومـة ان تعمل فى كل ذلك على تـخـفـيف آلام الطبـقـات التى تعانى اكثر من غيرها مشقة العيش .

ثم ذكر له المحقق ان من بين الكتيبات التى صـدرت كنشرات من مطبوعات الحزب الشـيـوعى المصرى كتـيب بعنوان (من هم الشـيـوعـيين المصـريون مـاذا يريدون) وهذا الكتيب بقلم الرفيق خـالد سكرتير عام الحزب الشيوعى المصرى وقد ورد بهـذا الكتيب فى فقرة عن الرأسـمـاليه والشـيـوعيه بان الشيوعيين لن يمسـوا مـبدأ الرأسـمـاليـه الفـردية ولن يصـادروا امـوال الرأسـمـاليين من اجل حماية وتشجيع الصناعة والتجارة بشرط الا تكون احتكاريه جشعه تسيطر على الحكم وتتـحـكم فى اقـوات الملايين وقـد ورد هذا فى الصـفـحـة السـابعـة من هذا

الكتيب وتساءل المحقق ان كان هذا يتفق مع وجهة نظره التى ابداها من قبل عن النظام الرأسمالى .

فاجاب اسماعيل صبرى عبدالله ان هذا لا يتفق مع وجهة نظره فهو اولاً كلام صادر عن شيوعيين مبدأهم الغاء الملكية الفرديه ان عاجلاً او آجلاً واذا قالوا غير ذلك فإن قولهم يكون من قبيل الدعاية السياسية المقصود بها طمأنه بعض الناس فيما يتعلق بنوايا الشيوعيين وثانياً هذا كلام يختلف عن رأيه من حيث ان هذا الكلام متناقض مع نفسه فكما سبق ان ذكر ان الربح (الربح الحالى والربح المتراكم فى شكل رأس مال) هو الدافع والمحرك للانتاج واى محاولة للحد من هذا الربح تحد من نشاط الرأسماليين فالقول بالقضاء على الاحتكارية الجشعة لا يتفق مع رأيه فضلاً عن انه لايعرف من الناحية العلمية معنى محدداً لهذه الاحتكارية الجشعة واضاف انه سبق ان ذكر انه من الناحية الاقتصادية فى بلد مثل مصر يجب ان تتفادى التأميم وتدخل الدولة فى حياة المشروعات الاقتصاديه .

واخيراً ساله المحقق إن كان لديه اقوال اخرى ، فأجاب بانه يريد ان يذكر انه فى الاستجواب السابق فوجئ بالاتهام الموجه إليه ولم يقدم كل الحجج اللازمة لدفعه ، فهو متهم بادارة منظمة سرية سياسيه وانه يريد ان يذكر هنا انه قد عاد من بعثته الدراسيه بفرنسا منذ ثلاث سنوات وعشرة أشهر تغيب فى خلالها بالخارج اربعة اشهر وازاء هذا الوضع يرى انه يجب بحث ما اذا كانت المنظمة المذكورة قد وجدت قبل عودته من الخارج ام بعد هذه العودة . وهل كان على رأسها المسمى خالد أو لم يكن . ومن جهة اخرى فإنه يود ان يذكر انه خلال هذه السنوات الثلاث والنصف التى امضاها بمصر منذ عودته من البعثه قام بتدريس الاقتصاد فى السنتين الاولى والثانيه بكلية الحقوق ولطلبة الدكتوراه بنفس الكلية وبتدريس الضرائب بالسنتين الاولى والثانيه بمعهد الضرائب بالاسكندريه وتدريس المالية العامة بقسم الماجستير بكلية التجارة وقد طبعت كتاب بعنوان دروس فى الاقتصاد السياسى من حوالى ٤٥٠ صفحة ونشرت حوالى عشر مقالات ويمكن التاكد من زملائه ومن طلبته عن المستوى

العالى الذى اتبعه فى التدريس والتأليف ، وتساءل هل يتسع وقته بعد هذا كله وبعد مقتضيات حياته الخاصه (زواج تأسيس منزل فى الاسكندريه ثم الانتقال الى القاهرة) لان اشتغل بالسياسة واكثر من ذلك ان اكون على رأس منظمة سرية ؟

ومن جهة اخرى فمن المعروف ان البوليس قد سبق ووضع يده اكثر من مرة على اشخاص منتمين الى هذه المنظمة ومن الطبيعى ان هؤلاء الاشخاص كانوا محل مراقبة قبل القبض عليهم فهل يتصور ان كل هذه المراقبات والتحقيقات والتحريات لم توجه نظر البوليس إليه خلال هذه المدة الطويله ، واضاف ان هذا لايتصور إلا إذا فرضنا انه يمكن ادارة منظمة سياسيه بمجرد الضغط على ازرار كهربائية على المكتب وانه لو كان له حقاً نشاط سياسى لعلم البوليس بذلك منذ مدة طويله .

وهنا اوضح له المحقق انه قد ورد فى اقوال البكباشى عبدالرحمن عشوب ان المعلومات السابقة التى وصلت عن شخصية خالد سكرتير عام الحزب انه من بلدة ملوى وانه استاذ قانون وانه درس فى فرنسا لمدة اربع سنوات وان له صلة قرابه باحد من يباشرون النشاط فى منظمة الحزب وان ذلك الشخص اسمه الحركى فيصل وان التحريات التى وصلت اليهم تدل على ان اسم فيصل هو الاسم الحركى لمحمد محمود ابوالعلا وانه بمطابقة هذه المعلومات القديمه عن شخصية خالد على شخصيته بعد ان ظهر ان اتصاله باثنين من قادة المنظمة وهما محمد يحيى عبدالرحمن النواوى ومصطفى درويش محمد ، كما حدد عشوب ان المعلومات التى وصلت إليه ان دراسة خالد هذا فى فرنسا كانت تبدأ من سنة ١٩٤٧ تقريباً وانه سبق قبل ذلك ان اعتقل لنشاطه شيوعى ، وانه بمطابقة هذه المعلومات على ظروفه بعد ان عرفت شخصيته تبين انها تنطبق عليه وعلى هذا الاساس حدد مركزه فى منظمة الحزب الشيوعي المصرى فى رأيهم .

فاجاب اسماعيل صبرى عبدالله ان مصدر تحديد مميزات الشخص الذى يشغل مركز سكرتير الحزب الشيوعى باسم خالد لابد ان يكون احد

الاشخاص الذين كانوا يعرفونني ايام الدراسة والذين لهم صلة بالحركات الشيوعية فهذه الاوصاف لا تنطبق الا على شخصياً ومن قدمها انما كان يريد تحديدى بالذات وهو لابد ان يكون احد هؤلاء الزملاء السابقين الذين سبق ان ذكرت انهم اثاروا حولى هذا النوع من الشائعات عندما امتنعت عن الاتصال بهم بعد عودتى من فرنسا واذكر على سبيل التحديد عادل امين المحامى وكمال عبدالحليم . ومما يؤكد قولى هذا ان حادثة القبض على سنة ١٩٤٥ لا يعلم بها الا عدد محدود جداً من زملاء الدراسة فى وقت حدوثها لاننى كنت اتفادى ذكرها وفقاً لخطتى فى عدم ربط نفسى بحوادث هذه الفترة وحرصاً على سمعتى فاننى فى مركز طالما تمنيته وكثيراً ما احسد عليه وانى حريص على مستقبلى الجامعى كما اننى اترفع بمنصب الاستاذ عن الاشتغال بالامور السياسية التى لابد ان تؤدى الى المساس به والى اخراجه عن مشاغله العلمية الخالصة واعتقد انه لايجوز فى هذا المقام ان يؤخذ ضدى بمجرد اقوال لوحدد لى صاحبها لوجدت قطعاً لديه رغبة فى الاضرار بى فى مركزى وسمعتى ومستقبلى لا يجوز ان يكون عرضه للتحطيم لمجرد ان شخصاً حسوداً ومريض النفس قد اطلق ضدى اشاعة لم يكن يدرك ما تتحمل من نتائج.

وفى نهاية التحقيق اثبت الاستاذ عبدالحميد الشربينى وكيل النيابه ان اليوزباشى محمود مراد قدم له خطاباً يفيد بانه صدر امر باعتقال المتهم اسماعيل صبرى عبدالله عسكرياً يوم ١٩٥٥/٦/١٤ وانه روعى ابقاؤه تحت تصرف التحقيق حتى الانتهاء منه بالنسبة له . وطلب فى هذا الخطاب تنفيذ هذا الاعتقال طبقاً لكتاب الادارة فى ١٩٥٥/٦/١٩ المرفقه صورته والخطاب الذى قدم الينا مؤرخ بتاريخ اليوم وصادر من مكتب مكافحة الشيوعية فرع القاهرة وارفق به صورة الخطاب الوارد من السيد مدير ادارة المباحث العامة فى ١٩٥٥/٦/١٩ الى السيد مفتش المباحث العامه فرع القاهرة يفيد انه بالنسبة للامر الصادر من السيد الحاكم العسكرى العام باعتقال اسماعيل صبرى عبدالله ينبه بترحيله الى السجن الحربى بصحبة الحرس وقد أشرنا على الخطاب المقدم الينا بتنفيذ امر الاعتقال ووقف تنفيذ امر الحبس الصادر منا

وموافاتنا بصورة من امر الاعتقال لإرفاقه بالتحقيق واخطارنا قبل الافراج عنه من الاعتقال .

استجواب اسماعيل صبرى عبدالله للمرة الثالثه

فى يوم الاربعاء ٢٩ يونيه سنة ١٩٥٥ الساعة ٦,٣٥ مساء افتتح وكيل النيابة المحقق محضرة بمبنى ادارة المباحث العامة الذى اثبت فيه انه قد ورد له صباح اليوم محضر مكون من ٥٩ صفحة موقعاً بتوقيع البكباشى حسن المصيلحى اثبت فيه ما ورد بشريط التسجيل الذى اجراه للحديث الذى دار بينه وبين اسماعيل صبرى عبدالله ، وانه انتقل بعد الاطلاع عليه الى ادارة المباحث العامه حيث قام بادارة شريط التسجيل وتبين له مطابقة ما سمعه على الاجزاء التى تتفق معها فيما اثبت بالمحضر .

ثم انتقل المحقق بعد ذلك الى السجن الحربى حيث افتتح محضره فى الساعة ٩,٢٥ مساء وبصحبته البكباشى حسن المصيلحى والبكباشى عبدالرحمن عشوب واليوزباشى عادل محمد حسونه وهو المختص بالقسم الفنى بادارة المباحث العامة . ثم دعا اسماعيل صبرى عبدالله وسأله إن كان قد سبق ان ادلى باقوال الى البكباشى حسن المصيلحى فى يوم ١٩٥٥/٦/٢٤ ، فاجاب بانه حاول ان يساعد حضرة البكباشى ببعض المعلومات ولو لم تكن متصله بصميم التحقيق .

فسأله المحقق عما ذكره وعن مدار الحديث وما هى تلك الاقوال ، فاجاب بان شرح له بالتفصيل تاريخ حياته وصلته بالحركة الشيوعيه كما شرح له كيف ابتعد شيئاً فشيئاً عن هذه الحركة ثم ناقشه فى الاتهام الموجه إليه وبين نقط الضعف فى هذا الاتهام واخيراً وضع تحت تصرفه كل ما فى جعبته من معلومات عن الحركة الشيوعية .

فسأله المحقق ان كان يريد ان يثبت شيئاً مما ادلى به فى هذا المحضر ، فاجاب بانه يريد ان يكرر الثغرات الموجوده فى الاتهام الموجه إليه .

ثم قام المحقق بادارة شريط التسجيل فى اجزاء متفرقة وسأل اسماعيل صبرى عبدالله عما اذا كان ما سمعه من حديث صادر منه فأجاب بالإيجاب ،

فعرض عليه محضر تفريغ شريط التسجيل فقرأه كاملاً ورأى ان هناك بعض عبارات وكلمات اثبتت بمالا يتفق مع التسجيل فقام باثبات التصحيح حسبما رآه فى اعلى الصفحات بعد الإشارة الى ذلك فوق تلك الكلمات .

ثم شرع المحقق فى استجواب اسماعيل صبرى عبدالله عن تعليقه على ما جاء بهذه الاقوال المثبته فى التسجيل وفى المحضر الذى اطلع عليه ، فاجاب بانه كان قد ادلى بهذه الاقوال للبكباشى المصيلحى على سبيل معاونته فى كشف غموض القضية ولم يكن المقصود منها ان تظهر فى محضر تحقيق رسمى ولذلك فإنه يسجل احتجاجه على تسجيل هذه الاقوال ويعترض على قانونية هذا التسجيل كما انه قد يكون قد ذكر فى هذه الاقوال اموراً من شأنها ان تسئ الى مركزه فى القضية ، ولكنه لايمكن الاعتداد بذلك حيث ان هذه الاقوال لم تبد فى محضر تحقيق رسمى .

فسأله المحقق عما إذا كان ما جاء فى هذا الاقوال يتفق مع الواقع ام هناك ما تنكره مما ورد بها ، فاجاب بان اعتراضه لاينصب على صحة الاقوال وعدم صحتها وانما على مشروعية الوسيلة التى اخذت بها هذه الاقوال .

فسأله المحقق عما ورد فى هذه الاقوال مما يعتقد انها تسئ الى مركزه ، فاجاب بان هذه الاقوال فى مجموعها تسئ الى مركزه كمتهم فى هذه القضية اذ انها تدل على اهتمامه بمعرفة الكثير عن الحركة الشيوعيه فى مصر وانه فعلاً يعرف معلومات كثيرة وانه من الواضح ان مركزه فى هذه القضية كان يملى عليه ان ينكر اى صلة بالشيوعية . كما انه يعترض بالذات على جملة كانت غير واضحة فى التسجيل وهى الخاصة بصلته بالماركسية فقد قلت اننى فى فرنسا قد انفصلت عن الشيوعية وإن كنت قد ابقيت لى صلة ثقافية بالماركسية بمعنى اننى كنت ككثير من المثقفين اعتقد ان كارل ماركس مفكر كبير ولكنه ليس معصوماً من الخطأ وليس كل ما قال يعتبر قضية مسلمه كما يزعم الشيوعيون ، واضفت الى ذلك ان الشيوعيين يعتبرون هؤلاء المثقفين غير شيوعيون ولم تكن هذه الفكرة واضحة فى التسجيل فاردت التنويه بها . كذلك هناك جملة اخرى غير واضحة المعنى وهى الخاصة بموقفى من الحركة

الشيوعيه عند عودتى من البعثه والذى كنت اقصده من هذه الجملة هو اننى فوق الاعتبارات السابقة التى فصلت بينى وبين الحركة الشيوعية كان امامى اعتبار مستقبلى وحرصى عليه وعدم المخاطره به مخاطرة لا تجدى شيئاً .

فاستوضح منه المحقق عن الامر الذى منعه من ان يذكر فى التحقيق ما ذكره فى التسجيل ثم يبرر ما جاء به تبريراً يتفق مع دفاعه ، فرد بان موقفه فى التحقيق هو الرد على ما يوجه إليه من اسئلة وليس التطوع بالادلاء بمعلومات لم يرد ذكرها فى التحقيق ولم يواجه بها .

فسأله المحقق إن كان قد ذكر اقوالاً كان يعتقد بان رجال المباحث العامة ليسوا على علم بها وانهم سيستفيدون من هذه المعلومات التى ذكرها ، فاجاب بانه يعتقد انه ساعد رجال المباحث بقدر امكانه ولكن المهم هو ان المعلومات التى ادلى بها قد تبدو مما لاتتوافر للشخص العادى مما يمكن ان يجعل هذه المعلومات قائمة ضده .

فسأله المحقق الم يرد فى هذه المعلومات إلا مسائل عامه لابد انه يعرف ان رجال المباحث كانوا على علم بها فلم يرد بها خصوصيات خاصه يمكن ان يستفيدوا منها فيما يتعلق بالحزب الشيوعى او بالقائمين عليه ، فاجاب بانه قد ادلى بكل المعلومات التى يعرفها .

فسأله المحقق عن المعلومات التى ذكرها والتى كان يعتقد ان رجال المباحث سوف يستفيدون منها ، فاجاب بأنه لم يزعم مساعدة رجال المباحث عن طريق الادلاء بمعلومات فحسب ولكنه كان يود مساعدتهم بماله من خبرة بهذه المسائل وهذا هو كل ما يملك ان يساعدهم به وانه ليس مسئولاً عن كون كل معلوماته يعرفها رجال المباحث .

فأوضح له المحقق انه قد ورد فى اقواله السابقة عند سؤاله فى التحقيق كثيراً مما جاء فى اقوالك التى سجلت وإن كانت قد وردت فى اقتضاب ودون تفصيل ، فقال ان هذا هو الفرق بيت التفصيل فى خارج التحقيق وبين الردود التى رد بها فى محضر التحقيق .

فذكر له المحقق انه واضح مما ورد فى اقواله انه كان ينحو فى اكثر من

موضع الى الدفاع عن نفسه فإذا كان المجال هو الادلاء بمعلومات فلماذا نحى هذا النحو ، فاجاب بأنه يظن ان لايمكن ان ينكر على شخص متهم بتهمة خطيرة ان تكون هذه التهمة محل تفكيره الدائم وان يدور كل كلامه حول هذه النقطه فمهما حاولت ان ادلى بمعلومات بشكل موضوعى مجرد فإنه لا يمكنه ان ينسى لحظه واحدة انه موضوع اتهام خطير .

فسأله المحقق عن دفاعه فى شأن ما ورد فى هذا الحديث من اقوال يرى انها تسئ الى مركزه فى الاتهام ، فقرر انه سبق ان ذكر ان الذى يسئ الى مركزه هو مجموع هذه الاقوال وليس جزءاً بذاته منها .

فذكر له المحقق انه ذكر فى اقواله لن هناك اتصالاً به فى شأن النشاط الشيوعى سواء بعد سفره الى فرنسا فى البعثه او قبل ذلك او بعد ذلك فما سبب هذه الاتصالات وما تعليلها ، فأجاب بأنه يرجع السبب فى هذه الاتصالات الى سبق اتصاله بالحركات اليسارية فى سنة ١٩٤٥ و ١٩٤٦ ويبدو ان المشتغلين بهذه الحركات كانوا يرون فيه عنصراً يجب كسبه وهذا ما يفسر اصرارهم على الاتصال به .

فسأله المحقق عن سبب استمرار هذه الاتصالات مادام قد تبين فى بادئ الامر انه قطع علاقته بالشيوعيه من وقت ان سافر كما قرر فى دفاعه وهل كل شخص كان وهو طالب له ميول متطرفه يظل الشيوعيين على اتصال به حتى رغماً عنه ورغم علمهم بانه ابتعد عن نشاطهم ، فاجاب بانه فعلاً انقطعت محاولة الاتصال به على اعتباره شيوعياً منذ وقت طويل والاتصالات التى تمت بعد عودته من البعثه لم يكن ينظر فيها إليه إلا كشخص مثقف يمكن الاستفادة منه فى حدود معينه ، وانه سبق ان ذكر ان محاولة الحزب الشيوعى الاتصال به اتخذت اول الامر شكل طلب إعانه ماليه ثم عرضوا عليه الكتابة فى مجلة ثقافيه، وانه واضح من هذه العروض انهم لا يعتبرونه شيوعياً ، كما انه يعتقد انه ليس الوحيد من اعضاء هيئة التدريس الذى ووجه بعروض من هذا القبيل لأن المطبوعات الشيوعية كانت ترد بطريق البريد الى عدد كبير من الاساتذة ولا يستبعد مطلقاً ان يكون بعض زملائه قد تمت بهم اتصالات مماثله .

فسأله المحقق ان كان قد علم ان هناك اتصالات قد تمت فعلاً باحد من زملائه ، فأجاب بانه علم ان هناك اتصالات تمت بالكثير من زملائه تاره باسم حركة السلام ويذكر ان الاستاذ الدكتور عبدالحميد متولى حدثهم مرة عن طلبة طلبوا منه التبرع لحركة انصار السلام ، ويظن ايضاً ان الدكتور فوزى منصور ذكر لهم ان الطلبة يضايقونه كثيراً بمحاولة الاتصال به ومناقشته فى مسائل شائكة . واضاف انه على أية حال فوجود هذه الاتصالات به يتنافى فى ذاته مع التهمة الموجهة إليه فهو متهم بانه سكرتير الحزب الشيوعى وان هذا السكرتير يحيط نفسه بالكثير من الحذر لكى لا تتجه إليه الانظار وهذا ما يتنافى مع وجود اتصالات مع الطلبة واما عن صلتى بعلى الشلقانى وعادل أمين فهى صلة قديمة سبق ان شرحت ظروفها وقد حصرتها فى اضيق الحدود كما سبق ان اوضحت ، وان الذى يؤكده هو انه منذ سنة ١٩٤٨ لم يحدث بى اى اتصال على اساس اننى شيوعى اما الاتصالات السابقة لهذا التاريخ فقد اوضحتها وشرحت ظروف كل منها .

فاستوضحه المحقق عما ذكره فى اقواله من ان شخصاً له اسم فوزى كان يتصل به الى ابريل سنة ١٩٥٥ وآخر من قبله اسمه حسونه كان يتصل به الى مايو سنة ١٩٥٤ ، فقال انه ذكر ان شخص اسمه حسونه قابله مره فى مايو سنة ١٩٥٤ وان الشخص الذى اسمه فوزى قابله مرتين فقط فى سنة ١٩٥٥ وانه سبق ان شرح ان كل منهما كان يعرض عليه المساهمة فى مجلة ثقافية خاصة بالحزب وانه رفض هذه المساهمة إلا انه حاول ان يستفيد من هذه المقابلات فى جمع معلومات عن الحزب نظراً لأنه كان مشغولاً بالإشاعة التى انتشرت بأنه فى الحزب .

فتساءل المحقق عن كيفية وصول تلك المعلومات التى ذكرها عن الحزب الشيوعى إليه من اشخاص لاصله له بهم حسبما يفهم من اقواله ، فأجاب بأنه من البديهى ان الشخص الذى يعرض عليه مثل تلك المساهمة فى عمل محظور يكون مدفوعاً الى طمأنته بقدر الإمكان ومستعداً للاجابة على عدد كبير من الاسئلة ، فمثلاً من ابسط الامور ان اقول لمثل هذا الشخص (انا عاوز اعرف

انتم جماعة جد وألا لا وعندئذ يحاول بكل الوسائل إثبات انهم جماعة جد .

فتساءل المحقق وهل يمكن ان تفصح التنظيمات السرية بأسرارها وتشكيلاتها محلاً للإفاضه عنها بهذا النحو حسبما قرر المستجوب ولا دافع لذلك سوى الاستفادة منه فى مقال يحرر فى جريدة ثقافية للحزب وهل يمكن ان يستعين الحزب فى نشاطه وفى تحرير مقالات المجلات او النشرات التى يصدرها التى تتضمن برنامجه واتجاهاته ويكون القصد منها نشر دعوته لشخص لا صله له بالحزب ويحاول ان يبعد نفسه عنه ويغلق بابه فى كل اتصال به ، فاجاب عن الشق الاول من السؤال انه من الواضح ان المعلومات التى حصل عليها كانت معلومات عامه ولاتمس صميم شخصيات اعضاء الحزب ولذلك لم يتحرج اعضاؤه فى اعطائها ، وعن الشق الثانى فيظن ان رجال المباحث يعرفون ان هذه المجلة الثقافية التى يصدرها الحزب الشيوعى ليست المعبر عن برنامجه وان الحزب حاول الاستعانه فى تحريرها باكبر عدد ممكن من المثقفين الذين لاصلة لهم بالحزب وهذا من المسائل المعروفة للجميع .

فسأله المحقق ان كان قد وصلت إليه معلومات اخرى عن غير الحزب ، فاجاب بأنه سبق ان ذكر مصادر معلوماته وانه يريد ان يؤكد فى هذا المجال انه فى نظر الاشخاص الذين يعرفهم من المتصلين بالحركة الشيوعية يعتبرونه – وإن لم يكن شيوعياً – إلا انه ليس عدواً لهم حريصاً على التبليغ عنهم ولذلك فإنهم يتحدثون امامه بشئ كبير من الحريه ، كما انه وإن كان قد قطع صلته بالحركة الشيوعية إلا ان الفضول الطبيعى يدفع الانسان لمعرفة ما يدور فى حركات كان متصلاً بها .

فسأله المحقق إذا كانت هناك شائعه انه خالد سكرتير عام الحزب وقد وصلته من سنة ١٩٥٢ فكيف لاتصل هذه الشائعة الى رجال المباحث العامه من ذلك الوقت الى ان ظهرت فى المراقبات ، فاجاب بأنه شخصياً كان يعتقد ان هذه الشائعة لابد وصلت رجال المباحث ولابد ان يكون قد وضع موضوع الرقابة الشديدة وان هذه المراقبة قد اقنعت رجال المباحث انه ليس له اى نشاط.

فسأله المحقق إن كان قد قابل احداً فى محل لاباس يوم ٢٨ مايو

سنة١٩٥٥ بعد الظهر ، فاجاب فإنه فى اقواله للبكباشى حسن المصيلحى انه على ما يذكر قد مر بمحل لاباس لتناول قدحاً من الشاى المثلج على الواقف إذ كان يبحث عن محل عيادة طبيب امراض نفسية هو الدكتور ويصا واصف وان شخصاً كان موجوداً بالمحل حياه وقال له انه يود التحدث معه إلا انه كان متعجلاً فغادرا المحل بسرعة للبحث عن العيادة فسار معه هذا الشخص فقال له ان وقته لايتسع لسماع حديثه فطلب منه رقم تليفونه فاخبره بالإتصال به فى الكليه إذا اراد وتركه فى شارع شريف .

فسأله المحقق إن كان قد سبق له مقابلة هذا الشخص قبل او بعد هذه المرة ، فاجاب بانه لم يقابله قبل ذلك ولابعد ذلك .

فسأله المحقق إن كان يمكنك ان تتعرف عليه لو رآه ، فاجاب بأن ذاكرته ضعيفة فى الاشخاص ولكن يمكنه ان يحاول التعرف عليه .

فسأله المحقق هل يمكنه معرفته او عرضت عليه صورته ، فأجاب يحاول ذلك .

فسئل ولماذا انكر هذه المقابلة عن سؤاله عنها بالذات ، فاجاب بانه لم ينكر بالضبط هذه المقابله ولكنه قال ان يوم السبت ٢٨ مايو لم يكن فى وقته متسع لأى مقابله والواقع ان هذه الحادثه كان قد نسيها تماماً ولكنه حين اعمل تفكيره تذكرها وهذه المقابلة على أية حال لم تستغرق اكثر من سبعة او ثمانية دقائق .

فواجهه المحقق بانه ذكر جميع مقابلاته فى هذا اليوم بالذات عند سؤاله مما يدل على انه كان متذكر كل ماحدث فى ذلك اليوم ولكنه انكر بالذات واقعة ذهابه الى لابس ، فاجاب بانه ذكر الاشياء المهمة التى قام بها فى هذا اليوم بأن قال انه فى الصباح كان عنده امتحان شفوى وفى المساء صاحب شقيقته الى عيادة طبيب وذكر انه لم يذهب الى لاباس فى هذا اليوم وان هذا كان يبدو له واضحاً كل الوضوح ولكن بعد التفكير تذكر مروره على لاباس . فسأله المحقق إن كان قد تقابل مع هذا الشخص فى داخل محل لاباس او خارجه وما هى المدة التى بقيها معه وما هى الساعة التى توجه فيها الى محل لاباس ، فاجاب بانه ذهب الى محل لاباس حوالى الساعة ٦,١٥م وان هذا الشخص حدثه

داخل المحل امام المكان المخصص لعصير الفواكه وانه لايذكر إذا كان هذا الشخص موجوداً قبل دخوله ام حضر بعد ذلك وانه قد شرب الشاى بسرعة ولازم يكون كان طالب حاجه منه لأنه وانا خارج خرج معاه وعدا معاه الشارع على ممر بهلر الذى توجه إليه للتعرف على عيادة الدكتور ثم اتجه الى اليمين نحو شارع شريف وهناك تركه وانصرف .

فسأله المحقق إن كان قد عرف بالضبط اساس معرفة هذا الشخص به وما الذى يطلبه منه ، فاجاب بأنه لم يعرف بالضبط ماذا يريد منه وانه متعود ان يرد التحية على كثير من الاشخاص الذين لايعرفهم ولا يتذكرهم ولم يعرف ماذا كان يريد منه هذا الشخص لأنه حتى رآه مستعجلاً لم يصر على البقاء معه .

وسأله المحقق إن كانت هذه المقابلة سابقة على المرة التى ذكر من قبل انه توجه فيها الى صالة الشاى بمحل فيلبيس جرجس ام لاحقه لها ، فاجاب بأنه لايتذكر بالضبط ولكن يبدو له انها لاحقه لها .

فسأله المحقق عن سبب توجهه الى صالة شاى فيلبيس جرجس وما دامت هذه هى المرة الوحيدة التى توجهت فيها الى هذا المحل فهل قابل احد هناك ، فاجاب بانه سبق ان ذكر انه توجه مره واحدة الى هذا المحل ويذكر ظروف هذه المره وهى انه كان قد مشى كثيراً بحثاً عن اقمشه بدل وانتهى به المطاف فى آخر ميدان الاوبرا فوجد هذا المحل امامه فدخل ليستريح وليشرب بعض المثلجات وان هذه هى المرة التى توجه فيها الى صالة الشاى هذه وكانت اما فى ابريل او مايو لانه يذكر كان يبحث عن قماش صيفى ، وانه قد ذكر فى اقواله السابقه ان السبب فى دخوله هذا المحل تفصيلاً وانه يظن ان ذهابه إليه كان حوالى الساعة ١١ص وانه قعد فى المحل حوالاى ربع ساعة حتى شرب عصير او حاجه ساقعه .

فسأله المحقق ان كان يعرف اين توجه بعد خروجه من صالة الشاى فى ذلك اليوم ، فأجاب بأنه يظن انه استأنف بحثه عن اقمشة وانه ذهب الى شيكوريل وغيره من محلات فى شارع فؤاد ثم عاد الى منزله .

فتساءل المحقق إن كان قد توجه الى ميدان العتبه فى ذلك اليوم ، فاجاب بانه لم يتوجه الى العتبه ولكنه ذهب الى محل صيدناوى قبل حضوره الى المحل ولم يذهب الى العتبه .

فسأله المحقق اين كان قد ترك سيارته ، فاجاب فى شارع عدلى امام جروبى .

فتساءل المحقق الم يتركها فى ذلك اليوم فى محطة البنزين شارع عبدالخالق ثروت ، فاجاب بالنفى وانه قد تركها اكثر من مرة فى هذه المحطة للتشحيم إلا انه فى هذا اليوم لم يتركها هناك .

فتساءل المحقق إن كان يتذكر انه قابل نفس الشخص الذى قابله فى محل لاباس فى محل صالة الشاى لفيليبس جرجس ؟ فاجاب بانه لم يقابل احداً فى هذا اليوم فى هذا المحل .

فسئل من اين استقى ما ذكره ان من بين ما يمكن معه تحديد شخصية خالد ان دراسته انجليزية ، فاجاب بانه اطلع على كتيب باسم الرأسماليه وصراع الطبقات الذى وصله سنة ١٩٥٢ وفيه وجد الاشارة الى مراجع انجليزية كما انه لاحظ ان طريقة العرض والاسلوب تنم عن ثقافة انجليزية .

فسئل إن كان يعرف تاريخ ظهور اول نشرة لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ، فاجاب بانه علم من البكباشى المصيلحى ان اول منشورات الحزب الشيوعى المصرى ظهرت فى سبتمبر سنة ١٩٥٠ .

فسئل إن كان يعرف تاريخ صدور اول نشرة او كتيب مؤلف باسم الرفيق خالد سكرتير الحزب ، فأجاب بانه لايعرف .

فسئل إن كان احد ممن اتصل به قد ذكر له شيئاً عن اعضاء الحزب او الاسماء الحركيه لهم ، فأجاب بانه سبق ان ذكر الاسماء الحركية التى عرفها للاشخاص الذين اتصلوا به كما ان اسماء خالد وعاصم وغالب كانت تظهر فى المطبوعات .

فسئل إن كان يعرف داود عزيز عبدالملك ، فقال انه يذكر هذا الاسم وإن كان لايعرف الشخص وسبب تذكره الاسم انه فى سنة ١٩٤٦ على ما يذكر ظهرت عدة اسماء جديدة للفنانين الشبان الذين الذين عرضوا فى بيت الفنانين وكان هذا الاسم من بينها .

فسئل إن كان يعرف عمل هذا الشخص ، فاجاب بانه لم يكن يعرف عنه

شيئاً وانه منذ عودته من اوربا لم يسمع عن معرض له وان البكباشى المصيلحى قد ذكر له انه مدرس رسم .

فسأله المحقق عن سبب تذكره هذا الاسم بالذات من ذلك التاريخ الى الآن طالما انه لايعرفه ، فاجاب انه من مهتمين بتطور الفن المصرى ويذكر اسماء كثيرة من هذه الفترة مثل فؤاد كامل ورمسيس يونان والجزار رغم انه لايعرف احداً منهم شخصياً .

وقد قام المحقق عقب ذلك بعرض صور مصطفى كامل طه وعبداللطيف اسماعيل حافظ وعادل سيف النصر وسعيد مصطفى حماد ودرويش مصطفى محمد ومحمد يحيى عبدالرحمن النواوى على المستجوب فاخرج صورة عادل سيف النصر وذكر انها لعادل سيف النصر ، كما ذكر ان شكل صورة محمد يحيى عبدالرحمن النواوى لشخص يبدو له انه سبق ان رآه ، ولما سئل عما إذا كان هذا الشخص هو الذى قابله فى لاباس وفى اى مناسبات مقابلته له ، اجاب بانه لايستطيع الجزم بانه هو نفسه الشخص الذى قابله فى لاباس وان كل مايمكنه تذكره انه سبق ان رأى هذا الشخص ولايذكر المناسبة اما الآخرين فقد قرر انه لايعرفهم من قبل .

وعقب ذلك قام [illegible] المحقق باستكتابه بعض العبارات بالنسخ والرقعة بالحبر والقلم الكوبيا وقلم الحبر الجاف ، بالاضافة الى ان المباحث كانت قد احضرت من منزله بعض الاوراق المكتوبه بخطه والتى اقرها .

كما قرر وكيل النيابة المحقق انه نظراً للارتباط بين هذه القضية والقضيتان ٥٥٢ ، ٢٣٢٧ سنة ١٩٥٤ حصر امن دولة والقضايا المرفقة بهما والخاصة بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ، فقد قررنا ضم هذه القضية الى تلك القضايا .

نتيجة المضاهاة وتحقيق الخطوط

بمحضره المؤرخ ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٥٥ اثبت الاستاذ عبدالحميد الشربينى وكيل نيابة امن الدولة ورود التقارير الطبية الشرعيه الخاصه بالمتهمين فى هذه القضية والقضايا السابقة عليها رقم ٥٥٢ ، ٢٣٢٧ سنة ١٩٥٤ حصر امن الدولة وما ضم إليها من قضايا وهى جميعاً خاصة بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ، كما اثبت انه سبق ان قرر ضم هذه القضية الى تلك

القضايا للارتباط ، وان الطب الشرعى قد ارسل تقريرين الاول بتاريخ ١٩٥٥/٦/١١ والآخر مؤرخ ١٩٥٥/٩/٦ كما ارسل تقرير تكميلى مؤرخ ١٩٥٥/٩/٢٦ . وقد ثبت من التقرير الاخير ان اسماعيل صبرى عبدالله هو الكاتب بخط يده للاوراق الآتيه :

(١) الورقة المحرر بالمداد والتى تبدأ بالعبارة (وقد انكشف استسلام العصابة) والتى تنتهى بالعبارة (التى اطاحت بعرش فاروق) وهى المرفقه بالصحيفة رقم ٧ من مجموع الاوراق المرموز لها (خامساً أ-١) بالمظروف رقم ٢٠٦ .

(٢) التعديلات المحرره بالمداد بهوامش النشرة المعنونه (ثلاثون عاماً من حياة الحزب الشيوعى الصينى) وكذلك العبارة الفصل الاول والفصل الثانى المثبتة على غلاف هذه النشرة المرموز لها (خامساً ق٢٧) بالمظروف ٢١٤ .

كما ورد بالتقرير التكميلى المؤرخ ١٩٥٥/٩/٢٦ انه الكاتب بخط يده للاوراق الآتيه :

(٢) الورقتين المرفقتين بدبابيس بالورقه رقم ١٠ من مجموعة الاوراق (رابعاً جـ٤٦) .

وقد تأشر عليهما من السيد محرر التقرير بالقلم الاحمر بالحرفين أ ، ب .

وقد ورد بملاحظات النيابة المرفقه بتقرير الاتهام :

وقد تبين ان مجموعة الاوراق المرموز لها (رابعاً ج-٤٦) ومجموعة الاوراق المرموز لها (خامساً أ-١) تكمل بعضها وتكون فى مجموعها - بما فى ذلك ما ورد بالورقتين المرفقتين بدبابيس بالورقه رقم ١٠ من مجموعة الاوراق (رابعاً ج-٤٦) وبالورقة المرفقه بالصحيفة رقم ٧ من مجموعة الاوراق (خامساً أ-١) وهى الاوراق التى ثبت انها كتبت بخط اسماعيل صبرى عبدالله - اصلاً للنشرة المعنونه (قرارات المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى فى ٢٥ مارس سنة ١٩٥٥) وهى مكونه من ٢٤ صحيفة مكتوبة بالآلة الكاتبة ومطبوعه بالرونيو وقد ضبطت نسخ منها من بين ما ضبط مع درويش مصطفى محمد عند حضوره الى القاهرة ، ومن بين ما وجد بالمنزل رقم ١٦ شارع امبروزالى وايضاً من بين ما ضبط بحيازة سعيد مصطفى حماد ومصطفى كامل طه .

ولوحظ ان الاوراق المرقومة ١، ٢، ٤، ١٥، ١٦، ١٧ من مجموعة الاوراق المرموز لها (رابعاً ج-٤٦) والورقه المرقومه ٣ من مجموعة الاوراق المرموز لها (خامساً

١-١) قد كتبت بخط النسخ وورد بتقرير قسم ابحاث التزييف والتزوير ان كاتب الاوراق المذكوره تعمد التزام هذه الطريقة فى تحريرها بقصد اخفاء معالم ومميزات وخواص خطه الطبيعى .

ولوحظ ان اصل النشرة الخطى أنف الذكر المرموز له (رابعاً ج-٤٦) ، (خامياً أ-١) [illegible] اجتمع المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى برئاسة الرفيق خالد [illegible] الحزب) ثم شطب عبارة (برئاسة الرفيق خالد سكرتير الحزب) ولم ترد هذه العبارة المشطوبة فى النشرة المطبوعة .

وقد بدأ المكتوب بهذه النشرة بعبارة (اجتمع المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى وبعد بحث مسائل السياسه والدعاية والتنظيم اتخذ القرارات والتوجيهات الاتيه) ثم ورد تحت عنوان (فى السياسة) توضيح للرأى عن الوضع العالمى ، ومن بين ماجاء فى هذا الشأن (ان تطور السياسة العالمية يمتاز فى الفترة الاخيرة باتجاهين اساسيين هما تعاظم قوى معسكر السلام وازدياد خطر الحرب وانه قد ثبت للعالم اجمع ان الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية وكل دول الديمقراطيات الشعبيه ترغب فى السلم رغبه اكيده ، وتعمل للدفاع عنه بكل قوة وتبذل فى سبيله كل تضحية ، وان الاستعمار الامريكى يعمل دائماً للاعداد للحرب) وجاء بعد ذلك توضيح للموقف فى الشرق الاوسط، وان الانجليز والامريكان متفقون على خطة جر شعوب الشرق الاوسط الى الحرب واخضاع تلك الشعوب لحكم دكتاتورى بشع . كما ورد بها لحلف تركيا - العراق وظروفه ومن بين ما جاء فى هذا الشأن (ان الخائن عبدالناصر دعا الحكومات العربية لاجتماع عقد فى ديسمبر الماضى وعرض عليها خطة لاتمام الحلف توافق خطة الاستعمارية الانجليزية وان الحزب قد فضح هذه الخطة فى تقرير اللجنة المركزية عن الوضع السياسى فى يناير وان معارضة عبدالناصر لهذا الحلف قصد بها اخفاء خيانته وتضليل المصريين وايهام الشعوب العربيه بعداوته الزائفة لأسياده المستعمرين واحلافهم ، ثم ورد نقد لموقف الحكومة من حلف الضمان الجماعى الاستعمارى ، وجاء تحت عنوان (مشكلة اسرائيل) ان العصابة مستعدة للاعتراف باسرائيل والتعاون معها ، ثم ورد توضيح للموقف فى مصر تضمن وصفاً للقائمين على الحكم بانهم عصابة فاشية جاء بها

المستعمرون ، عصابة خيانة وحرب وخراب اقتصادى واغتيال وارهاب ومأجورة للاستعمار العالمي ساعية للحرب . وتوضح بالنشرة بعد ذلك الوضع السياسي والتكتيك الجديد للحزب والاتجاهات المخربة التى ظهرت فى الحزب وطرق الدعاية ، كما جاء به توجيهات تحت عنوان (فى التنظيم) ومن هذه التوجيهات ان من واجب الرفاق العناية بالامان وتجنب العائلية والثرثرة والاتصالات الجانبية والاحتفاظ بالاوراق التى لا ضرورة لها وايضاً تجنب الاستفزاز ومراعاة فصل العمل الجانبى (الاجهزة الفنية والاتصال) عن العمل الجماهيرى وكذلك العمل علي تدعيم القيادات المحليه وعدم التردد فى تصعيد الرفاق المخلصين ، وان اللجنة المركزية دعمت نفسها باختيار رفاق جدد وصعدتهم لعضويتها لتظل قيادة الحزب دائماً غنية بالرفاق الذين امتازوا بالكفاح وكذلك مراعاة احترام المركزية الديمقراطيه ، وان رقابة اللجنة المركزية قائمة ودائمة فهذه هى السلطة العليا فى الحزب ترسم سياسته وتوجه كفاح المناطق) .

وفيما يلى تفاصيل ما ورد بالاوراق التى ثبت انها بخط اسماعيل صبرى عبدالله من بين مجموعة الاوراق المكونة للاصل الخطى للنشرة المشار إليها :

أ- الورقة المحررة بالمداد المرفقه بالصحيفة رقم٧ من مجموعة الاوراق المرموز بـ (١ خامساً أ-١) وقد تبين انه نشر ما ورد فى الصحيفة العاشرة من النشرة وقد اضيفت العبارات التى تضمنتها الورقة الى جزء كتب بالنشرة تحت عنوان (استسلام عصابة عبدالناصر) وعنوان (مشكلة اسرائيل) .

وهذا نص ما جاء بالورقة ونشر بين ما نشر

تحت عنوان (استسلام عصابة عبدالناصر) :

وقد انكشف استسلام العصابة بلسان وزيرها الخليع صلاح سالم ، فقد صرح هذا المجرم لوكالة الانباء الفرنسية تصريحاً خطيراً كشف عن خطة الاستعمار ومؤامرة العصابة ، فالاستعمار يريد حالياً تكوين خطين هجوميين في منطقة الشرق الاوسط ، الاول خط مجاور لحدود الاتحاد السوفيتى مباشرة ويضم تركيا والعراق وباكستان وايران ، والثانى يليه جنوباً ويضم مصر وسوريا والعربيه السعوديه . وهكذا تريد عصابة الخيانة بفضل حملة التضليل الكبرى التى قامت بها أن تجر سوريا علاوة على مصر فى ركاب الاستعمار باسم

الحلف العربى التحالفى ويضمن مصلحة مهاجمة العراق وتركيا ولا بأس بعد ذلك من الاعتراف بالحلف التركى – العراقى وقد اكتشف العاهر الرخيص ان لسانه قد ذل وفضح مكنون السر سارع فى اليوم التالى الى تكذيب ما قاله بالامس.

اما ما ورد بذات الورقة تحت عنوان (مشكلة اسرائيل) فقد تبين ان المكتوب بها هو اصل لجميع ما ورد بالنشرة تحت هذا العنوان ونصه ما يلى :

وقد فضح صلاح سالم فى تصريحه الاخير وجهاً أخر من مؤامرة العصابة الخائنة فقال ان العصابة مستعدة للاعتراف باسرائيل والتعاون معها على شرط تسليم صحراء النقب للاردن ، ولن يسمح الاستعمار بالطبع باخذ شئ من اسرائيل فهذا الشرط المزعوم شرط خيالى قصد به ستر الغرض الحقيقى وهو قبول اسرائيل فى الاحلاف العسكرية جنباً الى جنب مع الخونه العرب ، ورغم هذا التعاون الذى يفرضه الاستعمار على اعوانه لا تتورع عصابة الخونه عن التضليل باسم الخطر الاسرائيلى وعن القيام باعمال الاستفزاز على الحدود معرضة حياة الجنود المصريين للهلاك ساعية لإثارة الاحقاد العنصرية ، ان العصابة تلعب بالنار وقد تقدم على مناورة جديدة فى فلسطين ، وهذا اكبر دليل على افلاسها وانها تعود لوسائل التضليل المفضوحة التى اطاحت بعرش فاروق

ب– الورقتان المرفقتان بدبابيس بالورقة رقم (١٠)

من مجموعة الاوراق (رابعاً ج–٤٦) :

وقد تبين انه نشر ما ورد باحدى الورقتين وهى المرفقة باعلى الورقه – فى الصحيفة ١٤ من النشرة من بين ما ورد تحت عنوان (عصابة الخراب الاقتصادى) وهذا نصه :

وقد طلعت العصابة اخيراً بتعديل لقانون الشركات تحرم فيه على من تجاوزوا سن الستين الاشتغال بعضوية مجالس ادارة الشركات ، وتريد العصابة ان تهرج وتضلل بهذا القانون زاعمة انها تحارب الاحتكارية كما زعمت انها حاربت الإقطاع وتضليلها رخيص مفضوح لأن قانونها يقضى بان يعفى

من شرط السن عضو الادارة الذى يملك ١٠٪ من مجموع أسهم الشركه ، فالاحتكاريون الحقيقيون باقون تحميهم العصابة وتدافع عن مصالحهم بكل ما ملكت من قوة ، وهذا القانون الجديد لا يصيب إلا فريقاً من الاشخاص الذين كانوا فى خدمة الاحتكارية والذين تريد العصابة ان تحل رجالها محلهم لتكون الخادم المباشر للاحتكار ، وتقصد العصابة من هذا التعديل ايضاً افساح المجال امام الاجانب المسيطرين على الشركات المصرية ، لانها ستستخدم حقها فى الاستغناء عن شرط السن لخدمة سادتها الانجليز والامريكان . وهكذا يدخل هذا القانون الجديد فى نطاق سياسة التخريب الاقتصادى التى تسير عليها العصابة منذ ان جاءت الى الحكم

اما الورقة الاخرى المتصلة بالجزء الاسفل من الصحيفة المرقومة (١٠) من مجموعة الاوراق (رابعاً -٤٦) فقد نشر ما جاء بها فى السطور الاخيرة من الصحيفة ١٥ والسطور الاولى من الصحيفة ١٦ من النشرة من بين ما نشر تحت عنوان (عصابة الارهاب والاغتيال) وهذا نصه :

ها هى العصابة تضرب مجلس الدولة ضربة جديدة افظع من التى اصابته فى مارس من العام الماضى حين اعتدى على رئيسه وطرد شر طرده ، فقد حلت العصابة المجلس واعتبرت كل مستشاريه وسائر موظفيه فى حكم المفصولين لتعيد تكوينه بعد ان تخرج منه كل قانونى شريف لم يسر فى ركاب الفاشيه ، وبذلك تجعل من هذه الهيئة التى اريد بها ان تكون رقيباً على الحكومة تجعل منها اداة من ادوات ارهابها الطيعة .

(٣) التعديلات المحررة بالمداد بهوامش النشرة المعنونه (ثلاثون عاماً من حياة الحزب الشيوعى المصرى) وعباره الفصل الاول والفصل الثانى ، وقد اجريت بها تعديلات باليد بالحبر فى بعض العبارات الواردة بصفحاتها ، وظاهر من الاطلاع على ماهو وارد بالنشرة قبل اجراء التعديلات ان كاتبها او مترجمها ليس مصرياً إذ اشير فيها الى شهر مايو بكلمة أيار والى شهر يوليو بكلمة تموز .

واتضح ان من بين ما اصدرته منظمة الحزب الشيوعى المصرى من مطبوعات ، نشرة ضبط منها نسخ مختلفة عند بعض المتهمين تحمل نفس

العنوان المشار إليه ، وتتكون من ٥٩ صفحة مكتوبه بالآله الكاتبه ومطبوعة بالرونيو عدا الغلاف فمطبوع بالمطبعة وبمراجعة ما جاء بهذه النشرة تبين انها طبعت على اساس ما اجرى من تعديلات بخط اليد فى النشرة المرموز لها (خامساً ق-٢٧) اى ان النشرة الأخيرة بما فيها من تعديلات بخط اليد تعتبر اصلاً للنشرة التى اصدرتها منظمة الحزب الشيوعى المصرى بذات العنوان وقد جاء فى مقدمة هذه النشرة (ان الحزب الشيوعى الصينى الذى تأسس فى اليوم الاول من يوليو سنة ١٩٢١ يبلغ العام الثلاثين من عمره ، وتاريخ هذا السنوات الثلاثين هو تاريخ كيفية احراز الماركسية اللينينية للنصر العظيم فى بلاد واسعة يقطنها ربع سكان العالم تقريباً ، بلاد كانت تتصف بانها نصف اقطاعية ونصف مستعمرة ، انه تاريخ يبين كيف قادت الطبقة العاملة الصينيه الجماهير الغفيرة من الفلاحين والقوى الديمقراطية الاخرى فى الكفاح البطولى ضد المستعمرين وخدمهم فى تحطيم النظام الرجعى الذى كان يسيطر على بلادهم بعد اجتياز عهد طويل من الصعوبات وطريق شديد الالتواء ملئ بالتعقيدات وفى اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية تقودها الطبقة العاملة وتستند الى تحالف العمال والفلاحين فاتجه بذلك طريقاً عريضاً واسعاً للانتقال اللاحق الى الاشتراكيه .

وورد فى الفصل الاول شرح موضوع تأسيس الحزب الشيوعى الصينى والحرب الثورية الاولى من سنة ١٩٣١ الى سنة ١٩٢٧ ، وفى الفصل الثانى شرح للحرب الاهلية الثانية من سنة ١٩٢٧ الى سنة ١٩٣٦ .

وقد اصدرت المنظمة نشرة اخرى بنفس العنوان شملت الفصول الثالث والرابع والخامس تضمنت شرحاً لحرب مقاومة العدوان اليابانى من سنة ١٩٣٧ الى سنة ١٩٤٥ وللحرب الاهليه الثوريه الثالثه ولتأسيس جمهورية الصين الشعبية وعهد النهوض الاقتصادى من سنة ١٩٤٥ .

وقد اختتمت النيابه ملاحظاتها بأنه يستفاد من مجموع الملاحظات السابقة الخاصة باسماعيل صبرى عبدالله ان هذا المتهم هو خالد سكرتير عام منظمة الحزب الشيوعى المصرى على نحو ما شهد به كل من البكباشى حسن المصيلحى والبكباشى عبدالرحمن عشوب .

الفصل الخامس

الاطلاع على مضبوطات القضية

(١) كتيب من عشرين صفحة بعنوان (من هم الشيوعيون المصريون وماذا يريدون) بقلم الرفيق خالد سكرتير عام الحزب الشيوعى المصرى .

وجاء بالكتيب تحت عنوانه :

ان عقول المصريين قد تفتحت للشيوعية واخذ نورها يسرى الى عقول الشباب المثقف وبدأت تعاليمها تصل الى صفوف العمال المكافحين ، وهكذا اخذت الشيوعية تحمل الامل وتلهب الحماس فى صدور المصريين وبدأت فى مصر حركه شيوعية هائلة واخيراً تكون الحزب الشيوعى المصرى فى نهاية سنة ١٩٤٩ وبدأت دعاية الحزب تنتشر فى كل بلادنا فى المدن والريف فى المصانع والحقول فى المدارس والجامعات فى مجال التجارة ومصالح الحكومة وبدأت الشيوعية تصبح قوة سياسية فى بلادنا وخشى المستعمرون منها فصنعوا الانقلاب الذى تزعمه عبدالناصر ونجيب . واستطرد الكاتب قائلاً ان سياسة عبدالناصر وحكومته انما هى سياسة المورطين العاجزين المفلسين وانهم لم يجدوا فى جعبتهم سلاحاً ضد الشيوعية سوى الكذب والتشهير وانهم عاجزون عن مناقشة الشيوعيين فاكتفوا بمطاردتهم والزج بهم فى ظلمات المعتقلات والسجون .

ثم جاء بعد ذلك تحت عنوان (الشيوعيون المصريون) انهم وهبوا حياتهم لمصر وكرسوا كفاحهم من اجل تحريرها من كل ظلم .

ثم جاء بعد ذلك ان الشيوعيون ثوريون ، يدعون لتغيير حال مصر بقوة الملايين من المصريين وانهم حزب كامل من الثوريين حزب كامل للثورة على الاستعمار والاقطاع ، وورد ايضاً ان هدة الشيوعيون اليوم هو الكفاح من اجل القضاء على الاستعمار والاقطاع قضاءً حقيقاً لاصورياً وذلك بالكفاح المسلح ضد الاستعمار واعوانه وان ثورة الشيوعيين المصريين ثورة شعبية من

اجل التحرر الوطنى وان العمال هم الطبقة الشعبية التى تقدمت الصفوف وتولت القيادة الوطنية والديمقراطية واثبتت صلابتها وشجاعتها فى الكفاح .

وجاء تحت عنوان (الشيوعيون والرأسماليون) ما يلى :

وهنا يتساءل البعض ما رأيكم فى الرأسماليين اصحاب الصناعة والتجارة؟ هل ستصادرون اموالهم وتضعون ايديكم على املاكهم ؟ والواقع ان هذا الموضوع خصب لافتراءات المستعمرين واكاذيب الرجعيين والفاشيين فجوابنا صريح معلوم وهو اننا لن نمس مبدأ الملكيه الفرديه ولن نصادر اموال الرأسماليين بالجملة وعلى العكس فإن سياستنا بالنسبة للرأسماليين هى حماية وتشجيع الصناعة والتجارة نعم حمايتها وتشجيعها بشرط الا تكون احتكارية جشعة تسيطر على الحكام وتتحكم فى اقوات الملايين . والتجارة الاحتكارية يجب ان تصادر لماذا؟ لأن الاحتكاريين يقفون صفاً واحداً مع المستعمرين ولانهم يتحكمون فى اقوات الشعب فيخفون الغذاء والكساء ويرفعون الاسعار على هواهم . ونحن الشيوعيين لايمكن ان نترك ملايين الشعب تحت رحمة احتكارى جشع من امثال عبود وعبدالمقصود احمد وحافظ عفيفى وفرغلى ويحيى ، اذن فلن يقضى الشيوعيين على رأسماليه ولكنهم سيقضون فقط على الاحتكارية الجشعة ولهذا يقف صغار الرأسماليين ومتوسطوهم فى صفوف الثورة مع الشيوعيين يقفون فى صفوف الثورة ضد الاستعمار والاقطاع يقفون فى صفوف الثورة مكافحين من اجل التحرر والديمقراطية والسلام .

ثم جاء بعد ذلك تحت عنوان (الشيوعيون والفلاحون) ان الشيوعيين هم الذين يستطيعون تحقيق مطالب الفلاحين وان الاقطاعيين يملكون اكثر من خمسين فداناً لكل فرد ، ويطالب الشيوعيون بمصادرة اراضيهم بحجة انهم يستبدون استبداداً بشعاً رهيباً على الفلاحين كما يطالبون بتوزيع الاراضى المصادرة مجاناً على العمال الزراعيين وفقراء الفلاحين ، ثم جاء بعد ذلك ... ان الشيوعيين يسعون الى بناء ثقافة شعبية جديدة فى خدمة العمال والفلاحين .

ثم جاء بالكتيب .... ان المرأة فى مصر انسان مضطهد والشيوعيون يقفون دائماً بجانب المضطهدين فيطالبون المساواة للمرأة بالرجل .

ثم تحدث الكتيب تحت عنوان (الشيوعيون والصهيونية) ورد به ان عبدالناصر يكذب علناً امام الجماهير ولايخجل من القول بان الشيوعيين اعوان الصهيونيه . ولكنه هو الذى يعنيها ويساعدها فالصهيونية كالفاشيه من صنع رب واحد هو الاستعمار . والصهيونيون فاشيون مثل عبدالناصر وصلاح سالم والجميع فى خدمة المستعمرين من انجليز وامريكان وان عبدالناصر يتفق فى السر مع الصهيونيين حكام اسرائيل لإقامة حلف الشرق الاوسط يتكفل بجرنا الى الحروب العالميه دفاعاً عن اسيادهم الانجليز والامريكان .

ثم ورد تحت عنوان (الشيوعيون والماركسيه) ان الشيوعيين بحثوا عن برنامج لكفاحهم لتحقيق اهداف الشعب فوجدوا انه لاتوجد اليوم نظرية ثورية تهدينا فى كفاحنا سوى النظرية الماركسيه فتلقوا بها وانتسبوا اليها ... ثم يقول الكاتب وهكذا اصبحنا ماركسيين وهكذا اصبحنا شيوعيين .

ثم استشهد الكاتب بانهم ساروا على هدى النظرية الماركسية منذ تأسيس الحزب الشيوعى المصرى فاثبتت الحوادث ان رأيهم هو الصواب دائماً ويكفى مثلاً لذلك ما حدث فى ٢٣ يوليو اذ اغتبط المصريون وحسبوها الثورة الشعبية المنتظرة ثم ما لبثوا ان انفضوا من حول نجيب وعبدالناصر بعد ما تبينوا حقيقة الانقلاب وان منذ يوم ٢٦ يوليو باهتدائهم بالنظرية الماركسية وصولاً الى ان الانقلاب قد صنعه المستعمرون لغرض معين هو فرض دكتاتورية غاشمة يتمكنون عن طريقها من جر الشعب الى الذبح فى حروبهم العالمية .

واستطرد الكاتب يقول ... لهذا السبب نتمسك بالنظرية الماركسية ونكافح على ضوئها من اجل اهداف مصر وشعبها من اجل السلام والتحرر والديمقراطية .

وجاء تحت عنوان (الشيوعيون والاتحاد السوفيتى) ان عبدالناصر الخائن المدرب على التجسس لمصلحة الدول الاستعمارية لايمكن ان يفهم موقفنا نحن الشيوعيون من الاتحاد السوفيتى ... ولكن الشيوعيون فى كل بلاد العالم يهتدون بنظرية واحدة هى النظرية الماركسية واستطرد قائلاً ... ان الشعب المصرى ينظر الى الاتحاد السوفيتى بوصفه نصيراً للشعوب ... وان من حقنا

نحن الشيوعيون المصريون ونحن نمثل الطبقة العاملة المصريه المكافحة ان نحيي اول بلد انتصرت فيه الطبقة العاملة وانتصرت فيه الماركسية ، وان نحيي اول وطن للاشتراكية حرر عماله وفلاحيه من كل استغلال واقام وطناً جديداً لايعرف الجوع ولا البؤس والا الشقاء ، نحيي الاتحاد السوفيتى وطن الاشتراكية الذى يسير اليوم بخطى ثابته نحو الشيوعية وهى التى كانت دائماً امل البشرية الكادحة وحلم الانسانية المعذبة ، نحيي الاتحاد السوفيتى وطن الاشتراكيه وعدو الاستعماريه العالميه .

ثم انتهى الى قوله ... نحن الشيوعيون المصريون لسنا عملاء لاحد ولكننا نعترف بالخدمات العظيمة التى يؤديها الاتحاد السوفيتى للانسانية كلها بوصفه حصن السلام ونصير الشعوب ووطن الاشتراكية ..... وانتهى الى قوله : بهذا ننهى كلمتنا الى مواطنينا كلمة توجه من القلب الى القلب ومن العقل الى العقل، كلمة نبعثها مضطرين من خلال هذه الطريق السرى المفروض علينا وكم كنا نود ان نبعثها حرة طليقه لاتقف القيود فى سبيلها ولكنها ارادة المستعمرين وصبيانهم الفاشيين الذين تفزعهم الحريه فيحتمون وراء القيود والظلمات فليطمئن الكادحون المعذبون وليستقبلوا الصبح الطالع بثغر باسم وامل عريض.

(٢) تقرير عن تأسيس الحزب الشيوعى المصرى منذ تأسيسه وعن مشاكله مرفوع الى الحزب الشيوعى الايرانى (توده) وجد بمسكن عويس محمد احمد المتهم فى القضية رقم ٤٩٠ لسنة ١٩٥٢ والتى قررت النيابة ضمها ، ونص هذا التقرير ما يلى :

تأسيس الحزب

لقد تأسس الحزب الشيوعى المصرى فى اوائل عام ١٩٥٠ بعد فترة طويله افتقدت فيها الطبقة العاملة المصرية قيادتها السياسية الاشتراكيه وظل فيها الشعب يتطلع الى الحزب الذى يقود كفاحه الصلب نحو التحرير والاستقلال وإزالة بقايا الاقطاع فى الاقتصاد والسياسة .

تأسس الحزب الشيوعى المصرى بعد فترة كانت الحركة التقدمية فيها عبارة عن حركة علنية متميعة يتضاءل قادتها مع التطور العالمى الذى جاء فى

اعقاب الحرب العالية الثانيه لصالح الشعوب ولايعترفون بالطبقة العامله ولا بالنظرية الثورية الوحيدة القادرة على توجيه الثورة المصرية فى مرحلتها القادمه .

تأسس الحزب بعد فترة استطاع جهاز الدولة فيها مستفيداً من اخطاء الحركة التقدمية ومن انتهازيتها ان يقضى على القواعد الثورية فى المصانع خاصة وفى المدن بصفه عامه وان ينكل بالطبقة العاملة تنكيلاً ارهابياً وبالشعب فى ظل الاحكام العرفية .

لقد تأسس الحزب الشيوعى المصرى بعد فترة سادت فيها الانتهازية ونظريتها واستبد جهاز الدولة وبوليسها الارهابى وتطلع العمال خاصة والشعب عامة الى القيادة الثورية المخلصة .

الواقع انه لما تطلع الاستعمار العالمى الى حكومة رجعية مستقرة فى مصر تقضى على مظاهر السخط الشعبى وتوقع على معاهدة الدفاع المشترك فتجر الشعب كله الى مجزرة الحرب العالمية الاستعماريه ، وجاء الوفد بحكومة تدعى الديمقراطية والشعبية اعلن الحزب الشيوعى المصرى عن نفسه واخذ يجمع العناصر الثورية التى اثبتت الحوادث السابقة ثوريتها وصلابتها واخلاصها لنظرية الطبقة العاملة .

نظرية الحزب

وصدر فى هذا الوقت برنامج مؤقت لتجميع الكادر الثورى ولائحة بدائيه تحدد التنظيم الداخلى وكان البرنامج يستند الى تقرير سياسى عن (تطور الرأسماليه وكفاح الطبقات فى مصر) توصل الى النتائج التاليه :

ان المجتمع فى مصر نصف اقطاعى نصف استعمارى وان الطبقة العاملة هى الطبقة القائدة للكفاح التحريرى الوطنى الديمقراطى وان البرجوازية الكبيرة خائنة متواطئة مع الاستعمار والاقطاع وان واجبات الشيوعيين فى مصر تنحصر :

اولاً - فى تكوين الحزب الشيوعى .

ثانياً - فى قيام الثورة المقبلة وهى ثورة ديمقراطية جديدة تقودها البروليتاريا .

ولم يلبث ان تدعم هذا التقرير بتقرير ثان عن (ثورتنا المقبلة) اوضح طبيعة هذه الثورة ، فهى ثورة لتصفية بقايا الإقطاع وضرب الاحتكارية وطرد الاستعمار وهى تتم تحت قيادة الطبقة العاملة بالتحالف مع الفلاحين . وان هذه الثورة كثورة الصين الشعبية ثورة ديمقراطية جديدة تمهد لثورة اخرى اشتراكية وهى جزء لا يتجزأ من الثورة الاشتراكية العالمية ودعا التقرير فى النهاية لتوحيد جبهة الشعب ضد جبهة اعداء الشعب فى كفاح تاريخى من اجل السلام والتحرر والديمقراطية الشعبية .

تنظيم الحزب

ويقوم التنظيم فى الحزب على الاساس الهرمى فيبدأ من القاعدة التى تتكون من الخلايا وكل خلية تتكون فى مجال الكفاح الذى تعمل فيه . ويعتمد التنظيم على مبادئ السرية التامة والمركزية الديمقراطية والنقد الذاتى ، وتتجه السلطه من اعلى الى اسفل من اللجنة المركزية الى لجان المناطق الى لجان المسئولين الى الخلايا ، وللجنة المركزيه سكرتير هو سكرتير الحزب .

ومن الطبيعى ان تتكون خلايا الحزب فى جميع المجالات التى يكافح فيها العمال بين العمال والطلبة والموظفين وفى الريف . ويتطلب هذا الكفاح امكانيات خاصة كتوفير الامان والدعاية المناسبة المستمرة والكادر المتفرغ لقيادة وتوجيه الكفاح اليومى .

ويهمنا ان نذكر هنا ان امان الحزب مكفول وانه لم يحدث أن قبض البوليس إلا على واحد من اعضاء الحزب ، قبض عليه عفواً ثم لم نلبث ان نجحنا فى تهريبه .

دعاية الحزب

يقوم الحزب الشيوعى المصرى منذ تأسيسه باعمال الدعاية

اولاً – لفضح الانتهازية والتغلب عليها .

ثانياً – لنشر سياسة الحزب الثورية التى يستمدها من الماركسية اللينينيه الستالينيه .

١- فقد اصدر منذ البداية التقريرين المشار إليهما وقام بتوزيعها فى نطاق الثوريين المصريين وقد اعد طبعة منقحة للتقريرين .

٢- كما اصدر نشرة داخلية لاعضاء الحزب باسم الحقيقة غرضها تربية الكادر وتثقيفه وتمكينه من قيادة الكفاح وتوجيهه .

٣- واصدر بعد ذلك مجموعة من الكتيبات عن (الوزارة الوفدية) و(الاستغلال الرأسمالى) و (الغزو الامريكى فى كوريا) و (ماذا بعد الغاء المعاهدة) وهو بصدد وضع كتيباً عن (كفاح الطبقة العاملة المصرية ومشكلة الفلاحين) و (الجبهة الشعبية) و(المادية الجدلية) وقد قام الحزب بترجمة كتاب ديمقراطية الصين الجديد بقلم ماوتسى توضج وهو يطبع الآن .

٤- اصدر الحزب منشورات فى جميع المناسبات الديمقراطية والوطنية للعمال والطلبه والفلاحين وكان اهمها من الناحية التاريخية منشوراً عن ذكرى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ ومنشوراً عن غزو كوريا ومنشوراً عن مشكلة مراكش ، فضح الجامعة العربية والحكومة المصرية باعتبارهما تابعين للاستعمار الامريكى ودعا فيه الى الكفاح ضد الاستعمار . ومما يذكر ان هذا المنشور قد وزع داخل الجامع الازهر وكان له صدى بعيد .

كما قام باصدار منشورات عديدة للكشف عن خيانة الحكومة وتهاونها مع الاستعمار والغائها الصورى لمعاهدة سنة ١٩٣٦ وكذلك اصدر منشوراً فى الوقت الذى حضر فيه مصدق لمصر وكشف عن الغرض من زيارته التى تهدف الى اقامة الحلف الاسلامى الاستعمارى وقد كان لهذا المنشور صدى بعيد المدى لدى جميع القيادات الشعبية التى كانت تعتبر مصدق بطلاً .

٥- واصدر الحزب منذ عام ونصف تقريباً جريدة جماهيريه باسم (راية الشعب) لتوعية الجماهير الواسعة التى تحيط وتلتف بالحزب وهو بصدد اصدار جرائد محلية بقصد قيادة الكفاح المحلى فى المجالات الشعبية المختلفه.

٦- وفى اوائل سنة ١٩٥١ اصدر الحزب برنامجه للثورة المقبلة ووزعه على نطاق واسع ويتضمن برنامج الحزب دعوة الشعب الى الكفاح الوطنى الديمقراطى من اجل التحرر من الاستعمار والدفاع عن السلام والكفاح ضد

كبار الملاك بمصادرة اراضيهم وإعادة توزيعها على الفلاحين وتأميم الاحتكارات وتحسين مستوى المعيشة للعمال والفلاحين والفئات الشعبية ، وتحقيق الحريات السياسية للشعب وتأييد كفاح الشعب السودانى من اجل التحرر .

وكان لهذا البرنامج صدى سريع بين الوطنيين والديمقراطيين فنشرته مجلة روز اليوسف وتلقفة الاخرون فايدوا الجبهة الشعبية التى نسعى اليها ومن ذلك الوقت صارت الجبهة الشعبية هى المسألة التى يعمل من اجلها المكافحون المصريون .

وقد تكونت لجنة عليا اطلقت على نفسها (لجنة الدعاية للجبهة الشعبية) مهمتها الدعاية من اجل بناء الجبهة الشعبية وقد اصدرت برنامجاً وعدة منشورات .

كفاح الحزب

جاء تأسيس الحزب بنتائج اساسية فى الحركة الثورية فى مصر .

فاولاً – اوضح الحزب طبيعة الثورة المصريه وقسمها الى مرحلتين مرحلة ديمقراطية شعبيه ومرحلة اشتراكية بروليتارية .

وثانياً – دعا الحزب الى ان الطبقة العاملة المصرية هى القائد للكفاح الثورى ورد على الانتهازيين الذين انكروا وجودها او نضجها .

وثالثاً – عزز الحزب امل الشعب فى التحرر والسلام والديمقراطية واكد فكرة الجبهة الشعبية التى تحارب ضد الجبهة المعادية للشعب من الاستعمار والاقطاع والاحتكار .

ومنذ تأسيس الحزب وهو يكافح :

اولاً . فى الطبقة العاملة يجتذب خيرة ابنائها ويقود كفاحها اليومى .

ثانياً . بين الفلاحين ينظم ويقود معركتهم الهامه .

ثالثاً . بين الفئات الشعبية الاخرى كالطلبه والموظفين واصحاب الحرف واخيراً بين الهيئات الوطنيه والديمقراطيه والسلميه .

وعلى اثر الغاء معاهدة ١٩٣٦ بادر الحزب الى تكوين تنظيمات جماهيرية

تنظم وتقود الشعب فى كفاحه ضد جنود الاحتلال واهمها اللجان الوطنية للمقاومة الشعبية فى جميع المصانع والاحياء والجامعة والمعاهد وفى الريف ومن الطبيعى ان يكون الغرض من هذا الكفاح متعدداً يتضمن :

اولاً – تجنيد خيرة ابناء الطبقة العاملة والفئات الشعبية فى الحزب .

وثانياً – قيادة الكفاح اليومى للطبقة والفئات الشعبية الاخرى .

وثالثاً – العمل من اجل بناء الجبهة الشعبية ، وطبيعى ايضاً ان يقصد الحزب فى هذا الكفاح الى تحطيم الانتهازية وابطال حجتها وتفويت الفرصة عليها للتخريب .

العمل بين العمال

يسير العمل بين العمال طبقاً للاغراض التى ذكرناها فنحن نعمل على تجنيد خيرة ابناء الطبقة العاملة فى الحزب وقد نجحنا فى ان نجعل نقط ارتكازنا فى المجالات الآتية :

النقل المشترك بالاسكندريه ، الغزل والنسيج فى شبرا وحلوان والمحلة والاسكندريه والاسمنت فى حلوان وطره والحرير فى حلوان وبين عمال الحكومة.

والى جانب اعمال التجنيد يساهم الحزب بواسطة اعضائه فى قيادة الكفاح اليومى للعمال فيتقدم بمطالبهم المهنيه بشرحها لهم بقصد التوعية وينظم الاضرابات وهو يعتمد فى ذلك على المنشورات وعلى الكفاح النقابى .

ورأى الحزب فى الكفاح النقابى انه يجب تأسيس النقابة العلنيه حيث لاتوجد نقابة على الاطلاق ولم يتدرب العمال بعد على الحياة النقابية ، كما يجب الكفاح داخل النقابة العلنية طالما لم تثبت خيانتها امام العمال ، واخيراً فانه يجب تأسيس النقابة السرية حيث تتكشف النقابة العلنيه كنقابة صفراء وحيث يفقد العمال ثقتهم فى الكفاح العلنى ، ويكافح الحزب حالياً لاقامة اتحاد سرى للعمال فى مصر ، يصدر جريدة سرية للعمال .

العمل بين الفلاحين .

افلح الحزب فى الوصول الى الريف فى صعيد مصر حيث يسود الاقطاع والارهاب وحيث بلغت ظروف الفلاحين أسوأها وحيث تنتشر العصابات الإرهابيه ضد كبار الملاك وجهاز الدولة . ويعمل الحزب على تكوين نقط ارتكاز فى الريف تنتمى للحزب وتوالى الدعاية باسمه ويتم هذا التجنيد بين الفلاحين المثقفين كالكتبه والمدرسين الالزاميين وبين صغار الفلاحين الذين يتمتعون بوعى اعلى من وعى العمال الزراعيين وكذا بين رجال العصابات . وقد افلحنا كذلك فى تكوين اتحاد عام للفلاحين وهو تنظيم سرى غير حزبى قام بحملة فى الاشهر الاخيرة ضد استيلاء الحكومة وكبار الملاك على قمح الفلاحين جبراً وبثمن بخس فدعا لتنظيم مؤتمر للقمح ، جمع التوقيعات فى القرى ضد هذا الاستيلاء ثم وضع منشورين عن المشكلة وكان لهذه الحملة اثر على الرأى العام فظهرت مشكلة القمح لاول مرة على صفحات جميع الصحف الوطنية والديمقراطية مرددة منشور الاتحاد وتحدث البرلمان عنها وقد تنجح الحملة لرفع اسعار القمح المستولى عليه ويعمل الاتحاد حالياً من اجل اصدار جريدته السريه للفلاحين .

العمل بين الطلبة .

الطلبة من بين الفئات الشعبية التى يعتمد عليها الحزب وهو يجند منهم دعاة ومثيرين وطنيين ديمقراطيين وقد نجح هذا العام والعام الماضى فى تنظيم الطلبة الجامعيين حول لجنة اصدرت جريدتها (الطلبه) دعت فيها الى الحرية والسلام والديمقراطيه .

وقد نظم الحزب فى الجامعه عدة اضرابات ومظاهرات اشهرها مظاهرة ١٣ يناير سنة ١٩٥٠ وقد قادها الحزب فى شوارع القاهرة الى وزارة الخارجية وكشف خيانة الوزارة الوفديه وفضح تواطئهم مع الاستعماريين كما قاد الحزب عدة مظاهرات عقب الغاء المعاهدة الى مفوضية الاتحاد السوفيتى ومظاهرات بمناسبة حضور مصدق لمصر ترددت فيها هتافات الموت للخونة اذناب الاستعمار ، وعاش ستالين العظيم ، ويحيا كفاح الشعب الايرانى ، وعاش كفاح الشعوب .

كما نجح الحزب فى عقد مؤتمرات وطنية وصار المؤتمر الاسبوعى فى حرم الجامعة تقليداً .

وطبقاً لتعليمات الحزب يعمل الطلبه الجامعيون الريفيون فى فترة الاجازة بين مواطنيهم فى الريف من اجل انشاء نقط ارتكاز للحزب .

العمل فى الطوائف .

لم يفلح الحزب فى انشاء نقاط ارتكاز ثابتة فى الطوائف ومرجع ذلك الى النقص فى الكادر المتفرغ والى الظروف العلنية التى تكافح فيها هذه الطوائف والتى تصر خطأ على ان تكافح فى هذه الظروف بغض النظر عن خطورتها .

غير ان الحزب يتدخل فى المواقف الحرجة التى تتقدم فيها الطوائف بمطالبها فتقدم كفاح خريجى المدارس الصناعية الموظفين بالحكومة وكفاح الاطباء الموظفين وكفاح المعلمين وقاد اضراباتهم لتحقيق مطالبهم ، ولاول مرة يتم اطول اضراب للاطباء وادق واطول اضراب للمعلمين ، كما بذلت محاولات لتوحيد كفاح هذه الطوائف فى جبهة من موظفى الحكومة ، وقد نجحت هذه الاضرابات والحركات فى رفع وعى هذه الطوائف ومساعدتها على التنظيم وكشف الحكومة امام كما تدعم الحزب بعناصر من قادتها .

الكفاح من اجل السلام .

السلام مطلب من المطالب الاساسية التى يدافع عنها الحزب الشيوعى المصرى منذ تأسيسه وهو يربط فى دعايته بين السلام وبين قضية التحرر والديمقراطية ويوحد بين الكفاحين ولذلك بادر الحزب الى تأييد لجنة السلام التى تكونت فى مصر ودعا الى تأييدها والالتفاف حولها .

ويرى الحزب ان اللجنة لم تصل بعد الى توسيع دعايتها ومخاطبة الجماهير العريضة المحبة للسلام ويعيب عليها خطتها الحاليه فى افتقار دعايتها على مخاطبة الفئات الشعبية من العمال والفلاحين والمثقفين وانها تخرج عن نطاق الدعاية والدفاع عن السلام الى دعاية طبقية منحرفة وذلك راجع الى سيطرة عناصر من الانتهازيين على قيادة اللجنة . ويعمل الحزب الشيوعى من

جانبه بتأسيس لجان سلام فرعية تعمل وفق الخط السليم الذى اعلنه الحزب وتضغط على قيادة لجنة انصار السلام لتغيير خطتها الاستفزازية التى لاتخدم قضية السلام .

بناء الجبهة الشعبية .

ويرى الحزب ان الجبهة الشعبية هى الشكل المنظم لتوجيه الكفاح الثورى فى مصر فى مرحلته القادمه وان الحزب الشيوعى هو الذى يجب ان يقود هذه الجبهة بتأكيد نظرية الطبقة العاملة ووجهة نظرها الثورية .

وللجبهة الشعبية برنامج وطنى ديمقراطى يلتف حوله المكافحون ويحشدون له الجماهير الشعبية ، ولذلك دعا الحزب لبناء الجبهة الشعبيه فى برنامجه وعلى صفحات جريدته وفى منشورات اصدرها فى مناسبات عديدة كما بعث الى الهيئات السياسية الوطنيه والديمقراطيه خطابات تؤكد سياسة اليد الممدودة ويدعوها الى تكوين تلك الجبهة فى اسرع وقت ممكن ، كذلك فقد ارسل بعض اعضائه للعمل فى قواعد تلك الهيئات بقصد تكوين تيار ثورى صلب واعى وتأكيد فكرة الجبهة الشعبية والدفاع عنها . وقد كون بعض الوطنيين لجنة اطلقوا عليها اسم (لجنة الدعاية للجبهة الشعبية) اخذت على عاتقها مهمة بناء الجبهة الشعبية والدعوة من اجلها وقد نجحت هذه اللجنة فى عقد مؤتمرات وطنية قوبلت بحماس بالغ من الجماهير .

مشاكل الحزب .

يتضح من هذا العرض السريع ان المشاكل التى تواجه الحزب ليست مشكلة النظرية او السياسية او الدعاية ، انما هى مشكلة اغلبها تنظيمى . صحيح ان الانتهازية لاتزال خطراً على الحركة الشيوعية إذ انها تضلل الجماهير وتفسد العقول وكثيراً ما يجد البوليس فيها عوناً علينا واغلبها ينتشر فيه البوليس وغيرهم من المتجسسين حيث يؤلفون اليوم جبهة غير منظمة مع البوليس ضد الحزب . غير ان المشكلة عندنا مشكلة تنظيمية وهى عبارة عن ضعف نفوذنا بين الطبقة العاملة لقلة الكادر المتفرغ للعمل اليومى قبل ان يكون

ذلك بسبب قلة الدعاية الحزبية المنظمة . ونفس الشئ يقال عن نفوذنا بين الفلاحين وبين كثير من الفئات الشعبية الاخرى التى يتطلب العمل فيها كادراً من المتفرغين لايمكن توفيرها الا بالاحتراف اى باحتياطى من المال لانملكه حتى الآن وكذلك الحال فى الدعاية لان حاجتنا الشديدة الى الاجهزة الفنية لمختلف اجزاء التنظيم تتطلب كثيراً من المال لايتوفر لنا .

مطالب الحزب .

هذا موجز عن تأسيس الحزب وعن نشاطه منذ تأسيسه وعن مشاكله ونحن نؤمن بأهمية وضرورة الخبرة العالمية المكتسبة من تجارب الاحزاب الشيوعية الشقيقة وقد سعينا الى الاتصال بالحركة العمالية عن طريق الحزب الفرنسى فى صيف عام ١٩٥٠ فاوفدنا مندوبنا بسط لهم (للحزب الشيوعى الفرنسى) بمساعدة رفيقين مصريين مقيمين فى باريس ما يعانيه الحزب من جراء تقطع هذا الاتصال العالمى وعن عدم انتفاعنا من الخبرة العالمية حتى الآن ومن ضرورة الاعتراف الرسمى كوسيلة لتوحيد الثوريين فى مصر ولوضع حد للمهاترات الانتهازية المخربة نعرض الاتجاه الثورى السليم وعرضنا عليهم برنامج مؤقت كان معداً لتجميع الكادر فاقترحوا عليه تعديلات قبلناها وحققناها فى البرنامج الذى نشر للشعب .

وقد طلبنا عندئذ الى جانب التوجيه النظرى المعونة المالية المستمرة لأن مالية الحزب تأتى اساساً من الاشتراكات وهى لاتكفى ولأن الرجعية والاستعمار ينفقان فى مصر عن بذخ ولأن الانتهازية تتمتع بموارد مالية ضخمة .

ومنذ حوالى اربعة شهور ارسلنا رفيقاً آخر ومعه كمية كبيرة من مطبوعات الحزب التى توضح سياسته وخطته وعمله بين الشعب ومعه نسخة من هذا التقرير وقد جاءتنا الاخبار بان الرفاق فى الحزب الفرنسى يقومون بترجمة هذه المطبوعات ووقفت الاخبار عند هذا الحد ومازال الرفيق موجوداً بفرنسا حتى الآن ، وقد كان هذا هو السبب المباشر لتأخير الاتصال بكم اذ كنا فى انتظار رد من هناك ، وما زلنا حتى الآن لم نظفر بشئ مما يعطل علينا دعايتنا ويحكم على تنظيمنا بالقصور لقلة المحترفين وبخاصة بين العمال .

ونحن نرفع هذا التقرير الى الحزب الشقيق (حزب توده) ونرجو ان يعمل من جـانبه على النظر الى مشكالنا على ضوء كفاحنا خلال السنة الماضية والسنة الحـاليـه وان يحـقق لنا بنفسـه وامـا عن طريق توصيلنا وتنظيم هذا الاتصال بالحركة العمالية وتنحصر مطالبنا فى :

١- الاعتراف الرسمى بنا واعلان هذا الاعتراف .

٢- المعونة الفنية والماليه والتى بغيرها سنظل نتخبط فى محاولات بدائيه .

٣- تنظيم الاتصال الخارجى لامدادنا بالمطبوعات وغيرها .

مع تحياتنا الاخويه .

تقرير الاتهام

فى قضية الجناية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٥٦

عسكرية عليا

بتاريخ ١٩٥٦/٣/١٥ أصدر رئيس نيابة امن الدولة الاستاذ مصطفى الهلباوى تقرير الاتهام ، الذى اتهمت فيه النيابة كل من :

١- اسماعيل صبرى عبدالله سن ٣٠ دكتور ومدرس بكلية الحقوق جامعة القاهرة (محبوس) .

٢- داود عزيز عبدالملك سن ٣٢ رسام (محبوس) .

٣- عبدالعزيز احمد عوض سن ٢٧ محاسب (محبوس) .

٤- طوسون كيرلس سعد سن ٣٢ موظف بالبنك الاهلى سابقاً (محبوس).

٥- محمد محمود ابوالعلا سن ٣١ نائب بادارة قضايا الحكومة (محبوس).

٦- وليم افرايم طانيوس سن ٣٠ مدير شركة التقدم الكهربائى سابقاً (محبوس) .

٧- رؤوف نظمى ميخائيل سن ٢٣ طالب بكلية طب القصر العينى (محبوس) .

٨- غنيم مصطفى غنيم سن ٢٥ خراط بعنابر بولاق (معتقل) .

٩- محمد يحيى عبدالرحمن النواوى سن ٢٥ مدرس بمدرسة الاستقلال بشبرا (محبوس) .

١٠- مصطفى كامل طه سن ٢٧ مهندس زراعى بالجمعية الزراعية (محبوس) .

١١- عبداللطيف اسماعيل حافظ سن ٢٨ خبير ومحاسب بمكتب خبراء الجيزة (محبوس) .

١٢- عادل حموده سيف النصر سن ٢٨ وكيل حسابات شركة عبود للتقطير (محبوس) .

١٣- اسماعيل حافظ فهمى سن ٢١ طالب بليسانس الحقوق جامعة عين شمس (محبوس) .

١٤- سعيد مصطفى حماد سن ٢٥ عامل بمطبعة بيزانى بالاسكندريه (محبوس) .

١٥- درويش مصطفى محمد سن ٣٠ قومسيونجى (محبوس) .

١٦- محمد سيد احمد شريف سن ٢٦ مدرس بمدرسة روض الفرج الثانويه (محبوس) .

١٧- ميسور السيد شلبى الشعراوى سن ٢٧ عامل (محبوس) .

١٨- ابراهيم امام مصطفى البيومى سن ٢١ عامل (محبوس) .

١٩- محمد السيد شلبى الشعراوى سن ٢٩ كاتب بهندسة السكة الحديد سابقاً (محبوس) .

٢٠- متولى محمد بحر سن ٢٤ سكرتير مدرسة انصارى سمك بالضاهرية (محبوس) .

٢١- ثروت الياس سلامه سن ٢٠ طالب بكلية طب العباسية (محبوس) .

٢٢- مجدى الياس سلامه سن ٢٣ طالب بكلية طب القصر العينى (محبوس) .

٢٣- محمود حمدى خليل الباجورى سن ١٩ طالب بمدرسة النيل الثانويه (محبوس) .

٢٤- نبيل حلمى اسكندر سن ٢٠ طالب بكلية الآداب (محبوس) .

٢٥- احمد على حامد الشهير بمصطفى سن ١٩ خراط (محبوس) .

٢٦- شكرى عازر أسعد سن ٢٢ طالب بكلية طب العباسيه (محبوس) .

٢٧- رزق عبدالمسيح مرقص سن ٢٢ طالب بكلية طب العباسيه (محبوس).

٢٨- ظريف سدره محارب سن ٢١ طالب بكلية طب العباسيه (محبوس).

٢٩- جمال عبدالملك غرسه سن طالب (هارب) .

٣٠- احمد جمال الدين علام سن يوزباشى بالجيش سابقاً (هارب) .

٣١- احمد عبدالعال الزقم سن مدرس (هارب) .

٣٢- فيليب زكى جلاب سن طالب بكلية الآداب (هارب) .

٣٣- محمد حسنى محمد حسين سن ٢٥ طالب بكلية هندسة عين شمس (محبوس) .

٣٤- عبداللطيف على الهنداوى سن ٢٣ عامل (محبوس) .

٣٥- مصطفى النحاس جبر سن ٢٠ طالب بمعهد الدراسات الليليه (محبوس) .

٣٦- عبدالعزيز عبدالحميد خاطر سن ٢٣ صاحب ورشة خراطه (محبوس).

٣٧- عبدالمنعم عبدالعزيز بدر سن ٢٣ صاحب صالون حلاقه (محبوس).

٣٨- خالد عبدالقوى زهران سن ١٩ طالب بمدرسة روض الفرج الثانويه (محبوس) .

٣٩- عبدالوهاب مصطفى خضير سن ٢٢ طالب بمعهد اللاسلكى (محبوس) .

٤٠- امين احمد مصطفى ابوحجلة سن ٢٢ طالب بمدرسة بولاق الميكانيكية (محبوس) .

٤١- نافذ جميل الدقاق سن ١٩ طالب بمدرسة القديس بالظاهر (مفرج عنه) .

٤٢- محمد شريف الحاج سن ٢٥ كمسارى بادارة النقل بالاسكندريه (محبوس).

٤٣- عدلى برسوم عبدالملك سن ٢٧ مدرس بمدرسة عمر طوسون بالمحمودية (محبوس) .

٤٤- امال خليل عبدالنور سن ٢٣ تلييست (محبوسه) .

٤٥- عبدالعزيز عبدالمجيد متولى سن ٢١ سمكرى افرنكى (محبوس) .
٤٦- احمد عثمان الدنقلاوى سن ١٩ طالب بكلية حقوق عين شمس (هارب).
٤٧- سعودى محمد محمد مطحنه سن ٢٥ سمكرى (محبوس) .
٤٨- رفقى كامل كيرلس سن ٣٠ دكتور بيطرى ومندوب دعايه شركة ميرك (محبوس) .
٤٩- محمود السعيد على الجمل سن ٢١ طالب بكلية طب العباسية (محبوس) .
٥٠ - رمسيس فلبس شحاته سن ٢٠ طالب بكلية طب العباسية (محبوس).
٥١- محمد رواش الديب سن ٢١ طالب بكلية طب العباسية (محبوس) .
٥٢- عبدالمجيد شفيق عبدالمجيد سن كاتب بنادى مصر الجديدة للتنس (هارب) .
٥٣- فؤاد عزيز سوريال سن ٢١ عطشجى بسكة حديد حديد الدلتا (محبوس) .
٥٤- عبدالرحيم حسنى حافظ الملاحى سن ٢٦ مأمور ضرائب عابدين قسم ثالث (محبوس) .
٥٥- احمد عبدالغفار قاسم سن ٣٤ تاجر (محبوس).
٥٦- محمود احمد حموده سن ٣٢ طالب ببكالوريوس الزراعة جامعة القاهرة (محبوس) .
٥٧- زكريا هاشم محمد سن ٣٤ موظف بتفتيش الاوقاف بالجيزة (محبوس) .
٥٨- خيرى حنا يونان سن ١٩ مساعد مخزنجى بمحل تادرس عطيه ببنى مزار (محبوس) .
٥٩- نشأت اسكندر ابادير سن ٢٨ عاطل (معتقل) .
٦٠- اسماعيل عبدالسميع سليمان سن ٢١ عامل بمكتبة دار النشر بالقاهرة (محبوس) .

٦١- عادل عبدالرحيم غنيم سن ٣٠ محام (محبوس) .

٦٢- محمود على شمس الدين سن ٢٠ طالب بكلية هندسة عين شمس (محبوس) .

٦٣- محمد فتحي حموده سن ٢٠ طالب بكلية الآداب بعين شمس (محبوس) .

٦٤- مكرم فهيم ابراهيم سن ١٩ طالب بمدرسة الحسينية الثانويه (محبوس) .

٦٥- عبدالرؤوف احمد سالم الشهير برجب سن ٢٤ عامل براد بشركة مصر للهندسة (محبوس) .

٦٦- سامى فهيم عبدالمسيح سن ٢٠ طالب بمدرسة الظاهر الثانويه (محبوس) .

٦٧- سعد على صالح ابوالعلا سن ٢٤ دبلوم المدارس الصناعية (محبوس) .

٦٨- عبده حسن مكاوى سن ٢٧ عامل باركيه (محبوس) .

٦٩- سعيد غالى جاد الله سن ٢٧ كاتب الجمعية التعاونية بالجيزة (محبوس) .

بأنهم حتى يوم ١٩٥٥/٦/١٥ بدائرة محافظتى القاهرة والاسكندرية وباقى انحاء الجمهورية المصرية :

اولاً : المتهمون من الاول حتى الرابع والثلاثين

اداروا ونظموا فى جمهورية مصر جمعية ترمى الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والى القضاء على طبقة اجتماعيه والى قلب نظم الدولة الاساسية ، الاجتماعية والاقتصادية ، والقضاء على النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية وكان استعمال القوة والعنف والارهاب والوسائل غير المشروعة ملحوظاً فى ذلك ، بان اشتركوا فى تنظيم وادارة جمعية سرية هى منظمة الحزب الشيوعى المصرى تهدف الى تطبيق المبادئ الشيوعية التى تؤدى الى

القضاء على طبقة الملاك والرأسماليين والى تحقيق سيادة الطبقة العاملة وحكمها المطلق والغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ونقلها للدولة ، كل ذلك عن طريق خلق مجتمع شيوعى على غرار الوضع القائم فى روسيا وبالاسلوب الثورى الذى اتبعه لينين وستالين فى الثورة الروسية ، وبتحريض العمال على الاغتصاب والاعتداء على حق الغير فى العمل وتحريضهم على بغض طائفة الملاك والرأسماليين تحريضاً من شأنه تكدير السلم العام .

ثانيا : المتهمون جميعا :

انضموا الى جمعية فى مصر ترمى الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والى القضاء على طبقة اجتماعية والى قلب نظم الدولة الاساسيه الاجتماعية والاقتصاديه والقضاء على النظم الاساسيه للهيئة الاجتماعية وكان استعمال القوة والعنف والارهاب والوسائل غير المشروعة ملحوظاً فى ذلك ، بان انضموا الى جمعية سريه هى منظمة الحزب الشيوعى المصرى سالفة الذكر والتى تهدف الى تطبيق المبادئ الشيوعية والتى تؤدى الى القضاء على طبقة الملاك والرأسماليين والى تحقيق سيادة الطبقة العاملة وحكمها المطلق والغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ونقلها للدولة ، كل ذلك عن طريق خلق مجتمع مصرى شيوعى على غرار الوضع القائم فى روسيا وبالاسلوب الثورى الذى اتبعه لينين وستالين فى الثورة الروسيه وبتحريض العمال على الاغتصاب والاعتداء على حق الغير فى العمل وتحريضهم على بغض طائفة الملاك والرأسمالية تحريضاً من شأنه تكدير السلم العام .

ثالثا : المتهمون جميعا :

روجوا فى الجمهورية المصرية لتغيير النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية ولتحقيق سيادة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والقضاء على طبقة اجتماعية وقلب نظم الدولة الاساسية ، الاجتماعية والاقتصادية ، وكان استعمال القوة والارهاب والوسائل غير المشروعه ملحوظاً فى ذلك بان انضموا الى منظمة الحزب الشيوعى المصرى سالفة الذكر ، وهى تعمل على تحقيق هذه

الاهداف وترويج تلك المبادئ وتحبيذها ، وقاموا بتكوين الجمعيات خلايا وترويج الافكار التي تدعو اليها الجمعية وتوزيع النشرات التي تصدرها متضمنة مبادئ هذه الجمعية

بناء عليه

يكون المتهمون من الاول حتى الرابع والثلاثين قد ارتكبوا الجناية المنصوص عليها في المادتين ٩٨ (أ) فقرة اولى و٩٨ (هـ) من قانون العقوبات .

ويكون المتهمون جميعاً قد ارتكبوا الجناية المنصوص عليها في المادتين ٩٨ (أ) فقرة ثالثه و٩٨ (هـ) من قانون العقوبات .

والجنحه المنصوص عليها بالمادتين ٩٨ (ب) ٩٨ (هـ) من قانون العقوبات .

لذلك

وبناء على القانون رقم ٥٣٣ لسنة ١٩٥٤ بنظام الاحكام العرفيه ، والمرسوم الصادر في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ باعلان الاحكام العرفيه ، والمرسوم الصادر في ٢٥ مارس سنة ١٩٥٢ باستمرار العمل بها ، والامر العسكرى رقم ٩٩ بشأن الاجراءات الخاصة بالتحقيق والمحاكمة في القضايا العسكرية .

تطلب نيابة امن الدولة من المحكمة العسكريه العليا معاقبة المتهمين بالمواد سالفة الذكر .

القاهرة في ١٩٥٦/٣/١٥

رئيس

نيابة امن الدولة

فهرس

"الجزء السادس"

الباب الاول

قضية فبراير سنة ١٩٥٤ .... ٥

الفصل الاول

تحريات ادارة المباحث العامة ومحاضر الضبط والتفتيش........ ٧

الفصل الثانى

سؤال الصاغ حسن المصيلحى بمعرفة النيابة........ ٢٣
معاينة شقة طنطا بمعرفة النيابة الخاص بواقعة طنطا........ ٣٠
اقوال حسن المصيلحى بالنسبة لباقى المتهمين ٣٢

الفصل الثالث

استجواب المتهمين بمعرفة النيابه........ ٣٧
استجواب ميسور السيد شلبى الشعراوى........ ٣٧
استجواب ابراهيم امام مصطفى بيومى ٣٨
استجواب محمد السيد شلبى الشعراوى........ ٣٨
استجواب مجدى الياس سلامه........ ٣٩
استجواب آمال فخرى عبدالنور........ ٤٠
استجواب سهيل خليل عبدالنور........ ٤٠
استجواب احمد على حامد الشهير بمصطفى........ ٤١
استجواب نبيل حلمى اسكندر........ ٤١
استجواب عزرائيل موسى فرومكين........ ٤٢
استجواب عبدالعزيز عبدالحميد خاطر........ ٤٢
استجواب محمد شوقى ابراهيم........ ٤٢

استجواب محمود حمدى خليل الباجورى........ ....٤٢
استجواب عبدالعزيز عبدالجواد متولى........................... ....٤٣
استجواب سيد احمد عبدالله مصطفى......................... ....٤٤
استجواب مصطفى فهمى محمد................................... ....٤٤
استجواب علاء الدين فرحات على...٤٤
استجواب مصطفى النجاس جبر.................................... ....٤٥
استجواب عبدالوهاب مصطفى خضير...٤٥
استجواب عبدالعظيم محمود رضوان....................................... .٤٥
سؤال فؤاد احمد علام...٤٦
سؤال كمال محمد بدرى...٤٦
استجواب ثروت الياس سلامه...٤٦
استجواب عبدالمنعم عبدالعزيز بدر..٤٧
استجواب سعودى محمد محمد مطحنه...٤٧
استجواب محمد احمد ابراهيم...٤٧
استجواب امين احمد مصطفى ابوحجله...٤٧
استجواب نافذ جميل الدقاق..٤٨
استجواب محمد بحر احمد..٤٨
استجواب حسين محمد البرادعى..٤٩
استجواب منير عبدالشهيد سعيد..٤٩
استجواب عفيفى مصطفى عفيفى..٤٩
استجواب احمد محمود الجناينى...٤٩
استجواب احمد عثمان الدنقلاوى..٥٠
استجواب عبدالحكيم عيسى سلام..٥٠
استجواب جبرائيل بطرس شريان..٥٠
استجواب كركور ارتين طوقايان...٥٠

استجواب جورج بشاره باخوم.................. ....٥١

قرارات النيابه بالحبس واخلاء السبيل..............................٥١

استجواب خالد عبدالقوى زهران.....................................٥٣

قرارات النيابه بالحبس واخلاء السبيل..............................٥٤

الفصل الرابع

الإطلاع على مضبوطات المتهمين.....................................٥٥

الاطلاع على مضبوطات متولى احمد البحر.............. ....٥٦

الاطلاع على مضبوطات شقة طنطا (٥٦ شارع الجيش)..............٧١

الاطلاع على مضبوطات سكن وليم طانيوس (٢ شارع بن مروان)..............١٠٧

الاطلاع على مضبوطات ثروت الياس سلامه..............................١٠٨

الاطلاع على مضبوطات سعودى محمد محمد.......................... ....١٠٩

الاطلاع على مضبوطات حسين محمد البرادعى..............................١١١

الاطلاع على مضبوطات عبدالعزيز ابراهيم حامد..............................١١٣

الاطلاع على مضبوطات عبدالعظيم محمود رضوان وعبدالوهاب مصطفى خضير..................١١٧

الاطلاع على مضبوطات عبدالعزيز عبدالحميد متولى..............................١٢٠

الاطلاع على مضبوطات محمد شريف الحاج..............................١٢٥

الاطلاع على مضبوطات عدلى برسوم عبدالملك..............................١٣٢

الاطلاع على مضبوطات امين ابوحجلة ونافذ جميل الدقاق..................١٣٤

الاطلاع على مضبوطات نبيل حلمى اسكندر واحمد على حامد.............. ١٣٦

الاطلاع على مضبوطات محمود خليل على الباجورى..............................١٤٦

الباب الثانى

قضية شهر نوفمبر سنة ١٩٥٤..............................١٥٥

الفصل الاول

محضر التحريات ومحاضر القبض والتفتيش..............................١٥٧

القبض على وليم افرابيم طانيوس ورفقى كامل كيرلس بالمحلة الكبرى..............................١٦٨

الفصل الثاني

اقوال حسن المصيلحى امام نيابة امن الدولة.................. ١٧١

نتائج مراقبة المتهمين.................. ١٧١

الفصل الثالث

استجواب المتهمين بمعرفة النيابة.................. ١٨٣

استجواب رؤوف نظمى ميخائيل.................. ١٨٣

استجواب عبدالعزيز احمد عوض.................. ١٨٤

استجواب داود عزيز عبدالملك.................. ١٨٥

استجواب محمد محمود ابوالعلا.................. ١٨٥

استجواب طوسون كيرلس سعد.................. ١٨٦

استجواب محمود السعيد على الجمل.................. ١٨٨

استجواب عبدالملك يواقيم عبدالملك الشهير بعبدالملك خليل.................. ١٨٨

استجواب عبدالجليل امين الغمرى.................. ١٨٨

استجواب عبدالباقى محمد عمر.................. ١٨٩

استجواب عبداللطيف على الكومى.................. ١٨٩

استجواب بشرى جرجس منصور غطاس.................. ١٨٩

استجواب حسن حسن احمد.................. ١٨٩

استجواب صالح محمد هديب.................. ١٨٩

استجواب محمد رواش الديب.................. ١٩٠

استجواب احمد محمد عبدالعال.................. ١٩٠

استجواب رمسيس فيليبس شحاته.................. ١٩١

استجواب نعيم محفوظ بسطوطى.................. ١٩١

استجواب عزازى عبدالحميد شريف.................. ١٩١

استجواب سعد عبدالواحد حماد.................. ١٩١

استجواب حنا صليب موسى.................. ١٩١

استجواب اسماعيل عبدالحميد سليمان.................... ١٩٢
استجواب فتنه باسيلي.................... ١٩٢
استجواب دولت محمد عبدالهادى.................... ١٩٢
استجواب منير عبدالعزيز عبدالله.................... ١٩٣
استجواب فؤاد عزيز سوريال.................... ١٩٣
استجواب فوزى جرجس روفائيل.................... ١٩٣
استجواب وليم افرايم طانيوس.................... ١٩٤
استجواب رفقي كامل كيرلس.................... ١٩٤
استجواب حمدى عبدالعزيز محمد.................... ١٩٥
استجواب مسعد مصطفى طيبه.................... ١٩٥
استجواب لطفى محمد قطين.................... ١٩٦
قرار النيابة بتاريخ ٢٥ ديسمبر بضم تحقيقات هذه القضية الى القضية ٥٥٢
سنة ١٩٥٤ حصر امن دولة للارتباط ووحدة المنظمة.................... ١٩٦

الفصل الرابع

مضبوطات طوسون كيرلس سعد.................... ١٩٧
مضبوطات رؤوف نظمى ميخائيل.................... ٢٣٤
مضبوطات داود عزيز عبدالملك....................
مضبوطات عبدالعزيز احمد عوض.................... ٢٥١
مضبوطات محمد محمد صالح وحسن محمد صالح.................... ٢٥٤
مضبوطات محمد محمود ابوالعلا.................... ٢٥٥

الباب الثالث

قضية عبدالرؤوف احمد سالم فبراير - مارس ١٩٥٥.................... ٢٥٩
قرار النيابه بضم القضية الى القضيتين ٥٥٢ ، ٢٣٢٧
سنة ١٩٥٤ حصر امن الدولة.................... ٢٥٩

البـاب الـرابـع

قضية شهر يونيه سنة ١٩٥٥

القضية رقم ١٧٢٧ لسنة ١٩٥٥ حصر امن دوله.......................٢٦٧

الـفـصـل الاول

التحريات والقبض والتفتيش.... ....٢٦٩

الـفـصـل الـثـانـى

اقوال ضباط مباحث امن الدولة امام النيابه..........................٢٧٥

شهادة البكباشى عبدالرحمن عشوب..................................٢٧٥

شهادة البكباشى حسن المصيلحى....................................٢٨١

الـفـصـل الـثـالـث

تفريغ شريط التسجيل الخاص باسماعيل صبرى عبدالله......................٢٩٣

الفصـل الـرابـع

استجواب اسماعيل صبرى عبدالله بمعرفة النيابه..........................٣٥١

الاستجواب الاول بتاريخ ١٩٥٥/٦/١٦..................................٣٥١

الاستجواب الثانى بتاريخ ١٩٥٥/٦/٢٠..................................٣٥٥

الاستجواب الثالث بتاريخ ١٩٥٥/٦/٢٩..................................٣٦٥

الفصـل الـخـامـس

الاطلاع على مضبوطات القضية...٣٨١

من هم الشيوعيون المصريون وماذا يريدون

النص الكامل لتقرير الحزب الشيوعى المصرى المرفوع الى حزب توده الايرانى

تـقـريـر الاتـهـام...٣٩٥

الترقيـم الدولـى : .I S.B.N

رقـم الإيـداع : ٨٨٠٧ / ٢٠٠٠

مطبعة صوت العرب ت : ٣٩٠٠٢٧٩

٢٠ جنيه